

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

© عبد الحميد منير شانوحة، ١٤٢٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شانوحة، عبد الحميد منير

مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه. / عبد الحميد منير شانوحة.

- مكة المكرمة، ١٤٢٦ هـ

ص.٠٠ ، سم

ردمك: ٦-٤٢١-٤٧-٩٩٦٠

١- الحديث - مسانيد أ. العنوان

١٤٢٦/٧٤٢

ديوي ٢٣٧.١

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٧٤٢

ردمك: ٦-٤٢١-٤٧-٩٩٦٠

تصدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فهذا كتاب جديد انتظرنا صدوره، وها نحن نضعه بين أيدي طلاب العلم لإظهار محبتنا للنبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه الكرام، ومن كان له فضل في دعم الدعوة الإسلامية بأمواله ونفسه، هؤلاء الصحابة آمنوا بالله ورسوله وسلموا قيادهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأنفقوا أموالهم أملاً بانتشار الإسلام فهذا أبو بكر الصديق أسلم من يومه دون تلكأ، وجاء في اليوم الثاني بسبعة أشخاص دعاهم للإسلام فأمنوا بالله ورسوله وبهذه الدعوة الربانية، نعم هؤلاء السبعة من وجهاء مكة، من خيار أبنائها، يدخلون في الإسلام، ما أروع هذا العمل لو يقوم به كل مسلم يطيقه، يعيد إلى جادة الصواب سبعة أشخاص، أخذهم الشيطان، ويسترددهم منه، ويضعهم على جادة الإسلام، يريهم طريق النور، والصرط المستقيم.

هذا هو أبو بكر الصديق، يقدم ماله ونفسه فداء لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فيسأله الحبيب المصطفى "ما أبقيت لأهلك" فيقول بكل صراحة ووضوح وثبات: أبقيت لهم الله ورسوله بتسليم كلي راسخ لا شك فيه وهذا ما جعله يرقى إلى رتبة الصديق التي أشار إليها الله عز وجل في كتابه (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) وعندما استهزأت قريش بالإسراء والمعراج سألته في الذي يقوله النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن كان قد قال فقد صدق. بدون أي تلثم أو شك أو تأخر أو تردد. أقول هذا قدوتنا وهو من الرجال الذين أحاطوا برسول الله وكانوا معه كالؤلؤ حول واسطة العقد، اللهم اجعلنا نسير على خطاهم مقتدين واجعل محبتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم صادقة، ووفقنا إلى الاقتداء بنبيك صلى الله عليه وسلم وأصحابه أجمعين، في القول والفعل والنية، والحمد لله العلي القدير، وصل اللهم على عبدك البشير النذير، والسراج المنير، وآله الذين طهرتهم تطهيراً، وأصحابه الذين نالوا الحظ الوفير، والتابعين أولي التوقير، وعلينا معهم يا نعم المولى ونعم النصير، وسهل لنا في هذه الدنيا كل عسير ونجنا في الآخرة من عذاب السعير وارض عن والدي كما

رضيت عن أبي بكر الصديق، الذي أنفق جميع ماله في حبك وحب نبيك صلى الله عليه وسلم،
فلم يدع ديناراً ولا قطمير، إنك بالإجابة جدير

وكتبه

د. هاشم بن محمد علي حسين مهدي

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فقد بدأت بمسند أبي بكر الصديق كتابة قبل مسند وائل بن حجر الحضرمي ومسند أبي بكر نفيح بن الحارث، ولكن تخوفت من إخراجه للناس لوجود عدد من المسانيد كمسند أبي بكر المروزي وهو - أي مسند أبي بكر الصديق - في مسند الإمام أحمد وأبي يعلى والبزار ومما يكفي عن أي جهد، ولكن بعد جمعي للمادة الحديثية وجدت أحاديث كثيرة لم تذكر في كتاب واحد، ووجدت كذلك زيادات في مسند ابن كثير (جامع المسانيد والسنن).

مع أن بعضها قد تكون بالفضائل أولى من أن تكون في مسنده، لذا لم أذكرها وإن فعلت أعتذر بأني اقتديت ولم أبتدع. وأقول لقد أفرغت جهدي في هذا المسند حبا بصاحبه (أبي بكر الصديق) محاولا جمع أكثر أقواله وخطبه وأحاديثه، ولقد وجدت عقبة في بعض أحاديث (الفردوس) للدليمي المسندة عن أبي بكر الصديق بلا إسناد، ولم أجد لها سندا لمعرفة صحتها من سقيمها، ولكن بحمد الله فهي قليلة جدا. وبحمد الله وفضله تجاوزت الأحاديث في عددها الثلاثمائة، أسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا المسند المسلمين ويقسم لي منه بأجر عظيم ويغفر لي ذنبي وإسرافي في أمري، ويستتر العورات، ويغفر الزلات، وأقول: إن كل عمل لا بد له من النقص، ولا كمال ولا جمال إلا في كتاب الله العزيز الحميد.

عبد الحميد منير شانوحة

مكة المكرمة غرة رجب ١٤٢٥ هـ

ترجمة حياة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي. يلتقي مع رسول الله في مرة بن كعب. أبو بكر الصديق بن أبي قحافة. واسم أبي قحافة عثمان. وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهي ابنة عم أبي قحافة.

أسلم أبو بكر ثم أسلمت أمه بعده، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العلماء: لا يعرف أربعة متناسلون بعضهم من بعض صحبوا رسول الله، إلا آل أبي بكر الصديق وهم: عبد الله بن الزبير، وأمه أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة وأبو بكر الصديق، ووالده أبو قحافة فهؤلاء الأربعة صحابة متناسلون. وأيضا أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهم. ولقب عتيقا لعتقه من النار وقيل لحسن وجهه. وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أبو بكر عتيق من النار) فمن يومئذ سمي (عتيقا). وقيل سمي عتيقا لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به. وأجمعت الأمة على تسميته صديقا. قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (إن الله تعالى هو الذي سمي أبا بكر على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا) وسبب تسميته أنه بادر إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصديق فلم تقع منه هنات ولا كذبة في حال من الأحوال. وعن عائشة أنها قالت: (لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن

كان آمن وصدق به وفتنوا به. فقال أبو بكر: إني لأصدقه في ما هو أبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء غدوة وروحة، فلذلك سمي أبا بكر الصديق).

وقال أبو محجن الثقفي:

وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت إلى الإسلام والله شاهد وكنت جليسا في العريش المشهر

ولد أبو بكر سنة ٥٧٣م بعد الفيل بثلاث سنين تقريبا، وكان رضي الله عنه صديقا لرسول الله قبل البعث وهو أصغر منه سنا بثلاث سنوات وكان يكثر غشيانه في منزله ومحادثته. وقيل كنى بأبي بكر لابتكاره الخصال الحميدة. فلما أسلم أزر النبي صلى الله عليه وسلم في نصر دين الله تعالى بنفسه وماله. وكان له لما أسلم ٤٠.٠٠٠ درهم أنفقها في سبيل الله مع ما كسب من التجارة. قال تعالى [وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى]. الليل ١٧-١٩، وقد أجمع المفسرون على أن المراد به أبو بكر. وقد رد الفخر الرازي على من قال إنها نزلت في حق علي رضي الله عنه.

كان أبو بكر رضي الله عنه من رؤساء قريش في الجاهلية محببا فيهم مؤلفا لهم، وكان إليه الأشناق^(١) في الجاهلية. كان إذا عمل شيئا صدقته قريش، وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه، وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه. فلما جاء الإسلام سبق إليه، وأسلم من الصحابة بدعائه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة وهم: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، وأسلم أبواه وولده وولد ولده من الصحابة فجاء بالخمسة الذين أسلموا بدعائه إلى رسول الله فأسلموا وصلوا.

وقد ذهب جماعة إلى أنه أول من أسلم: قال الشعبي: سألت ابن عباس من أول من أسلم؟

قال: أبو بكر، أما سمعت حسان يقول:

(١) الأشناق: الديات، ج شَنَق.

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة فاذكر أحاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاهها وأعد لها بعد النبي وأوفاهها بما حملا
والثاني التالي محمود مشهده وأول الناس قدما صدق الرسلا

وكان أعلم العرب بأنساب قريش وما كان فيها من خير وشر. وكان تاجرا ذو ثروة طائلة، حسن المجالس، عالما بتعبير الرؤيا، وقد حرم الخمر على نفسه في الجاهلية هو وعثمان بن عفان. ولما أسلم جعل يدعو الناس إلى الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت عنده كبوة ونظر وتردد إلا ما كان من أبي بكر رضي الله عنه ما علم عنه حين ذكرته له) أي أنه بادر إليه. ونزل فيه وفي عمر [وشاورهم في الأمر] آل عمران ١٥٩ فكان أبو بكر بمنزلة الوزير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يشاوره في أموره كلها.

وقد أصاب أبا بكر من إيذاء قريش شئ كثير. فمن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل دار الأرقم ليعبد الله ومن معه من أصحابه سراً ألح أبو بكر رضي الله عنه في الظهور، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إنا قليل . فلم يزل به حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم وقام أبو بكر في الناس خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ودعا إلى رسول الله، فهو أول خطيب دعا إلى الله تعالى فثار المشركون على أبي بكر رضي الله عنه وعلى المسلمين يضربونهم ، فضربوهم ضرباً شديداً. ووطئ أبو بكر بالأرجل وضرب ضرباً شديداً . وصار عتبة بن ربيعة يضرب أبا بكر بنعلين مخصوفتين ويحرفها إلى وجهه حتى صار لا يعرف أنفه من وجهه، فجاءت بنو تميم يتعادون فأجلت المشركين عن أبي بكر إلى أن أدخلوه منزله ولا يشكون في موته، ثم رجعوا فدخلوا المسجد فقالوا: والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة، ثم رجعوا إلى أبي بكر وصار والده أبو قحافة وبنو تميم يكلمونه فلا يجيب حتى آخر النهار، ثم تكلم وقال: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فعذلوه فصار يكرر ذلك فقالت أمه: والله ما لي علم بصاحبك. فقال اذهبي إلى أم جميل فاسأليها عنه ، وخرجت إليها وسألتها عن محمد بن عبد الله، فقالت: لا أعرف محمداً ولا أبا بكر ثم قالت: تريدان أن أخرج معك؟ قالت: نعم. فخرجت معها إلى أن جاءت أبا بكر فوجدته صريعاً

فصاحت وقالت: إن قوما نالوا هذا منك لأهل فسق ، وإني أرجو أن ينتقم الله منهم، فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: هذه أمك، قال فلا عين عليك منها أي أنها لا تغشي سرك. قالت: سالم هو في دار الأرقم. فقال : والله لا أذوق طعاما ، ولا أشرب شرابا أو آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت أمه فأمهلهنا حتى إذا هدأت الرجل ، وسكن الناس خرجنا به يتكئ علي حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق له رقة شديدة وأكب عليه يقبله وأكب عليه المسلمون كذلك فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما بي من بأس إلا ما نال الناس من وجهي، وهذه أمي برة بولدها فعسى الله أن يستنقدها من النار، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاها إلى الإسلام فأسلمت.

ولما اشتد أذى كفار قريش لم يهاجر أبو بكر إلى الحبشة مع المسلمين، بل بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركا عياله وأولاده، وأقام معه في الغار ثلاثة أيام؛ قال الله تعالى [ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا]. التوبة ٤٠

ولما كانت الهجرة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وهو نائم فأيقظه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أذن لي في الخروج، قالت عائشة: فلقد رأيت أبا بكر يبكي من الفرح، ثم خرجا حتى دخلا الغار فأقاما فيه ثلاثة أيام. وأن رسول الله لولا ثقته التامة بأبي بكر لما صاحبه في هجرته فاستخلصه لنفسه. وكل من سوى أبي بكر فارق رسول الله، وإن الله تعالى سماه (ثاني اثنين).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت: هل قلت في أبي بكر شيئا؟ فقال: نعم. فقال: قل وأنا أسمع.

فقال:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه، ثم قال: صدقت يا حسان هو كما قلت.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويجلّه ويشني عليه في وجهه واستخلفه في الصلاة، وشهد مع رسول الله بديراً وأحدا والخندق وبيعة الرضوان بالحديبية وخيبر وفتح مكة وحنينا والطائف وتبوك وحجة الوداع. ودفع رسول الله رأيته العظمى يوم تبوك إلى أبي بكر وكانت سوداء، وكان فيمن ثبت معه يوم أحد حين ولي الناس يوم حنين. وهو من كبار الصحابة الذين حفظوا القرآن كله. ودفع أبو بكر عقبة بن معيط عن رسول الله لما خنق رسول الله وهو يصلي عند الكعبة خنقا شديداً. وقال [اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم]. المؤمن ٢٨

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً). رواه البخاري ومسلم

وأعتق أبو بكر سبعة ممن كانوا يعذبون في الله وهم: بلال وعامر بن فهيرة، وزنيرة، والنهدية، وابنتها، وجارية بني مؤمل، وأم عبيس. وكان أبو بكر إذا مُدح قال: (اللهم أنت أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم. اللهم اجعلني خيراً مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون).

قال عمر رضي الله عنه: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق، ووافق ذلك ما لا عندي. فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته، فحئت بنصف مالي. فقال: ما أبقيت لأهلك؟ قلت مثله. وجاء أبو بكر بكل ما عنده. فقال: يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله. قلت: لا أسبقه إلى شيء أبداً.

روي لأبي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٤٢ حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على ستة، وانفرد البخاري بأحد عشر، ومسلم بحديث واحد. وسبب قلة رواياته مع تقدم صحبته وملازمته النبي صلى الله عليه وسلم أنه تقدمت وفاته قبل انتشار الأحاديث واعتناء التابعين بسماعها، وتحصيلها، وحفظها.

بعض الأحاديث المصرحة بفضل أبي بكر

عن عمرو بن العاص: أن النبي عليه السلام بعثه على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ فقال: عائشة. فقلت: من الرجال؟ فقال: أبوها. فقلت ثم من؟ قال: عمر بن الخطاب. فعد رجالا. رواه البخاري ومسلم.

وعن ابن عمر قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة) فقال أبو بكر: إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنك لست تصنع ذلك خيلاء) رواه البخاري.

وعن أبي هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكينا؟ قال أبو بكر: أنا. قال: من عاد منكم اليوم مريضا؟ قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اجتمعن في امرئ إلا ودخل الجنة) رواه مسلم.

وعن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة والزبير. فتحركت الصخرة فقال النبي عليه السلام: (اهدأ فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد) رواه مسلم.

وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر) رواه الترمذي.

وعن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر (أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار) رواه الترمذي وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نفعتي مال أحد قط ما نفعتني مال أبي بكر) فبكى أبو بكر وقال: وهل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله.

ومن فضائله رضي الله عنه

أن عمر بن الخطاب كان يتعاهد عجوزاً كبيرة عمياء في بعض حواشي المدينة من الليل فيستقي لها ويقوم بأمرها. فكان إذا جاء وجد غيره قد سبقه إليها فأصلح ما أردت. فجاءها غير مرة كيلا يسبق إليها فرصده عمر فإذا الذي يأتيها هو أبو بكر الصديق، وهو خليفة. فقال عمر: أنت هو لعمرى.

وهو أول خليفة في الإسلام، وأول أمير أرسل على الحج، حج بالناس سنة تسع هجرية، وأول من جمع القرآن، وأول من سمى مصحف القرآن مصحفاً، وكان يفتي الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر.

صفته رضي الله عنه

كان أبو بكر رجلاً أبيض خفيف العارضين لا يتمسك إزاره، معروق الوجه، ناتئ الجبهة عاري الأشاجع^(١) أقنى^(٢) غائر العينين حمش الساقين^(٣) ممحوص الفخذين^(٤) يخضب بالحناء والكتم^(٥).

زوجاته وأولاده

تزوج أبو بكر في الجاهلية (قتيلة بنت سعد) فولدت له عبد الله وأسماء. أما عبد الله فإنه شهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم وبقي إلى خلافة أبيه، ومات في خلافته وترك سبعة دنانير فاستكثرها أبو بكر. وولد لعبد الله إسماعيل فمات ولا عقب له. وأما أسماء فهي ذات النطاقين، وهي التي قطعت قطعة من نطاقها فربطت به على فم السفرة في الجراب التي

(١) الأشاجع هي أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف. وقيل هي عروق ظاهر الكف

(٢) أي ارتفع أنفه واحدودب وسطه وسبغ طرفه وقيل نتأ وسط قصبته وضاق منخراه فهو أقنى.

(٣) دقيهما.

(٤) أي خلص من الاسترخاء.

(٥) الكتم من نبات الجبال ورقه كورق الآس يخضب به مدقوقاً وله ثمرة كقدر الفلفل ويسود إذا نضج.

صنعت لرسول الله، وأبي بكر عند قيامهما بالمحجرة وبذلك سميت (ذات النطاقين) وهي أسن من عائشة. وكانت أسماء أشجع نساء الإسلام، وأثبتهن جأشاً، وأعظمن تربية للولد على الشهامة، وعزة النفس، تزوجها الزبير بمكة فولدت له عدة أولاد، ثم طلقها فكانت مع ابنها عبد الله بن الزبير حتى قتل بمكة، وعاشت مائة سنة حتى عميت، وماتت.

وتزوج أبو بكر أيضاً في الجاهلية (أم رومان) فولدت له عبد الرحمن، وعائشة زوجة رسول الله ثم توفيت بعد ذلك في حياة رسول الله في سنة ست من المحجرة فنزل رسول الله قبرها واستغفر لها، وكانت حية وقت حديث الإفك، وحديث الإفك في سنة ست من شعبان، فعبد الرحمن شقيق عائشة، شهد بدرًا وأحدًا مع الكفار، ودعا إلى البراز فقام إليه أبو بكر ليبارزه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (متعنا بنفسك) وكان شجاعاً رامياً، أسلم في هدنة الحديبية وحسن إسلامه، شهد اليمامة مع خالد بن الوليد فقاتل وهو من أكابريهم، وهو الذي قتل محكم اليمامة بن الطفيل الذي كان من قواد بني حنيفة المشهورين، رماه بسهم في نحره فقتله وكان عبد الرحمن أسن ولد أبي بكر وكان فيه دعابة. توفي فجأة بمكان اسمه حبش على نحو عشرة أميال من مكة، وحمل إلى مكة ودفن فيها، وكان موته سنة ٥٣ هجرية.

وتزوج أبو بكر في الإسلام (أسماء بنت عميس) وكانت قبله عند جعفر بن أبي طالب. فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمد بن أبي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرسل علي محمداً إلى مصر فقاتله صاحب معاوية، وظفر به فقتله، وولد له القاسم.

وتزوج أيضاً في الإسلام (حبشية بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجي) فولدت له جارية سميتها عائشة أم كلثوم: تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا، وعائشة، ثم قتل عنها فتزوجها عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

خطبة أبي بكر بعد البيعة

بعد أن تمت بيعة أبي بكر بيعة عامة، صعد المنبر وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه:

(أيها الناس قد وليت عليكم، ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقه، والقوي عندي ضعيف حتى آخذ منه الحق إن شاء الله تعالى، لا يدع أحد منكم الجهاد، فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم رحمكم الله).

فيا لها من كلمات جامعة حوت الصراحة والعدل، مع التواضع والفضل، والحث على الجهاد لنصرة الدين وإعلاء شأن المسلمين.

أوصى أبو بكر جيش أسامة فقال:

(يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني:

لا تخونوا، ولا تَعْلُوا، ولا تغدروا، ولا تمتلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً أو شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبجوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له. وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام فإذا أكلتم منها شيئاً فاذكروا اسم الله عليها. وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب فأخفقوهم بالسيف خفياً. اندفعوا باسم الله).

وقال لأسامة (اصنع ما أمرك به نبي الله صلى الله عليه وسلم. ابدأ ببلاد قضاة ثم ائت آبل ولا تقصرن من شيء من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعجلن لما خلفت عن عهده).

فسار أسامة وأوقع بقبائل من قضاة التي ارتدت وغنم وعاد وكانت غيبته أربعين يوماً سوى مقامه ومنقلبه راجعا من غير أن يفقد أحدا من رجاله.

وكان إنفاذ جيش أسامة أعظم الأمور نفعا للمسلمين؛ فإن العرب قالوا لو لم يكن بالمسلمين قوة لما أرسلوا هذا الجيش فكفوا عن كثير مما كانوا يريدون أن يفعلوه.

ولم نعثر في المراجع التاريخية على عدد جيش أسامة ولا على قوة جيش العدو وخسائره، ولم نعلم ما هي الغنائم التي غنمها المسلمون.

ثم أرسل البعوث إلى المرتدين في شعبان سنة ١١هـ الموافق تشرين الأول (أكتوبر) سنة ٦٣٢م فوجد الجزيرة وأرسل الجيوش للفتوحات الجديدة المباركة لعهد جديد وانتشار للدعوة الإسلامية.

توفي أبو بكر يوم الاثنين ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣هـ - ٢٣ آب - أغسطس سنة ٦٣٤م وله ٦٣ سنة كرسول صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب وتوفي أبوه بعده بنحو ستة أشهر.

كتاب الإيمان

باب من الإيمان محبة آل البيت

١ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فذك وسهمه من خير فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقراة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي.

رواه البخاري في المغاري، باب حديث النضير رقم ٣٧٣٠

ورواه البخاري أطول منه في المناقب رقم ٣٤٣٥ باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ "حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وتطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفذك وما بقي من خمس خير فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وإني والله لا أغير شيئاً من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد علي ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقراة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي.

وروى نحوه ابن ماجه في المقدمة رقم ١٣٧ بما يدل على نقصان الإيمان لمن لا يحب آل البيت بلفظ "حدثنا محمد بن طريف حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر من قریش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني" وهذا مما يدل على وجوب المحبة لآل البيت وخاصة المتقين منهم.

وروى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا عبدان بن عثمان العتكي بنيسابور ثنا أبو ضمرة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال ثم لما مرضت فاطمة رضي الله عنها أتاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فاستأذن عليها فقال علي رضي الله عنه يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت أتحب أن آذن له قال نعم فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت هذا مرسل حسن بإسناد صحيح بينهم البيهقي ٣٠١/٦ رقم ١٢٥١٥

باب الشرك الخفي

٢- حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شيخ من عنيزة، عن معقل بن يسار قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك فقال:

(و هو فيكم أخفى من ديب النمل فسأدلك على شي إذا فعلته ذهب عنك صغار الشرك وكباره أو صغير الشرك وكبيره قال: قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم) يقولها ثلاث مرات.

الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف.

ليث بن أبي سليم اختلط وشيخه مجهول.

رواه أبو بكر المروزي في (مسند أبي بكر) برقم ١٨ وهذا إسناده.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٧١٦ من حديث ليث عن رجل من أهل البصرة عن معقل بن يسار به ورواه أبو يعلى في مسنده ٦١/١ برقم (٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١) وفي أسانيدهم ليث بن أبي سليم.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد. ١٠/ ٢٢٣ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وشيخه أبو محمد مجهول. ومجمع ١٠/ ٢٢٤ وعزاه لأبي يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وقد اختلط.

وله شواهد عن أبي موسى الأشعري، وعائشة، وابن مسعود، وابن عمر.

حديث أبي موسى رواه ابن أبي شيبة ٧٠/٦ قال حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا أبو موسى الأشعري (نحوه) ورواه أيضا البخاري في الكنى ٥٨/١

ترجمة أبي علي الكاهلي، وأحمد ٤٠٣/٤ برقم ١٩٦٢٢.

ورواه ابن حبان في الثقات ٣٤٢/٥ ترجمة كردوس الكوفي عن عبد الله بن مسعود (قوله) قال: الشرك في أمة محمد صلى الله عليه وسلم وفي المصلين أخفى من ديب النمل.

ورواه عن عائشة أيضا العقلي في الضعفاء ٦٠/٣ ترجمة عبد الأعلى بن أعين قال حدث عن يحيى بن أبي كثير بغير حديث منكر لا أصل له ورواه الحاكم ٣١٩/٢ عن عائشة بدون الدعاء.

ورواه ابن عدي في الكامل ٣٩١/٦ عن ابن عمر في ترجمة مسعدة الفزاري.

٣- حدثنا أحمد بن علي، قال حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال حدثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج في قوله تعالى (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه) (الرعد: ١٦) قال: أخبرني ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه إما حضر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر، وإما حدثه إياه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الشرك أخفى فيكم من ديب النمل) قلت: يا نبي الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله عزوجل، أو ما دعي مع الله؟ شك عبد الملك، قال: (ثكلتك أمك يا صديق الشرك أخفى فيكم من ديب النمل، ألا أخبرك بأمر يذهب صغاره وكباره، أو صغيره وكبيره؟) قال: بلى يا رسول الله، قال: (تقول كل يوم ثلاث مرات: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم. قال: والشرك أن تقول: أعطاني الله وفلان، والند أن تقول: لولا فلان لقتلني فلان)

الحديث صحيح وهذا الإسناد ضعيف

ليث بن أبي سليم اختلط ولم يتميز حديثه، وأبو محمد شيخه لا يعرف.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم ١٧ وهذا إسناده.

ورواه أبو يعلى عن حذيفة عن أبي بكر برقم ٥٨ عن ابن جريج في قوله تعالى (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه) أخبرني ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة عن أبي بكر إما حضر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم عليه وإما أخبره أبو بكر؟ وذكره أيضا رقم (٥٩ و ٦٠).

ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٢٨١ وفيه ليث وشيخه.

والسيوطي في الدر المنثور ٤/٥٤ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وذكره ابن كثير في تفسيره أيضا ٢/٤٩٦

ورواه أبو يعلى في مسنده ١/٦٠ عن حذيفة عن أبي بكر برقم (٥٦)

وانظر مجمع الزوائد للهيتمي ٢٤٤/١٠ وقال: رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة به وليث مدلس وأبو محمد: وإن كان الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيرهما فلم أعرفه وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

وقال الدارقطني في العلل ١٩١/١ سؤال (١٥): هو حديث يرويه ليث بن أبي سليم واختلف عنه فيه فرواه ابن جريج عن ليث عن أبي محمد شيخ له عن حذيفة عن أبي بكر. خالفه عبد العزيز بن مسلم القسمللي فرواه عن ليث عن أبي محمد عن معقل بن يسار عن أبي بكر. وقال عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن ليث عن عثمان بن رفيع عن معقل عن أبي بكر. وقال أبو إسحاق الفزاري وأبو جعفر الرازي عن ليث عن رجل غير مسمى عن معقل عن أبي بكر وقال جرير بن عبد الحميد عن ليث عن من حدثه عن معقل عن أبي بكر. وقيل عنه عن ليث عن شيخ من عنيزة، عن معقل عن أبي بكر. وقال عبد الوارث بن سعيد عن ليث قال حدثني صاحب لي عن معقل عن أبي بكر.

وروى هذا الحديث شبان بن فروخ عن يحيى بن كثير أبي النضر، عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يصح عن إسماعيل ولا عن الثوري ويحيى بن كثير متروك الحديث.

وللحديث شواهد انظر أحمد ٤٠٣/٤ عن أبي موسى (يا أيها الناس، فإنه أخفى من دبيب النمل..). وعن حذيفة أخرجه أحمد ٤٠٣/٥ وأبو داود رقم (٤٩٨٠) في الأدب مرفوعا (لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان).

٤- أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي - بأصبهان - أن زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم قراءة عليه وهم يسمعون - أنا محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان عن شيبان بن أبي شيبة حدثني يحيى بن كثير ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(الشرك أخفى في أمتي من ديب النمل على الصفا) فقال أبو بكر: يا رسول الله: وكيف النجاة والمخرج من ذلك؟ قال: (ألا أخبرك بشيء إذا قتلته برئت من قليله وكثيره وصغيره؟) قال: بلى يا رسول الله قال: (قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم).

٤م- وبإسناد المقدسي إلى أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين - قراءة عليه - ثنا عبد الله ثنا شيبان بن فروخ ثنا يحيى بن كثير ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من الشرك ما هو أخفى من ديب النمل على الصفا) قال: يقول أبو بكر يا رسول الله: وكيف المنجا والخروج من ذلك؟ قال: (ألا أخبرك بشيء إذا قتلته برئت من قليله وكثيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك من أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم).

الحديث صحيح وإسناده ضعيفان رواهما المقدسي في الأحاديث المختارة ١٤٩/١ و ١٥٠ برقم (٦٢ و ٦٣) شيبان بن أبي شيبة: هو شيبان بن فروخ الأبلبي.
يحيى بن كثير هو أبو النضر صاحب البصري ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والنسائي وكذا ابن عدي: قال عمرو بن علي الفلاش: كان لا يتعمد الكذب إلا أنه يغلط ويهم أه. وقال ابن عدي: هو في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم؟ (أه)

انظر الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٦٩٥/٧ - ٢٦٩٦ وتهذيب التهذيب ٢٦٧/١١ والحديث رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة يحيى بن كثير من طريق عبدان ويحيى بن محمد البحتري كلاهما عن شيبان (به) وقال ابن عدي: وهذا عن الثوري ليس يرويه غير يحيى بن كثير ا هـ.

الكنجروذي: نسبة إلى كنجروذ وهي قرية قرب نيسابور انظر أنساب السمعاني ٤٧٩/١٠ وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٢/٧ من طريق يحيى بن كثير عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر وقال أبو نعيم: تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير.

ورواه ابن حبان في المجروحين ١٣٠/٣ ترجمة يحيى بن كثير أبو النضر من حديث أبي بكر الصديق مرفوعا.

باب من قال لا إله إلا الله دخل الجنة

٥- حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن ثابت بن عجلان، عن سليمان بن عامر قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أخرج فناد في الناس من يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة) فلقيني عمر فأخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: ارجع فإني أخاف أن يتكل الناس عليها. فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: (صدق عمر).

(الحديث صحيح من حديث أبي هريرة) وهذا إسناد ضعيف، ومنقطع.
سويد بن سعيد: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين انظر التقريب ١/٣٤٠.

سويد بن عبد العزيز بن النمير السلمى، نزل حمص، لين الحديث. انظر التقريب ١/٣٤٠.
سليم بن عامر: ثقة غلط من قال: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ثلاثين ومائة. انظر التقريب ١/٣٢٠ وقال ابن أبي حاتم عن عون بن مالك ولم يلقه ولم يدرك المقداد بن الأسود ولا عمرو بن عبسة رضي الله عنهم. أقول: فأولى أن لا يكون أدرك أبا بكر الصديق.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٣٠) وهذا إسناده.
رواه أبو يعلى في مسنده ١/١٠٠ برقم (١٠٣) قال حدثنا سويد بن سعيد حدثنا سويد بن عبد العزيز به وفيه زيادة: (فلقيني عمر بن الخطاب فقال: مالك أبا بكر فقلت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج فناد في الناس من شهد أن لا إله إلا الله وحببت له الجنة، قال عمر: ارجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أخاف أن يتكلوا عليها فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما ردك فأخبرته بقول عمر فقال: صدق)

ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٣/٢٨٠ قال حدثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان به.

انظر فتح الباري ١/١٩٩ في كتاب العلم باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥/١ وعزاه لأبي يعلى وقال: وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رواه مسلم في الإيمان برقم (٣١) أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه نعليه وقال: "أذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بما قلبه فبشره بالجنة".

وله شاهد عند الإمام أحمد ٤٤٢/٦ من حديث أبي الدرداء وفي إسناده ابن لهيعة وفيه ضعف وذكره الحافظ في فتح الباري ٢٦٨/١١.

باب الادعاء لغير والديه

٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عمر بن موسى. وأبنا الرزاز، أبنا أحمد بن سليمان، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال كتب إلي محمد بن غالب التمام، قال حدثني عمر بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن حجاج- يعني ابن أرتأة- عن الأعمش عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن سخريرة عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف، وكفر بالله انتفاء من نسب وإن دق)

هكذا روى هذا الحديث عبد الله بن أيوب بن زاذان القري عن عمر بن موسى. وهو غريب جدا تفرد به حجاج بن أرتأة عن الأعمش وتفرد به عمر بن موسى عن حماد بن سلمة عن حجاج. ورواه شعبة عن الأعمش فوقه كذلك.

٦م - أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد الزيني حدثنا خالد -يعني ابن الحارث- حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت عبد الله بن مرة عن أبي معمر عن أبي بكر قال: "كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق، وكفر بالله ادعاء نسب لا يعرف".

إسناد الحديث المرفوع ضعيف، والموقوف أصح (والحديث صحيح مرفوعا من غير هذه الطريق) رواه الدارمي ٤٤٢/٢ باب من ادعى إلى غير أبيه قال: حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي معمر عن أبي بكر الصديق قال: (الحديث موقوفا) ورواه مرفوعا عن أبي بكر الصديق وفي إسناده السري بن إسماعيل وهو متروك الحديث. وفي مسند ابن الجعد ٣٩٤/١ حدثنا علي أنا زهير عن الأعمش (موقوفا). وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٤٤/٣ ترجمة محمد بن غالب أبي جعفر التمام.

وذكره الحافظ في لسان الميزان ١١٨/٦ ترجمة موسى بن سليمان والصواب عمر بن موسى انقلب اسمه على الراوي قال ابن عدي: لم يرفعه إلا عمر بن موسى هذا والصواب موقوف. وأورده ابن عدي في الكامل ١٧١٠/٥ ترجمة عمر بن موسى وقال: هذا حديث موقوف لم يرفعه إلا عمر بن موسى. وذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٠٣/٦ في ترجمة عبد الله بن سخبرة أبو معمر وقال كان ثقة له أحاديث وذكره وقال: وليس ذلك عندي يثبت. ورواه الطبراني في الصغير ٣٩٤/١ من طريق زهير عن الأعمش به وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن عباس وسعد بن أبي وقاص وأبي بكره وابن مسعود.

قال صاحب عون المعبود ١٢/١٤ وأخرجه البخاري في كتاب الفرائض ومسلم واللفظ للبخاري.. عن سعد (يعني ابن وقاص) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول "من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام" فذكرته لأبي بكره فقال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله. (انظر في مسند أبي بكره جمعي وتأليفي وفيه توسع).

وروى ابن ماجه نحوه ٩١٦/٢ باب من أنكر ولده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه أو جحدته وإن دق" رواه أحمد ٢١٥/٢ والطبراني في المعجم الصغير ٢٢٦/٢.

ورواه الدارمي عن ابن عباس مرفوعا ٤٤٣/٢.

علل الدارقطني ٢٥٤/١ رقم ٤٨ وسئل عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كفر بالله انتفاء من نسب وإن دق وادعاء نسب لا يعرف فقال يرويه السري بن إسماعيل وبيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد عن قيس واختلف عنهم فرواه جعفر الأحمر عن السري بن إسماعيل عن بيان عن قيس عن أبي بكر مرفوعا وروي عن يونس بن أرقم عن السري بن إسماعيل عن بيان عن قيس مرفوعا أيضا واختلف عن يونس بن أرقم فقيل عنه عن بيان ولم يذكر بينهما السري بن إسماعيل وقال عبد الحميد بن صبيح عن يونس بن أرقم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر ورفعه وتابعه أبو مالك الجنبي عن إسماعيل ورواه العلاء بن سالم عن إسماعيل فوقفه وكذلك رواه عيسى بن المسيب عن قيس عن أبي بكر والموقوف أشبهه بالصواب والله أعلم.

وعلل الدارقطني ٢٦١/١ رقم ٥٤ وسئل عن حديث أبي معمر عبد الله بن سخبرة عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف فقال حدث به عمر بن موسى الحادي البصري عم الكلبي عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسنده غيره ورواه أبو معاوية الضرير وهشيم وعبد الله

بن نمير والثوري وغيرهم عن الأعمش بهذا الإسناد موقوفا وكذلك رواه طلحة بن مصرف عن أبي معمر موقوفا
ورواه شعبة عن منصور عن عبد الله بن مرة عن أبي بكر موقوفا ولم يذكر أبا معمر والصواب قول من رواه عن
الأعمش موقوفا.

٧- ومن طريق جعفر الأحمر، عن السري بن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه، فحئت وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر قائم في مقامه فأطاب الثناء، وأكثر الدعاء وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كفر بالله انتفاء من نسب وإن دق، وادعاء نسب لا يعرف)

الحديث صحيح وهذا الإسناد ضعيف.

السري بن إسماعيل ضعيف. وهذا إسناد المروزي في مسنده رقم (٩٠). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٧/١ وعزاه للبخاري وأعله بالسري.

رواه البخاري ١٣٩/١ رقم (٧٠) من طريق قيس بن أبي حازم. وقال: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي إلا عن أبي بكر عنه. ورد هذا الكلام الهيثمي في كشف الأستار ٧٠/١ برقم ١٠٤ في الإيمان باب من تبرأ من نسبه. بأنه قد رواه سعد وأبو بكر.

وقد رواه عن أبي بكر قيس بهذا الإسناد ورواه أبو معمر عن أبي بكر واختلفوا في رفع حديث أبي معمر فرواه جماعة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي معمر عن أبي بكر موقوفاً، وأسنده بعضهم والذي أسنده ليس بالحجة في الحديث.

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو رواه أحمد برقم (٧٠١٩) وابن ماجه في الفرائض رقم (٢٧٤٤)

وعبد الرزاق في مصنفه ٥١/٩ رقم (٦٣١٥ و ١٦٣١٦) في كتاب الولاء باب من ادعى إلى غير أبيه. وابن أبي شيبة في الأدب ٧٢٦/٨ والخراطي في مساوئ الأخلاق ١٢٤/١ رقم (٨٥).

باب الكلمة المنجية

٨- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم أن عثمان رضي الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا فقال أبو بكر رضي الله عنه قد سألته عن ذلك فقال ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أمرت عمي أن يقوله.

إسناده صحيح لغيره.

أبو الحويرث يضعف في الحديث. ومحمد بن جبير لم يسمع من عثمان بن عفان. رواه الإمام أحمد في مسنده ١/٨-٧ برقم ٣٧ وهذا إسناده.

ورواه أبو يعلى مطولا ١/١٢١ رقم ١٣٣ من طريق إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو عن أبي عمر بن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم أن عمر بن الخطاب مر على عثمان وهو جالس في المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه فقال: مررت على عثمان فسلمت عليه ولم يرد علي. قال: فإين هو؟ قال: هو في المسجد قاعد، قال: فانطلقنا إليه فقال له أبو بكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك. قال: والله ما شعرت أنه سلم مر بي وأنا أحدث نفسي فلم أشعر أنه سلم. فقال: أبو بكر فماذا تحدث نفسك؟ قال: خلا بي الشيطان فجعل يلقي في نفسي أشياء ما أحب أني تكلمت بها وأنا لي ما على الأرض قلت في نفسي حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي ياليتني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا فقال أبو بكر فإني والله قد اشتكيت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان منه في أنفسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به عمي عند الموت فلم يفعل".

ورواه أبو يعلى أيضا ١/٢٠ عن عثمان بن عفان قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وسوس ناس من أصحابه فكنت فيمن وسوس قال: فمر عمر علي فسلم علي فلم أرد عليه فشكاني إلى أبي بكر (الحديث).
ورواه أيضا ١/٢٠ عن ابن شهاب حدثني رجل من الأنصار من أهل الفقه غير متهم أنه سمع عثمان (الحديث)

ورواه العقيلي في الضعفاء ٢/٢٣٥ ترجمة عبد الله بن بشر يروي عنه عبد السلام بن حرب وهو عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان (الحديث)، وتابعه عمر بن سعيد التنوخي عن الزهري فقال عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر قال: "في الكلمة التي أردت عليها عمي فأباها" حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا حامد بن يحيى البلخي حدثنا محمد بن عمر بن واقد المدني عن ابن أخي ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق قال: أنا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك: ما النجاة مما نحن فيه قال: "الكلمة التي عرضتها على عمي فأبي أن يقبلها شهادة ألا إله إلا الله هي النجاة". وقال هذه أسانيد متقاربة في الضعف وصحح رواية ابن شهاب عن رجل من الأنصار من أهل الفقه.. فذكر له عدة أسانيد.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٣٢ وقال رواه أحمد وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ذكره ابن حبان في الثقات والأكثر على تضعيفه. وانظر العلل للدارقطني السؤال (٧).

٩ - حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: حدثت أن أبا بكر رضي الله عنه لقي طلحة بن عبيد الله فقال: ما لي أراك أصبحت واجماً؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم أنها موجبة فلم أسأله عنها قال أبو بكر: أنا أعلم ما هي قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله.

الحديث صحيح بطرقه. وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ورواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١٣) وهذا إسناده.

ورواه أبو بكر المروزي برقم (١٢) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو خيثمة، قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل أن أبا بكر رضي الله عنه (الحديث) قال أبو زرعة: أبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي عن أبي بكر مرسل. انظر المراسيل لابن حاتم ص ٦٠ وهذا إسناده منقطع.

قال الدارقطني في العلل ٢٣٩/١ رقم ٤٠ وسئل عن حديث يرويه أبو موسى الأشعري عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في لا إله إلا الله إنها موجبة فقال حدث به عنه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عثمان بن مقسم البري وهما ضعيفان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن أبي بكر حدثنا به أحمد بن محمد بن علي الديباجي شيخ فاضل قال ثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الديباجي ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة بذلك وخالفه جرير وشيبان أبو معاوية وروياه عن منصور عن أبي وائل مرسل عن أبي بكر وهذا أشبه بالصواب.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٩٩/١ قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور به وفيه قال: أبو وائل (حدثت).

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥/١ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر.

له شاهد صحيح عن عثمان بن عفان وقد مرّ.

باب لا يجوز الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ١٠ -

حدثنا عمرو بن مالك، حدثنا جارية بن هرم الفقيمي يقول حدثنا عبد الله بن دارم حدثنا عبد الله بن بسر الحراني قال سمعت أبا كبشة الأثماري يحدث عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كذب علي متعمداً أو رد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيثاً في جهنم)

إسناده ضعيف جدا (والحديث صحيح من غير هذه الطريق)

رواه أبو يعلى في مسنده ٧٤/١ برقم (٧١) وهذا إسناده

ورواه البزار في مسنده ١٦٦/١ رقم ٨٩ حديث رواه أبو كبشة الأثماري عن أبي بكر رضي الله عنه أنه

قال: (من كذب علي متعمداً)

وقال البزار: وهذا الحديث إنما رواه جارية بن هرم عن عبد الله بن بسر عن أبي كبشة فكان الإسناد مجهولاً لأن عبد الله بن بسر هذا لا نعلم روى عنه إلا جارية بن هرم ويوسف بن خالد هذا الحديث وهذا الحديث لم نسمعه إلا من عمرو بن مالك فأمسكنا عن ذكره. ولم يذكر الحديث كاملاً البزار في مسنده .
جارية بن هرم بصري: قال الدارقطني: متروك.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٢/١ وقال رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفقيمي وهو متروك الحديث وهو بلفظ (من كذب علي متعمداً أو رد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيثاً في جهنم) عمرو بن مالك الراسبي قال الذهبي في الميزان ٢٨٦/٣ كذاب.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٦٩) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن إسحاق البلخي، قال حدثنا جارية بن هرم قال حدثنا عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحراني عن أبي كبشة الأثماري (به) جارية بن هرم بصري: هالك انظر الميزان ترجمته رقم (١٤٣٠).

قال الدارقطني في العلل ٢٤٣/١ سؤال ٤٤ وسئل عن حديث أبي كبشة الأثماري عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمداً فقال يرويه جارية بن هرم واختلف عنه فرواه أبو عثمان عمرو بن مالك الراسبي عن جارية عن عبد الله بن بسر عن أبي كبشة عن أبي بكر وخالفه محمد بن إسحاق اللؤلؤي فرواه عن جارية عن عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحراني عن أبي كبشة الأثماري عن أبي بكر وجارية ضعيف وعبد الله بن بسر كذلك ورواه أبو إسماعيل الأبلبي حفص بن عمر بن ميمون عن محمد بن سعيد

الأزدي عن أبي كبشة عن أبي بكر وأبو إسماعيل ومحمد متروكان وروي عن تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن عبد خير عن أبي بكر قاله عمار المستملي وكان ضعيفا عن تليد وروي عن قاسم العمري عن بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر والقاسم ضعيف وحدث به شيخ يعرف بالحسن بن عثمان التستري وكان ضعيفا عن عمر بن التل عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن مالك عن بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر ولا يصح هذا عن مالك وحدثنا علي بن مبشر قال حدثنا إسحاق بن أحمد القاص قال حدثنا يونس بن عطاء قال ثنا أبو معمر الأصغر عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غير ثابت.

والحديث روي تقريبا عن مثنين من الصحابة، وأحاديثهم بين الصحيح والحسن والضعيف وأكثر من ذلك. وقد روي عن الخلفاء الأربعة انظر مجمع الزوائد ١٤٢/١ وجمعت أنا فيه (١٨٠) حديثا عن الصحابة ونقل العجلوني في كتابه (كشف الخفا) برقم ٢٥٩٣ عن ابن الجوزي قال: رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وتسعون صحابيا منهم العشرة المبشرون بالجنة) ولا يعرف ذلك في غيره (أي من الأحاديث) وذكر ابن دحية أنه خرج من نحو أربعمئة طريق ومنها " من نقل عني ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار" قالوا هذا أصعب ألفاظه وأشقها لشموله للمصحف والمحرّف. وأفرد جمع من الحفاظ طرقه ومنهم المصنّف.

باب الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم

١١ - حدثنا بن ميسر أبو سعد الصاغاني المكفوف حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت إن أبا بكر رضي الله عنه لما حضرته الوفاة قال أي يوم هذا قالوا يوم الإثنين قال فإن مت من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فإن أحب الأيام والليالي إلي أقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إسناده حسن

رواه الإمام أحمد في المسند ٨/١ وهذا إسناده برقم (٤٥)

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٤١) عن أحمد بن منيع عن أبي سعيد الصاغاني بهذا الإسناد.

أبو سعد: هو محمد بن ميسر الصاغاني البلخي الضرير وهو ضعيف. وصححه أحمد شاكر، رحمه الله، ورد تضعيف النقاد له بقوله: تكلم فيه بدون وجه.

باب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢- حدثنا زهير بن حرب أخبرني عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت فقالاتها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم فقالت ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلنا يبكيان معها.

هذا إسناد حديث رواه مسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٥٤) باب من فضائل أم أيمن. أم أيمن: هي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم يقال اسمها بركة وهي والدة أسامة بن زيد، ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أم أيمن أُمي، لأنها حضنته وكفلته بعد أمه، وكان يبرها مبرة الأم، ويكثر زيارتها، وكان عندها كالولد، ولذلك تصخب عليه وتتذمر. ورواه المروزي في مسنده رقم (٧٦) من رواية أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي (به).

ذكره المزي في تحفة الأشراف، رقم ٦٥٨٤، وعزاه لمسلم فقط، وقال ابن حجر في النكت الظراف حاشية التحفة قال البزار: لا نعلم رواه عن سليمان إلا عمرو، ولا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد. رواه البزار ٩٧/١-٩٨ رقم ٣٧ والإسناد صحيح. رواه البيهقي في السنن الكبرى ٧١/١ برقم ٦٧ قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي (به) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٩٣/٧ باب ما جاء في القواعد من النساء، مطولا من طريق الحسن بن علي الحلواني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي بإسناده إلى أنس به.

باب مقاتلة من فرق بين الصلاة والزكاة

١٣ - حدثنا محمد بن يزيد قال أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى فلما كانت الردة قال عمر لأبي بكر رضي الله عنه تقاتلهم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قال فقال أبو بكر رضي الله عنه والله لا أفرق بين الصلاة والزكاة ولأقاتلن من فرق بينهما قال فقاتلنا معه فرأينا ذلك رشداً .

إسناده حسن . سفيان قد تويج .

رواه الإمام أحمد في المسند ١١/١ برقم ٦٧ وهذا إسناده .

رواه الترمذي في الإيمان ٣/٥ برقم ٢٦٠٦ من طريق قتيبة، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده، كفر من كفر من العرب، فقال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، ومن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله) قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة، وإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا، كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فقال عمر بن الخطاب: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وهكذا روى شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وروى عمران القطان هذا الحديث عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بكر، وهو حديث خطأ، وقد خولف عمران في روايته عن معمر.

ورواه الدارقطني في السنن ٢٣١/١ عن أبي هريرة وفي كتاب الزكاة ٨٩/٢ عن أنس قال أبو بكر.

و النسائي في السنن الكبرى ٢٧٩/٢ رقم ٣٤٢٩ عن أنس و ٢٨٠/٢ رقم ٣٤٣٠ عن أنس وفيه قال عمر لأبي بكر من طريق عمران أبي العوام و ٣٤٣٢ من طريق عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به و ٣٤٣٥ و ٣٤٣٦ .

و النسائي في المجتبى ٦/٦ رقم ٣٠٩٣ من طريق أبي هريرة و ٧٨/٧ برقم ٣٩٧٥

ورواه البزار ٩٨/١ رقم ٣٨ عن أنس عن أبي بكر وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده لأن الحديث رواه معمر وإبراهيم بن سعد وابن إسحاق والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر (الحديث) فقلب عمران إسناد هذا الحديث فجعله عن معمر عن الزهري عن أنس عن أبي بكر.

ورواه أبو داود في الجهاد رقم ٢٦٤١ عن أنس باب على ما يقاتل المشركون.

ورواه أبو يعلى ٨٦/١ برقم (٦٦) عن أنس قال عمر لأبي بكر.

ورواه ابن المديني ٨٠/١ برقم ١٢٣ وقال رواه صالح عن ابن شهاب، عن ابن المسيب عن أبي هريرة أخرجه مسلم.

ورواه عقيل، فخالفه صالح في إسناده، فرواه عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب. ورواه ابن عيينة، عن أبي هريرة مرسلًا. ورواه معمر، عن الزهري، عن عبيد الله مرسلًا.

ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة.

ورواه عمران القطان فخالفهم جميعًا، فرواه عن معمر، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر. والحديث حديث عبيد الله. وفي العلل للدارقطني ١٦٢/١ سؤال رقم ٣ وسئل عن حديث عمر، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) الحديث. فقال: هو حديث يرويه الزهري، واختلف عنه فمن رواه على الصواب شعيب بن أبي حمزة ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن الوليد الزبيدي ويونس وعقيل وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر والنعمان بن راشد وسفيان بن حسين بن سليمان وكثير ومحمد بن إسحاق وجعفر بن برقان وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم فرووه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال قال عمر لأبي بكر واختلف عن سفيان بن حسين فأسنده عنه محمد بن يزيد الواسطي عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وأرسله يزيد بن هارون فأسقط منه أبا هريرة ورواه معمر بن راشد واختلف عنه فأسنده رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة بمتابعة من تقدم حديثه وأرسله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله لم يذكر أبا هريرة ورواه عمران، وقال: عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي بكر. ووهم فيه على معمر ورواه يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم أيضا في ذكر سعيد. ورواه صالح بن أبي الأخضر، فقال: عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة. ورواه الوليد بن مسلم، عن شعيب ومرزوق بن أبي الهذيل وسفيان بن عيينة، عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ووهم فيه على شعيب وعلى ابن عيينة لأن شعيبا يرويه عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وابن عيينة يرويه عن الزهري مرسلًا لا يذكر فوفا أحدًا والقول الصواب الأول هو الصواب.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٤٠) ورواه برقم (٧٧) من طريق أنس عن أبي بكر الصديق. وفي الباب عن جابر وسعد وابن عمر وأبي بكر وعمر وأبي هريرة ومعاذ بن جبل وجريير وسمرة بن جندب وسهل بن سعد وابن عباس وأبي بكرة وأبي مالك الأشجعي وعياض الأنصاري.

حديث أبي بكر في هذا الباب. وحديث ابن عمر وعمر، رواه البخاري في الإيمان ١٧/١ رقم (٢٥) عن ابن عمر، و١٥٣/١ برقم ٣٨٥ عن أنس، باب فضل استقبال القبلة بأطراف رجله، و١٠٧٧/٣ رقم ٢٧٨٦ عن أبي هريرة، وقال رواه عمر وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه مسلم في الإيمان ٥٢/١ رقم ٢١ من طريق أبي هريرة وجابر معا، ثم أفردته عن جابر، ورقم (٢٢) عن ابن عمر. وأخرجه ابن أبي شيبة من حديث عمر، ومن حديث جرير، وأخرجه الطبراني من حديث سمرة بن جندب، وسهل بن سعد، وابن عباس، وأبي بكرة، وأبي مالك الأشجعي، وأخرجه البزار من حديث عياض الأنصاري، انظر الازهار المتناثرة ص ٦ و٧ للسيوطي. وانظر الحديث رقم (٢) في مسند أبي بكر للمصنف.

باب من علامات النفاق

١٤- وعن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: آيات المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان.

(الحديث صحيح) وهذا الإسناد ضعيف.

ذكره المهتيمي في مجمع الزوائد ١٠٨/١ وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه زنفل العوفي كذاب ولم ينسبه للطبراني في الكبير ثم ذكر حديث آخر عن سلمان أن أبا بكر وعمر أخبراه الحديث فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال: قد حدثتهما ولم أضعه على الموضوع الذي يضعانه ولكن المنافق إذا حدث بحديث وهو يحدث نفسه أنه يكذب، وإذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف وإذا أؤتمن وهو يحدث نفسه أنه يخون رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو النعمان عن أبي وقاص وكلاهما مجهول قاله الترمذي وبقية رجاله موثقون.

وقال الدارقطني في العلل ١٨٥/١ سؤال رقم ١١ وسئل عن حديث سلمان عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم في علامات المنافق فقال هو حديث يرويه علي بن عبد الأعلى الثعلبي واختلف عنه فرواه حكام بن سلم عن علي بن عبد الأعلى عن أبي نعمان عن أبي وقاص عن سلمان ورواه إبراهيم بن طهمان عن علي بن عبد الأعلى فأسنده عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو النعمان مجهول وعلي بن عبد الأعلى ليس بالقوي والحديث ثابت وقيل إن أبا النعمان هو الحارث بن حصيرة والله أعلم. رواه الطبراني في الكبير ٢٧٠/٦ عن سلمان قال دخل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم..

ورواه الطبراني في الأوسط عن عائشة عن أبي بكر ١٣٢/٨ وقال تفرد به سعيد بن عبد الجبار. وله شواهد روى الطبراني في تفسيره ١٩١/١٠ عن الحسن رفعه (وهو مرسل) في سورة التوبة.

ورواه البخاري ٢١/١ في باب علامة المنافق من حديث أبي هريرة. ورواه أيضا عن عبد الله بن عمر بلفظ (أربعة من كن فيه) ومكرر ٨٦٨/٢ عن عبد الله بن عمرو باب إذا خاصم فجر. و ٩٥٢/٢ باب من أمر بإنجاز الوعد من حديث أبي هريرة وكذلك ١٠١٠/٣ عنه باب قوله (من بعد وصية يوصي بها) و ١١٦٠/٣ عن عبد الله بن عمرو و ٢٢٦٢/٥ باب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) سورة التوبة.

ورواه الترمذي عن أبي هريرة ١٩/٥ باب ما جاء في علامة المنافق وقال: وفي الباب عن ابن مسعود وأنس وجابر ولم يذكر حديث عبد الله بن عمرو ولا أبي بكر مع أنه ذكر حديث عبد الله بن عمرو في نفس الباب ١٩/٥

والنسائي في المجتبى ١١٧/٨ عن ابن مسعود. ورواه أبو يعلى ١٣٦/٧ عن يزيد الرقاشي (وهو ضعيف) عن أنس بن مالك و٣٦/٨ عن عائشة. والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري ٢١٣/٣ و٤٧/٨ عن جابر، وابن أبي شيبه في مصنفه ٢٣٦/٥ عن عامر وعن ابن عمرو وابن مسعود و٢٣٧/٥ عن مجاهد. روى معناه الخطيب في تاريخه ٢٧٢/٦ عن أبي الدرداء (لا يؤمن بالله وباليوم الآخر من إذا حدث كذب) مرفوعا ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٥٢٩/٢ عن أبي أمامة قوله.

باب فضل لا إله إلا الله

١٥- حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا زائدة بن أبي الرقاد حدثني زياد النميري عن أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو كئيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "مالي أراك كئيباً" قال يا رسول الله كنت عند ابن عم لي البارحة فلان وهو يكيّد بنفسه قال: "فهلّا لقتته لا إله إلا الله" قال: قد فعلت يا رسول الله قال "فقالها" قال نعم قال: "وجبت له الجنة" قال أبو بكر: يا رسول الله كيف هي للأحياء قال: "هي أهدم لذنوبهم هي أهدم لذنوبهم"

إسناده ضعيف.

رواه أبو يعلى في مسنده ٧١/١ برقم ٧٠ وهذا إسناده.

زياد بن أبي الرقاد: ذكره العقيلي في الضعفاء ٨١/٢ وقال: روى مناكير وقال: سمعت البخاري قال: زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري منكر الحديث ثم ذكره.

ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٨/٣ ترجمة زائدة بن أبي الرقاد ونقل كلام البخاري وقال: زائدة له أحاديث حسان يروي عنه المقدمي والقواريري ومحمد بن سلام وهي أحاديث إفرادات وفي بعض أحاديثه ما ينكر.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٢/٢ - ٣٢٣ ونسبه لأبي يعلى والبخاري وقال فيه زائدة بن أبي الرقاد وثقه القواريري وضعفه البخاري وغيره. وذكره أيضا في كشف الأستار برقم (٧٨٦).

كتاب العلم

باب الهبة من الفتنة

١٦- قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في شيء سئل عنه أقول برأيي فإن يكن صوابا فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان.

مسند الربيع بن حبيب ٣٠٥/١ برقم ٨٠٧ .

وذكره الطبري في تفسيره ٢٨٤/٤ قال: واختلف أهل التأويل في الكلالة فقال بعضهم هي ما خلا الوالد والولد ذكر من قال ذلك.

حدثنا الوليد بن شجاع السكوني قال ثني علي بن مسهر عن عاصم عن الشعبي قال قال أبو بكر رضي الله عنه إني قد رأيت في الكلالة رأيا فإن كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وإن يكن خطأ فمني والشيطان والله منه بريء إن الكلالة ما خلا الوالد والولد (وهو إسناد منقطع).

فلما استخلف عمر رضي الله عنه قال إني لأستحيي من الله تبارك وتعالى أن أخالف أبا بكر في رأي رآه حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا عاصم الأحول قال ثنا الشعبي أن أبا بكر رضي الله عنه قال في الكلالة أقول فيها برأيي فإن كان صوابا فمن الله هو ما دون الوالد والولد قال فلما كان عمر رضي الله عنه قال إني لأستحيي من الله أخالف أبا بكر .

حدثنا أبو بشر بن عبد الأعلى قال أخبرنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي أن أبا بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما قالا الكلالة من لا ولد له ولا والد.

ورواه ابن كثير في تفسيره ٤٦١/١ عن الشعبي عن أبي بكر وهو إسناد منقطع وله شاهد عن ابن مسعود ذكره أبو داود ٢٣٧/٢ برقم ٢١١٦ وابن أبي شيبه ٥٥٦/٣ في المرأة يموت عنها زوجها ولم يفرض لها ولم يدخل بها.

رواه ابن عبد البر في التمهيد ١٩٦/٥ من طريق الشعبي عن أبي بكر .

وذكره الحافظ في تلخيص الحبير ١٩٥/٤ قال: حديث أبي بكر أنه قال في الكلالة أقول فيها برأيي فإن كان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمني وأستغفر الله عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن سعيد عن محمد بن سيرين قال لم يكن أهيب لما لا يعلم بعد رسول الله من أبي بكر ولا بعد أبي بكر من عمر وإنما نزلت بأبي

بكر فريضة فلم يجد لها في كتاب الله أصلاً ولا في السنة أثراً فقال أقول فيها برأبي فإن يكن صواباً فمن الله وإن يكن خطأ فمني وأستغفر الله أخرجته قاسم بن محمد في كتاب الحجّة والرد على المقلدين وهو منقطع. قاله وروي عن عمر وعلي وابن مسعود مثله في وقائع مختلفة أما عمر ففي البيهقي من طريق الثوري عن الشيباني عن أبي الضحى عن مسروق قال كتب كاتب لعمر هذا ما أرى الله أمير المؤمنين عمر فانتهره وقال لا بل اكتب هذا ما رأى عمر فإن كان صواباً فمن الله وإن كان خطأ فمن عمر إسناده صحيح وأما علي ففي قصة العالمين الأولاد نحوه كما سيأتي وأما ابن مسعود ففي قصة بروع بنت واشق رواه النسائي وغيره وقد تقدم في الصداق .

باب المشي حافيا في طاعة الله عزوجل

١٧- عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع أبي بكر الصديق فمرت جنازة فقام فقمنا ثم صلينا فخلع نعليه فقلنا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من مشى حافيا في طاعة الله لم يسأله الله عزوجل يوم القيامة عما افترض عليه).

إسناده ضعيف.

رواه المهتبي في مجمع الزوائد ١٣٤/١ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الخذاء قلت: محمد هذا وشيخه عبد الله بن إبراهيم لم أر من ذكرهما.
رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠١/٦ قال حدثنا محمد بن الحنيفة الواسطي قال نا محمد بن عبد الله بن معاوية الخذاء قال نا عبد الله بن إبراهيم قال أنا ابن المبارك عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به.
وانظر الفردوس للدلمي ٢٠٩/٤ رقم ٦٦٣٦ من حديث أبي بكر الصديق بلفظ "الماشي الحافي في طاعة الله عز وجل يرجع إلى منزله وليس عليه خطيئة يطالبه الله بها".

وذكره السخاوي في فيض القدير ٣١٧/١ فقال: إذا تسارعتم أي تبادرتم إلى الخير أي إلى فعل قرية فامشوا حفاة أبناء، أي بلا نعل ولا خف، فإن الله يضاعف، من المضاعفة يعني الزيادة، أجره أي أجر الماشي حافيا أو الحفا المفهوم من حفاة ويصح عود الضمير على الله على أجر المنتعل أي لايس النعل إن قصد به التواضع والمسكنة وكسر النفس الأمانة فإن الأجر على قدر النصب وما يقاسيه الحافي من تألم رجليه بنحو شوك وأذى وحرارة الأرض أو بردها فوق ما يحصل للمنتعل بأضعاف مضاعفة قال ابن الجوزي من أهل العلم من يمشي حافيا عملا بهذا الحديث الموضوع وشبهه وذلك مما ننزه الشريعة عنه والمشي حافيا يؤذي العين والقدم وينحسها انتهى .

والأوجه أنه إن أمن تنحس قدميه ككونه في أرض رملية مثلا ولم يؤذه فهو محبوب أحيانا بقصد هضم النفس وتأديبها ولهذا ورد كان يمشي حافيا ومنتعلا وكان الصحب يمشون حفاة ومنتعلين وعلى خلاف ذلك يحمل الأمر بالانتعال وإكثار النعال (طس خط) عن ابن عباس ورواه عنه أيضا الحاكم في تاريخه والدلمي وفيه سليمان بن عيسى بن نجيح قال الذهبي كان يضع وأورده ابن الجوزي في الموضوعات تركها عليه المؤلف في

مختصر الموضوعات لكن يقويه بعض قوة خبر الطبراني "من مشى حافيا في طاعة لم يسأله الله يوم القيامة عما افترض عليه" لكن قيل بوضعه أيضا. وكرره عن ابن عباس عند أبي بكر السخاوي في الفيض ٢٦٨/٣ .

كتاب الطهارة

باب السواك مطهرة

١٨- حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابن أبي عتيق عن أبيه قال إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب.

(الحديث صحيح) وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه ورجاله ثقات إلا أن والد ابن أبي عتيق لم يسمع من أبي بكر الصديق وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال ابن حجر في التقریب ١٨٢/٢ مقبول. وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

وهذا إسناد أحمد ٣/١ و ١٠ برقم (٧ و ٦٢)

وقال أبو زرعة وأبو حاتم لابنه في العلل ١٢/١ هذا خطأ إنما هو ابن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة قال أبو زرعة أخطأ فيه حماد وقال أبي: الخطأ من حماد أو ابن أبي عتيق.

أخرجه المروزي في مسند أبي بكر رقم (١٠٨) من طريق أحمد بن علي قال حدثنا عبد الأعلى النرسي قال حدثنا حماد بن سلمة (به) ورقم (١١٠) من طريق أحمد بن علي قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا حماد (به). ورواه رقم (١٠٩) حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا الدراوردي عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وعلقه البخاري بصيغة الجزم في باب السواك الرطب واليابس للصائم ٢٣٤/٢.

قال الدارقطني في العلل ٢٧٧/١ سؤال رقم ٦٩ وسئل عن حديث ابن أبي عتيق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن جده أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم فقال يرويه حماد بن سلمة عن بن أبي عتيق عن أبيه عن أبي بكر وخالفهم جماعة من أهل الحجاز وغيرهم فرووه عن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وابن أبي عتيق هذا هو عبد الله بن محمد عبد الرحمن بن أبي بكر.

رواه أبو يعلى في مسنده ١٠٤/١ رقم (١٠٧ و ١٠٨).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٠/١ رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا إن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر .

رواه النسائي ١٠/١ من طريق يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق (وعبد الرحمن أخو محمد الراوي هنا) كلاهما روى الحديث عن أبيه فذكر أحدهما أنه عن أبي بكر الصديق والآخر (أنه عن عائشة أم المؤمنين). وحديث عائشة صحيح لصحة إسناده إليها أقول: ولعلها روتها عن أبيها أبي بكر مرة فرواه أحد الأخوين على وجه والآخر على الوجه الآخر) والله أعلم.

وروى الترمذي في أبواب الطهارة رقم (٢٢) باب ما جاء في السواك قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي بكر الصديق وعلي وعائشة وابن عباس وحذيفة وزيد بن خالد وأنس وعبد الله بن عمرو وابن عمر وأم حبيبة وأبي أمامة وأبي أيوب وتمام بن عباس وعبد الله بن حنظلة وأم سلمة ووائلة بن الأسقع وأبي موسى.

ورواه أبو يعلى والسراج في مسنديهما مثل ابن أبي حاتم وقال أبو يعلى: قال عبد الأعلى: هذا خطأ إنما هو عن عائشة وقال النووي في المجموع ٣٦٦/١ والصواب عن عائشة وفي الباب عن أبي هريرة رواه ابن حبان. وعن أبي أمامة عند ابن ماجه رقم (٢٨٩) وسنده ضعيف وعن ابن عمر عند أحمد رقم (٥٨٦٥) وفيه ابن لهيعة وسنده حسن في الشواهد وعن ابن عباس وذكره الهيثمي ٢٢٠/١ والطبراني في الأوسط ٢٧٨/٧ رقم ٧٤٩٦

رواه ابن خزيمة ٧٠/١ برقم ١٣٥ عن عائشة باب فضل السواك وتطهير الفم به وعند أحمد رقم ٢٥١٣٣ ورواها ابن حبان في صحيحه ٣٤٨/٣ رقم ١٠٦٧ عن عائشة قال أبو حاتم: أبو عتيق هذا اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة له رؤية وهؤلاء الأربعة في نسق واحد لهم كلهم رؤية وليس هذا لأحد في هذه الأمة غيرهم و٣/٣٥٢ رقم ١٠٧٠ عن أبي هريرة باب ذكر العلة التي من أجلها أراد صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بهذا الأمر.

وابن أبي شيبة ١٥٦/١ رقم ١٧٩٢ من حديث عائشة والطبراني في الأوسط ٩١/١ رقم ٢٧٦ عن عائشة والحميدي ٨٧/١ رقم ١٦٢ عن عائشة.

باب الوضوء من مياه البحر

١٩- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن أبا بكر رضي الله عنه سئل عن ميتة البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلال ميتته .

إسناده صحيح.

رواه البيهقي في السنن ٤/١ .

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٥/١ عن بعض بني مدج وعن عبد الله المدلجي وعن العركي و٢١٦/١ عن ابن عباس ورجاله رجال الصحيح وعن سنان بن سلمة.

ورواه الترمذي عن أبي هريرة رقم ٦٩ وقال: حديث حسن صحيح وفي الباب عن جابر والفراسي وقال هو قول أكثر الفقهاء منهم أبو بكر وعمر وابن عباس وروى البيهقي ٢٥٣/١ عن جابر.

وعند البيهقي ٢٥٣/٩ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل أن أبا بكر رضي الله عنه سئل عن ميتة البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته وروى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير (أههما) سمعا شريحا رجلا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء في البحر مذبوح وروى ذلك عن أبي الزبير عن شريح مرفوعا وروى عن جابر وعبد الله بن سرجس مرفوعا وفي بعض ما ذكرنا إسناده كفاية وبالله التوفيق.

ورواه الدارقطني في سننه ٣٤/١ رقم ٣ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي نا الفضل بن سهل الأعرج والفضل بن زياد القطان قالنا نا أحمد بن حنبل نا أبو القاسم بن أبي الزناد حدثني إسحاق بن حازم عن بن مقسم وهو عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلال ميتته لفظ الفضل بن زياد وخالفه عبد العزيز بن عمران وهو بن أبي ثابت وليس بالقوي فأسند عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وجعله عن وهب بن كيسان عن جابر حدثنا الحسين بن إسماعيل ومحمد بن مخلد قالنا نا عمر بن شبه أبو زيد نا محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن

إسحاق بن حازم الزييات مولى آل نوفل عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أن الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته. وذكره الحافظ في لسان الميزان ١٢/٣ ترجمة السري بن سهل أبي عاصم الهمداني وله عن محمد بن عبيد عن عبد الله بن عمر عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن أبي بكر الصديق (الحديث) قال الحافظ: وإنما يعرف من حديث أبي بكر موقوفا.

وذكره أيضا في علة سؤال رقم ٢٦ وقال: عن عبد العزيز بن عمران، مديني ضعيف الحديث، وقال: عن إسحاق بن حازم الزييات، أيضا شيخ مديني، ليس بالقوي، وقد اختلف أيضا عنه، فروي عن جابر، ولم يذكر أبا بكر. وروي أيضا عن أبي بكر موقوفا، وقال: روي عن أبي بكر موقوفا من رواية صحيحة حدث به عبيد الله بن عمر (انظر المتن)، وذكره أيضا الدارقطني في علة رقم (٤١) وصحح الموقوف.

باب إتمام الوضوء لمن انقص أو لم يحسنه

٢٠- حدثنا أبو فروة الرهاوي، قال: ثنا المغيرة بن سقلاب قال: ثنا الوازع عن سالم عن أبيه، عن جده، عمر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: بينا أنا جالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل قد توضأ وبقي على ظهر قدمه مثل ظفر إبهامه فأبصره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ارجع فأتم وضوءك" قال ففعل.

(الحديث صحيح) وهذا الإسناد ضعيف له شواهد.

رواه أبو عوانة في مسنده ٢١٣/١ رقم ٦٩٤ في الإسناد الوازع بن نافع والمغيرة بن سقلاب ضعيفان. ورواه الطبراني في الأوسط ٣٥٦/٢ رقم ٢٢١٩ حدثنا أحمد بن عبد الوهاب التميمي المصيصي قال نا مصعب بن سعيد قال نا المغيرة بن سقلاب عن الوازع بن نافع عن سالم عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق قال كنت جالسا عند نبي الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فأتم وضوءك ففعل.

ورواه أيضا في المعجم الصغير ٣٨/١ رقم ٢٧ حدثنا أحمد بن عبد الوهاب التميمي المصيصي حدثنا أبو خيشمة مصعب بن سعيد حدثنا المغيرة بن سقلاب عن الوازع بن نافع إذنه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فأتم وضوءك ففعل. لا يروى عن أبي بكر الصديق إلا بهذا الإسناد تفرد به المغيرة بن سقلاب. وليس فيه عن عمر.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤١/١ وقال: رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه أقول: والمغيرة أيضا ضعيف.

ورواه الدارقطني في السنن ١٠٩/١ رقم ٦ حدثنا أبو محمد بن صاعد إملاء حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان نا المغيرة بن سقلاب ثنا الوازع بن نافع وحدثنا الحسين بن إسماعيل نا عبد الكريم بن الهيثم نا مصعب بن سعيد نا المغيرة بن سقلاب الحراي عن الوازع بن نافع إذنه عن سالم عن ابن عمر عن عمر عن أبي بكر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل.

وحدثنا الحسين المحامي نا الفضل بن سهل نا الحارث بن بهرام نا المغيرة بن سقلاب عن الوازع بن نافع عن سالم عن ابن عمر عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل قد توضأ

وبقي على ظهر قدمه مثل ظفر إبهامه لم يمسه الماء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فأتم وضوءك ففعل والمعنى متقارب الوازع بن نافع ضعيف الحديث.

رواه ابن أبي حاتم في العلل ٦٧/١ رقم ١٧٦ قال قال أبي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد ووازع بن نافع ضعيف الحديث وذكر الحديث.

وذكره في نصب الراية ٣٦/١ وقال: حديث آخر أخرجه أبو داود وابن ماجه عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد توضأ (الحديث). وقد روي من طريق آخر وفيه (ارجع فأتم وضوءك) لكنها من رواية الوازع بن نافع وقد ضعفه النسائي وأحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني وهذا الحديث أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط والدارقطني في سننه عن الوازع (فذكر السند والمتن) والحديث عند مسلم ٢١٥/١ باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة عن عمر مرفوعاً (ارجع فأحسن وضوءك) فرجع فتوضأ ثم صلى انتهى.

باب الذكر عقب الوضوء

٢١- وسئل عن حديث عقبة بن عامر عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الوضوء والذكر عقب الوضوء.

فقال: يرويه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، واختلف عنه، فرواه عبد الله بن وهب، وعمر ابن علي المقدمي، عن عبد الرحمن بن زيد، عن مالك بن قيس، عن عقبة. ورواه نمير، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مالك بن قيس، عن من حدثه، عن عقبة، عن أبي بكر. وخالفهم محمد بن يزيد الواسطي، فرواه عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، وهو أبو عبد الرحمن الحبلي، عن عقبة بن عامر، عن أبي بكر. وعبد الرحمن بن زياد ضعيف، ولهذا الحديث طريق، عن عقبة بن عامر، عن عمر بن الخطاب، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا القول أشهر من قول عبد الرحمن بن زياد، ويأتي ذلك في مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي.

رواه الدارقطني في العلل ٢٣٥/١ رقم ٣٨.

وقد وردت عدة أحاديث في كتب الفقه عند الشافعية والحنفية في كتاب الطهارة عن أذكار تقال عند غسل كل عضو من أعضاء الوضوء مثلا عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي وتسود وجوه وعند غسل اليد اليمنى اللهم اعطني كتابي بيمينتي وحاسبني حسابا يسيرا قال صاحب الأحوذى ١٥١/١ لم يثبت فيه حديث قال النووي في الروضة: هذا الدعاء لا أصل له. وقال ابن الصلاح: لم يصح فيه حديث وقال ابن القيم في الهدى: ولم يحفظ عنه أنه كان يقول على وضوئه شيئا، وكل حديث في أذكار الوضوء الذي يقال عليه فكذب مختلق، لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه، ولا علمه لأمته، ولا يثبت عنه غير التسمية في أوله، وقوله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين في آخره انتهى.

باب ما جاء في التمدل بعد الوضوء

٢٢- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه عن أبي الحسن علي بن عمر الحافظ ح وأخبرنا أبو سعد الماليني عن أبي أحمد بن عدي الحافظ وقد روي ذلك بإسناد غير قوي أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ حدثني أحمد بن منصور الصوفي الحافظ ثنا أبو العباس بن الشيرازي أنا أحج بن محمد النحوي ثنا أبو العيلاء محمد بن القاسم نا أبو زيد النحوي ثنا أبو عمرو بن العلاء عن أنس بن مالك عن أبي بكر الصديق "أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء".

قال الشيخ وإنما رواه أبو عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر أن رجلاً حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خرقة أو منديل فكان إذا توضأ مسح بها وجهه ويديه أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرائيني ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا القواريري ثنا عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر فذكره وهذا هو المحفوظ من حديث عبد الوارث.

إسناده ليس بالقوي.

رواه البهقي في السنن الكبرى ١٨٥/١ وهذا إسناده.

وروى نحوه الترمذي في أبواب الطهارة رقم (٥٣) قال: حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح حدثنا عبد الله بن وهب عن زيد بن حباب عن أبي معاذ عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء قال أبو عيسى حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء وأبو معاذ يقولون هو سليمان بن أرقم وهو ضعيف عند أهل الحديث قال وفي الباب عن معاذ بن جبل.

وحديث معاذ رواه الترمذي برقم (٥٤)، وقال حديث غريب. وفي الباب عن سلمان، رواه ابن ماجه، أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ، فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه. وهذا ضعيف عند جماعة. ومنها حديث أنس، مثل حديث أبي بكر. وأعله الدارقطني.

ومنها حديث أبي مرزيم إياس بن جعفر عن فلان رجل من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له منديل أو خرقة يمسح بنا وجهه إذا توضأ، أخرجه النسائي في الكنى بسند صحيح.

ومنها حديث منيب بن مدرك المكي الأزدي قال رأيت جارية تحمل وضوءاً ومنديلاً فأخذ صلى الله عليه وسلم الماء فتوضأ ومسح بالمنديل وجهه. أسنده الإمام مغلطاي في شرحه كذا في عمرة القارئ شرح البخاري للعيني.

قلت: هذه الأحاديث كلها ضعيفة إلا حديث أبي مرزيم عن رجل من الصحابة فقال العيني أخرجه النسائي في الكنى بسند صحيح وإني لم أقف على سند صحيح ولم أظفر بكتاب الكنى للنسائي انظر تحفة الأحوذى ١/١٤٤.

وأجاز الفقهاء المسح والتنشيف بعد الوضوء.

باب ثواب الإخلاص في العمل

٢٣ - حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا عمر بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال: سمعت مالك بن قيس، يحدث، قال: قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بإيلياء فلم يلبث أن خرج فطلب فلم يوجد أو قال طلبناه فلم نجده فاتبعناه فإذا هو يصلي ببراز من الأرض قال: فقال: ما جاء بكم قالوا: جئنا لنحدث بك عهداً أو نقضي من حقك قال فعندي جائزكم، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان على كل رجل منا رعاية الإبل يوماً فكان يومي الذي أرعى فيه قال: فروحت الإبل فانتهيته إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أطاف به أصحابه وهو يحدث قال: فأهملت الإبل وتوجهت نحوه إليه وهو يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر الله له ما كان قبلهما، فقلت أكبر قال: فضرب رجل على كتفي فالتفت فإذا أبو بكر قال: يا بن عامر ما كان قبلها أفضل قلت: ما كان قبلها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شهد أن لا إله إلا الله، يصدق قلبه لسانه دخل من أي أبواب الجنة شاء.

(الحديث صحيح)، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي. وله شواهد يرتقي بها.

رواه أبو يعلى ٣٧/١ برقم (٧٢) وهذا إسناده.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٠/٢ قال: وعن مالك بن قيس قال قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بإيلياء فلم يلبث أن خرج فطلب فلم يوجد وقال فطلبناه فلم نجده فأتيناها فإذا هو يصلي ببراز من الأرض قال فقال ما جاء بكم قالوا جئنا لنحدث بك عهداً أو نقضي من حقك قال فعندي جائزكم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكان على كل رجل منا رعاية الإبل يوماً فكان يومي الذي أرعى فيه قال فروحت الإبل وانتهيته إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد طاف به أصحابه وهو يحدث قال فأهملت الإبل وتوجهت نحوه فانتهيته إليه وهو يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر الله له ما كان قبلها فقلت أكبر قال فضرب رجل على كتفي فالتفت فإذا أبو بكر قال يا ابن عامر ما كان قبلها أفضل قلت ما كان قبلها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله يصدق

قلبه لسانه دخل من أي أبواب الجنة شاء قلت له حديث في هذا رواه أبو يعلى ومالك بن قيس لم أجد من ذكره وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير وقد وثقة بعض الناس.

وقال في البيان والتعريف ٢٢٣/٢ أخرجه أبو يعلى والعقبلي والدارقطني في الأفراد عن أبي بكر الصديق.

وحديث (من شهد..) رواه أبو نعيم ١٢/١ في مستخرجه على صحيح مسلم من حديث عبادة بن الصامت وقال السخاوي في فيض القدير ١٥٩/٦ بلفظ (من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة) أنه بهذا اللفظ متواتر رواه الشيخان ورواه نحو ثلاثين صحابيا.

ورواه السخاوي نحوه في فيض القدير إلا أن الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص هو الذي حضر والمتكلم عمر ورمز لحسنه السيوطي قال المهتمي فيه عبد الكريم أبو أمية ضعيف.

وله شاهد أيضا عن أبي هريرة رواه الحاكم ٧٠/١ (وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه) هذا حديث صحيح الإسناد فإن معاوية بن متعب مصري من التابعين وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك الحديث بغير هذا اللفظ والمعنى قريب منه.

وفي الطبراني الكبير ١٢٧/٤ عن أبي أيوب (أن يقول رب من شهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمد عبدك ورسولك ثم يصدق قلبه لسانه وجبت له الجنة)

باب ترك الوضوء مما مست النار

٢٤ - حدثنا يونس قال ثنا بن وهب أن مالكا حدثه عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله يقول رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ .

إسناده صحيح موقوف .

رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٦٧/١ باب أكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء أم لا . موقوفا ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٧/١ رقم ٧٠٥ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله يقول رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ .

ورواه مالك في الموطأ ٢٧/١ رقم ٥٤ وحدثني يحيى عن مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول رأيت أبا بكر الصديق أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ .

وشرح الزرقاني ٩٠/١ مالك عن أبي نعيم بضم النون وهب بن كيسان القرشي: مولا هم المدني المعلم عن جابر وابن عباس وابن الزبير وأسماء وعدة وعنه مالك وابن إسحاق وأيوب السختياني وآخرون وثقه النسائي وغيره وروى له الجميع ومات سنة سبع وعشرين ومائة أنه سمع جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بمهلة وراء الأنصاري السلمي بفتحيتين صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ولم يشهد بدرا ولا أحداً منعه أبوه واستغفر له النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة وكانت له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه ومات بالمدينة وقيل بمكة وقيل بقبا سنة ثمان وسبعين أو سنة تسع أو سبع أو أربع أو ثلاث أو اثنين وهو ابن أربع وتسعين سنة يقول رأيت أبا بكر الصديق لسبقه لتصديق النبي صلى الله عليه وسلم وكان علي يخلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ فهؤلاء الخلفاء الأربعة وعامر بن ربيعة وابن عباس فعلوا ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم فدل على نسخ الوضوء مما مست النار وقد قال مالك إذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان مختلفان وعمل أبو بكر وعمر بأحدهما دل على أن الحق ما عملا به .

وذكره الدارقطني في العلل ٢٢٢/١ رقم ٢٨ وسئل عن حديث جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ فقال اختلف فيه على الأوزاعي فرواه يوسف بن شعيب عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر الصديق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عنه عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن جابر عن أبي بكر ورواه عقبه بن علقمة عن الأوزاعي قال كان

مكحول يتوضأ مما مست النار حتى لقي عطاء فأخبره عن جابر عن أبي بكر ما يشبه الرفع وخالفه يحيى بن عبد الله الحراني وغيره .

فرووه عن الأوزاعي عن عطاء عن جابر عن أبي بكر فعله غير مرفوع وكذلك رواه قتادة عن عطاء عن جابر عن أبي بكر من فعله وكذلك رواه وهب بن كيسان أبو نعيم عن جابر موقوفا على أبي بكر وكذلك رواه أبو الزبير المكي عن جابر عن أبي بكر موقوفا ورواه عمرو بن دينار عن جابر فاختلف عنه فرواه الحفاظ من أصحاب عمرو بن دينار عن جابر عن أبي بكر موقوفا وروى عن شعبة وابن عيينة جميعا عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عنهما رفعه والصواب قول من قال عن جابر عن أبي بكر من فعله وقيل عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر مرفوعا ولا يثبت هذا لأن الراوي له عن الأوزاعي ضعيف وحسان بن عطية لم يدرك جابرا.

رواه ابن أبي شيبة ٥٢/١ من طريق أيوب عن وهب بن كيسان به.

ورواه البزار في مسند أبي بكر ٧٢/١ برقم (١٩) من طريق حسام بن مصك عن محمد بن سيرين عن ابن عباس وإسناده ضعيف.

ورواه البزار مرفوعا قال حدثنا أبو كريب حدثنا موسى بن داود حدثنا حسام بن مصك عن محمد بن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث) انظر كشف الأستار رقم (٢٩٢) ومجمع الزوائد ٢٥١/١ وقال: فيه حسام بن مصك مجمع على ضعفه وأقول: محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس.

ورواه أبو يعلى ٣٣/١ رقم ٢٤ من طريق الجراح بن مخلد حدثنا موسى بن داود حدثنا حسام بن مصك به. ورواه أحمد ٣٨١/٣ من حديث جابر مرفوعا (عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزا ولحما فصلى ولم يتوضأ) وفيه محمد بن عبد الله بن عقيل فيه كلام وحديثه حسن.

وفي مسند الحارث (زوائد الهيثمي البغية) ٢٣١/١ قال هو في السنن من غير ذكر فعل أبي بكر وعمر.

والحديث صحيح عن عدد كبير من الصحابة. وانظر التمهيد ٢٧٧/١٢ ذكرهم.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم ٣٣ و ٣٤ من طريق حسام بن مصك عن ابن سيرين عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم (وهذا إسناد ضعيف ومنقطع)

ورواه الترمذي من حديث جابر في أبواب الطهارة رقم (٨٠) وقال في الباب عن أبي بكر الصديق وابن عباس وأبي هريرة وابن مسعود وأبي رافع وأم الحكم وعمرو بن أمية وابن عامر وسويد بن النعمان وأم سلمة قال أبو عيسى: ولا يصح حديث أبي بكر في هذا الباب من قبل إسناده إنما رواه حسام بن مصك عن ابن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح عن ابن عباس عن النبي صلى

الله عليه وسلم هكذا روى الحفاظ وروي من غير وجه عن ابن سيرين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عطاء بن يسار وعكرمة ومحمد بن عمرو بن عطاء وعلى بن عبد الله بن عباس وغير واحد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه عن أبي بكر الصديق وهذا أصح.

وقال الدارقطني في العلل ٢١١/١ سؤال رقم ١٨ وسئل عن حديث آخر من حديث ابن عباس عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم نحس كتفا وصلى ولم يتوضأ قال يرويه حسام بن مصك عن ابن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر قاله موسى بن داود وزيد بن الحباب عنه وخالفه أيوب السختياني وهشام بن حسان وأشعث بن سوار وغيرهم فرووه عن ابن سيرين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه أبا بكر وهم أثبت من حسام والقول قولهم.

ورواه ابن حجر في المطالب العالية ٤٠/١ عن أبي بكر الصديق.

وأخرجه بن الأعرابي في معجمه رقم (١٢٣٣) من طريق حسام بن مصك به.

ورواه البخاري ٢٠٦٤/٥ باب النهس وانتشال اللحم عن ابن عباس، والحاكم ٧٣/٤ عن ضباعة بنت الزبير، وأحمد عن أم سلمة ٣٠٦/٦ وعن أم حكيم بنت الزبير ٣٧١/٦ ومسنند أبي يعلى ٣٠٠/١٢ عن عمرو بن أمية الضمري. والطبراني في الكبير ٧٨/٣ عن الحسن بن علي رضي الله عنه، والمعجم الأوسط ٣٠٠/٢ عن أم مبشر.

باب لا وضوء مما مسته النار

٢٥- حدثنا هارون بن سفيان المستملي قال نا أسيد بن زيد قال نا عمرو بن أبي المقدم قال نا عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن بلال قال حدثني مولاي أبو بكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله حل له أكله) .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وعمرو بن أبي المقدم هو عمرو بن ثابت حدث عنه أبو داؤد وجماعة من أهل العلم على أنه كان رجلاً يتشيع ولم يترك حديثه لذلك وعمران بن مسلم وسويد بن غفلة يستغني عن ذكرهما لشهرتهما وأسيد بن زيد قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها وإنما ذكرنا هذا الحديث لأننا لم نحفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد فذكرناه وبيننا العلة فيه.

(الحديث صحيح) وهذا الإسناد ضعيف.

أسيد بن زيد بن نجيح الجمال: ضعيف ما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره انظر التقريب ٧٧/١ وعمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدم ضعيف انظر التقريب ٦٦/٢ .
رواه البزار في مسنده ١٥٣/١ برقم (٧٧) وهذا إسناده.

هارون بن سفيان بن راشد المستملي المعروف بمكحلة قال أبو نعم له: يا هارون اطلب لنفسك صناعة غير الحديث انظر تاريخ بغداد ٢٤/١٤ وذكر له حدثنا آخر كأنه موضوع وهو (حدثنا هارون المستملي الكبير مكحلة حدثنا علي بن الأشدق عن عبد الله بن جراد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرس فركبه وقال يركب هذا الفرس من يكون الخليفة من بعدي فركبه أبو بكر الصديق، أورده الهيثمي في كشف الأستار ١٥٢/١ رقم ٢٩٣ .

ورواه صاحب الفردوس ١٢٤/٥ برقم ٧٦٨٩ بلا إسناد .

ورواه الربيع بن حبيب الأزدي في مسنده ٥٧/١ رقم ١٠٤ قالك أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال بلال حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يتوضأ من طعام أحل الله.

روى مالك في الموطأ ٢٦/١ وحدثني مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب وعبد الله كانا لا يتوضآن مما مست النار.

كتاب المساجد

باب في بناء المساجد

٢٦- وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني لله مسجدا بني الله له بيتا في الجنة رواه الطبراني في الأوسط وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف.

(الحديث صحيح) وهذا الطريق إسناده ضعيف وموقوف حديث أبي بكر أشبه.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢ وعزاه للطبراني في الأوسط وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف. رواه البزار في مسنده ١٦٧/١ رقم ٩٠ وكان منها حديث رواه أبو معمر عن أبي بكر من بني الله مسجدا وهذا الحديث ليس له إسناده ولا أحسب أبا معمر هذا سمع من أبي بكر ، في إسناده رجالان غير مشهورين بالنقل فتركنا ذكره لذلك.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٤/٥ .

وقال الحافظ في فتح الباري ٥٤٥/١ من بني مسجدا التنكير فيه للشيوخ فيدخل فيه الكبير والصغير ووقع في رواية أنس عند الترمذي صغيرا أو كبيرا وزاد بن أبي شيبه في حديث الباب من وجه آخر عن عثمان ولو كمفحص قطة وهذه الزيادة أيضا عند بن حبان والبزار من حديث أبي ذر وعند أبي مسلم الكجي من حديث ابن عباس وعند الطبراني في الأوسط من حديث أنس وابن عمر وعند أبي نعيم في الحلية من حديث أبي بكر الصديق ورواه بن خزيمة من حديث جابر بلفظ كمفحص قطة أو أصغر وحمل أكثر العلماء ذلك على المبالغة لأن المكان الذي تفحص القطة عنه لتضع فيه بيضها وترقد عليه لا يكفي مقداره للصلاة فيه ويؤيده رواية جابر هذه وقيل بل هو على ظاهره والمعنى أن يزيد في مسجد قدرا يحتاج إليه تكون تلك الزيادة هذا القدر أو يشترك جماعة في بناء مسجد فتقع حصة كل واحد منهم ذلك القدر وهذا كله بناء على أن المراد بالمسجد ما يتبادر إلى الذهن وهو المكان الذي يتخذ للصلاة فيه فإن كان المراد بالمسجد موضع السجود وهو ما يسع الجبهة فلا يحتاج إلى شيء مما ذكر لكن قوله بني يشعر بوجود بناء على الحقيقة ويؤيده قوله في رواية أم حبيبة من بني الله بيتا أخرجه سمويه في فوائده بإسناده حسن وقوله في رواية عمر من بني مسجدا يذكر فيه اسم الله أخرجه بن ماجه وابن حبان وأخرج النسائي نحوه من حديث عمرو بن عبسة فكل ذلك مشعر بأن المراد بالمسجد المكان المتخذ لا موضع السجود فقط لكن لا يمتنع إرادة الآخر مجازا إذ بناء كل شيء بحسبه وقد شاهدنا كثيرا من المساجد في طريق المسافرين يحوطونها إلى جهة القبلة وفي غاية

الصغر وبعضها لا تكون أكثر من قدر موضع السجود وروى البيهقي في الشعب من حديث عائشة نحو حديث عثمان وزاد قلت وهذه المساجد التي في الطرق قال نعم .

وللطبراني نحوه من حديث أبي قرصافة وإسنادهما حسن قوله قال بكير حسبت أنه أي شيخه عاصما بالإسناد المذكور قوله يبتغي به وجه الله أي يطلب به رضا الله والمعنى بذلك الإخلاص وهذه الجملة لم يجزم بها بكير في الحديث ولم أرها إلا من طريقه هكذا وكأنها ليست في الحديث بلفظها فإن كل من روى حديث عثمان من جميع الطرق إليه لفظهم من بني الله مسجدا بالحق بكيرا نسيها فذكرها بالمعنى مترددا في اللفظ الذي ظنه فإن قوله لله بمعنى قوله يبتغي به وجه الله لاشتراكهما في المعنى المراد وهو الإخلاص.

ورواه الهيثمي ٨٠٧/٢ عن ابن عمرو ووائله وابن عباس وأبي ذر وابن عمر وأبي هريرة وعائشة وأبي أمامة وأسماء بنت يزيد ونبيط بن شريط وعمرو بن عبسة وجابر وأبي بكر الصديق. وفي مسند الشهاب ٢٩١/١ عن جابر وابن خزيمة ٢٦٨/٢ عن عثمان والترمذي ١٣٤/٢ رقم ٣١٨ عن عثمان وقال في الباب: عن أبي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن عمرو وأنس وابن عباس وعائشة وأم حبيبة وأبي ذر وعمرو بن عبسة ووائله بن الأسقع وأبي هريرة وجابر.

وانظر نيل الأوطار ١٥٤/٢ قال وفي الباب عن أبي بكر عند الطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل وفي إسناد الطبراني وهب بن حفص وهو ضعيف وفي إسناد ابن عدي الحكم بن يعلى بن عطاء وهو منكر الحديث وعن عمر عند ابن ماجه وعن علي عند ابن ماجه أيضا وفيه ابن لهيعة وعن عبد الله بن عمرو عند أحمد وفي إسناد الحجاج بن أرطأة وعن أنس عند الترمذي وفي إسناد زياد النميري وهو ضعيف وله طرق أخرى عن أنس منها عند الطبراني ومنها عند ابن عدي وفيهما مقال وعن ابن عباس عند أحمد والبخاري في مسنديهما وفي إسناد جابر الجعفي وهو ضعيف وعن عائشة عند البخاري في الأوسط وفيه كثير ابن عبد الرحمن ضعفه الأزدي وله طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط وفيها المثني ضعفه الجمهور ورواه أبو عبيد في غريبه بإسناد جيد وعن أم حبيبة عند ابن عدي في الكامل وفيه أبو ظلال ضعيف جدا وعن أبي ذر عند ابن حبان في صحيحه والبخاري والبيهقي وزاد قدر مفحص قطاة قال العراقي وإسناده صحيح وعن عمرو بن عبسة عند النسائي وعن وائلة بن الأسقع عند أحمد والطبراني وابن عدي وعن أبي هريرة عند البخاري وابن عدي والطبراني وفي إسناد سليمان بن داود اليمامي وليس بشيء ورواه الطبراني من طريق أخرى فيها المثني وعن جابر عند ابن ماجه وإسناده جيد وعن معاذ عند الحافظ الدمياطي في جزء المساجد له وعن عبد الله بن أبي أوفى عنده أيضا وعن ابن عمر عند البخاري والطبراني وفي إسناد الحكم بن ظهير وهو متروك بزيادة ولو كمفحص قطاة وعن أبي موسى عند الدمياطي في جزئه المذكور وعن أبي أمامة عند الطبراني وفيه علي بن زيد وهو ضعيف وعن أبي قرصافة واسمه حيدرة عند الطبراني وفي إسناد جهالة وعن نبيط بن شريط

عند الطبراني وعن عمر بن مالك عند الدمياطي في الجزء المذكور وعن أسماء بنت يزيد عند أحمد والطبراني وابن عدي قال يحيى بن معين هذا ليس بشيء وذكر أبو القاسم بن منده في كتابه المستخرج من كتب الناس للفائدة أنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم رافع بن خديج وعبد الله بن عمر وعمران بن حصين وفضالة بن عبيد وقدامة بن عبد الله العامري ومعاوية بن حيدة والمغيرة بن شعبة والمقدام بن معديكرب وأبو سعيد الخدري قوله من بني الله مسجدا يدل على أن الأجر المذكور يحصل ببناء المسجد لا بجعل الأرض مسجدا بناء وأنه لا يكفي في ذلك تحويطه حصول مسمى البناء والتنكير في مسجد للشيوع فيدخل فيه الكبير والصغير وعن أنس عند الترمذي مرفوعا بزيادة لفظ كبيرا أو صغيرا ويدل لذلك رواية كمفحص قطة وهي مرفوعة ثابتة عند ابن أبي شيبة عن عثمان

ذكره العقيلي في الضعفاء ٢٦٠/١ ترجمة الحكم بن يعلى رقم ٣١٧ الحكم بن يعلى بن عطاء المخاري حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا الحكم بن الحكم بن يعلى بن عطاء المخاري قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبي معمر عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني الله مسجدا مثل مفحص قطة بني الله له بيتا في الجنة حدثني آدم بن موسى قال سمعت البخاري قال قال لي سليمان بن عبد الرحمن رأيته بدمشق قال البخاري عنده عجائب ذاهب تركت أنا حديثه وقد روى في فضل من بني الله مسجدا أحاديث هذا الوجه بأسانيد صالحة.

وذكره ابن عدي في الكامل ٢١١/٢ ترجمة الحكم فقال: حدثنا الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الحكم بن يعلى ثنا محمد بن طلحة بن طلحة عن أبيه عن أبي معمر عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني الله مسجدا ولو كمثل فحوص قطة بني الله له بيتا في الجنة قال بن عدي وهذا لا يرويه عن محمد بن طلحة وهو محمد بن طلحة بن الحكم بن يعلى ومحمد بن عبد الرحمن شيخ قرشي مدني حدثناه أحمد بن محمد بن الجعد عن إسحاق بن بهلول عنه والحكم بن يعلى بن عطاء هذا ما ذكرت من الحديث وليس رواياته بالكثيرة. وذكره أيضا في ٢٢٠٠/٦ ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي.

ورواه ابن أبي حاتم في العلل ٩٧/١ برقم ٣٩٠ سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه سليمان بن شرجبيل عن الحكم بن يعلى عن عطاء عن محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبي معمر يعني عبد الله بن سخرية عن أبي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بني مسجدا ولو كمفحص قطة بنيت له بيتا في الجنة فسمعت أبي يقول هذا حديث منكر والحكم بن يعلى متروك الحديث ضعيف الحديث.

وقال الدارقطني في العلل ٢٦٣/١ سؤال رقم ٥٥ وسئل عن حديث آخر من حديث عبد الله بن سخرية عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم "من بني الله مسجدا" فقال رواه الحكم بن يعلى بن عطاء

المحاربي ومحمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي عن محمد بن طلحة عن أبيه عن أبي معمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه غيرهما عن محمد بن طلحة بن مصرف موقوفا غير مرفوع وهو أشبه بالصواب.

باب بنيت المساجد للذكر

٢٧- حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا عتبة حدثني أبو ضمرة قال خطب أبو بكر الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال إنه ستفتح لكم الشام فتأتون أرضاً رفيعة حيث تمتعون فيها من الخبز والزيت وستبني لكم بها مساجد فإياكم أن يعلم الله عزوجل أنكم إنما تأتونها تلهيا، بُنيت للذكر .

رجاله ثقات إلا إني لم أعرف أبا ضمرة وليس هو أنس بن عياض، ولا الآخر الذي روى عن عمر بن عبد العزيز .

رواه ابن أبي عاصم في الزهد ١١٣/١ وهذا إسناده.

باب النهي عن أكل الثوم عند دخول المساجد

٢٨- وعن أبي بكر الصديق قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقع الناس في الثوم فجعلوا يأكلونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجداً.

الحديث صحيح وهذا الإسناد مرسل .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧/٢ وقال: رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي القاسم مولى أبي بكر ولم أجد من ذكره وبقيّة رجاله موثقون.

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ٢٦٩/١٥ برقم (٤٠٩٢٥) وعزاه للطبراني في الأوسط.

ورواه الدارقطني ٢٨٨/١ سؤال ٧٩ وسئل عن حديث يرويه أبو القاسم مولى أبي بكر الصديق عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن أكل الثوم فقال : هو حديث يرويه أحمد بن بحر العسكري أبو جعفر السمسار ، عن عبث ، عن مطرف ، عن أبي الجهم ، وأسنده عن أبي بكر . وخالفهم جماعة ، منهم زهير وعلي بن مسهر وأسباط ومحمد بن فضيل وغيرهم فرووه عن مطرف ولم يذكروا فيه أبا بكر وأرسلوه وقولهم أشبه بالصواب وقد أخرج علي بن المديني هذا الحديث في مسند أبي بكر ذكر عن أحمد بن بحر عن عبث رواه ابن عبد البر في التمهيد ٤٢٤/٦ قال : وروى جرير بن عبد الحميد وزهير بن معاوية عن مطرف بن طريف عن أبي الجهم عن أبي القاسم مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال لما افتتحت خيبراً أكلوا من الثوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجداً حتى يذهب ريحها من فيه" .

وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣٢٦/٧ فقال: أبو القاسم شهد خيبر وذكر الحديث.

وفي الباب عن عمر، وابن عمر، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وشريك بن حنبل، وحذيفة، وأبي ثعلبة الخشني، وابن عباس.

ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٤٢٤/٦ من قول عمر ومسلم في المساجد رقم ٨٧١ عن ابن عمر ورقم ٨٧٦ عن جابر ورقم ٨٧٧ عن أبي سعيد الخدري.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٤٩/٢ من حديث شريك بن حنبل العبسي ومكرر ١٣٧/٥.

ورواه ابن حبان في صحيحه ٥٢٤/٤ من حديث حذيفة وعن جابر .

ورواه أحمد ٤/١٩٤ من حديث أبي ثعلبة الخشني برقم ١٧٠٧٥ وعن المغيرة بن شعبة رقم ١٧٤٩٥ .
ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١/٢٠٤ عن ابن عباس.

كتاب الصلاة

باب نزول الرحمة على الإمام وعلى من على يمينه

٢٩- أبو بكر الصديق (الرحمة تنزل على الإمام ثم على من على يمينه ثم الأول فالأول).

رواه صاحب الفردوس ٢٨٤/٢ برقم ٣٣١١ بلا إسناد.
وذكره المناوي في فيض القدير ٥٤/٤ بلفظ (الرحمة تنزل حال الصلاة على الإمام أي على إمام الصلاة ثم تنزل على من على يمينه من الصفوف الأول فالأول)
أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن أبي هريرة ورواه عنه أيضا الديلمي ثم قال وفي الباب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

باب حكم الحركة في الصلاة

٣٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف أنبا حمزة بن عبد العزيز الملقب، أنبا أبو حامد بن بلال، أنبا محمد بن الوليد البغدادي إملاء بمكة، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا محمد بن يحيى الإطرابلسي، عن الحكم بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن أسماء بنت أبي بكر قالت حدثني أم رومان -رضي الله عنها- قالت رأيت أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- أتميل في صلاتي فزجرتي زجرة كدت أن أنصرف منها، وقال: إياك والميل فأبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من تمام الصلاة سكون الأطراف"

كذا في كتابي: محمد بن يحيى، والصواب معاوية بن يحيى.

٣٠م- ومن طريق سعدان بن يزيد، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى، عن الحكم بن عبد الله به ولفظه "إذا صلى أحدكم فليسكن أطرافه، ولا يتميل تميل اليهود، فإن سكون الأطراف في الصلاة من تمام الصلاة".

إسنادهما ضعيف.

رواهما أبو القاسم الأصبهاني في ترغيبه برقم (١٨٧٤ و ١٨٧٥).

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥ وعزاه للحكيم الترمذي بلفظ (إذا قام أحدكم فليسكن أطرافه لا يتميل تميل اليهود..). وفيه عن أم رومان والدة عائشة.

وانظر فيض القدير ١٢/٦ وعزاه السيوطي لابن عساكر في تاريخه، ورمز لضعفه. وعزاه للحكيم الترمذي وابن عدي والحلية. وقال من لطائف إسناده ان فيه ثلاثة تابعيون وصحابية عن أمها عن أبيها. ثم أن الهيثم بن خالد قال في الميزان يروي الأباطيل ومعاوية الصديقي أو الطرابلسي وكلاهما ضعيف.

وله شاهد عند الطبري في تفسير سورة المؤمنون ٧/١٧ تفسير قوله تعالى (الذين هم في صلاتهم خاشعون) الآية ٢ عن ابن سيرين مرسلًا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت آية (..خاشعون) فطأطأ.

واختلف أهل التأويل في الذين عنى به في هذا الموضع من الخشوع فقال بعضهم عنى به سكون الأطراف في الصلاة رواه بإسناده عن مجاهد. وكذلك عن الزهري نحوه وعن رجل عن علي قال: لا تلتفت في صلاتك (في تفسيرها).

ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٢/٢ في ترجمة الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي وقال ابن معين فيه: ليس بثقة ولا مأمون وقال غيره متروك.. وذكر الحديث من طريق هشام بن عمار قال حدثنا معاوية بن يحيى الإطرابلسي به .

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥ وعزاه للحكيم الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان والدة عائشة قالت رأني أبو بكر الصديق رضي الله عنه أتميل.. (الحديث). وذكره في البيان والتعريف ٧٤/١ وقال أخرجه الحكيم الترمذي وابن عدي وأبو نعيم وابن عساكر من طريق الهيثم بن خالد عن محمد بن المبارك الصوري (به).

باب الالتفات في الصلاة

٣١- حدثنا محمد بن المثني قال نا عمر بن علي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته.

إسناده صحيح.

رواه البزار في مسنده ٩١/١ برقم (٣٣) وهذا إسناده.

عمر بن علي بن عطاء بن مقدم وكان يدللس شديدا انظر التقريب ٦١/٢ والتهذيب ٤٨٥/٧ وقال في تذكرة الحفاظ ٢٩٢/١ احتج به الجماعة واحتملوا تدليسه.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٢٢٨٨) في مسند سهل بن سعد مرفوعا (قال: عن أبي حازم قال: كنت عند سهل بن سعد الساعدي إذ قيل له: كان بين بني عمرو بن عوف وأهل قباء شيء فقال: قد سمعنا ذلك، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جرى فقيل له: إنه كان بين أهل قباء شيء فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم، فأبطأ على الناس فقال بلال لأبي بكر ألا أقيم الصلاة؟ قال: ما شئت فأقام بلال فقدم الناس أبا بكر فبينما هو يصلي أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يشق الصفوف حتى قام خلف أبي بكر فجعلوا يصفقون وكان لا يلتفت في الصلاة، فلما أكثروا التفت، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم خلفه، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي كما هو فنكص إلى ورائه، وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ، قال: ما منعك إذا أمرت أن لا تكون قد صليت؟ قال: لا ينبغي لابن قحافة أن يتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم "ما شأن التصفيق في الصلاة، إنما التسبيح للرجال والتصفيق للنساء" وعزاه المتقي لمصنف عبد الرزاق.

وروى نحوه مطولا البخاري ٢٤٢/١ ، باب من دخل ليوم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر أو لم يتأخر جازت صلاته، من طريق مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي (به). بلفظ فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته.

وصحيح ابن خزيمة ٤٢/٢ نحوه و٥٨/٣ من عدة طرق عن أبي حازم مطولا.

ورواه الطبراني ١٨٩/٦ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ح وحدثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي ثنا سهل بن عثمان قال ثنا عمر بن علي المقدمي مطولا.

وهو في فضائل الصحابة مختصرا ٢٠٢/١ حدثنا عبد الله ثنا أبو معمر ثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال كان أبو بكر لا يلتفت في صلاته و٢٠٧/١ من طريق آخر نحو حديث عمر بن علي.

باب في الخشوع

٣٢- عن مالك بن أوس رضي الله عنه قال خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قيل يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب.

رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٣/٢١٠ في التعوذ من النفاق بلا إسناد ورواه ١٧٢/٢ بدون ذكر الصحابي أيضا .
وذكره صاحب الفردوس رقم ٢٢٨٠ أبو بكر الصديق (تعوذوا بالله من خشوع النفاق؛ خشوع البدن ونفاق القلب).

وفي سير أعلام النبلاء من قول الثوري ٧/٣٦٣ وعن عمر ١٤/٣٢٥ بلا إسناد وفي ميزان الاعتدال ٢/٢٤٦ عن الثوري قوله. والكامل في ضعفاء الرجال ٢/٣٠٩ عن الثوري. وتهذيب التهذيب ٢/٢٤٩ عن الثوري.
ورواه الحافظ في لسان الميزان ٢/٥٤ ترجمة بكر بن عبد الله بن محمد القاضي أبو علي بن أبي بكر الحبال الرازي قال الحاكم قدم نيسابور وحدث بالمناكير وقد ذكرت من أحاديثه أحاديث تعجبا ليعلم المتبحر في هذا العلم أنها موضوعة قلت وحدث عن عبد الله بن الحسين بن بحر الوراق عنه بأحاديث عدة منها عن محمد بن عبد الله ابن سالم عن عثمان بن عبد الرحمن عن بقية عن إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما رفعه نعوذ بالله من خشوع النفاق وله شاهد من حديث أبي الدرداء ذكره ابن أبي شيبة ٧/٢٤٣ رقم (٣٥٧١١) حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا محمد بن خالد الضبي عن شيخ عن أبي الدرداء أنه قال: (تعوذوا بالله من خشوع النفاق) قال: قيل يا أبا الدرداء : وما خشوع النفاق؟ قال : (أن ترى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع) .

وفي شعب الإيمان للبيهقي ٥/٣٦٤ رقم ٦٩٦٦ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا يحيى بن آدم نا محمد بن خالد الضبي عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي الدرداء قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق قال: (أن ترى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع) .

باب تحسين الصلاة

٣٣- حدثنا عبد الرزاق قال أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج.

رجاله ثقات.

رواه الإمام أحمد في مسند أبي بكر ١٢/١ برقم (٧٣) وهذا إسناد.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٣٧) قال حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو بكر بن عسكر قال سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيت عالما أحسن صلاة من ابن جريج، وذلك أنه أخذ عن عطاء بن أبي رباح، وأخذ عطاء بن أبي رباح من عبد الله بن الزبير، وأخذ عبد الله بن الزبير من أبي بكر، وأبو بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل، وجبريل عن الله عزوجل.

أبو بكر بن عسكر: هو محمد بن سهل بن عسكر التميمي البخاري نزيل بغداد ثقة.

وفي تهذيب الكمال ٣٥١/١٨ في ترجمة ابن جريج مختصرا وكذلك في تهذيب التهذيب ٣٥٩/٦ في ترجمته وكذلك في تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠.

ويؤيده ما ذكره الحافظ في الإصابة ٩٣/٤ عن عمرو بن دينار قال: ما رأيت مصليا أحسن صلاة من ابن الزبير.

وفي تذكرة الحفاظ مختصرا على ابن جريج فقط ١٧٠/١ ورواه ١١٢٢/٣ نحو إسناد أبي بكر المروزي

وأخرجه البيهقي عن عبد الرزاق (به) وقال رواه ثقات انظر نصب الراية ٤١٦/١.

ورواه البيهقي ٧٣/٢ بهذا الإسناد بزيادة (قال عبد الرزاق فقال ابن جريج يرفع يديه) ورواه بإسناد آخر مسلسل برفع اليدين عند افتتاح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع إلى عبد الله بن الزبير عن أبي بكر أنه قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع. وقال: رواه ثقات.

باب إطالة صلاة الفجر وقراءة بعض السورة في الركعة

٣٤- عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: صليت خلف أبي بكر الفجر فاستفتح البقرة فقرأها في ركعتين.

فقام عمر حين فرغ قال يغفر الله لك لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تسلم، قال: لو طلعت لألفتنا غير غافلين.

إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ١١٣/٢ وهذا إسناده.

ومن طريق عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أنس قال: صليت خلف أبي بكر فاستفتح بسورة آل عمران... (الحديث).

وذكره أيضاً عن عمرو أن أبا بكر قرأ بالبقرة في ركعتين، في صلاة الفجر.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٠٤/٢، وقال: وهذا إجماع منهم أي بجواز قراءة بعض السورة في الركعة الواحدة.

باب الصلاة بالثوب الواحد

٣٥- حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثنا الضحاك بن عثمان عن حبيب مولى عروة، قال سمعت أسماء بنت أبي بكر تقول: رأيت أبي يصلي في ثوب واحد، فقلت: يا أبا تصلي في ثوب واحد وثيابك موضوعة؟ فقال: (يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي في ثوب واحد) .

(الحديث صحيح) وهذا إسناد ضعيف له شاهد عن أنس .

محمد بن عمر الأسلمي الواقدي: متروك الحديث.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١١٥) وهذا إسناده ورواه أبو يعلى وابن أبي شيبة أيضا.

ورواه أبو يعلى الموصلي ١٥/١ قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن عمر الأسلمي (به).

ورواه الطبراني في الأوسط ٣٨٧/٤ عن أنس أن أبا بكر وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمران القطان إلا أبو علي الحنفي. وهو عند عبد الرزاق ٣٥٠/١ عن أنس وابن أبي شيبة ٢٧٨/١ قال حدثنا محمد بن عمرو الأسلمي (به) .

وقد ثبت في الصحيحين عند البخاري ١٤٢/١ من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد ورواه البخاري ١٤٠/١ عن عمرو بن أبي سلمة أيضا. وعن أم هانئ في صحيح ابن حبان ٤٦٠/٣ ورواه أبو داود عن عائشة ١٧٠/١ ورواه ابن حبان ٤٩٦/٥ عن أنس قال: آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد متوشحا به، يريد قاعدا خلف أبي بكر رضي الله عنه.

ورواه النسائي عن أنس ٧٩/٢ باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته. ورواه الترمذي ١٦٦/٢ باب ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد عن عمر بن أبي سلمة وقال: وفي الباب عن أبي هريرة وجابر وسلمة بن الأكوع وأنس وعمرو بن أسيد وأبي سعيد وكيسان وابن عباس وعائشة وأم هانئ وعمار بن ياسر وطلق بن علي وعبادة بن الصامت الأنصاري.

وزاد ابن ماجه ١٨٠/١ باب الصلاة في الثوب الذي جامع فيه عن أبي الدرداء وذكر ٣٣٤/١ أيضا عن كيسان.

وروى البيهقي ٢/٢٤٠ باب الصلاة في الرداء عن طلق بن علي و٣/٦٦ عن أم الفضل بنت الحارث. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٣٨٠ عن سلمة بن الأكوع وعن عمار بن ياسر وعن أبي سعيد الخدري وعن سهل بن سعد وعن أبي عامر سليم الأنصاري أنه صلى مع أبي بكر في خلافته سبعة أشهر فرأى أكثر من يصلي معه من الرجال في ثوب واحد يدعى بردا ليس عليهم غيره.

ورواه أيضا عن خالد بن الوليد فعله ورواه أحمد في المسند ١/٢٥٦ عن ابن عباس و٣/١٢٧ عن أنس و٣/١٥٩ و٢٣٣ عن أنس وعن رجل رأى النبي ٣/٤٦٢ وعن أم حبيبة ٦/٣٢٥ وعن عائشة ٢/٥٤١ في مسند إسحاق بن راهوية ورواه أبو يعلى ١٣/٣٦٤ عن معاوية (قال دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله يصلي في ثوب واحد..) والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٩٩ عن معاذ بن جبل. وفي الآحاد والمثاني ٢/٥٠ عن عبد الله بن أبي أمية المخزومي وفي مسند ابن الجعد ١/٣١٧ عن علي موقوفا عليه، وعبد الرزاق ١/٣٥٥ عن عمر وفي إسناده مجهول، وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رواه ابن أبي شيبة ١/٢٧٨ .

قال السندي في شرح النسائي ٢/٧٠ جواز الصلاة في ثوب واحد نعم ذكر العلماء أن الأحسن الصلاة في ثوبين إن تيسر.

باب الصلاة مكفرة للذنوب

٣٦- حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيري استحلفتة فإذا حلف لي صدقته وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عزوجل إلا غفر له.

إسناده صحيح .

رواه الإمام أحمد في مسنده ٣/١ و ٩ و ١٠ برقم ٢ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٦ وصححه أحمد شاكر. ورواه أيضا في فضائل الصحابة ١٥٩/١ رقم ١٤٢ .

ورواه الترمذي في أبواب الصلاة رقم ٤٠٤ باب ماجاء في الصلاة عند التوبة قال: حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا يقول إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله بما شاء أن ينفعني به وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفتة فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم إلى آخر الآية قال وفي الباب عن ابن مسعود وأبي الدرداء وأنيس وأبي أمامة ومعاذ ووائل وأبي اليسر واسمه كعب بن عمرو قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعه مثل حديث أبي عوانة ورواه سفيان الثوري ومسعر فأوقفاه ولم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعا أيضا ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثا مرفوعا إلا هذا.

وذكره في التفسير رقم ٢٩٣٣ قال: حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا يقول إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفتة فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم

يقوم فينطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له ثم قرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله إلى آخر الآية قال أبو عيسى هذا حديث قد رواه شعبة وغير واحد عن عثمان بن المغيرة فرفعوه ورواه مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة فلم يرفعه وقد رواه بعضهم عن مسعر فأوقفه ورفع بعضهم ورواه سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة فأوقفه ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثنا إلا هذا.

ورواه أبو داود في الصلاة رقم ١٥٢١ باب في الاستغفار قال: حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الأسدي عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته قال وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلّي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله إلى آخر الآية.

ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة رقم ١٣٩٥ باب ما جاء في أن الصلاة كفارة قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ونصر بن علي قالا حدثنا وكيع حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ينفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيره استحلفته فإذا حلف صدقته وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين وقال مسعر ثم يصلي ويستغفر الله إلا غفر الله له.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٨٧/٢ وعنه ابن ماجه .

قال ابن القيم في تهذيب السنن: روى أصحاب النبي بعضهم عن بعض فلم يحلف بعضهم بعضا.

قال الذهبي في الميزان عن علي استنكر البخاري حديثه (الاستحلاف) وقد تفرد به عثمان بن المغيرة عن علي ابن ربيعة عنه قال ابن عدي: وهذا حديث حسن رواه عن علي بن ربيعة شعبة وسفيان وزائدة ومسعر وأبو عوانة قلت: أسماء قد وثق وما له سوى هذا الحديث (له حديث آخر لم يتابع عليه).

أنكر البخاري وتبعه العقيلي الاستحلاف للصحابة انظر تاريخ البخاري الكبير ٥٥/١/٢ .

رواه ابن عدي ٤٢٠/٩-٤٢١ وقال: وهذا الحديث مداره على عثمان بن المغيرة وروي من طريق غير عثمان من طريق معاوية بن العباس القيسي عن علي بن ربيعة به وهذا الحديث طريقه حسن وأرجو أن يكون صحيحا وأسماء بن الحكم هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث ولعله حديث آخر.

رواه الدارقطني ١٧٦/١ سؤال رقم ٨ سئل عن حديث علي بن أبي طالب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب فيتوضأ ثم يصلي الحديث فقال رواه عثمان بن المغيرة ويكنى أبا المغيرة وهو عثمان بن أبي زرة وهو عثمان الأعشى رواه عن علي بن ربيعة الوالي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب حدث به عنه كذلك مسعر بن كدام وسفيان الثوري وشعبة وأبو عوانة وشريك وقيس وإسرائيل والحسن بن عمارة فاتفقوا في إسناده إلا أن شعبة من بينهم في أسماء بن الحكم فقال عن أسماء أو أبي أسماء أو ابن أسماء .

وخالفهم علي بن عابس فرواه عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي ووهم فيه قال ذلك عنه عبد الله بن وهب وخالفه عبيد الله بن يوسف الجبيري فرواه عن علي بن عابس عن عثمان عن رجل عن علي وروى هذا الحديث أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه عبد الوهاب بن الضحاك العرضي عن إسماعيل بن عياش عن أبان بن أبي عياش عن أبي إسحاق الهمداني قال سمعت علي بن أبي طالب عن أبي بكر وخالفه عبد الوهاب بن نجدة عن إسماعيل فقال فيه عن أبي إسحاق عن الحارث أو غيره عن علي عن أبي بكر وخالفهم موسى بن محمد بن عطاء رواه عن إسماعيل بن عياش عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن علي عن أبي بكر لم يذكر بينهما أحدا وموسى هذا متروك الحديث مقدسي يعرف بأبي طاهر المقدسي ورواه داود ابن مهران الدباغ عن عمر بن يزيد قاضي المدائن عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي عن أبي بكر وخالفه الفرّج بن إيمان ورواه عن عمر بن يزيد عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن أبي بكر

وروى هذا الحديث أبو المثني سليمان بن يزيد واختلف عنه فحدث به عبد الله بن حمزة الزبيري عن عبد الله بن نافع الصايغ عن أبي المثني عن المغيرة بن علي عن علي عن أبي بكر ووهم فيه وإنما رواه أبو المثني عن المقبري واختلف عن المقبري فيه فقال مسلم بن عمرو الخذاء المدني عن بن نافع عن بن المثني سليمان بن يزيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن علي عن أبي بكر ورواه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبد الله بن سعيد عن جده أبي سعيد المقبري أنه سمعه من علي بن أبي طالب عن أبي بكر ولم يذكر فيه أبا هريرة وأحسنها إسنادا وأصحها ما رواه الثوري ومسعر ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر رضي الله عنهما.

رواه البزار رقم ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ من عدة أسانيد.

ورواه المروزي في مسند أبي بكر رقم ٩ من طريق مسعر وسفيان عن عثمان به ورواه رقم ١٠ من طريق شعبة ورقم ١١ من طريق أبي عوانة به.

والحميدي في مسنده ٤/١ رقم ١ و ٤ و ٥، وأبو يعلى في مسنده ٢٢/١-٢٥ رقم ١ و ١٢ و ١٣ و ١٥، والطيالسي في مسنده ص ٢ رقم ١، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ والنسائي في الكبرى (١٠٢٤٧ و ١٠٤٢٨ و ١٠٢٥٠ و ١١٠٧٨) والطبراني في الدعاء رقم ١٨٤٢ وابن حبان رقم ٢٤٥٤ في موارد الظمان وفي الإحسان بترتيب ابن حبان ١٠/٢ برقم ٦٢٢ ومجمع الزوائد ٢٩/٢ وقال رواه أبو داود مختصراً وعزاه للبخاري وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف. وذكره ٣٠١/١ من حديث أبي الدرداء وعزاه للطبراني في الأوسط وقال تفرد به صدقة بن أبي سهل قلت: ولم أجد من ذكره. رواه الطبراني في الأوسط ١٨٦/٥ عن أبي الدرداء.

رواه ابن خزيمة ٢١٦/٢ وحسنه ابن عدي وصححه ابن حبان وأطال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٦٧/١ ونسبه إلى صحيح ابن خزيمة وقال هذا الحديث جيد الإسناد.

ورواه الطبراني في تفسيره ٩٦/٤ رقم ٧٨٥٣ و ٧٨٥٤ من طريق وكيع في تفسير سورة آل عمران. ورواه السيوطي ذكره في الدر المنثور ٧٧/٢ وزاد نسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارقطني والبخاري وغيرهم.

وتحفة الأشراف رقم ٦٦١٠ وقال ابن حجر في النكت الظراف: لا نعلم أحدا شك فيه فقال: عن أسماء أو أبي أسماء إلا شعبة.

رواه ابن المبارك في الزهد ٣٨٥/١ رقم ١٠٨٨ من طريق شريك عن عثمان به .

٣٧- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة قال قال علي رضي الله عنه كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلّي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب إلا غفر له وقرأ هاتين الآيتين ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت عثمان من آل أبي عقيل الثقفي إلا أنه قال قال شعبة وقرأ إحدى هاتين الآيتين من يعمل سوءاً يجز به والذين إذا فعلوا فاحشة .

إسناده صحيح .

رواه الإمام أحمد في المسند ٩/١ برقم ٤٧ .

ورواه أبو يعلى في مسنده ٢٤/١ برقم ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٥ من طريق أبي عوانة، ومن طريق شعبة، ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي، ومن طريق سفيان الثوري قال حدثنا عثمان بن المغيرة به .

ورواه الطبري في تفسيره ٦/٦٤ و ٦٥ وابن المنذر رقم ٩٣٥ وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٧٦٥ رقم ٤١٨٠ والسيوطي في الدر المنثور ٤/٣١ في تفسير سورة آل عمران.

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٥٣ .

والبيهقي في شعب الإيمان رقم (٧٠٧٧ و ٧٠٧٨) .

٣٨- حدثنا أبو كامل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن أبي زرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت علياً كرم الله وجهه قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله به بما شاء أن ينفعني منه وإذا حدثني غيره استحلفتة فإذا حلف لي صدقته وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الطهور ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله تعالى إلا غفر الله له ثم تلا والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم

إسناده صحيح

رواه الإمام أحمد ١٠/١ برقم ٥٦ وهذا إسناده وذكرته لما فيه من الزيادة.

أخرجه الطيالسي رقم ٢ من حديث أبي عوانة به

وأبو داود رقم ١٥٢١ في الصلاة باب الدعاء والترمذي رقم ٤٠٦ و ٣٠٠٦

ورواه أبو بكر المروزي رقم ١١ والبخاري رقم ١٠

والنسائي في التفسير ٩٨ وفي عمل اليوم والليلة رقم ٤١٧ وأبو يعلى رقم ١١ وابن حبان رقم ٦٢٣ والطبراني

في الدعاء ١٨٤٢ والبغوي في شرح السنة ١٠١٥ وفي التفسير ٢٥٣/١ من طرق عن أبي عوانة بهذا الإسناد

وقال الترمذي: حديث حسن.

٣٩- حدثنا أحمد بن علي قال نا القواريري قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت عثمان من آل أبي عقيل الثقفي قال سمعت علي بن ربيعة عن رجل من بني فزارة يقال له أسماء أو ابن أسماء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً نفعتني الله بما شاء منه أن ينفعتني فحدثني أبو بكر رضي الله عنه- وصدق أبو بكر- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من عبد- قال شعبة: وأحسبه قال مسلم- يذنب ذنباً ثم يتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا غفر له".

قال شعبة ثم قرأ إحدى هاتين الآيتين (من يعمل سوءاً يجز به) النساء: ١٢٢ (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) آل عمران ١٣٥ .

إسناد صحيح .

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١٠) وهذا إسناده وذكرت الحديث لأنه لم يذكر فيه التحليف للصحابة.

٤٠ - حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي ابن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول: كنت امرءاً إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعتني الله من بما شاء أن ينفعتني وإذا حدثني عنه أحد من أصحابه استحلفتة فإذا حلف لي صدقته وحلف لي أبو بكر وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فأحسن الوضوء ثم صلى واستغفر الله منه إلا غفر الله له"

قال ثم تلا (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) (آل عمران: من الآية ١٣٥).

إسناده صحيح .

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر رقم (١١) وفي الحديث زيادة .
ورواه أبو يعلى في مسنده ١٠/١ برقم (١) و ٢٣/١ و ٢٤ برقم (١١) و (١٢) .

باب الصلاة تطفيء النار وتدخل الجنة

٤١- قال أخبرنا أبو صخر، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي إملاء، ثنا أبو نصر: الليث بن محمد بن الليث المروزي، ثنا محمد بن حمدويه المروزي، ثنا سورة بن شداد المروزي، عن الصلت بن دينار، عن برد أبي العلاء، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن أبي بكر -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما حضرت صلاة قط إلا نادت الملائكة: يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها بصلاتكم".

إسناده ضعيف جدا له شواهد عن عمر وابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وأنس رضي الله عنهم. رواه الأصبهاني في كتاب (الترغيب والترهيب) برقم ١٩٥٤ . وذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم ١٩٠٤٥ وعزاه لابن النجار عن أنس. في إسناده الصلت بن دينار قال الحافظ في التقریب ٣٦٩/١ متروك الحديث. ورواه الطبراني في الأوسط ١٧٣/٩ من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها بالصلاة". ورواه أيضا في الصغير ١٣٠/٢ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٩/١ يحيى بن زهير لم أجد من ذكره روى عنه يعقوب بن إسحاق وبقية رجاله رجال الصحيح وقال في ٢٩٣/٩ يعقوب بن إسحاق لم أعرفه. وذكره في الجامع الصغير للسيوطي ٢٣٥٨ وعزاه السيوطي للطبراني في الكبير وضعفه والضياء عن أنس وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ١٩٥٦ وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٠٥٧ وذكره المنذري في ترغيبه ٢٣٤/١ و٢٣٥ والدر المنثور ٣٥٥/٣ للسيوطي . وله شاهد آخر عند الطبراني في الأوسط ٣٥٨/٢ والصغير ٤٧/١ وترغيب المنذري ٢٣٤/١ عن ابن مسعود رفعه (عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تحترقون فإذا صليتم الفجر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا) لم يروه عن حماد بن سلمة مرفوعاً إلا اللاحقي.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٣٠٥/٤ وقال في الجمع ٢٩٩/١ رواه في الأوسط والصغير والكبير إلا أنه موقوف في الكبير ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن. ومعنى الحديث: أن هذه الصلوات كفارات لما بينهما من الذنوب ما اجتنب الكبائر. وروى معناه في المعرفة ٣٩٣/١ عن أبي موسى الأشعري (صلواتكم هذه إذا اجتنبتم الكبائر تصلي الظهر ثم نحرق على أنفسنا..). قال ابن رجب في فتح الباري ٣٤٤/٤ وقد روي عن ابن مسعود موقوفا وهو أشبهه. وخرج الأسماعيلي عن عمر مرفوعا (يجرقون فإذا صلوا الصبح غسلت الصلاة ما كان قبلها..). حتى ذكر الصلوات الخمس. انظر فتح الباري لابن رجب ٣٤٤/٤ .

باب قدر القراءة في المغرب

٤٢- وحديثي عن مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن أبي عبد الله الصنابحي قال قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق فصليت وراءه المغرب فقرأ في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى إن ثيابي لتكاد أن تمس ثيابه فسمعتة قرأ بأم القرآن وبهذه الآية (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب).

إسناده صحيح.

رواه مالك في الموطأ رقم ١٥٩ في النداء للصلاة باب القراءة في المغرب والعشاء ٧٩/١ .
ورواه أبو داود عن القعني عن مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك به وهذا الحديث من زيادات أبي داود وهو من رواية أبي الطيب بن الأشناني انظر تحفة الأطراف رقم ٦٦٠٧ .
وذكره ابن كثير في جامع المسانيد رقم (٥٥) .

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٩/٣ في تفسير سورة آل عمران الآية ٨ وقال: اخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن أبي عبد الله الصنابحي (الحديث)، ورواه الشافعي ٢٠٤/١، (٢٣٣) شفاء العي) وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧١/١ وتهذيب الكمال ٩/٢٤ وعزاه لأبي داود والبيهقي في سننه ٦٤/٢ و٣٩١ . ورواه الدارقطني في السنن ٢١٥/١ .

رواه الدارقطني في العلل ٢٥٩/١ سؤال رقم ٥٢ وسئل عن حديث أبي عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة عن أبي بكر أنه قرأ في صلاة المغرب في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة من قصار المفصل فقال حدث به أبو عبيد واسمه حبي حاجب سليمان بن عبد الملك واختلف عليه فرواه مالك بن أنس والأوزاعي عن أبي عبيد عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن الصنابحي وخالفهما محمد بن هلال ومحمد بن عمرو فروياه عن أبي عبيد عن قيس بن الحارث ولم يذكروا فيه عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث كرواية مالك عن أبي عبيد والقول قول مالك ومن تابعه وروى هذا الحديث عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع عن الصنابحي عن أبي بكر وهو صحيح عنه ورواه الصلت بن بهرام عن أبي صالح ولم يسمه عن الصنابحي وكناهه أبا عبد الرحمن ووهم فيه وإنما هو عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله.

باب فضل صلاة الصبح ومن صلاها فهو في ذمة الله

٤٣ - حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي حدثنا أحمد بن خالد الوهبي حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن إبراهيم عن حابس اليماني عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في عهده فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في النار على وجهه .

(الحديث صحيح) وهذا الإسناد منقطع .

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ابن حجر في التهذيب ٤٦٣/٣ أرسل عن حابس بن سعد. رواه ابن ماجه ١٣٠١/٢ رقم ٣٩٤٥ في الفتن ، باب المسلمون في ذمة الله وهذا إسناده. وقال البوصيري في الزوائد: رجاله ثقات إلا أنه منقطع وسعد بن إبراهيم لم يدرك حابس بن سعد قاله في التهذيب. في ذمة الله: أي أمانه وعهده، أو أنه تعالى أوجب له الأمان. تخفروا الله: من أخفروه إذا نقض عهده. حتى يكبه: من كبه قلبه وصرعه.

رواه المقدسي في الأحاديث المختارة رقم ٦٤ بإسناده إلى ابن ماجه. وفيه حابس اليماني والصواب اليماني. له شاهد عن الحسن بن سمره بن جندب رواه ابن ماجه برقم ٣٩٤٦ قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا أشعث بن الحسن بن سمره بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل.

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد ١١٠/١ قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي اخبرنا موسى بن هلال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال دخل سلمان على أبي بكر وهو يكيده بنفسه فقال يا خليفة رسول الله أوصني فقال له أبو بكر إن الله عزوجل فاتح عليكم الدنيا فلا تأخذوا منها إلا بلاغكم وإن من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله عز وجل فلا تخفروا الله عز وجل في ذمته فيكيبك في النار على وجهك .

باب الدعاء في الصلاة وبعدها

٤٤ - حدثنا أبو العباس الجمال قال ثنا أبو مسعود قال أنا إسحاق بن سليمان قال ثنا عثمان بن زائدة أخبرنا عن القاسم بن الوليد عن أنس بن مالك قال قل ما صلى أبو بكر إلا وأنا بين اليسرى وكان إذا سلم قال اللهم اجعل خيري عملي آخره اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك الله اجعل خيري أيامي يوم ألقاك.

إسناده ضعيف لانقطاعه والحديث رجاله ثقات إلا أنني لم أجد للقاسم بن الوليد رواية عن أنس وقال الحافظ ابن حجر في التقریب عن القاسم بن الوليد هو من الطبقة السابعة أي هذه الطبقة لم تر أحدا من الصحابة. رواه أبو نعيم في طبقات المحدثين بأصبهان ٢٢٠/٤ رقم ٦٢٦ .
ورواه الأصبهاني في ترغيبه رقم ١٢٩٠، والمنتقي الهندي في كنز العمال رقم ٥٠٣٠ .
وابن السني في عمل اليوم والليل رقم ١١٨ من طريق ابن جدعان عن أنس مرفوعا.
والهيثمي في مجمع الزوائد ١١٠/١ عن أنس بن مالك قال كان مقامي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا سلم قال "اللهم اجعل خيري عمري آخره اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك اللهم اجعل خيار أيامي يوم ألقاك" رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف ورواه أيضا ١٥٧/١٠ عن أنس مطولا ورواه الطبراني في الأوسط ١٥٧/٩ رقم ٩٤١١ عن أنس مرفوعا بدون ذكر أبي بكر ورواه مطولا ١٧٢/٩ عن أنس أن إعرابياً هو الذي دعا.
قال ابن علان ٦٠/٣ قال الحافظ: بعد أن أخرجه من طريق الطبراني وأن رواه ثقات إلا أبا مالك النخعي فضعيف بالاتفاق.

ورواه ابن أبي شيبه في مصنفه ٦٥/٦ رقم ٢٩٥١٠ حدثنا وكيع بن الجراح عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله ان أبا بكر كان يقول اللهم اجعل خيري عمري أخيره وخيري عملي خواتمه وخيري أيامي يوم ألقاك قال وكان عمر يقول اللهم اعصمني بجبلك وارزقني من فضلك واجعلني أحفظ التابعين .
وذكره العجلوني في كشف الخفا ٨٠/١-٨١ بلاغا عن أبي بكر ثم قال هو من دعائه كما في الطبراني عن أنس. وذكره أيضا ٥٤/٢ قال أخرجه الطبراني عن أنس ويروى أن أبا بكر الصديق كان يقوله.

باب أي ساعة يستحب بها الوتر

٤٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن أبا بكر كان يوتر أول الليل وعمر آخر الليل فسألهما النبي صلى الله عليه وسلم عن وترهما فأخبراه فقال قوي هذا وحذر هذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (اضرب لكما مثل رجلين أحذا في مفازة ليلا فقال أحدهما ما أريد أن أنام حتى أقطعها وقال الآخر أنام نومة ثم أقوم فأقطعها فأصبحا في المنزل جميعا).

إسناده معضل وله شاهد قوي .

رواه عبد الرزاق في مصنفه ١٤/٣ برقم ٤٦١٦ ورواه أيضا عبد الرزاق عن ابن شهاب برقم ٤٦١٥ قال: عن ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن ابن المسيب أن أبا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر. أما أنا فأنام على وتر فإن استيقظت صليت شفعا حتى الصباح وقال عمر لكني أنام على شفيع ثم أوتر من السحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر حذر هذا وقال لعمر قوي هذا

ورواه أيضا برقم ٤٦١٧ عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني محمد بن يوسف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر متى توترت قال قبل أن أرقد قال قد أخذت بالوثقى وقال لعمر متى توترت قال آخر الليل حين أفرغ من صلاتي قال فعل ذوي القوة فعلت .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال رقم (٢١٩٢٤) ونسبه لعبد الرزاق .

له شاهد رواه أبو داود في الصلاة رقم ١٤٣٤ باب في الوتر قبل النوم قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف حدثنا أبو زكريا يحيى بن إسحق السيلحيني حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر متى توترت قال أوتر من أول الليل وقال لعمر متى توترت قال آخر الليل فقال لأبي بكر أخذ هذا بالحزم وقال لعمر أخذ هذا بالقوة.

وقال ابن رجب في فتح الباري ٢٣٢/٦ عن حديث أبي داود: إسناده رجاله ثقات إلا أن الصواب عند حذاق الحفاظ عن ابن رباح مرسلا وروي من رواية ابن عمر وعقبة بن عامر وغيرهما بأسانيد لينّة، ورواه الزهري عن ابن المسيب مرسلا ورواه بعضهم عن أبي هريرة موصولا. والصواب إرساله عن ابن المسيب كما قال الدارقطني. وانظر الموطأ ١٢٤/١ وغريب الحديث ١١٨/١ للخطابي.

ذكره الدارقطني ٢٣٢/١ سؤال ٣٥ وسئل عن حديث آخر من حديث أبي هريرة عن أبي بكر وعمر أن أحدهما كان يوتر أول الليل وكان الآخر يوتر آخره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حذر هذا وقوى هذا فقال يرويه بن عيينة ولا يذكر أبا هريرة يرسله عن سعيد وهو الصواب وكذلك رواه الزبيدي عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

صلاة الليل

باب الجهر بالقراءة في صلاة الليل

٤٦ - حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا يحيى حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله عن أبي بكر وعمر أنهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: سل تعطه

إسناده حسن.

رواه البزار في كشف الأستار رقم ٢٦٨١ وقال: قد رواه زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله ولم يقل عن أبي بكر وعمر ولا نعلم أحدا رواه هكذا إلا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش. أقول: كذا قال حماد بن سلمة عن عاصم (عند ابن حبان) ولكن لا يعرف من حديثهما من بلغ ابن مسعود قول النبي صلى الله عليه وسلم إلا رواية ابن عياش وكذلك رواية الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن خزيمة أن المبلغ هو أبو بكر الصديق.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٨/٩ وقال: رواه البزار وإسناده حسن.

ورواه ابن خزيمة في صحيحة ١٨٦/٢ باب الجهر بالقراءة في صلاة الليل عن علقمة قال جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت فيها رجلا يملئ المصاحف عن ظهر قلب قال فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبي الرجل فقال من هو ويحك قال عبد الله بن مسعود فما زال يسري عنه الغضب ويطفأ حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ثم قال: ويحك ما أعلم بقي أحد أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك وذكر قصة سمر الرسول عند أبي بكر وسماعه قراءة ابن مسعود..

رواه ابن حبان ٣٠٣/٥ عن ابن مسعود باب ذكر الدعاء الذي يعطى سائل الله ما سأل في موضع صلاته، وذكره ٥٤٣/١٥ من طريق زائدة عن عاصم (به) ولكن فيه (فأتى عمر لبيشره فوجد أبا بكر قد سبقه)

ورواه الحاكم من طريق أحمد بن حنبل ٧٠٥/١ في كتاب الدعاء والتكبير والتهليل عن أبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه، وفيه أن أبا بكر سبق عمر إلى ابن مسعود وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال ولم يخرجاه ومعلوم أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ورواه ٧٠٧/١ عن أبي عبيدة أن عبد الله بن مسعود سئل عن دعائه.. ورواه ٢٤٦/٢ من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة (مثل حديث ابن خزيمة).

ورواه ابن أبي شيبة ٦٨/٦ عن أبي عبيدة قال سئل عبد الله ما الدعاء.. و١٠٤/٦ عن شريم وهو معضل.

ورواه الترمذي ٤٨٨/٢ باب ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء وذكره من طريق يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش به قال أبو عيسى: وفي الباب عن فضالة بن عبيد. قال أبو عيسى: حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح قال أبو عيسى: هذا الحديث رواه أحمد بن حنبل مختصراً. وذكره النسائي في الكبرى ١٧/٥ من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وخيشمة عن قيس بن مروان جاء رجل إلى عمر (مثل حديث ابن خزيمة إلا أنه هنا بزيادة قيس بن مروان).
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤٥٢/١ باب كراهية النوم قبل العشاء حتى يتأخر عن وقتها وكراهية الحديث بعدها في غير خير وذكره ١٥٣/٢ عن أبي عبيدة عن عبد الله في باب الدعاء في الصلاة.
وذكره أحمد في مسند عمر ٢٥/١ و ٣٨ وفي مسند ابن مسعود ٣٨٦/١ و ٤٠٠ و ٤٣٧ و ٤٤٥ وفي فضائل الصحابة ١٠٠/١ فضائل أبي بكر.

وذكره الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد الحارث ٩٦١/٢ رقم ١٠٦١ وفيه فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود وقال الدعاء الذي دعوت به ما هو؟ قال عبد الله: حمدت الله ومجده ثم قلت: اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبون حق ومحمد حق. والحديث فيه انقطاع بين عون وعبد الله ورواه أبو نعيم في الحلية ١٢٤/١ و ٢٥٧/٦ و ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٨/١٠ وقال رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن الربيع وهما ثقتان.
ورواه أبو يعلى في مسند عمر ١٧٢/١ ورواه عن ابن مسعود ٤٧١/٨.

ورواه الطبراني في الكبير ٦٧/٩ عن أبي عبيدة عن أبيه و ٦٧/٩ نحوه إلا أن فيه (فقال أبو بكر رضي الله عنه من هذا يا رسول الله؟ قال هذا عبد الله بن أم عبد..) و ٦٧/٩ عن زر عن عبد الله و ٦٨/٩ عن عون بن عبد الله بن عتبة عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود و ٦٩/٩ عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال بينما ابن مسعود في المسجد و ٦٩/٩ عن علقمة قال جاء رجل إلى عمر وفي الأوسط ١٦٤/٢ نحوه وله شاهد عن فضالة بن عبيد رواه الطبراني ٣٠٧/١٨ وفيه رشدين بن سعد فيه ضعف وانظر ٣٠٩/١٨ ورواه الدارقطني في العلال ١٨٣/١ سؤال رقم ١٠ وسئل عن حديث عبد الله بن مسعود عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل وقول النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه فقال رواه حماد بن سلمة عن عاصم عن زر مرسلاً ورواه أبو بكر بن عياش وزائد بن قدامة عن عاصم عن زر عن عبد الله وهو صحيح عن عبد الله وقال يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر بشره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يقرأ القرآن غصاً قال فرات بن محبوب عن أبي بكر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن أبي بكر وعمر عن النبي

صلى الله عليه وسلم نحو هذا تفرد بهذا القول فرات بن محبوب وكان كوفيا لا بأس به إلا أنه وهم في هذا عن أبي بكر رضي الله عنهما.

باب سجود الشكر

٤٧- عن مسعر عن أبي عون محمد بن عبيد الله عن يحيى بن الجزار عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أبصر رجلا به زمانة فسجد.

إسناده مرسل .

رواه البيهقي في السنن الكبرى ٣٧١/٢ رواه فقال: ويقال هذا عرفجة السلمى (أي محمد بن عبيد الله عن عرفجة أن النبي أبصر..) ولا يرون له صحبة فيكون مرسلا شاهدا لما تقدم وقيل عن مسعر عن يحيى بن الجزار عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عنه عن أبي بكر وعمر.

رواه الطبراني في الأوسط ٢٦٤/٥ من طريق داود بن رشيد قال حدثنا حفص بن غياث عن مسعر محمد بن عبيد الله عن عرفجة أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا به زمانة فسجد وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد وأن عمر أتاه فتح فسجد قال لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا حفص بن غياث تفرد به داود بن رشيد.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٥٠/٦ حدثنا وكيع ثنا مسعر عن أبي عون الثقفي عن يحيى بن الجزار أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به رجل به زمانة فسجد وأبو بكر وعمر.

وذكره الحافظ في الإصابة في تمييز الصحابة ٥٧٠/٢ ترجمة زعيم من طريق يحيى بن الجزار أن النبي صلى الله عليه وسلم مر رجل به زمانة فسجد ولم يسمه ووصله علي بن الأشعث من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فإذا زعيم وكان رجلا مشوه الخلق قصيرا دميم الوجه فخر ساجدا رواه الدارقطني في العلل ٢٨٧/١ سؤال رقم ٧٨ وسئل عن حديث يحيى بن الجزار عن أبي بكر أنه مر برجل به زمانة فسجد فقال هو حديث يرويه مسعر واختلف عنه فرواه جماعة عن مسعر عن أبي عون محمد بن عبيد الله عن يحيى بن الجزار عن أبي بكر وخالفهم حفص بن غياث من رواية داود بن رشيد عنه عن مسعر عن أبي عون عن عرفجة وخالفهم عبد الله بن جعفر الرقى فرواه عن عيسى بن يونس عن مسعر عن جبلة بن سحيم عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح حديث يحيى بن الجزار.

٤٨ - أخبرنا أبو زكريا بن المزكي أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون أنبا مسعر عن أبي عون عن رجل أن أبا بكر رضي الله عنه لما آتاه فتح اليمامة سجد.

إسناده مرسل وهو موقوف.

رواه البهقي في السنن الكبرى ٣٧١/٢.

وانظر مسند أبي بكر حديث رقم ٢٢ و ٢٣ بتوسع وما يدل على مشروعية سجود الشكر (بتحقيقي).

باب الصلاة على البراذع

٤٩- حدثنا معاذ بن المثني، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن سفيان، عن منصور، عن أبي حازم، عن مولاته عزة، أنّ أبا بكرٍ كره الصلاة على البراذع.

إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح عدا معاذ بن المثني وهو ثقة .
البراذع: جمع برذعة، بالذال المعجمة، وتأتي بالمهملة أيضا، والبرذعة المجلس يلقي تحت الرجل على الدابة (ترتيب القاموس ١/٢٤٥).

رواه أبو بكر الشافعي بالغيلانيات ١/٢٥٧ رقم (٣٠) وهذا إسناده.
ورواه ابن أبي شيبة ١/٣٥٣ قال حدثنا وكيع عن سفيان به.
وكان الكراهة من ملاقة عرق الدابة أو نجاستها فكره الصلاة عليها والله أعلم.

باب الصلاة جامعة

٥٠ - حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عيسى يعني ابن المسيب عن قيس بن أبي حازم قال إني لجالس عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصة فنودي في الناس أن الصلاة جامعة وهي أول صلاة في المسلمين نودي بها إن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئاً صنع له كان يخطب عليه وهي أول خطبة خطبها في الإسلام قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس ولوددت أن هذا كفانية غيري ولئن أخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما أطيقها إن كان لمعصوماً من الشيطان وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء.

إسناده حسن لشواهده .

رواه الإمام أحمد في المسند ١٣/١-١٤ وحسنه أحمد شاكر وعيسى بن المسيب مختلف فيه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٤/٥ وقال رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف. وله شاهد بإسناد صحيح عن أنس ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٨/٥ وفيه: ثم تكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد أيها الناس فإني وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعنيوني وإن أسأت فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف منكم قوي عندي حتى أزيح عنه إن شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى أخذ منه الحق إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ولا يشبع في قوم الفاحشة إلا عمهم الله بالبلاء أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٩١) من طريق أبي النضر قال حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن قيس بن أبي حازم قال إني لجالس عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهر إذ مر بفرس، فعرض عليه فقام إليه رجل من الأنصار فقال يا خليفة رسول الله احملي على هذه الفرس قال لاها الله إذا لا أحملك عليها إنك رجل موسع في المال وإنها هنا لمن هو أحق بها منك قال ثم عاد إليه فسأله ثلاث مرات فأبي عليه حتى بخله وأغضبه فقال له أبو بكر رضي الله عنه والله لأن أحمّل غلاماً قد ركب الخيل على غرلته أحب إلى من أن أحملك عليها فقال له الأنصاري أنا خير منك فارساً ومن أبيك فقام المغيرة بن شعبة فأخذ برأسه ثم وجأ أنفه قال: وافتترعه فاتحدا

ففرع بينهما بعد شر وقام أبو بكر فدخل غضبانا قال: ثم اجتمعت الأنصار يطلبون المغيرة بن شعبة ليقتادوا منه بما فعل بصاحبهم فلما بلغ ذلك أبا بكر رضي الله عنه خرج فنودي في الناس: أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر، شيئاً صنع له كأنه يخطب عليه، قال فهي أول خطبة خطبت في الإسلام قال: فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إني والله ما أنا بخيركم فاعلموا ذاكم ولوددت أن هذا كفانية غيري ولئن أخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما أطيقها إن كان لمعصوما من الشيطان وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء إن معي شيطاناً يحضرنى فما استقمتم فاتبعوني وإن زغت فقوموني أو غضبت فأخرسوني لا أشتم أعراضكم أو أؤثر بجلودكم إن ناساً يزعمون أني مقيدهم من المغيرة بن شعبة وأيم الله لأن يخرج قوم من ديارهم أقرب إليهم من أن أقيدهم من وزعة الله الذين يزعون عنه.

باب صلاة المسافرين

٥١ - حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا يوسف القطان، قال: حدثنا حكام الرازي، قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن عثمان الطويل، عن أبي العالية الرياحي، قال: خطبنا أبو بكر فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"للمقيم أربع وللظاعن ركعتان مولدي بمكة، ومهاجري بالمدينة، فإذا خرجت من المدينة فصاعدا من ذي الحليفة صليت ركعتين حتى أرجع إليها".

فقلت لرفيع: إني آتي البلد فأقيم به شهرين أفأقصر الصلاة؟ قال: نعم وإن أقيمت به خمسين سنة حتى ترجع إلى قارك.

إسناده منقطع.

حكام بن مسلم الكناي قال في التقريب ثقة ونقل الأثر عن أحمد: كان يحدث عن عنبسة أحاديث غرائب. عثمان الطويل قال في الجرح والتعديل ١٧٣/١/٣ شيخ. رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم ١٣٥ وهذا إسناده. وأبو العالية الرياحي هو رفيع بن مهران ثقة كثير الإرسال وقال في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣١/١ عنه قال شعبة: رأى عليا، ولم يسمع منه، وقال أيضا: روى عن أبي بكر، وهو غير محفوظ. قارك: أي المكان الذي تقرر به (أي إلى موطنك). ورواه أبو نعيم في طبقات المحدثين بأصبهان ٣١٤/١ في ترجمة أبي العالية، وقال: روى عن أبي بكر حديثا لم يروه غيره. أخبرنا إسحاق بن أحمد قال ثنا ابن حميد ثنا حكام بن سلام (به). ورواه الحافظ في لسان الميزان ١٦٥/٣ ترجمة رفيع بن مهران أبي العالية قال ثنا محمد بن أحمد الحسين الأهوازي بتتيس حديثا يوسف بن موسى ثنا حكام بن مسلم (به) وقال حدثنا القاسم بن زكريا المقرئ ثنا محمد بن حميد ثنا حكام بإسناده نحوه. ورواه عن حكام علي بن بحر البري. وعثمان الطويل: عزيز المسند إنما له هذا وآخر.

وانظر فيض القدير ٢٢٢/٢ وقال: حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث رفيع.

وانظر الكامل في الضعفاء ١٦٥/٣ ترجمة رفيع بن مهران أبي العالية.

صلاة العيدين

باب في خروج النساء إلى صلاة العيدين

٥٢- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص عن الحسن بن عبيد الله عن طلحة اليامي قال قال أبو بكر الصديق: "حق على كل ذات نطاق الخروج إلى العيدين".

رجاه رجال الصحيح إلا أن طلحة من الطبقة الخامسة رأى أنسا من الصحابة فأولى أن لا يسمع أبا بكر (والحديث صحيح عن أم عطية بإخراج ذوات الخدور).
رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١٩٢/٦ رقم ٣٤٢٢ وهذا إسناده.
ورواه ابن أبي شيبة ٣/٢ باب من رخص في خروج النساء إلى العيدين بهذا الإسناد. وقال أيضا: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: (حق على كل ذات نطاق أن تخرج إلى العيدين، ولم يرخص لهن في شيء من الخروج إلا إلى العيدين) في إسناده الحارث ضعيف.
قال في تحفة الأحوذى ٧٦/٣ وقد روى ابن أبي شيبة عن أبي بكر وعلي أنهما قالوا: (حق على كل ذات نطاق الخروج إلى العيدين) انتهى.

ورواه البيهقي نحو المتن مرفوعا عن أخت عبد الله بن رواحة (وجب الخروج على كل ذات نطاق) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٣/٦ رقم ٦٠٣٧ وأبو يعلى في مسنده ٧٥/١٣ رقم ٧١٥٢ عنها والطيالسي في مسنده ص ٢٢٦ رقم ١٦٢٢ من طريق طلحة اليامي عنها.
وذكره في الأحاد والمثاني ١٩١/٦ رقم ٣٤٢٠ عن طلحة عن امرأة من عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة وكذلك رقم ٣٤٢١.

انظر فتح الباري ٢/٤٧٠ باب اعتزال الحيض المصلى في كتاب الحيض رقم ٩٣٨ تخرج الأبيكار والعواتق وذوات الخدور وفي هذا الحديث من الفوائد جواز مداواة المرأة للرجال الأجانب إذا كانت بإحضار الدواء مثلا والمعالجة بغير مباشرة إلا إن احتيج إليها عند أمن الفتنة وفيه أن من شأن العواتق والمخدرات عدم البروز إلا فيما أذن لهن فيه وفيه استحباب إعداد الجلباب للمرأة ومشروعية عارية الثياب واستدل به على وجوب صلاة العيد وفيه نظر لأن من جملة من أمر بذلك من ليس بمكلف فظهر أن القصد منه إظهار شعار الإسلام بالمبالغة في الاجتماع ولتعم الجميع البركة والله أعلم وفيه استحباب خروج النساء إلى شهود العيدين، سواء كن شوابا أم لا، وذوات هيات أم لا، وقد اختلف فيه السلف، ونقل عياض وجوبه عن أبي بكر وعلي وابن عمر

والذي وقع لنا عن أبي بكر وعلي ما أخرجه بن أبي شيبه وغيره عنهما فالأحق على كل ذات نطاق الخروج إلى العيدين وقد ورد هذا مرفوعا بإسناد لا بأس به أخرجه أحمد وأبو يعلى وابن المنذر من طريق امرأة من عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة به والمرأة لم تسم والأخت اسمها عمرة صحابية وقوله حق يحتمل الوجوب ويحتمل تأكيد الاستحباب روى بن أبي شيبه أيضا عن بن عمر أنه كان يخرج إلى العيدين من استطاع من أهله وهذا ليس صريحا في الوجوب أيضا بل قد روى عن بن عمر المنع فيحتمل أن يحمل على حالين ومنهم من حملة على الندب وجزم بذلك الجرجاني من الشافعية وابن حامد من الحنابلة ولكن نص الشافعي في الأم يقتضى استثناء ذوات الهيآت قال وأحب شهود العجائز وغير ذوات الهيئة الصلاة وأنا لشهودهن الأعياد أشد استحبابا وقد سقطت واو العطف من رواية المزني في المختصر فصارت غير ذوات الهيئة صفة للعجائز فمضى على ذلك صاحب النهاية ومن تبعه وفيه ما فيه بل قد روى البيهقي في المعرفة عن الربيع قال قال الشافعي قد روى حديث فيه أن النساء يتركن إلى العيدين فإن كان ثابتا قلت به قال البيهقي قد ثبت وأخرجه الشيخان يعني حديث أم عطية هذا فيلتزم الشافعية القول به ونقله بن الرفعة عن البندنجي وقال إنه ظاهر كلام التنبيه وقد ادعى بعضهم النسخ فيه قال الطحاوي وأمره عليه السلام بخروج الحيض وذوات الخدور إلى العيد يحتمل أن يكون في أول الإسلام والمسلمون قليل فأريد التكثير بحضورهن إرهابا للعدو وأما اليوم فلا يحتاج إلى ذلك وتعقب بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال قال الكرماني تاريخ الوقت لا يعرف قلت بل هو معروف القدرة حديث بن عباس أنه شهدده وهو صغير وكان ذلك بعد فتح مكة فلم يتم مراد الطحاوي.

باب اللهو في العيدين

٥٣ - حدثنا عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جوارى الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعثت قالت وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر أمزيمير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا .

إسناده صحيح .

رواه البخاري في الجمعة رقم ٨٩٩ باب سنة العيدين لأهل الإسلام، وذكره البخاري أيضاً في المناقب رقم ٣٦٣٨ باب مقدم النبي وأصحابه المدينة.

ورواه مسلم في صلاة العيدين رقم ١٤٧٩ باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة به ذكره المزني في تحفة الأشراف ٦٦٤٠ وعزاه للبخاري ومسلم وابن ماجه.

والنسائي في صلاة العيدين رقم ١٥٧٥ باب ضرب الدف يوم العيد من طريق معمر عن الزهري عن عروة به وابن ماجه في كتاب النكاح رقم ١٨٨٨ باب الغناء والدف قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة به ورواه أحمد رقم ٢٢٩٢٠ من طريق محمد بن جعفر ثنا معمر ورقم ٢٣٥٤١ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن هشام به و٢٣٨٠٤ مكرر بمتنه وسنده و٢٣٨٧٩ من طريق حماد بن سلمة قال حدثنا هشام بن عروة عن عروة به و٢٤٣٥٨ قال حدثنا وكيع عن هشام به.

ورواه أبو يعلى في مسنده رقم ٥٠ من طريق غندر حدثنا معمر حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة به ذكره في مسند أبي بكر الصديق.

صلاة الجمعة

باب غسل الجمعة

٥٤ - حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا بقية، عن الضحاك بن حمرة، قال: أخبرني أبو نصيرة الواسطي عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق وعمران بن حصين قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من اغتسل يوم الجمعة، كفرت ذنوبه وخطاياها، فإذا أخذ في المسير إلى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة، فإذا صلى الجمعة، أجزى بعمل مائتي سنة".

إسناده ضعيف وله شواهد.

الضحاك بن حمرة الأملوكي، ضعيف انظر التقريب ٣٧٢/١ وذكر الذهبي في ترجمته رقم (٣٩٢٩) أن له عدة أحاديث مما أنكر عليه.

وبقية بن الوليد مدلس لا يقبل منه إلا إذا قال (حدثنا) وهنا عنعه.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم ١٣١ وهذا إسناده.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٤/٢ وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال: فيه الضحاك بن حمرة وضعفه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وذكره من رواية الطبراني في الأوسط من رواية أبي بكر وقال: فيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر وضعفه البخاري وابن حبان.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٤٠.

ورواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٤/١٤١٨.

والمندري في الترغيب والترهيب ١/٤٨٨.

والمطالب العالية رقم ٥٨٥ و٥٩٣ وعزاه لإسحاق بن راهويه عن عمران بن حصين وأبي بكر الصديق ورقم ٥٨٤ عن أبي بكر الصديق فقط وضعف إسناده البوصيري لتدليس بقية وقال إسحاق: الضحاك بن حمرة ثقة وعزاه لأحمد في الزهد (والصواب الضحاك بن حمرة ضعيف وليس ابن حمزة انظر التقريب ١/٣٧٢).

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال رقم ٢١٢٩ وعزاه للدارقطني في العلل وقال غير ثابت والطبراني في الكبير وابن النجار عن أبي بكر وعمران بن حصين معا وأحمد وابن حبان عن أبي درداء.

ورواه العقيلي في الضعفاء ٢/٢٢٠ ترجمة الضحاك بن حمزة وقال: وقد روي في فضل الجمعة أحاديث بأسانيد جياذ في فضل المشي إليها والغسل بخلاف هذا اللفظ (وأما عشرين سنة ومائتي سنة) فلا يحفظ إلا في هذا الحديث.

ورواه الدارقطني في العلل ١/٢٤٦ سؤال رقم ٤٥ وسئل عن حديث أوس بن أوس الثقفي عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل وبكر ومشى ولم يركب الحديث فقال يرويه بن الحارث الذماري من رواية الحسن بن ذكوان عنه عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه جماعة من الشاميين وغيرهم فرووه عن يحيى بن الحارث عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا فيه أبا بكر وهو الصواب.

انظر الفردوس ٣/١٠٦ رقم ٤٢٩٦ بلفظ (الغسل يوم الجمعة كفارة، والمشي إلى الجمعة كفارة وكل قدم منها عمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزيت مائتي سنة).

كتاب الزكاة

باب فرائض الصدقات

٥٥- حدثنا أبو كامل حدثنا حماد بن سلمة قال أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك أن أبا بكر رضي الله عنه كتب لهم إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله عز وجل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سئله من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوق ذلك فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الإبل ففي كل خمس ذود شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر فإذا بلغت ستة وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا بلغت ستة وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا بلغت ستة وسبعين ففيها بنتا لبون إلى تسعين فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فإذا تباين أسنان الإبل في فرائض الصدقات فمن بلغته صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغته صدقة الحقة وليست عنده إلا جذعة فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغته صدقة الحقة وليست عنده بنت لبون فإنها تقبل منه ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغته صدقة ابنة لبون وليست عنده إلا حقة فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغته صدقة ابنة لبون وليست عنده ابنة لبون وعنده ابنة مخاض فإنها تقبل منه ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغته صدقة بنت مخاض وليس عنده إلا ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده إلا أربع من الإبل فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت ففيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث

شياه إلى ثلاث مائة فإذا زادت ففي كل مائة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فإذا لم يكن المال إلا تسعين ومائة درهم فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها.

إسناده صحيح .

رواه الإمام أحمد في مسنده ١١/١ برقم ٧٢ وهذا إسناده .

ذكره المزري في تحفة الأشراف حديث رقم ٦٥٨٢ وعزاه للبخاري في الزكاة وفي الخمس وفي الشركة وفي اللباس وفي ترك الخيل ولأبي داود في الزكاة والنسائي في الزكاة وابن ماجه في الزكاة.

رواه البخاري في الزكاة ١٢٢/٢ باب العرض في الزكاة رقم ١٤٤٨ حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعند بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعند ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء .

ورواه في باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ١٢٢/٢ رقم ١٤٥٠ بنفس الإسناد مختصرا.

ورواه في باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ١٢٢/٢ رقم ١٤٥١ بنفس الإسناد مختصرا .

ورواه في باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده ١٢٣/٢ رقم ١٤٥٣ وفي باب زكاة الغنم مطولا ١٢٣/٢ - ١٢٤ رقم ١٤٥٤ بزيادة البسملة في أوله (بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة).

ورواه أيضا في الخمس رقم ٢٤٨٧ وفي الشركة ٣١٠٦ وفي اللباس ٥٨٧٨ وترك الخيل ٦٩٥٥ .

ورواه أبو داود في الزكاة رقم ١٥٦٧ باب في زكاة السائمة قال: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد قال أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتابا زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مصدقا...

ورواه النسائي في الزكاة ١٨/٥ باب زكاة الإبل و ٢٧/٥ باب زكاة الغنم.

ورواه ابن ماجه في الزكاة رقم ١٨٠٠ باب إذا أخذ المصدق سنا دون سن أو فوق سن ٥٧٥/١ .

ورواه الإمام مالك في الموطأ ٢٦٤/١ أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب في الصدقة ولم أجده عن أنس كما ذكر ابن الجارود في المنتقى رقم ٣٤٢ وعزاه لمالك والشافعي وأحمد وأبي داود والنسائي والبخاري وابن ماجه والدارقطني والبيهقي والحاكم وابن حبان وصححوه.
ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٣/٢ و ٣٧٤/٤ وذكره المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٧٠) عن أنس عن أبي بكر الصديق.

وذكره الترمذي في اللباس رقم ١٧٩٩ باب ما جاء في نقش الخاتم بنفس الإسناد إلى أنس ولم يذكر أبا بكر الصديق. ورواه أيضا في الزكاة برقم ٦١٧ باب ماجاء في زكاة الإبل والغنم من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة فلم يخرج به إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فلما قبض عمل به أبو بكر حتى قبض وعمر حتى قبض وكان فيه.. (الحديث) وقال: وفي الباب عن أبي بكر الصديق وبه بن حكيم عن أبيه عن جده وأبي ذر وأنس.

ورواه البزار ١٠٢/١ رقم ٤٠ حدثنا محمد بن المثني قال نا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة ورقم (٤١) حدثنا الفضل بن سهل قال يونس بن محمد وسريخ بن النعمان قالنا ثنا حماد بن سلمة (به) بدون ذكر الحديث و(٤٢) حدثنا محمد بن المثني قال نا عمرو بن عاصم الكلابي قال نا عمران القطان قال نا معمر عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم..

ورواه أبو يعلى رقم ١٢٧ من طريق يونس بن محمد حدثنا حماد بن سلمة به ورقم ١٢٦ قال حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد حدثنا أيوب قال رأينا عند ثمامة بن عبد الله بن أنس كتابا.. ورواه رقم ١٢٥ عن نافع أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب..

ورواه الشافعي ٤٢٢/١ و ٤٢٣ و (٦٤٦-شفاء العي).

ورواه الحاكم في مستدركه ٣٩٠/١ ووهم في استدرাকে فلقد رواه البخاري مطولا ومختصرا.

ورواه البيهقي ٨٦/٤ في الزكاة باب كيف فرض الصدقة و ٩٩/٤ كيف فرض صدقة الغنم، ورجح رواية يونس بن محمد المؤدب ومتابعة النضر بن شميل له ونقل عن الدارقطني أنه صححه وصححه ابن حزم في المحلى ٢٠/٧ وصححه ابن حبان انظر تلخيص الحبير.

ورواه ابن خزيمة ١٤/٤ رقم ٢٢٦١ و ٢٢٧٣ و ٢٢٧٩ و ٢٢٩٦.

ورواه ابن حبان في الإحسان ٣٢٦٦.

والدارقطني في سننه ١١٣/٢ باب زكاة الإبل والغنم وقال إسناده صحيح وكلهم ثقات.

وقال الدارقطني في العلل ٢٢٩/١ رقم ٣٣ وسئل عن حديث أنس عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الصدقات بطوله فقال يرويه محمد بن مصفى عن نعيم بن حماد عن معتمر عن أبيه عن أنس

بن مالك عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خمس من الإبل شاة حديث الصدقات وخالفه محمد بن عبد الأعلى الصنعائي.

وروى هذا الحديث محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر كتب له كتابا في الصدقات.

ورواه حماد بن زيد عن أيوب قال قرأت كتابا عند ثمامة كتاب الصدقات الذي كتبه أبو بكر لأنس بن مالك. وكذلك رواه حماد بن سلمة عن ثمامة عن كتاب أبي بكر لأنس وحديث نعيم بن حماد الذي أسنده وهم والصحيح حديث ثمامة عن أنس وقد حدث به عزرة بن ثابت عن ثمامة عن أنس حدث به أبو خليفة عن أبيه عن عرعة بن البرند عنه تفرد به وروى عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس نحو قول ثمامة قال ذلك يحيى بن حمزة عن سلمة بن عمرو القاضي أنه وجد بخط الأوزاعي عن الزهري عن أنس.

باب ماجاء في زكاة الذهب والورق

٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهما وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم وفي الباب عن أبي بكر الصديق وعمرو بن حزم قال أبو عيسى روى هذا الحديث الأعمش وأبو عوانة وغيرهما عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي وروى سفيان الثوري وابن عيينة وغير واحد عن أبي إسحق عن الحارث عن علي قال وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال كلاهما عندي صحيح عن أبي إسحق يحتمل أن يكون روي عنهما جميعا.

إسناده صحيح.

رواه الترمذي في الزكاة رقم ٦٢٠ باب ما جاء في زكاة الذهب والورق وقال في الباب عن أبي بكر الصديق وما أظنه إلا حديث أحمد الذي ذكرته سابقا ١١/١ من حديث أنس عن أبي بكر الصديق الطويل وفيه (وفي الرقة ربع العشر فإذا لم يكن المال إلا تسعين ومائة درهم فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها) وليس فيه عن صدقة الخيل والرقيق لذا ذكرته.

وذكر ابن خزيمة في صحيحه ٣٠/٤ (إذ الفاروق قد أعلم القوم الذين أخذ منهم صدقة الخيل والرقيق أن النبي صلى الله عليه وسلم والصديق قبله لم يأخذا صدقة الخيل والرقيق) وذكر نحوه أيضا ٣٠/٤ من طريق حارثة بن مضرب قال جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا إنا قد أصبنا أموالا وخيلا ورقيقا نحب أن يكون لنا فيها زكاة طهورا فقال: ما فعله صاحبائي فأفعله فاستشار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

ورواه الطبراني في الصغير ٢/٢٦٢ وتاريخ بغداد ١٤/٢٩١ عن ابن عباس مرفوعا وفي الاستذكار ٣/٢٣٦ عن أبي هريرة والكامل في الضعفاء ٥/٢٨٧ عن جابر.

باب زكاة الغنم

٥٧- حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة إذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الحمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت يعني ستا وسبعين ففيها بنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الحمل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء رها فإذا بلغت خمسا من الإبل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلاث مائة ففيها ثلاث شياه فإذا زادت على ثلاث مائة ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء رها وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء رها.

إسناده صحيح.

رواه البخاري في الزكاة رقم ١٣٦٢ باب زكاة الغنم .

باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض

٥٨- حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين.

إسناده صحيح.

رواه البخاري في الزكاة رقم ١٣٦١ باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده.

باب أخذ العناق في الصدقة

٥٩- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال أبو بكر رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فما هو إلا أن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه بالقتال فعرفت أنه الحق.

إسناده صحيح رواه البخاري في الزكاة رقم ١٣٦٤ باب أخذ العناق في الصدقة. وذكره الإمام مالك في الموطأ ٢٦٩/١ رقم ٦٠٥ حدثني مالك أنه بلغه أن أبا بكر الصديق قال (لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه) وذكره القرطبي في التفسير ٧٤/٥ قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال وقال ابن عباس رحم الله أبا بكر ما كان أفقهه. ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢/٤ في تفسير آل عمران آية ١٤٤-١٤٥ وعزاه لابن أبي شيبة عن إبراهيم قال قال أبو بكر (الأثر). وانظر ابن أبي شيبة ٢٢/٢٦٥ .

باب في العرض في الزكاة

٦٠- حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعند بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعند ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء.

إسناده صحيح.

رواه البخاري في الزكاة رقم ١٣٥٦ باب العرض في الزكاة.

باب الوقت الذي تجب فيه الصدقة

٦١- ابن بكير ثنا مالك عن محمد بن عقبة مولى الزبير أنه سأل القاسم بن محمد عن مكاتب له قاكعة بمال عظيم هل عليه فيه زكاة فقال القاسم بن محمد أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لم يكن يأخذ من مال زكاة حتى يحول عليه الحول قال القاسم: وكان أبو بكر إذا أعطى الناس أعطياتهم سأل الرجل: هل عندك من مال وجبت فيه الزكاة فإن قال نعم أخذ من عطائه زكاة ماله ذلك وإن قال لا سلم إليه عطائه ولم يأخذ منه شيئاً .

إسناده منقطع وعليه العمل وصح من غير حديثه.

رواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠٩/٤ وهذا إسناده وكتابه وبابه والقاسم لم يدرك أبا بكر الصديق.

كتاب الصوم

باب فضل ليلة النصف من شعبان

٦٢- حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن المصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عن عمه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لكل نفس إلا إنسانا في قلبه شحناء أو مشرك بالله عزوجل".

(الحديث صحيح لشواهده) وهذا الإسناد ضعيف عبد الملك بن عبد الملك قال البخاري في حديثه نظر. وقال ابن عدي: وهو حديث منكر بهذا الإسناد. رواه المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٠٤) وهذا إسناده. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٥/٨ وقال رواه البزار وفيه عبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضعفه وبقية رجاله ثقات. قال ابن أبي حاتم ٣٠٦/١/٤ ترجمة مصعب بن أبي ذئب: روى عن القاسم بن محمد روى عنه عبد الملك قال أبو حاتم: لا يعرف منهم إلا القاسم. رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين ١٠٢/٢ والألكائي في السنة ٤٣٧/٣ برقم ٧٥٠ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٦٦/٢ رقم ٩١٦ والعقيلي في الضعفاء ٢٩/٣ ترجمة عبد الملك وابن أبي عاصم في السنة رقم -٥٠٩ وابن عدي والكامل ١٩٤٦/٥ ترجمة عبد الملك وهو منكر الحديث. وابن خزيمة في التوحيد ص ١٣٦ والبيهقي في شعب الإيمان رقم (٣٨٢٨ و ٨٣٢٩). وقد رواه البزار في مسنده ١٥٧/١ برقم ٨٠ وقد روى مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عمه عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر لعباده إلا ما كان من مشرك أو مشاحن لأخيه وهذه الأحاديث التي ذكرت عن محمد بن أبي بكر عن أبيه في بعض أسانيدنا ضعف وهي عندي والله أعلم مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه لصغره ولكن حدث بها قوم من أهل العلم فذكرنا وبيننا العلة فيها وأبو بكر رضي الله عنه كان من

أعلم الخلق برسول الله صلى الله عليه وسلم وأقدمهم له ولكن إنما بقي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسير وكان مشغولاً برحمة الله عليه فلذلك قل حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه قد روى عنه أحاديث كثيرة فبعضها مراسيل فتركناها لإرسالها وبعضها كانت مناكير فتركناها وإنما أتى نكرها من قبل الرجال الذين رووا ذلك وفيها أحاديث ليس لها أسانيد فتركنا ذلك.

وله شاهد عن معاذ رواه ابن حبان في صحيحه رقم ١٩٠ بلفظ (يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) وإسناده جيد ورجاله ثقات وانظر رقم ٥٦٦٥ في الإحسان.

وعن عبد الله بن عمرو عند الإمام أحمد برقم ٦٦٤٢ من طريق ابن لهيعة حدثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وله شاهد عن عائشة عند أحمد ٢٣٨/٦ وعن أبي موسى الأشعري عند ابن ماجه برقم ١٣٩٠ وعن أبي ثعلبة الخشني عند ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥١١).

وله شاهد عن أبي هريرة عند البزار رقم (٢٠٤٦) وعن عوف بن مالك عند البزار (٢٠٤٨).

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٣٥/٢ رقم ١١٤٤: حديث صحيح روي عن جماعة من الصحابة: من طرق مختلفة يشد بعضها بعضها وهم: معاذ بن جبل، وأبو ثعلبة الخشني، وعبد الله بن عمرو، وأبو موسى الأشعري، وأبو هريرة، وأبو بكر الصديق، وعوف بن مالك، وعائشة رضي الله عنهم أجمعين. ثم بسط في تخريج أحاديث هؤلاء الثمانية رضي الله عنهم ثم قال ما نصه: وجملة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب والصحة تثبت بأقل منها عدداً، ما دامت سالمة من الضعف الشديد، كما هو الشأن في هذا الحديث. فما نقله الشيخ القاسمي رحمه الله تعالى في إصلاح المساجد ص ١٠٧ عن أهل التعديل والجرح أنه ليس في فضل ليلة النصف من شعبان حديث يصح، فليس مما ينبغي الاعتماد عليه، ولئن كان أحد منهم أطلق مثل هذا القول فإنما أوتي من قبل التسرع وعدم وسع الجهد لتتبع الطرق على هذا النحو الذي بين يديك. انتهى كلام الشيخ الألباني.

٦٣- حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع فقال أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله إني ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال إن الله عزوجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب وفي الباب عن أبي بكر الصديق قال أبو عيسى حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير.

(الحديث صحيح) وهذا الإسناد ضعيف.

الحجاج بن أرطاة مدلس ولا يقبل منه إلا إذا قال حدثنا أو أخبرنا وحجاج لم يسمع من يحيى ويحيى لم يسمع من عروة كما أخبر الترمذي.

رواه الترمذي في أبواب الصوم رقم ٧٣٩ باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان من طريق يزيد بن هارون به ورواه مسلم من حديث عائشة في الجنائز رقم ١٩١٨ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (ولم يذكر ليلة النصف من شعبان) وانظر الدر المنثور ٢٧/٦.

والنسائي في المجتبى ٩١/٤ باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين من طريق محمد بن قيس بن مخزومة به يقول سمعت عائشة ونحو حديث مسلم ولم يذكر فيه ليلة النصف من شعبان ومكرر ٧٢/٧ باب الغيرة وهو في السنن الكبرى ٢٨٨/٥.

ورواه عبد الرزاق ٥٧٠/٣ في زيارة القبور من طريق ابن جريج قال أخبرنا محمد بن قيس بن مخزومة به ولم يذكر ليلة النصف من شعبان.

ورواه أحمد ٢٣٨/٦ من طريق عروة عن عائشة (وفيه ليلة النصف) وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

ورواه إسحاق بن راهوية في مسنده ٣٢٦/٢ قال أخبرنا أبو مالك الجنبي نا الحجاج (به).

ومسند عبد بن حميد ٤٣٧/١ من مسند عائشة قال أنا يزيد بن هارون (به).

وقال صاحب تحفة الأحوذى ٣٦٥/٣ وفي الباب عن أبي بكر الصديق أخرجه البزار والبيهقي بإسناد لا بأس به كذا في الترغيب والترهيب للمندري في باب الترهيب من التهجر وقال: إسناده لا بأس به.

ورواه إسحاق بن راهوية في مسنده ٣٢٦/٢ قال أخبرنا أبو مالك الجنبي نا الحجاج (به)

ومسند عبد بن حميد ٤٣٧/١ من مسند عائشة قال أنا يزيد بن هارون (به)

كتاب الجنائز

باب تقبيل الميت

٦٤- حدثنا القواريري حدثنا مرحوم بن عبد العزيز حدثنا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على صدغيه وقال وانبياه واخليلاه واصفياه .

إسناده ضعيف له شواهد.

رواه أبو يعلى في مسند أبي بكر رقم ٤٨ من طريق أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة به وهذا إسناده ويزيد بن بابنوس قال أبو حاتم: مجهول وقال البخاري: كان ممن قاتل عليا وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجال الإسناد ثقات.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢/٩ مطولا وقال رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات وفي إسناده أبي يعلى عويد بن أبي عمران وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال بعضهم متروك. وهنا لا يوجد إلا أبو عمران الجوني والله أعلم.

تحفة الأشراف رقم ٦٦٠٠ من طريق ابن عباس عن أبي بكر الصديق وعزاه للبخاري والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه.

وذكره في الكامل في الضعفاء ترجمة عبد الرحمن بن مالك بن مغول ٢٨٨/٤ رواه عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قبل أبو بكر الصديق بين عيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بأبي أنت طبت حيا وميتا.

قال الشيخ. وهذا بهذا الإسناد لا أعرفه إلا من حديث عبد الرحمن هذا من أفاضل شيوخ الكوفيين وعبد الرحمن مع ضعفه يكتب حديثه. أقول: وفيه ليث بن أبي سليم اختلط وحديثه يقبل في الشواهد.

رواه البخاري رقم (٤٠٩٨) في كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته.

ورواه النسائي في الجنائز رقم ١٨١٦ وابن ماجه في الجنائز رقم ١٦١٦ في حديث طويل وأحمد في مسنده رقم ٢٣٧١٨

وله شاهد في مسند إسحاق بن راهويه ٧٢٨/٣ و٩٩١ مطولا.

باب في النفس المطمئنة

٦٥- حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد قال قُرئت (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية) عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر إن هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن الملك سيقولها لك عند الموت.

إسناده معضل والمعنى صحيح.

رواه الطبري في تفسيره ١٩١/٣٠ وهذا إسناده.

ورواه القرطبي في تفسيره ٥٨/٢٠ وابن كثير في تفسيره ٤٢٣/٨ والحلية ٢٨٣/٤ من طريق يحيى بن اليمان به

ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١٠٠/١ بلا إسناده وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٥٠/٦ لعبد بن حميد وابن مردويه.

وذكره في البيان والتعريف ٣٠٠/٢ قال (يا أبا بكر أما إن الملك سيقولها لك عند الموت).

أخرجه الحكيم الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

قُرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية) فقال ما أحسن هذا يا رسول الله فقال يا أبا بكر أما إن الملك سيقولها لك عند الموت.

باب يعذب الميت ببكاء الحي عليه

٦٦- حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن يعقوب بن عتبة عن عروة بن الزبير عن عائشة أن عبد الله بن أبي بكر لما توفي بكى عليه فخرج أبو بكر إلى الرجال فقال إني أعتذر إليكم من شأن أولاء إنهن حديثات عهد بجاهلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي".

إسناده ضعيف جدا والحديث متفق عليه من حديث ابن عمر. ومحمد بن الحسن بن زبالة المخزومي قال ابن حجر في التقریب ٥٤/٢ كذبوه، وعبد الحكم بن عبد الله بن أبي فروة قال الذهبي في الميزان ٥٣٧/٢: صويلح. رواه أبو يعلى في مسند أبي بكر ٤٦/١ برقم ٤٥ وهذا إسناده. ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم ٣٧ قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو خيثمة به. وعائشة رضي الله عنها اعترضت على ابن عمر لحديثه (عذاب الميت ببكاء أهله). رواه البزار في مسنده ١٣٤/١ و ١٨٤ برقم (٦٤) وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ولا نعلم أنه يروى هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الكلام ومعناه فذكرنا حديث أبي بكر رضي الله عنه بخلاف لفظه الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الحكيم بن عبد الله رجل من أهل المدينة صالح ويعقوب بن عتبة مشهور ومحمد بن الحسن المدني لين الحديث قد روى أحاديث لم يتابع عليها وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه وإنما ذكرناه على ما فيه من علة لأننا لم نحفظ لفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

قال الحافظ في تلخيص الحبير ١٤٠/٢ في كتاب الجنائز قال: ورواه الشيخان من حديث المغيرة بلفظ من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة لفظ مسلم وروى البزار من طريق عائشة قالت لما مات عبد الله بن أبي بكر خرج أبو بكر فقال إني أعتذر إليكم من شأن أولاء إنهن حديث عهد بجاهلية إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي عليه انتهى وفي إسناده محمد بن الحسن وهو المعروف بابن زبالة قال البزار لين الحديث وكذبه غيره ولقد أتى في هذه الرواية بطامة لأن المشهور أن عائشة كانت تنكر هذا الإطلاق.

انظر الفردوس ٢٠٠/١ رقم ٧٥٥ للدليمي .

وذكره ابن أبي حاتم في علله ٣٥١/١ برقم ١٠٣٦ قال: سئل أبي عن حديث رواه محمد بن الحسن بن زبالة عن سليمان بن بلال عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي بردة عن يعقوب ابن عتبة عن عروة بن الزبير عن عائشة عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ينضح عليه الحميم ببيكاء الحي قال أبي هذا حديث منكر وابن زبالة ضعيف الحديث.

باب في كفن الميت

٦٧- حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه و سلم قالت في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال لها في أي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فأبي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفونوني فيها قلت إن هذا خلق قال إن الحي أحق بالجديد من الميت إنما هو للمهلة فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح.

رواه البخاري في الجنائز ٤٦٧/١ باب موت يوم الاثنين.

ورواه مسلم في الجنائز رقم ١٥٦٥ باب كفن الميت.

ورواه أحمد في مسند عائشة ١١٨/٦ رقم ٢٣٧٢٤.

ورواه مالك في الموطأ رقم ٤٦٨ باب ما جاء في كفن الميت: وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال بلغني أن أبا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلاثة أثواب بيض سحولية فقال أبو بكر خذوا هذا الثوب لثوب عليه قد أصابه مشق أو زعفران فاغسلوه ثم كفونوني فيه مع ثوبين آخرين فقالت عائشة وما هذا فقال أبو بكر الحي أحوج إلى الجديد من الميت وإنما هذا للمهلة. ورواه الحاكم ٦٧/٣ وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ورواه ٦٨/٣ مطولا نحو البخاري.

وفي الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (رقم ٤٣ ورقم ٥٥).

ورواه ابن أبي شيبه ٤٦٢/٢ رقم ١١٠٥٠ قال حدثنا محمد بن فضيل عن هشام به.

باب تذكير المريض بالموت

٦٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يزيد أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله اليمني مولى الزبير بن العوام قال لما احتضر أبو بكر رضي الله عنه تمثلت عائشة رضي الله عنها بهذا البيت:

(أعاذل ما يغنى الحذار عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر)

فقال أبو بكر رضي الله عنه: ليس كذلك يا بنية ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فقال انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما ثم كفنوني فيهما فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت .

إسناده صحيح، إن سمعه من عائشة، وعبد الله اليمني هو عبد الله بن البهي، مولى مصعب بن الزبير، وثقه ابن حبان، وللحديث شواهد صحيحة.

رواه ابن أبي عاصم في الزهد ١/١٠٩.

ورواه القرطبي في تفسيره ١٢/١٧ وجاءت سكرة الموت بالحق أي غمرته وشدته فالإنسان مادام حيا تكتب عليه أقواله وأفعاله ليحاسب عليها ثم يجيء الموت وهو ما يراه عند المعاينة من ظهور الحق فيما كان الله تعالى وعده وأوعده وقيل الحق هو الموت سمي حقا إما لاستحقاقه وإما لانتقاله إلى دار الحق فعلى هذا يكون في الكلام تقديم وتأخير وتقديره وجاءت سكرة الحق بالموت وكذلك في قراءة أبي بكر وابن مسعود رضي الله عنهما لأن السكرة هي الحق فأضيفت إلى نفسها لاختلاف اللفظين وقيل يجوز أن يكون الحق على هذه القراءة هو الله تعالى أي جاءت سكرة أمر الله تعالى بالموت وقيل الحق هو الموت والمعنى وجاءت سكرة الموت بالموت ذكره المهدي وقد زعم من طعن على القرآن فقال أخالف المصحف كما خالف أبو بكر الصديق فقرأ وجاءت سكرة الحق بالموت فاحتج عليه بأن أبا بكر رويت عنه روايتان أحدهما موافقة للمصحف فعليها العمل والأخرى مرفوضة تجري مجرى النسيان منه إن كان قالها أو الغلط من بعض من نقل الحديث حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق قال لما احتضر أبو بكر أرسل إلى عائشة فلما دخلت عليه قالت هذا كما قال الشاعر:

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فقال أبو بكر هلا قلت كما قال الله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وذكر الحديث

وذكره الطبري ١٦٥/١٣ وجاءت سكرة الموت بالحق وكان أبو بكر رضي الله عنه يقرأها وجاءت سكرة الحق بالموت وذلك أن سكرة الموت تأتي بالحق يأتي بها فكذلك الأجل به كتاب وللكتاب.
ورواه ابن كثير في تفسيره ٢٢٥/٤ وقال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان أخبرنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص قال إن عائشة رضي الله عنها قالت أحضر أبي رضي الله عنه وهو يموت وأنا جالسة عند رأسه فأخذته غشية فتمثلت بييت من الشعر.
من لا يزال دمه مقنعا فإنه لا بد مرة مدفوق
قالت فرفع رضي الله عنه رأسه فقال يا بنية ليس كذلك ولكن كما قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد.

وحدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد عن البهي قال لما أن ثقل أبو بكر رضي الله عنه جاءت عائشة رضي الله عنها فتمثلت بهذا البيت
لعمرك ما يغني الثراء عن الفقى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فكشفت عن وجهه وقال رضي الله عنه ليس كذلك ولكن قولني وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وقد أوردت لهذا الأثر طرقا كثيرة في سيرة الصديق رضي الله عنه.

وذكره ابن حبان في صحيحه ٣٠٨/٧ رقم ٣٠٣٦ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني جعفر بن ربيعة عن مجاهد بن وردان عن عروة عن عائشة قالت كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة فتمثلت بهذا البيت
(من لا يزال دمه مقنعا يوشك أن يكون مدفوقا)

فقال يا بنية لا تقولي هكذا ولكن قولني وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة أثواب فقال كفنوني في ثوبي هذين واشتروا إليهما ثوبا جديدا فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت وإنما هي للمهنة أو للمهلة. وهو في مورد الظمان ٥٣٤/١.

وفي مسند ابن راهويه ٣٠٥/٢ رقم ٨٢٨ أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ نا سعيد بن أبي أيوب حدثني جعفر بن ربيعة عن مجاهد بن وردان عن عروة عن عائشة قالت كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة فتمثلت هذا البيت قلت

(من لا يزال دمه مقنعا يوشك أن يكون مرة مدفونا)

فقال يا بنية لا تقولي هكذا ولكن قولني وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة أثواب فقال كفنوني في ثوبي هذين واشتروا إليهما ثوبا جديدا فإن الحي أفقر إلى الجديد من الميت وإنما هو للمهلة أو للمهنة.

وذكره أبو يعلى من مسند عائشة بإسناد صحيح ٤٣٠/٧ برقم ٤٤٥١.

باب اللحد

٦٩- حدثنا نصر بن علي الجهضمي أنبأنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعثوا إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان يضرح كضريح أهل مكة وبعثوا إلى أبي طلحة وكان هو الذي يحفر لأهل المدينة وكان يلحد فبعثوا إليهما رسولين وقالوا اللهم حر لرسولك فوجدوا أبا طلحة فجيء به ولم يوجد أبو عبيدة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته ثم دخل الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوا يصلون عليه حتى إذا فرغوا أدخلوا النساء حتى إذا فرغوا أدخلوا الصبيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد لقد اختلف المسلمون في المكان الذي يحفر له فقال قائلون يدفن في مسجده وقال قائلون يدفن مع أصحابه فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض قال فرفعوا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه فحفروا له ثم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الليل من ليلة الأربعاء ونزل في حفرته علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وقثم أخوه وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أوس بن خولي هو أبو ليلى لعلي بن أبي طالب أنشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له علي انزل وكان شقران مولاه أخذ قطيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فدفنها في القبر وقال والله لا يلبسها أحد بعدك فدفنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث صحيح لشواهد وهذا الإسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله.

رواه ابن ماجه ٥٢٠/١ برقم ١٦٢٨ باب ذكر وفاته ودفنه وهذا إسناده.

رواه أبو يعلى في مسند أبي بكر ٣٣/١ برقم (٢٢) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عن محمد بن إسحاق به.

ورواه الإمام أحمد في مسند أبي بكر ٨/١ برقم ٣٩ مع أنه عن ابن عباس مختصرا.

ذكره ابن عدي في الكامل ٣٤٩/٢ في ترجمة حسين بن عبد الله.

وفي الطبقات لابن سعد ٢/٢٩٨ من طريق داود بن الحصين عن عكرمة (به) مختصرا .
ورواه ابن حبان في كتاب الثقات ٢/١٥٨ في ذكر وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وله شاهد من حديث أبي عسيب عند أحمد ٥/٨١ ورجاله ثقات وعن سالم بن عبيد عند البيهقي ٤/٣٠ ولا
بأس في إسناده ورواه الطبري في تاريخه ٢/٢٣٩ من طريق ابن حميد قال حدثنا سلمه عن محمد بن إسحاق
به والزيلي في نصب الراية ٢/٢٩٧ نقلا عن ابن ماجه والبيهقي ٤/٣٠ أما القطيفة فأخرجها الصحابة .

باب ما يقال عند الدفن

٧٠- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد أن أبا بكر الصديق كان يقول إذا أدخل الميت اللحد بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وباليقين بالبعث بعد الموت.

(الحديث صحيح من غير هذه الطريق) وهذا الإسناد منقطع لإسماعيل بن أبي خالد لم يدرك أبا بكر الصديق وله شواهد.

رواه عبد الرزاق في مصنفه ٤٩٧/٣ برقم ٦٤٦٤ وهذا إسناد.

والحديث صحيح رواه ابن حبان في صحيحه ٣٧٥/٧ رقم ٣١٠٩ باب ذكر ما يقول المرء إذا أراد أن يدلي أخاه في حفرته نسأل الله بركة ذلك الوقت قال: أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال حدثنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله.

رواه ابن ماجه ٤٩٤/١ عن ابن عمر وفيه زيادة (بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله).

والأم للشافعي ٢٧٨/١ من قوله مع دعاء طويل ونيل الأوطار ١٢٧/٤ ما يقال عند الدفن، والبيهقي ٣٨٥/٣ مرسل من قول بكر بن عبد الله و٥٥/٤ عن ابن عمر موقوفا ومرفوعا. وأحمد ٢٧/٢ عن ابن عمر مرفوعا وعبد بن حميد ٢٥٩/١ عن ابن عمر ورواه الحاكم ٥٢٠/١ عن ابن عمر مختصرا والمعجم الكبير للطبراني ٢٢٠/١٩ من قول اللجلاج والطبراني في الأوسط ٢٢٨/٧ عن ابن عمر مختصرا.

وابن أبي شيبة ٤٤٨/٢ عن بكر بن عبد الله من قوله. و١٠٧/٦ عن إبراهيم من قوله وأيضا رقم ٢٩٨٤٩ عن علي بلفظ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن جبير بن عدي قال أخبرت أن علي بن أبي طالب كان يقول إذا أدخل الميت في قبره بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصديق كتابك ورسلك واليقين بالبعث بعد الموت اللهم أرحب عليه قبره وبشره بالجنة.

باب أين تدفن الأنبياء

٧١- حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني أبي أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا أين يقبرون النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يقبر نبي إلا حيث يموت فأخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه.

(الحديث صحيح لشواهده) وهذا إسناد ضعيف والد ابن جريج واسمه عبد العزيز بن جريج وقد اختلف في سماعه من عائشة فأولى أنه لم يسمع من أبي بكر الصديق. رواه الإمام أحمد في المسند ٧/١ برقم ٢٧ وهذا إسناده. رواه البزار ٥٥/١ رقم (٣) وقال لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١٠٥) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو بكر وعثمان... قالوا حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج، عن أبيه أنهم شكوا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم أين يدفونه فقال أبو بكر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن النبي لا يحول عن مكانه يدفن ميت يموت. فنحوا فراشه فحفروا له موضع فراشه وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٥٣٤) وانظر لما سبق برقم (٦٦) من هذا المصنف. وأخرجه الترمذي برقم (١٠١٨) وفي الشمائل ٣٧١ والمروزي برقم (٤٣) وأبو يعلى برقم (٤٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي ملكية عن عائشة عن أبي بكر.. وعبد الرحمن بن أبي بكر: ضعيف. وأخرجه المروزي برقم (١٣٦) من طريق ابن إسحاق عن حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة عن أبي بكر وإسناده ضعيف لجهالة الراوي الذي روى عنه ابن إسحاق. وله شاهد من حديث سالم بن عبيد الأشجعي وكانت له صحبة، أخرجه الترمذي في الشمائل رقم ٣٧٨ والطبراني في الكبير رقم ٦٣٦٦.

٧٢- حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة عن ابن عباس، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض".

٧٣- حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا سعيد بن يحي الأموي، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن حدثه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إنما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في مضجعه، إن أبا بكر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنه لم يدفن نبي قط إلا حيث قبض" فلذلك دفن حيث قبض.

٧٢- (الحديث صحيح لشواهده) وهذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٢٦ و ٢٧).

ورواه البزار في مسنده ٧٠/١-٧١ برقم (١٨) قال: حدثنا محمد بن عثمان العقيلي (صدوق يغرب) قال نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال نا محمد بن إسحاق (به) قال أبو بكر البزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه إلا أبو بكر .

ورواه عن أبي بكر ابن عباس وعائشة رحمة الله عليهما.

رواه أبو يعلى في مسنده ٣٢/١ برقم ٢٣.

رواه ابن ماجه في الجناز برقم ١٦٢٨ باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم.

٧٣- (الحديث صحيح لشواهده) وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ ابن اسحاق.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١٣٦) ورواه برقم (٤٣) من طريق عبد الرحمن ابن أبي بكر (وهو ضعيف) عن ابن أبي ملكية عن عائشة أن أبا بكر بلفظ (ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه.

ورواه البزار في مسنده ١٣٠/١ برقم ٦٠ من طريق عبيد بن عقيل قال نا عبد الرحمن بن أبي بكر به ورقم ٦١ قال وجدت في كتابي عن أبي كريب به.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٤٥/١ برقم ٤٣.

باب من علامات وفاة الأنبياء

٧٤- حدثنا محمد بن معمر قال نا يحيى بن حماد قال نا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال حدثني شيخ قال حدثني فلان وفلان حتى عد سبعة أحدهم عبد الله بن الزبير عن عمر قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. ولا نعلم أحدا سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب فلذلك ذكرناه.

إسناده ضعيف لجهالة شيخ عاصم بن كليب وله شاهد قوي.

رواه البزار في مسنده ٥٥/١ برقم (٣) وهذا إسناده.

رواه الإمام أحمد نحوه في المسند ١٣/١ وقال أحمد شاكر ١٨٧/١ رقم ٧٨ إسناده ضعيف.

له شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رواه ابن سعد في الطبقات ١٢٨/٣-١٢٩ قال:

وزاد أحمد قال المغيرة فأردت تأخير عبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد مسلم وأبو داود وراء عبد الرحمن بن عوف وفي مسند البزار من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي حتى يؤمه رجل من أمته لفظ مسلم وأبي داود الركعة الثاني ثم سلم عبد الرحمن فقام النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ففرع المسلمون فأكثروا التسييح لأنهم سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم قد أصبتم أو قد أحسنتم وبهذا ظهر أن في رواية مالك حذف كثيرا فائدة اخرج بن سعد في الطبقات بسند صحيح عن المغيرة بن شعبة أنه سئل هل أم النبي صلى الله عليه وسلم أحد من هذه الأمة غير أبي بكر قال نعم كنا في سفر فلما كان من السحر انطلق وانطلقت معه حتى تبرزنا عن الناس فنزل عن راحلته فتغيب عني فمكث طويلا... ثم جاء فصبيت عليه فتوضأ ومسح على خفيه ثم ركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت أذنه فنهاني فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا التي سبقتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ما قبض نبي قط حتى يصلي خلف رجل صالح من أمته و(انظر كتاب تنوير الحوالك ٤٧/١).

باب السقط يغسل ويكفن ويصلى عليه

٧٥- أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أنبأ أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عنبدة الوهاب الرازي بنيسابور ثنا محمد بن أيو ثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: صلوا على أطفالكم فلهم أحق من صليتم عليه.
وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعاً.

إسناده منقطع ابن المسيب لم يدرك أبا بكر الصديق.
رواه البيهقي في السنن الكبرى ٩/٤ وهذا إسناده والمعروف أن مرسل سعيد بن المسيب أصح المراسيل.
وقد ورد مرفوعاً عن المغيرة بن شعبة وجابر وأبي هريرة انظر ابن ماجه رقم ١٥٠٧ و ١٥٠٨ و ١٥٠٩.
واختلفوا في الطفل فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يصلى على الطفل وإن لم يستهل (أي صارخاً) بعد أن يعلم أنه خلق وهو قول أحمد وإسحاق وقال آخرون: لا يصلى على الطفل حتى يستهل (انظر الترمذي رقم ١٠٣٢).

باب زيارة المقابر

٧٦- حدثنا محمد بن الضحاك بن عمر بن أبي عاصم حدثنا يزيد بن خالد الأصبهاني حدثنا عمرو بن زياد حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن هشام عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ يس غفر له.

حديث موضوع.

رواه السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة نقلاً عن ابن عدي. رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٠/٥ وهذا إسناد.

ورواه المقدسي في المغني ٥١٦/٣ في كتاب الجنائز بلا إسناد

وقال السيوطي في اللآلئ: قال ابن عدي: هذا بهذا الإسناد باطل وكان عمرو يتهم بالوضع قلت: له شاهد قال الطبراني في الأوسط ١٧٥/٦ حدثنا محمد بن أحمد بن النعمان بن شبل الأنصاري حدثنا أبي حدثنا عم أبي محمد بن النعمان بن عبد الرحمن عن يحيى بن العلاء البلخي عن عبد الكريم أبي أمية عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من زار قبر أبوية أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برأ. عبد الكريم ضعيف ويحيى بن العلاء ومحمد بن النعمان مجهولان.

وقال ابن أبي الدنيا في (القبور) حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برأ.

أقول: وكره ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ٨٣/١.

وأخرجه البيهقي في الشعب من طريقه والله أعلم .

وذكر السيوطي نحوه عن ابن عمر ذكره ابن عدي بلفظ (من زار قبر أبويه أو أمه أو عمته أو خالته أو أحد أقربائه كانت له كحجة مبرورة...) قال ابن حبان ليس لهذا الحديث أصل.

أقول: ولا يفرح بالشاهد الذي ذكره السيوطي.

كتاب الحج

باب منبر رسول الله على ترعة من ترع الجنة

٧٧- حدثنا شجاع بن مخلد حدثنا سعيد بن سلام العطار عن أبي بكر بن أبي سبرة العامري عن عطاء بن يسار عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة.

(الحديث صحيح) وهذا إسناد ضعيف جدا.

رواه أبو يعلى في مسنده ١٠٨/١ برقم ١١٨ وهذا إسناده. سعيد بن سلام العطار قال النسائي: هو ضعيف وقال ابن عدي: يتبين على حديثه الضعف وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث وأبو بكر بن سبرة: قال النسائي: متروك الحديث.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم ١١٨ قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا شجاع بن مخلد به.

رواه البزار ١٤٤/١ رقم (٧٣) قال أبو بكر: وأبو بكر بن أبي سبرة قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه. وقد روى عنه جماعة من أهل العلم وسعيد بن سلام قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه وذكرنا هذا الحديث إذ كان لم نحفظه إلا من حديث أبي بكر وبيننا العلة فيه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٤ وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضاع. ومتن الحديث الشطر الأول منه متفق عليه من حديث عبد الله بن زيد المازني الأنصاري، ومن حديث أبي هريرة وروى نحوه الإمام أحمد في مسند أبي هريرة ٤١٢/٢ و٥٣٤ ولكن قدم المنبر وهو بلفظ (إن منبري على ترعة من ترع الجنة..). وإسناده حسن ونحوه عن جابر في المسند ٣٨٩/٣ وأيضا عن عبد الله بن زيد في المسند ٤٠/٤ وعن سهل بن سعد في المسند ٣٣٩/٥ وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد رقم (١١٠٠٣) و(١١٠٠٨) وعن ابن عمر في مشكل الآثار (٢٨٧١) وعن أبي يعلى في فضائل الصحابة ٢١٠/١، وفي التمهيد ١٧٩/١٧ عن ابن عمر وفي الإصابة عن تميم الداري و١٣٩/٦ عن معاذ بن الحارث والطبقات لابن سعد ٢٥٠/١-٢٥٣ باب ذكر منبر رسول وذكره عن عدد من الصحابة ومنهم أم سلمة.

باب لا يحل الحج مصمتاً

٧٨- حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرأها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمته قال لها تكلمي فإن هذا لا يحل، هذا من عمل الجاهلية، فتكلمت فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش قالت من أي قريش أنت قال إنك لسئول أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت وما الأئمة قال أما كان لقومك رءوس وأشرف يأمرؤهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم أولئك على الناس.

إسناده صحيح موقوف.

رواه البخاري في المناقب رقم ٣٥٤٧ باب في أيام الجاهلية.

رواه الدارمي في المقدمة رقم ٢١٤ باب في كراهية أخذ الرأي وبنفس الإسناد.

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٢/٤ ترجمة زينب بنت أبي حازم أخت قيس قالت: دخل علي أبو بكر الصديق وأنا مصمته فقال لي: تكلمي إن هذا لا يصلح، إن هذا من عمل الجاهلية قالت فتكلمت.. قاله بيان عن قيس عن أخته زينب...

وذكره المزني في تحفة الأشراف رقم ٦٦١٦ وعزاه للبخاري.

رواه الدارقطني في العلل ٢٥٥/١ سؤال رقم ٤٩ وسئل عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر أنه سئل ما بقاؤنا على هذا الأمر قال ما استقامت أئمتكم فقال هو حديث يرويه إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر عن قيس واختلف عنهما ورواه مجالد عن قيس ولم يختلف عنه فأما إسماعيل بن أبي خالد فرواه عنه إسماعيل بن مجالد وابن عينة فقالا عن قيس وخالفهما عبد الرحمن بن مغراء فرواه عن إسماعيل عن شبيل بن عوف عن أبي بكر ورواه محمد بن بشر عن إسماعيل عن قيس عن جرير عن أبي بكر قال ذلك محمد بن عمران بن أبي ليلى عنه حدثني به إسحاق بن إدريس بن عبد الرحيم المبارك ثقة قال حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى بذلك.

وأما حديث بن عيينة حدثنا أبو محمد بن صاعد إملاء قال حدثنا محمد بن ميمون الخياط المكي ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال مر أبو بكر بفناء جدة إبراهيم بن المهاجر فجلس

فقلت: ممن الرجل من المسلمين؟ قالت: من أي المسلمين أنت؟ قال: رجل من المهاجرين قالت: من أي المهاجرين أنت؟ قال: إنك لسؤول أنا أبو بكر ، قالت: يا خليفة رسول الله ، حتى متى يدوم لنا هذا الأمر؟ قال: ما استقامت لكم أمراؤكم ألم يكن عليكم أمراء إذا ظعنوا وإذا حلوا وأما بيان فرواه عن شريك وأبو عوانة.

وإسماعيل بن مجالد فقالوا عن بيان عن قيس أن أبا بكر دخل على زينب بنت عوف .
ورواه حسين الجعفي عن زائدة عن بيان عن قيس فقال عن أخته زينب ووهم في قوله عن أخته وقول أبي عوانة وشريك أصح وحديث بن مغراء وهم وروى هذا الحديث عبد الله بن عون بإسناد آخر رواه عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن حية بنت أبي حية ولم يختلف عنه فيه.

باب ما تفعل النفساء بالحج

٧٩- أخبرني أحمد بن فضالة بن إبراهيم النسائي قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني يحيى وهو ابن سعيد الأنصاري قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن أبيه عن أبي بكر أنه خرج حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخنعمية فلما كانوا بذى الحليفة ولدت أسماء محمد بن أبي بكر فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمرها أن تغتسل ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس إلا أنها لا تطوف بالبيت.

(الحديث صحيح) وهذا الإسناد منقطع رجاله ثقات إلا أن رواية محمد بن أبي بكر عن أبيه مرسلة.

ورواه النسائي في الحج ١٢٧/٥ و١٢٨ باب الغسل للإهلال.

وذكره النسائي أيضا في السنن الكبرى ٣٣١/٢ باب الغسل للإهلال بنفس الإسناد والمتن.

وذكره المزني في تحفة الأشراف رقم (٦٦١٧) وعزاه للنسائي وابن ماجه.

ورواه ابن ماجه في المناسك برقم ٢٩١٢ باب النفساء الحائض تهل بالحج ٩٧١/٢ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد أنه سمع القاسم بن محمد يحدث عن أبيه عن أبي بكر أنه خرج حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسماء بنت عميس فولدت بالشجرة محمد بن أبي بكر فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمرها أن تغتسل ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس إلا أنها لا تطوف بالبيت.

ورواه مالك في الموطأ ٣٢٢/١ بلاغا رقم ٧٠٧ وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب

أن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبي بكر بذى الحليفة فأمرها أبو بكر أن تغتسل ثم تهل.

وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٣١٣/١٩ من طريق ابن أبي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد (به) وأخرجه أيضا في الاستذكار ٤/٤ وذكر له طرقا موصولة من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة وعن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أسماء بنت عميس (الحديث) قال أبو عمر: مرسل مالك أقوى وأثبت من مسانيد هؤلاء لما ترى من اختلافهم في إسناده والفروي ضعيف وسليمان بن بلال أحد ثقات أهل المدينة.

ورواه مسلم من حديث عائشة في الحج رقم ١٢٠٩ باب إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام حدثنا هناد بن السري وزهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة كلهم عن عبدة قال زهير حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل. ورواه أيضا من حديث جابر قال: حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذئ الحليفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر رضي الله عنه فأمرها أن تغتسل وتهل. ورواه المقدسي في الأحاديث المختارة رقم (٥٠- إلى ٥٣) ورواه الطبراني في الكبير ١٤١/٢٤ برقم ٣٧٤ ورواه البزار ١٥٥/١ رقم ٧٨ قال: حدثنا محمد بن الليث أبو الصباح قال نا خالد بن مخلد به وهذا الحديث هكذا رواه يحيى بن سعيد عن القاسم عن أبيه جده. ورواه عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة. وقد روي عن القاسم عن أسماء. ومحمد بن أبي بكر كان صغيرا عند وفاة أبي بكر رضي الله عنه كان له أقل من ثلاث سنوات.

ورواه أبو داود في المناسك ٧٨/٢ باب إحرام النفساء.

ورواه ابن خزيمة ١٦٧/٤ في المناسك رقم ٢٦١٠ باب إباحة الإحرام من غير صلاة متقدمة من طريق ابن أبي مريم قال أخبرنا سليمان بن بلال (به).

رواه أبو يعلى في مسنده ٥٣/١ برقم (٥٢) قال حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم (به).

وذكره أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٥٠/١ رقم (٢٤) من طريق عبد الكريم بن مالك الجزري سأل سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق ورجاله رجال الصحيح عدا أبا علي بشر بن موسى الأسدي شيخ المصنف وهو ثقة وسعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق مرسل. ومعلوم أن مراسيل ابن المسيب أصح المراسيل.

ورواه الدارقطني في العلل ٢٧٠/١ سؤال رقم ٦٢ وسئل عن حديث أسماء بنت عميس عن أبي بكر حين نفست بمحمد بن أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرها فلتغتسل ثم لتهل فقال حديث يرويه القاسم بن محمد بن أبي بكر واختلف عليه فيه فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن أبيه عن أبي بكر قال ذلك سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد وخالفه بن عيينة ويحيى القطان وغيرهما فقالوا عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب مرسلًا وخالف يحيى بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد فرواه مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء بنت عميس ومنهم من قال عن عبد الرحمن بن القاسم

عن أبيه أن أسماء بنت عميس وقال عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
واصحها عندي قول مالك ومن تابعه.

باب تقبيل الحجر الأسود

٨٠- روى أبو بكر الأعمشى - وهو عبد الحميد بن أبي أويس أخو إسماعيل الأكبر - عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله عن عيسى بن طلحة عن عمر عن أبي بكر ح حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أبو بكر قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمير عن عيسى بن طلحة عن رجل رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقف على الركن فقال: "إني لأعلم أنك حجر ما تضر وما تنفع" ثم قبله قال ثم حج أبو بكر فوقف عليه فقال: "إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله ثم حج عمر رضي الله عنه فوقف عليه فقال والله إني لأعلم أنك حجر ما تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله.

(الحديث صحيح من قول عمر) وهذا الإسناد ضعيف.

شريك بن عبد الله صدوق يخطئ انظر التقريب ٣٥١/١ وهو من رجال الصحيح.

رواه أبو بكر المروزي بالإسناد الثاني في مسند أبي بكر برقم (١١٩) و(١٢٠).

والإسناد الأول ذكره الدارقطني في العلل ١٦٧/١ سؤال رقم ٥ وسئل عن حديث عمر عن أبي بكر أنه قبل الحجر وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال يرويه سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر واختلف عنه فرواه أبو بكر الأعمشى وهو عبد الحميد بن أبي أويس أخو إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن عيسى بن طلحة عن عمر عن أبي بكر وخالفه خالد بن مخلد وعبد الله بن وهيب فروياه عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن عيسى بن طلحة عن رجل حدثه لم يسميا عمر ولا غيره عن أبي بكر وقولهما أشبه بالصواب وتابعهما عبد الملك بن مسلمة عن سليمان بن بلال.

والحديث صحيح من قول عمر رواه مسلم في الحج رقم ١٢٧٠ والبخاري ٣/٣٦٩ و ٣٨٠ وأصحاب السنن.

باب رفع الصوت بالتلبية وفضل النحر

٨١- حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن إسحاق البلخي قال حدثنا ابن أبي فديك قال حدثنا الضحاك بن عثمان الحزامي عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفضل الحج قال "العج والثج".

—
(الحديث صحيح بطرقه وشواهده) وهذا إسناد ضعيف.

محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي السهمي ضعيف مترجم له في تاريخ بغداد ٢٣٤/١ و ٢٣٥ وباقي رجاله ثقات رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٢٥) و(١١٦) و(١١٧) وهذا إسناده. ورواه الترمذي في ماجاء في أبواب الحج برقم ٨٢٧ باب ماجاء في فضل التلبية والنحر قال: حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك ح وحدثنا إسحق بن منصور أخبرنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الحج أفضل قال العج والثج. ورجاله ثقات إلا أن ابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع كذا قال البخاري والترمذي. ورواه أيضا برقم ٨٢٨ قال: حدثنا هناد حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يليي إلا لبي من عن يمينه أو عن شماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني وعبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو البصري قالوا حدثنا عبيدة بن حميد عن عمارة بن غزينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث إسماعيل بن عياش قال وفي الباب عن ابن عمر وجابر قال أبو عيسى حديث أبي بكر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع وقد روى محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه غير هذا الحديث وروى أبو نعيم الطحان ضرار بن صرد هذا الحديث عن ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخطأ فيه ضرار قال أبو عيسى سمعت أحمد بن الحسن يقول قال أحمد بن حنبل من قال في هذا الحديث عن محمد بن المنكدر عن ابن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه فقد أخطأ قال وسمعت محمدا يقول وذكرته له حديث ضرار بن صرد عن ابن أبي فديك فقال هو خطأ فقلت قد رواه غيره

عن ابن أبي فديك أيضا مثل روايته فقال لا شيء إنما رووه عن ابن أبي فديك ولم يذكروا فيه عن سعيد بن عبد الرحمن ورأيته يضعف ضرار بن سرد والعج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر البدن.

رواه ابن ماجه في المناسك برقم ٢٩٢٤ باب رفع الصوت بالتلبية ٩٧٥/٢ قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ويعقوب بن حميد بن كاسب قالوا حدثنا ابن أبي فديك عن الضحاک بن عثمان عن محمد بن المنکدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال العج والثج.

ورواه الدارمي في المناسك ٣١/٢ باب أي الحج أفضل برقم ١٧٩٧ قال حدثنا محمد بن العلاء حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الضحاک بن عثمان عن محمد بن المنکور عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الحج أفضل قال الحج والبح والعجم يعني التلبية والثج يعني إهراقه الدم وقد صححه ابن خزيمة في صحيحه ١٧٥/٢ في المناسك برقم ٢٦٣١ والحاكم ٤٥٠/١ و٤٥١ وصححه ووافقه الذهبي ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤٢/٥ في الحج باب رفع الصوت بالتلبية من طريق الحاكم.

والمقدسي في الأحاديث المختارة برقم (٦٥) من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر. رواه البزار في مسنده ١٤٢/١ برقم (٧١ و ٧٢) من طريق أبي كريب قال نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به و(٧٢) قال حدثنا رزق الله بن موسى قال نا محمد بن إسماعيل (به) وقال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وعبد الرحمن بن يربوع قد حدث عنه عطاء بن يسار ومحمد بن المنکدر وغيرهما. عبد الرحمن بن يربوع أدرك الجاهلية. رواه أبو يعلى في مسنده ١٠٨/١ برقم (١١٥).

وقال بن حجر في الإصابة ٣٦٥/٤ برقم ٥٢١٩ عبد الرحمن بن يربوع المالكي كان من ثقيف ذكره البغوي في الصحابة لكن لم ينسبه وأخرج أبو نعيم من طريق محمد بن مروان السدي عن أبي صالح عن بن عباس قال كانت المؤلفات خمسة عشر رجلا أبو سفیان بن حرب والأقرع وعيينة وحويطب وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام وأبو السنابل وحكيم بن حزام ومالك بن عوف وصفوان بن أمية والعباس بن مرداس والعلاء بن الحارث الثقفي وعبد الرحمن بن يربوع من بني مالك وسهيل الجمحي وخالد بن قيس السلمى وأخرج البغوي والباوردي في ترجمة هذا من طريق محمد بن المنکدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر الصديق رفعه أفضل الحج العج والثج وهكذا أخرجه البزار في مسند أبي بكر وقال عبد الرحمن بن يربوع هذا أدرك الجاهلية قلت ولا دخول لعبد الرحمن بن يربوع هذا في هذه الترجمة فقد ذكر الدارقطني أن الصواب عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر الصديق وأن من قال سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه فقد قلبه وكذا

قال أحمد والبخاري والترمذي في تخطئة من قال سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه قال الترمذي لم يسمع محمد بن المنكدر من عبد الرحمن ولم يذكر المزي عنه راويا إلا بن المنكدر وقال أخرج له الترمذي وابن ماجه حديثا واحدا يعني المذكور عن أبي بكر في الحج واغتر الذهبي بهذا فذكره في الميزان فقال ما روى عنه سوى بن المنكدر وتعقب بأن البزار لما ذكره قال روى عنه عطاء بن السائب وابن المنكدر وساق رواية عطاء عنه وقال إنه معروف.

قال الدارقطني في العلل ٣٧٩/١ سؤال برقم ٧١ وسئل عن حديث عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الحج العج والثج فقال يرويه محمد بن المنكدر واختلف عنه فرواه بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر حدثنا به يحيى بن محمد بن صاعد إملاء قال ثنا بن المغيرة أبو سلمة قال ثنا بن أبي فديك عن الضمك بن عثمان عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال قال الحج والثج وقال ضرار بن سرد عن بن أبي فديك عن الضحاك عن بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه ورواه الواقدي عن ربيعة بن عثمان عن الضحاك بن عثمان عن بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر وقال الواقدي أيضا عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث عن أبي بكر والقول الأول الأشبه بالصواب وقال أهل النسب إنه عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ومن قال سعيد بن عبد الرحمن فقد وهم والله أعلم.

وللحديث شواهد عن ابن عمر وعن ابن مسعود وجابر.

انظر نصب الراية ٣/٣٥ عن ابن عمر وابن شيبه في مصنفه ٤٣١/١ والترغيب ٤٣٧/١ عن جابر ورواه الترمذي عن ابن عمر رقم ٣٠٠١ في أبواب التفسير سورة آل عمران وقال هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي وقد تكلم بعض أهل العلم في إبراهيم بن يزيد من قبل حفظه وانظر ابن ماجه في المناسك برقم ٢٨٩٦ ورواه ابن أبي شيبه قال الزيلعي في نصب الراية ٣/٣٥ ورجاله ثقات عن ابن مسعود ومجمع الزوائد ٣/٢٢٤ وعزاه لأبي يعلى وقال فيه رجل ضعيف وأخرج أحمد معناه ١٩٢/٥ عن زيد بن خالد حديث (مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية) قال الترمذي العج: هو رفع الصوت بالتلبية والثج: هو نحر البدن.

باب وقت الإفاضة من عرفة

٨٢- حدثنا موسى بن زكريا نا سليمان بن داود الشاذكوني نا محمد بن عمر الواقدي عن حارثة بن أبي عمران عن سليمان بن عبد الله بن جناب عن أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيها عن أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غربت الشمس بعرفة أفاض ومن المزدلفة قبل طلوع الشمس.

(الحديث صحيح) وهذا إسناد ضعيف.

رواه الطبراني في الأوسط ١٦٤/٨ برقم ٨٢٨٣ وهذا إسناده.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٥/٣ وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي: ضعفه الجمهور.

باب الوقوف بمزدلفة والمبيت بمنى بها

٨٣- عن حديث جبير بن الحويرث عن أبي بكر رآه واقفاً على قزح.

إسناد ابن عيينة صحيح.

رواه الدارقطني ٢٧٢/١ سؤال رقم ٦٤ وسئل عن (الحديث) فقال يرويه محمد بن المنكدر فاختلف عنه فرواه المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر وخالفه سفيان ابن عيينة فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث عن أبي بكر وقول ابن عيينة أصح على أنه قد وهم في قوله سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع وإنما عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع.

وذكره القرطبي في تفسيره ٤٢٨/٢ في تفسير قوله تعالى (ثم افيضوا من حيث أفاض الناس) (البقرة من الآية ١٩٩) وأمر تعالى بالاستغفار لأنها مواطنه ومضان القبول ومساقط الرحمة وقالت فرقة المعنى واستغفروا الله من فعلكم الذي كان مخالفاً لسنة إبراهيم في وقفكم بقزح من المزدلفة دون عرفة الثانية روى أبو داود عن علي قال فلما أصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ونحرت هاهنا ومعنى كلها منحرف فأنحروا في رحالكم فحكم الحجيج إذا دفعوا من عرفة إلى المزدلفة ان يبيتوا بها ثم يغلس بالصبح الإمام بالناس ويقفون بالمشعر الحرام وقزح هو الجبل الذي يقف عليه الإمام ولا يزالون يذكرون الله ويدعون إلى قرب طلوع الشمس ثم يدفعون قبل الطلوع على مخالفة العرب فإنهم كانوا يدفعون بعد طلوع ويقولون أشرق ثبير كيما نغير أي كيما نقرب من التحلل فتتوصل إلى الإغارة وروى البخاري عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق ثبير وأن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم فدفع قبل أن تطلع الشمس وروى ابن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن قيس بن مخزومة عن ابن طاوس عن أبيه أن أهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس كانوا يدفعون من مزدلفة بعد طلوع الشمس فأحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وعجل هذا : أحر الدفع من عرفة وعجل الدفع من المزدلفة مخالفاً هدي المشركين.

ورواه الشافعي في مسنده ٣٦٩/١ من طريق شيخه سفيان (به) ومكرر ٣٧٣/١.

ورواه ابن أبي شيبة ٢٤٦/٣ رقم ١٣٨٨٣ عن أبي بكر من طريق شيخه سفيان (به).

وذكره في الجرح والتعديل ٤٠/١ عن أبي بكر الصديق وذكره أيضاً في علة ١٩٢/١ وقال: إنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع وكرره ١٥٢/٢.

ورواه البيهقي ١٢٥/٥ رسلاً ورواه عن أبي بكر الصديق من طريق سفيان (به) بزيادة: (أيها الناس أصبحوا
أيها الناس أصبحوا ثم دفع...) (١٤٨)

وله شواهد: رواه البيهقي ١٢٥/٥ عن المسور بن مخرمة، وعن ابن عباس رواه ابن خزيمة ٢٩٨/٤ برقم ٢٠٢٧
باب صيام المتمتع إذا لم يجد الهدي والحاكم في خطبة الحج ٦٤٧/١ عن جابر، والمقدسي في الأحاديث
المختارة ٢٤٠/٢ عن علي بن أبي طالب.

ورواه الترمذي ٢٣٢/٣ من حديث علي رقم (٨٨٥) وقال في الباب عن جابر.

باب صيام أيام التشريق

٨٤- باب صيام أيام التشريق وقال لي محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي كانت عائشة رضي الله عنها تصوم أيام التشريق بمنى وكان أبوها يصومها.

إسناده صحيح.

رواه البخاري ٧٠٣/٢ باب صيام أيام التشريق.

ورواه ابن كثير في جامع المسانيد ١٢٣/١٧ رقم ١٣٥ في مسند أبي بكر الصديق وقال هو في ترجمة يحيى بن سعيد القطان عن هشام به ولم يعزه لأحد.

ولولا أن ذكره ابن كثير في مسند أبي بكر ما ذكرته إلا في مسند عائشة.

وذكره ابن العربي في (أحكام القرآن) في الآية (فإذا أمتتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج..). الآية ١٩٦ من سورة البقرة قال (وإن كان المراد به موضع الحج صامه (أي ثلاثة أيام في الحج) مادام بمكة في أيام منى وهو قول عروة ويقوى جداً، وقد روى هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال كانت عائشة تصوم.. (وروى الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر قالوا:) لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدى. خرجه البخاري.

باب حجة الوداع

٨٥- حدثنا بجي بن بكير حدثنا الليث قال يونس قال ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

إسناده صحيح.

رواه البخاري في الحج (١٥١٧) باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك وهذا إسناده، ورواه أيضاً في المغازي (٤٠١٥) باب حج أبي بكر بالناس سنة تسع قال: حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري به، وفي التفسير رقم (٤٢٩٠) باب (إلا الذين عاهدتم من المشركين) من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب (به).

ورواه مسلم في الحج رقم (٢٤٠١) باب لا يحج بالبيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان من طريق ابن وهب أخبرني عمرو عن ابن شهاب به.

ورواه النسائي رقم (٢٩٠٨) في مناسك الحج باب قوله عز وجل (خذوا زينتكم عند كل مسجد).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨٧/٥.

ورواه أبو داود في المناسك رقم (١٦٦٢) وذكره القرطبي في تفسيره ٦٩/٨ ونسبه للبخاري

ورواه أبو يعلى ٧٥/١ برقم ٧٦ في مسند أبي بكر الصديق قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا فليح عن الزهري به.

ذكره المزني في تحفة الأشراف رقم ٦٦٢ وعزاه للبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي.

باب إشعار الهدى

٨٦- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخزومة و مروان بن الحكم قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعر فجاء عروة بن مسعود الثقفي قال إني أرى أوجهها خليقاً أن يفروا ويدعوك فقال أبو بكر مص بظر اللات أنحن نفر وندعه.

إسناده صحيح.

رواه أبو يعلى في مسنده ٤٤/١ برقم (٤٢) في مسند أبي بكر الصديق، وهذا إسناده. ورواه البخاري في الشروط رقم (٢٥٢٩) باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب في حديث طويل من حديث المسور بن مخزومة ومروان بن الحكم وفيه (فقال عروة عند ذلك أي محمد أرايت إن أستأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاحت أهله قبلك وإن تكن الأخرى فيني والله لأرى وجوها وإني لأرى أوشاباً من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر الصديق أمصص ببظر اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجرك بها لأجبتك..). ورواه أحمد في مسنده برقم ١٨١٥٢ ورقم ١٨١٦٦ نحو حديث البخاري وهما من حديث المسور بن مخزومة. ورواه عبد الرزاق في مصنفه ٩٧٢٠ من حديث معمر بهذا الإسناد. وذكره الطبري في سورة الفتح مطولا ٩٨/٢٦. ورواه الطبراني في الكبير ٩/٢٠ مطولا. وقال الحافظ في الفتح ٣٤٠/٥ وقال: وفيه جواز النطق بما يستبشع من الألفاظ لإرادة زجر من بدا منه ما يستحق به ذلك، وقال ابن المنير: في قول أبي بكر تحسيس للعدو وتكذيبهم وتعريض بإلزامهم من قولهم..

كتاب الجهاد

باب الجهاد باللسان

٨٧- حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي حدثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس مولى حكيم بن حزام عن أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان المشركون قعدوا في المسجد يتذاكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في آلهتهم فبينما هم كذلك إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه بأجمعهم فأتي الصريخ إلى أبي بكر فقبل أدرك صاحبك فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربعاً وهو يقول ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلوا على أبي بكر قالت فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه وهو يقول تباركت ياذا الجلال والإكرام.

إسناده ضعيف وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

رواه أبو يعلى في مسنده ٥٢/١ برقم (٥٢) وهذا إسناده.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦-١٧ وقال: رواه أبو يعلى وفيه ابن تدرس وهو مجهول.

ورواه الحميدي ١٥٥/١ رقم ٣٢٤ قال ثنا سفيان (به).

وله شواهد منها:

ورواه ابن عدي في الكامل ٤/١١٣ ترجمة رقم ٩٥٨ طلحة بن نافع أبو سفيان السعدي حدثنا بن حماد حدثني عبد الله بن أحمد حدثنا يحيى بن معين حدثنا وكيع سمعت شعبة يقول حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة حدثنا إعلان حدثنا بن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول أبو سفيان صاحب الأعمش طلحة بن نافع حدثنا أحمد بن علي بن المثني حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا بن أبي عبيدة حدثنا أبي عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله فقالوا من هذا قالوا: ابن أبي قحافة المجنون.

تفسير القرطبي ١٥/٣٠٩ من حديث عبد الله بن عمرو، وعزاه للبخاري ومسلم، وخرجه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي.

ورواه البخاري في أفعال العباد ٧٥/١ بلفظ (وقال الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه فقام أبو بكر فجعل ينادي (ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله) بهذا الإسناد والمتن.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٢٠٠/١ من طريق محمد بن أبي عبيدة قال حدثني أبي عن الأعمش (به).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني رقم (٢٥) قال حدثنا حامد بن يحيى نا سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير مختصراً.

وانظر الدر المنثور في تفسير سورة غافر آية ٢٨ ج ١٣ / ٣٦-٣٧.

انظر حديث عبد الله بن عمرو في الدر وعزاه للبخاري (٣٦٧٨ و ٣٨٥٦ و ٤٨١٥) وابن المنذر وابن مردويه (أن عقبة بن معيط خنق رسول الله صلى الله عليه وسلم خنقاً شديداً فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال (أتقتلون رجلاً..)).

والدر عن عمرو بن العاص أخرجه بن أبي شيبه ٢٩٧/١٤ والحكيم الترمذي ٩/٣ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ٢٧٧/٢ (الحديث).

وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: قد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أغشى عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي.. (والحديث عند أبي يعلى رقم ٣٦٩١ وقال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم.

والدر أيضاً من حديث أسماء بنت أبي بكر نحوه أخرجه الحكيم الترمذي ١٠/٣ و ١١ وابن مردويه والحديث عند أبي يعلى رقم ٥٢ قال الحافظ في فتح الباري ١٦٩/٧ إسناده حسن.

والدر من حديث علي سأل من أشجع الناس فقال لهم: أبو بكر وذكر الحديث أخرجه البزار ٧٦١ وأبو نعيم وقال الهيثمي ٤٧/٩ ورواه البزار وفيه من لم أعرفه.

باب تحمل الأذى في سبيل الدعوة

٨٨- حدثنا أبو موسى حدثنا سفيان عن الوليد عن بن تدرس عن أسماء قالت لما نزلت تبت يدا أبي لهب جاءت العوراء أم جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول مذمم أئبنا أو أتينا الشك من أبي موسى ودينه قلينا وأمره عصينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأبو بكر إلى جنبه أو قال معه قال فقال أبو بكر لقد أقبلت هذه وأنا أخاف أن تراك فقال إنها لن تراني وقرأ قرآنا اعتصم به (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) قال فجاءت حتى قامت على أبي بكر ولم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر بلغني أن صاحبك هجاني قال أبو بكر لا ورب هذا البيت ما هجاك فانصرفت وهي تقول قد علمت قریش أئب بنت سئدها.

(الحديث صحيح) إسناده ضعيف.

رواه أبو يعلى في مسنده ٥٣/١ برقم ٥٣ وهذا إسناده.

وفيه ابن تدرس وهو مجهول.

ورواه الحميدي في مسنده ١٥٣/١ رقم (٣٢٣) قال حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان (به).

ورواه الحاكم في مستدرکه ٣٩٣/٢ عن بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان عن الوليد بن كثير (به) وقال:

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وذكره في غوامض الأسماء ١٩١/١.

وفي دلائل النبوة للأصبهاني ٧١/١ وعزاه للطبراني.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٤٤/٣ وفيه ابن تدرس أيضاً.

وذكره المزني في تهذيب الكمال ٧٣/٣١ ترجمة الوليد بن كثير قال: روى عن تدرس جد أبي الزبير المكي مولى

حكيم بن حزام.

أقول: وأخشى أن يكون ابن تدرس لقب محمد بن مسلم بن تدرس فإن كان هو فالحديث صحيح كما قال

الحاكم ووافقه الذهبي وإن كان غير ذلك فشواهد كثيرة من غير هذه الطريق.

باب عقوبة تارك الجهاد

٨٩- حدثنا علي بن سعيد الرازي قال نا عقبه بن قبيصة بن عقبه قال نا أبي قال نا مالك بن مغول عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب.

إسناد حسن.

رواه الطبراني في الأوسط ٤/١٤٨ برقم ٣٨٣٩.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٨٤ وقال رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني ليس بذلك وقال الذهبي: روى عنه الناس.

أقول: قال الحافظ في اللسان ٤/٢٣١ عنه الحافظ رجال جوال قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ.. وكان يصحب السلطان؟

باب الشورى في الحرب

٩٠ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي حدثنا يحيى بن محمد الشجري ثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: كتب أبو بكر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور في أمر الحرب فعليك به.

(الحديث صحيح في مشاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الجبار بن سعيد رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦٣/١ برقم ٤٦ وهذا إسناده.
رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٩/٧ وقال رواه الطبراني في الكبير وقال رجاله وثقوا.
ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة آل عمران آية رقم ١٥٩ وقال: أخرجه الطبراني بسند جيد عن ابن عمرو وذكره.
ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ١٧/رقم ٥٣.
ورواه العقيلي في الضعفاء ٨٦/٣ ترجمة عبد الجبار المساحقي وقال: حديثه مناكير، ومالا يتابع عليه.

باب في الدعاء قبل المعركة

٩١- حدثني أبو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي إسحاق عن زيد بن يشيع قال كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول اللهم انصر هذه العصابة فإنك إن لم تفعل لن تعبد في الأرض قال فقال أبو بكر بعض مناشدتك منجزك ما وعدك.

إسناده حسن.

رواه الطبراني في تفسيره (١٩٠/٩).

وله شاهد ذكره الطبري ١٨٩/٩ (حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار قال ثنا سمك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول ثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وعدتهم ونظر إلى أصحابه نيفا على ثلاث مئة فاستقبل القبلة فجعل يدعو ويقول اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فلم يزل كذلك حتى سقط رداؤه وأخذ أبو بكر الصديق رضي الله عنه فوضع رداءه عليه ثم التزمه من ورائه ثم قال كفاك يا نبي الله بأبي وأمي مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) الأنفال آية ٩.

باب تقوى الله من أسباب النصر

٩٢ - حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: أخبرنا كوثر، عن نافع، عن ابن عمر، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فمشى معه نحواً من ميلين فقبل: يا خليفة رسول الله لو انصرفت. قال: إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله عن النار " .

قال: ثم بد له في الانصراف إلى المدينة فقام في الجيش فقال: أوصيكم بتقوى الله لا تعصوا، ولا تغلوا، ولا تجبنوا، ولا تفرقوا نخلاً، ولا تحرقوا زرعاً، ولا تحبسوا بهيمة، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تقتلوا شيخاً كبيراً، ولا صبيّاً صغيراً، وستجدون أقواماً حبسوا أنفسهم للذي حبسوها فذروهم وما حبسوا أنفسهم له وستجدون أقواماً قد اتخذت الشياطين أوساط رؤوسهم أفحاصاً فاضربوا أعناقهم، وستردون بلداً يغدوا عليكم ويروح فيه الطعام والألوان، فلا يأتينكم لون إلا ذكرت اسم الله عليه، ولا يرفع لون إلا حمدتم الله عز وجل ثم قال أيضاً:

بلغنا ان الله تبارك وتعالى يأمر يوم القيامة منادياً فينادي : ألا من كان له عند الله عز وجل شيء فليقم، فيقوم أهل العفو فيكافئهم الله عز وجل بما كان من عفوهم عن الناس.

(الحديث صحيح لشواهده) وهذا إسناد ضعيف لضعف كوثر بن حكيم.

قال ابن عدي في الكامل ٢٠٩٧/٦ ترجمة كوثر بن حكيم: عامة ما يرويه غير محفوظ.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٢١) وهذا إسناد.

رواه الدارقطني في الأفراد وقال تفرد به كوثر عن نافع به انظر (أطراف الغرائب ١/١٥).

رواه البزار ٧٦/١ برقم (٢٢) نا عمرو بن علي قال نا أبو نصر التمار (به) قال أبو بكر: وهذا الحديث إنما

يروى عن أبي بكر من هذا الوجه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه. وكوثر بن حكيم روى

عنه هشيم وغير واحد وأحاديثه فبعضها لم يروها غيره وقد شورك في بعضها.

ورواه الحافظ في اللسان ٤/٤٩٠ في ترجمة كوثر بن حكيم وهو ضعيف.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٦/٥ وعزاه للبزار.

وفي الباب: عن أبي عبيد عبد الرحمن بن جبر (أخرجه البخاري في صحيحه ٣٢٥/٢ في الجمعة باب المشي إلى الجمعة) ومن حديث جابر (عند أحمد ٣٦٧/٣) ومن حديث أبي الدرداء (عند أحمد ٤٤٣/٥) ومن حديث مالك بن عبد الله الخثعمي (عند أحمد ٢٢٥/٦) ومن حديث عثمان بن عفان عند (ابن أبي عاصم في الجهاد رقم ١١٦ و ١١٧) ومن حديث أبي أمامة (عند ابن أبي عاصم رقم ١١٨).
وأما وصية أبي بكر ليزيد بن أبي سفيان فقد أخرجه مالك في الموطأ ٤٤٧/٢ و ٤٤٨ وأخرجها البيهقي في السنن ٨٥/٩ من حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب.
والحديث عن عائشة في اللسان ٧٢/٣ ترجمة سليمان بن أحمد الواسطي قال ابن عدي هو ممن يسرق الحديث وقال لا يتابع عليه وليس له أصل من حديث الأوزاعي وجاء من غير حديث بسند صالح.

باب حمل الزاد في الغزو

٩٣ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرني أبي وحدثني أيضاً فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئاً أربط به إلا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطيه بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين

باب الجهاد كفارة لما مضى

٩٤ - أبو بكر الصديق (ياوحش جاهد في الإسلام كما جاهدت في الكفر)

٩٣ - إسناده صحيح.

رواه البخاري ١٠٨٧/٣ في المغازي رقم ٢٧٥٧ باب حمل الزاد في الغزو وقوله تعالى (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) (البقرة: من الآية ١٩٧)

ورواه ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ١١٣/١٧-١١٤ مختصراً بدون إسناد في مسند أبي بكر الصديق قال (ترجمة فاطمة بن المنذر عن أسماء ذات النطاقين قال لها أبوها: فشقيه باثنين فاربطيه) ورواه ابن سعد في الطبقات ٢٥٠/٨ في تسمية النساء المسلمات المبايعات من قريش. وذكره المزي في تحفة الأشراف رقم (٦٦٢٩) وعزاه للبخاري.

٩٤ - رواه صاحب الفردوس ٤٢٣/٥ برقم ٨٥٩٠ بلا إسناد ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لوحشي قاتل حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

باب التوكل على الله عز وجل

٩٥ - حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا عمار بن نصر، قال: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إنما خرجنا نؤم البيت ونظهره فمن صدنا عنه قاتلناه قال: " سيروا على اسم الله " .

إسناده صحيح.

رواه أبو بكر المرزوي في مسند أبي بكر الصديق برقم ٨٤ وهذا إسناده.

ورواه مطولا الإمام أحمد في المسند ٣٢٨/٤ من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريب من عسفان أتاه عينه الخزاعي فقال إني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش وجمعوا لك جموعاً وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشيروا علي أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم فإن قعدوا قعدوا موتورين محروبين وإن نجوا وقال يحيى بن سعيد عن ابن المبارك محزونين وإن يحنون تكن عنقاً قطعها الله أو ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال أبو بكر الله ورسوله اعلم ، ياني الله إنما جئنا معتمرين، ولم نجئ نقاتل أحداً ، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا إذا .. وهذا الحديث يفسر حديث المتن.

وانظر ابن ماجه ٩٥٣/٢ باب وصية الإمام من حديث صفوان بن عسال قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال: سيروا باسم الله وفي سبيل الله..

ورواه مطولا الطبري في تفسير سورة الفتح ٩٧/٢٦ من حديث المسور بن مخرمة.

وهو عند البخاري ١٥٣١/٤ باب غزوة الحديبية من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم مطولا وكذلك ابن حبان ٢١٦/١١ والنسائي في الكبرى ٢٦٣/٥ والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٨/٩ و١٠٩/١٠ وأحمد ٣٢٨/٤ والطبراني في الكبير ٩/٢٠ وعبد الرزاق في مصنفه ٣٣٠/٥ عنهما وانظر طبقات ابن سعد ٩٦/٢ .

فضل أهل بدر

٩٦ - أبو بكر الصديق (بشر من شهد بدرًا بالجنة)

باب إكرام المملوكين

٩٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و علي بن محمد قالا حدثنا إسحق بن سليمان عن مغيرة بن مسلم عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين و يتامى قال نعم فأكرمهم ككرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله مملوكك يكفيك فإذا صلى فهو أخوك

-
- ٩٦ - رواه صاحب الفردوس ٢٧/٢ برقم ٢١٦٩ بلا إسناد وله شواهد صحيحة كقصة حاطب بن بلتعة وغمز الصحابة أحدهم حضر بدرًا وتفضيل الملائكة لمن قاتل في بدر.
- ٩٧ - إسناده ضعيف لضعف فرقد السبخي.
- رواه ابن ماجه في الأدب رقم ٢٦٩١ باب الإحسان إلى المماليك.
- ورواه أحمد في المسند ١٢/١ برقم (٧٥).
- والترمذي في البر والصلة برقم ١٩٤٧ وضعفه الترمذي والهيتمي والبوصيري.
- ذكره الهيتمي في مجمع الزوائد ٤/٢٣٦.
- ورواه أبو يعلى برقم ٩٤ من طريق إسحاق بن سليمان بهذا الإسناد.
- ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٩٧) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو بكر وأبو خيثمة وعثمان قالوا حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي (به) بزيادة (فهو أخوك) مرتين.

كتاب البيوع

باب الهبة والعطية

٩٨- فحدثنا يونس أخبرنا بن وهب أن مالكا حدثه عن بن شهاب عن عروة عن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت إن إبا بكر الصديق نحلها جذاذ عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يابنية ما من أحد من الناس أحب إلي غنى منك ولا أعز الناس على فقرا من بعدي منك وإني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا فلو كنت جدديته وأحرزتيه كان لك وإنما هو اليوم مال وارث وإنما هما أخواك وأختاك فاقسموه على كتاب الله تعالى فقالت عائشة والله يا أبت لو كان كذا وكذا لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرى قال ذوبطن بنت خارجة أراها جارية.

٩٩- حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي عن الأعمش عن شقيق قال ثنا مسروق قال كان أبو بكر الصديق قد أعطى عائشة نحلأ فلما مرض قال لها أجعليه في الميراث وذكروا القبض والهبة والصدقة.

فهذا أبو بكر رضي الله عنه قد أعطى عائشة رضي الله عنها دون سائر ولده ورأى ذلك جائزا ورأته هي كذلك ولم ينكره عليهما أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم.

إسناده صحيح والثاني منقطع.

رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٨٨/٤ وهذا إسناده.

ورواه صاحب كتاب كرامات الأولياء ١١٦/١-١١٧ بإسنادين جيدين.

وكتاب الحجّة للشيباني ٩٥/٣.

والمغني لابن قدامة ٣٧٩/٥ في كتاب الهبة والعطية.

وبداية المجتهد لابن رشد ٢٤٦/٢ قال: وعمدة الجمهور أن الإجماع منعقد على أن للرجل أن يهب في صحته جميع ماله للأجانب دون أولاده فإن كان ذلك للأجنبي فهو للولد أحرى واحتجوا بحديث أبي بكر المشهور أنه كان نحل عائشة جذاذ عشرين وسقا من مال الغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يابنية ما من الناس أحد

أحب إلي غنى بعدي منك ولا أعز علي فقرا بعدي منك وإني كنت نحلثك جذاذ عشرين وسقا فلو كنت جذذتيه واحترزتيه كان لك وإنما هو اليوم مال وارث قالوا وذلك الحديث المراد به الندب والدليل على ذلك أن في بعض رواياته ألتست تريد أن يكونوا لك في البر واللفظ سواء قال نعم قال فأشهد على هذا غيري. وأما مالك فإنه رأى أن النهي عن أن يهب الرجل جميع ماله لواحد من ولده هو أحرى أن يحمل على الوجوب فأوجب عنده مفهوم هذا الحديث النهي عن أن يخص الرجل بعض أولاده بجميع ماله فسبب الخلاف في هذه المسألة معارضة القياس للفظ النهي الوارد وذلك أن النهي يقتضي عند الأكثر بصيغته التحريم كما يقتضي الأمر الوجوب فمن ذهب إلى الجمع بين السماع والقياس حمل الحديث على الندب أو خصصه في بعض الصور كما فعل مالك ولاخلاف عند القائلين بالقياس أنه يجوز تخصيص عموم السنة بالقياس وكذلك العدول بما عن ظاهرهما أعني أن يعدل بلفظ النهي عن مفهوم الحظر إلى مفهوم الكراهية وأما أهل الظاهر فلما لم يجز عندهم القياس في الشرع اعتمدوا ظاهر الحديث وقالوا بتحريم التفضيل في الهبة. ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٦٩/٦ رقم ١١٧٢٨ واعاده ١٧٨/٦ رقم ١١٧٨٤ .

باب طلب الحلال

١٠٠ - أبو بكر الصديق (طلب الرجل معيشته في الحلال صدقة).

باب كسب الرجل وعمله بيده

١٠١ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر الصديق قال لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مئونة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسياكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه.

١٠٠ - الحديث معناه صحيح وقد أمر المسلم بطلب الحلال والابتعاد عن الحرام.

ولم أحده إلا في الفردوس ٤٤٤/٢ برقم ٣٩٢٢ بلا إسناد ومعناه صحيح ويشهد له حديث (اللقمة تضعها في في زوجتك لك فيها أجر) ولا يكون فيها أجر إن لم تكن من حلال وهو حديث متفق عليه عن أبي مسعود البدر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهي له صدقة) متفق عليه

١٠١ - إسناد صحيح

رواه البخاري في البيوع رقم ١٩٢٨ باب كسب الرجل وعمله بيده وانظر فتح الباري ٣/٣٠٣. وروى ابن أبي عاصم في الزهد ١/١١٣ من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر حين استخلف ألقى كل درهم ودينار في بيت مال المسلمين وقال: كنت أبحر فيه، وألتمس به، فلما وليت شغلوني عن التجارة، والطلب فيه. وإسناده منقطع.

باب الذهب بالذهب

١٠٢ - حدثنا أحمد بن عبدة والحسن بن يحيى الأزري واللفظ للحسن قال حدثنا الحسين بن الأشقر قال نا زهير يعني ابن معاوية عن موسى بن أبي عائشة عن حفص بن أبي حفص عن أبي رافع قال سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل الزائد والمستزيد في النار " وهذا الحديث إنما يعرف عن سلمة عن أبي رافع عن أبي بكر فلم نذكره ولما أجمع عليه أهل العلم بالنقل على ترك حديثه وذكرناه بهذا الإسناد وحفص بين أبي حفص الذي روى عنه موسى بن أبي عائشة هذا فقد روى عنه السدي وموسى بن أبي عائشة فقد ارتفعت جهالته.

—
(الحديث صحيح من غير هذه الطريق) وهذا إسناد ضعيف وله شاهد.

حفص بن أبي حفص: قال الذهبي: ليس بالقوي وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات ميزان ٧٥٥/١ واللسان ٣٢١/٢.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٥٥/١ برقم (٥٣) قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن هارون قال أنبا الكلبي عن سلمة بن السائب عن أبي رافع (به) والكلبي هو محمد بن السائب متهم بالكذب وسلمة بن السائب أخو محمد: لا يعرف وقال في الميزان ١٩٠/٢ الذهبي: قال الأزدي: جرحوه. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ابن أبي حاتم في الجرح ١٦٣/١/٢.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٥/٤ في كتاب البيوع وقال رواه أبو يعلى والبخاري وفي إسناد البزار حفص بن أبي حفص قال الذهبي: ليس بالقوي وفي إسناد أبي يعلى محمد بن السائب الكلبي نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٨١) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا القواريري قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبا الكلبي به.

ورواه أيضاً أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٨٥) الحديث من دون قصة خروج أبي رافع من طريق يعلى بن عبيد عن الكلبي عن سلمة بن السائب (به) وذكر أبو بكر بن أبي شيبة أن زائدة بن قدامة أيضاً روى هذا الحديث عن الكلبي.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار ١٨٠/٢ قلت رواه أبو يعلى كما في المقصد العلي ٥٦/١ عن عبيد الله بن عمر القواريري عن يزيد بن هارون عن الكلبي به وأيضاً في الكشف ١٠٩/٢ .
وأخرجه الهيثمي في بغية الباحث إلى زوائد مسند الحارث ٥٠٢/١ رقم ٤٤١ قال حدثنا عبد الوهاب ثنا محمد بن السائب الكلبي به .

وذكره الحافظ في المطالب العالية ٣٨٧/١ وعزاه للحارث وإسحاق وأبي يعلى وقال الحافظ: محمد بن السائب متروك بمرة. وقال البوصيري في المجردة (١٧٨/١-ب) رواه إسحاق بن راهويه واللفظ له بسند ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي ورواه من هذا الوجه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد والحارث وأبو يعلى والبخاري. ورواه بن أبي شيبة في مصنفه ١٠٧/٧ و ١/١٤ من طريق أبي بكر قال حدثنا أبو يعلى عن الكلبي به .
ورواه عبد الرزاق في مصنفه ١٢٤/٨ وفيه عن أبي سلمة عن أبي رافع برقم (١٥٤٦٩) وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .

ورواه عبد بن حميد ص ٣١ برقم ٦ قال حدثنا أبو يعلى ثنا الكلبي (به).

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٢/٣ في تفسير سورة البقرة الآية رقم (٢٧٩) وعزاه للبخاري .
قال الدارقطني في العلل سؤال رقم ٤٢ وسئل عن حديث أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الذهب بالذهب وزنا بوزن والفضة بالفضة وزناً المزايد والمزيد في النار فقال يرويه محمد بن السائب واختلف عنه فيه فرواه عنه جماعة منهم يعلى بن عبيد وأبو إسحاق الفزاري فقالوا عن سلمة بن السائب عن أبي رافع وروى عن الثوري فقال عن أبي سلمة عن أبي رافع وروى هذا الحديث عن موسى بن أبي عائشة عن حفص بن أبي حفص عن أبي رافع عن أبي بكر قاله حسين الأشقر عن زهير بن معاوية عنه وحفص بن أبي حفص مجهول ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن عثامة أو أبي عثامة عن رجل من قومه عن أبي رافع عن أبي بكر وثابت عن أبي رافع .

وله شاهد ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٨٤/٤ من طريق أبي صالح سنة مائة قال كتب أبو بكر الصديق رضي الله إلى عماله أن لا يشتروا الذهب بالذهب إلا بمثل ولا الفضة بالفضة إلا بمثل ولا الحنطة بالحنطة إلا مثلاً بمثل ولا الشعير بالشعير إلا بمثل ولا التمر بالتمر إلا مثلاً بمثل .

والحديث في الصحيحين دون قوله (الزائد والمستزيد في النار) من حديث أبي سعيد الخدري .

باب بيع مال المدين بدينه

١٠٣- أخبرنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه كان معاذ بن جبل رجلاً سمحاً شاباً جميلاً من أفضل شباب قومه وكان لا يمسك شيئاً فلم يزل يدان حتى أغلق ماله كله من الدين فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب إليه أن يسأل غرماءه أن يضعوا له فأبوا فلو تركوا لأحد من أجل أحد لتركوا لمعاذ بن جبل من أجل النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى الله عليه وسلم كل ماله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على طائفة من اليمن أميراً ليحبره فمكث معاذ ظاهراً وكان أول من تجر في مال الله هو ومكث حتى أصاب وحتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض قال عمر لأبي بكر أرسل إلى هذا الرجل فدع له ما يعيشه وخذ سائرته منه فقال أبو بكر إنما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليحبره ولست بأخذ منه شيئاً إلا أن يعطيني فانطلق عمر إلى معاذ إذ لم يطعه أبو بكر فذكر ذلك عمر لمعاذ فقال معاذ إنما أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحبرني ولست بفاعل ثم لقي معاذ عمر فقال قد أطعتك وأنا فاعل ما أمرتني به إني أريت في المنام أني في حومة ماء قد خشيت الغرق فخلصتني منه يا عمر فأتى معاذ أبا بكر فذكر ذلك له وحلف له أنه لم يكتمه شيئاً حتى بين له سوطه فقال أبو بكر لا والله لا آخذه منك قد وهبته لك قال عمر هذا حين طاب وحل قال فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام.

قال معمر فأخبرني رجل من قريش قال سمعت الزهري يقول لما باع النبي صلى الله عليه وسلم مال معاذ أوقفه للناس فقال من باع هذا شيئاً فهو باطل.

إسناده صحيح ولكنه مرسل عبد الرحمن بن كعب لم يسمع من معاذ.

رواه عبد الرزاق في مصنفه ٢٦٨/٨ برقم ١٥١٧٧ باب المفلس والمهجور عليه وهذا إسناده.

ورواه أبو بكر المرزوي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٤٩).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٤٣ و ١٤٤ من رواية كعب بن مالك وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن وبقيه رجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن شهاب قال عن ابن كعب بن

مالك عن أبيه ولم يسمه، وفي الصحيح غير حديث كذلك، ولا يعلم في أولاد كعب ضعيف، ثم رواه مختصراً
وقال: رواه الطبراني في الكبير مرسلاً ورجاله رجال الصحيح وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢١/١ الطبقة
الأولى من الكتاب.

نصب الراية ٢٨٧/٤. نقلاً عن مصنف عبد الرزاق.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٠٥/٣ من طريق أحمد بن علي قال نا يحيى بن معين قال حدثنا
عبد الرزاق به .

باب الدّين مذلة

١٠٤ - أبو بكر الصديق " الدّين رايَةُ اللهِ الثّقيلة مَن هذا الذي يطيقُ حملها".

إسناده ضعيف له شواهد.

رواه الديلمي في (الفردوس ٢/٢٢٧) برقم ٣٠٩٨ بلا إسناد.

وروى له شاهد رقم (٣٠٩٧) عند الفردوس عن ابن عمر بلفظ " الدين راية الله عز وجل في الأرض فإذا أحب الله أن يذل عبداً وضعها في عنقه".

ورواه الحاكم ٢/٢٩ من حديث ابن عمر وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: بشر واه أي: بشر بن عبيد الدارسي هو واه. وأورد حديث أم سلمة في دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعوذ بك من المأثم والمغرم وصححه ووافقه الذهبي وذكر عدة أحاديث في الدين. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٣٧٠ نقلاً عن الحاكم من حديث ابن عمر وتعقب الذهبي للحاكم وذكره المناوي في فيض القدير ٣/٥٥٦.

والعجلوني في كشف الخفا ١/٤٤٩ ذكر حديث ابن عمر وحديث آخر عن عائشة.

كتاب الهبة

باب مثل العائد بالهبة

١٠٥ - قسطنطين بن عبد الله أبو الحسن مولى المعتمد على الله كان بسر من رأى وحدث عن أبي بكر وعثمان ابني شيبه وإسحاق بن الضيف والحسن بن عرفة روى عنه بن عدى الجرجاني أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة أخبرنا عبد الله بن عدى الحافظ حدثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي مولى المعتمد على الله أمير المؤمنين قال بن عدى هذا الحديث بسر من رأى حدثنا إسحاق بن الضيف حدثنا الوليد بن سلمة الأردني حدثنا عمر بن قيس الزهري عن بن المسيب عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه.

إسناده ضعيف ومنقطع. والحديث صحيح لشواهده من غير هذه الطريق.

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٧٨/١٢ ترجمة قسطنطين برقم ٦٩٤٩ وهذا إسناده.

وقال ابن عبد البر في التمهيد ٢٤٤/٧: جاء عن أبي بكر الصديق وعائشة مثل هذا المعنى من حديث مالك وغيره عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة، وعن عمر مثله.

والعلل للدارقطني ٢١٣/١ سؤال رقم ٢٠ وسئل عن حديث آخر من حديث بن عباس عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه فقال يرويه الوليد بن سلمة الأردني وهو متروك الحديث عن عمر بن قيس سندل وهو ضعيف أيضاً ويضطرب في إسناده فمرة يرويه عن عطاء عن ابن عباس عن أبي بكر ومرة يرويه عن عطاء عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر ومرة يرويه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر.

حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا إسحاق بن الضيف قال ثنا الوليد بن سلمة ثنا عمر بن قيس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولا يصح هذا عن أبي بكر والوليد بن سلمة ذاهب الحديث ورواه الحارث بن منصور عن عمر بن قيس عن عطاء عن جابر عن أبي بكر موقوفاً. وفي الباب: عن النعمان بن بشير، وابن عباس، وجابر، وأنس، وعائشة، وأبي هريرة، وعمر...

كتاب النكاح

باب الزواج ممن زنى بها

١٠٦- عبد الرزاق عن شيخ من أهل المدينة قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة قال سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن رجل زنى بامرأة ثم يريد أن يتزوجها قال ما من توبة أفضل من أن يتزوجها خرجا من سفاح إلى نكاح.

إسناده ضعيف وفيه انقطاع لجهالة شيخ عبد الرزاق وعبيد الله لم يسمع من أي بكر.
رواه عبد الرزاق في مصنفه ٢٠٤/٧ برقم ١٢٧٩٥ وفي الباب عدد من الآثار عن التابعين.

باب عرض الرجل وليته على أهل الخير

١٠٧- حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر قال تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس أو حذيفة بن حذافة شك عبد الرزاق وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرًا فتوفي بالمدينة قال فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة قال سأنظر في ذلك فلبثت ليالي فلقيني فقال ما أريد أن أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر رضي الله عنه فقلت إن شئت أنكحتك حفصة ابنة عمر فلم يرجع إلي شيئًا فكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي فخطبها إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر رضي الله عنه فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئًا قال قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئًا حين عرضتها علي إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لنكحتها.

إسناد صحيح على شرط الشيخين.

رواه الإمام أحمد في المسند ١٢/١ برقم (٧٤) وفيه (أو حذيفة بن حذيفة) والصحيح (خنيس بن حذافة أو حذيفة) وهذا إسناده.

رواه البخاري ١٤٧١/٤ رقم ٣٧٨٣ باب شهود الملائكة بدرًا، و١٩٦٨/٥ رقم ٤٨٣٠ باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير و١٩٧١/٥ باب من قال لا نكاح إلا بولي رقم ٤٨٣٦ وباب تفسير ترك الخطبة ١٩٧٦/٥ رقم ٤٨٥٠ وانظر رقم ٥١٢٩ من طريق هشام الدستوائي عن معمر به.

والنسائي في المجتبى ٧٧/٦ رقم ٣٢٤٨ باب عرض الرجل ابنته على من يرضى و٨٣/٦ رقم ٣٢٥٩ باب انكاح الرجل ابنته الكبيرة.

والنسائي في السنن الكبرى ٢٧٧/٣ رقم ٥٣٦٣ باب عرض الرجل ابنته على من يرضى و٢٧٨/٣ رقم ٤٦٣٥ باب انكاح الرجل ابنته الكبيرة.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٣/٢٣ رقم ٣٠٢ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به.

ورواه البزار في مسنده ٥٠٧/٦ ما روى عمر بن الخطاب عن أبي بكر ورواه ٢٢٧/١ رقم ١١٦ وقال: هذا الحديث يدخل في مسند أبي بكر وعمر وأما أكثر السياق فعن عمر وما يدخل فيه عن أبي بكر ما قال قد كنت علمت أن رسول الله ذكر حفصة وكرهت أن أفشي سر رسول الله وإخبار منه لعمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أبو يعلى ١٨/١ رقم (٦ و ٧) و ٢٩/١ رقم (٢٠) من طريق الوليد بن محمد عن الزهري به ومن طريق صالح عن الزهري به ومن طريق سفيان بن حسين عن الزهري به.

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣٤٧/٩ رقم ٤٠٣٩ من طريق عبد الرزاق به.

والبيهقي في السنن الكبرى ١٣٠/٧ رقم ١٣٥٢٧.

والمروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٤ و ٥).

ورواه القرطبي في تفسيره ٢٧١/١٣ وعزاه للبخاري، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٧/٤ باب عرض الرجل وليته على أهل الخير.

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤٠٩/٥ رقم ٣٠٥٣، وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٧٧/١٩ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٦١/١ ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨١/٨ والحافظ في الإصابة في معرفة الصحابة ٣٤٥/٢ رقم ٢٢٩٦ ترجمة حنيس بن حذافة.

علل الدارقطني ١٥٣/١ سؤال رقم (١) سئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ عن حديث عمر بن الخطاب عن أبي بكر في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة وقول أبي بكر لعمر لم يمنعني أن أرجع عليك فيما عرضت علي إلا أني علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها فقال يرويه الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر تأيتمت حفصة من حذافة السهمي وهو حديث صحيح من حديث الزهري رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ فاتفقوا على إسناده.

كتاب الأضحية

باب عدم وجوب الأضحية

١٠٨- وسئل عن حديث يرويه حذيفة بن أسيد أبو سريحة عن أبي بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما أنهما كانا لا يضحيان فقال محفوظ عن الشعبي عنه رواه عن إسماعيل بن أبي خالد عن مطرف عن الشعبي وخالفه يحيى القطان فرواه عن إسماعيل أنه سمعه من الشعبي وهذا الصحيح عن إسماعيل .

رواه الدراقطني في العلل ٢٨٦/١ رقم ٧٦.

ورواه القرطبي في تفسيره ١٠٨/١٥ وبعد ذكر فضل الأضحية قال (العاشرة) الضحية ليست بواجبة ولكنها سنة ومعروف وقال عكرمة كان ابن عباس يبعثني يوم الأضحى بدرهمين أشتري له لحما ويقول من لقيت فقل هذه أضحية ابن عباس قال أبو عمر ومحمل هذا وما روي عن أبي بكر وعمر أنهما لا يضحيان عند أهل العلم لئلا يعتقد في المواظبة عليها أنها واجبة فرض وكانوا أئمة يقتدى بهم من بعدهم ممن ينظر في دينه إليهم لأنهم الوسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أمته فساغ لهم من الاجتهاد في ذلك ما لا يسوغ اليوم لغيرهم وقد حكى الطحاوي في مختصره وقال أبو حنيفة الأضحية واجبة على المقيمين الواجدين من أهل الأمصار ولا تجب على المسافر قال ويجب على الرجل من الأضحية على ولده الصغير مثل الذي يجب عليه عن نفسه وخالفه أبو يوسف ومحمد فقالا ليست بواجبة ولكنها مرخص لمن وجد السبيل إليها في تركها قال وبه ينفذ قال أبو عمر وهذا قول مالك قال لا ينبغي لأحد تركها مسافرا كان أو مقيما فإن تركها فبئس ما صنع إلا أن يكون له عذر إلا الحجاج بمنى وقال الإمام الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى ولست بواجبة.

ورواه البيهقي ٢٦٤/٩ قال قال الشافعي رحمه الله: وبلغنا أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كان لا يضحيان كراهية أن يقتدى بهما فيظن من رأهما أنها واجبة.

رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٤/٤ قال: حدثنا بن مرزوق قال ثنا أشهل بن حاتم قال ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن أبي سريحة أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضحيان قال أبو جعفر أفترى ما ضحى في تلك السنين أحد إذ كان إمامهم لم يضح أو لا ترى أن إماما لو تشاغل يوم النحر يقتال عدو أو غيره فشغله ذلك عن النحر أما لغيره ممن أراد أن يضحى فله أن يضحى فإن قال إنه ليس

لأحد أن يضحى في عامه ذلك خرج بهذا من قول الأئمة وإن قال للناس أن يضحوا إذا أزال الشمس
لذهاب وقت الصلاة فقد دل على أن ما يحل به النحر ما كان في وقت صلاة العيد وإنما هو الصلاة لا نحر
الإمام فإذا صلى الإمام حل النحر لمن أراد أن ينحر أو لا ترى أن الإمام لو نحر قبل أن يصلي ذلك وكذلك
سائر الناس فكان الإمام وغيره في الذبح قبل الصلاة سواء في أن لا يجزئهم فالنظر على ذلك أن يكون الإمام
وسائر الناس أيضا سواء في الذبح بعد كان ذبح الإمام بعد الصلاة يجزئه فكذلك ذبح سائر الناس بعد
الصلاة يجزئهم هذا هو النظر في هذا وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم أجمعين.
والنسائي في الكبرى ٦٣٤١ من طريق عبد الأعلى السامي عن معمر به.

كتاب الذبائح

باب النهي عن ذبح ذات الدر

١٠٩- حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو موسى الهروي وعبد الرحمن بن صالح قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المخاربي قال حدثنا يحيى بن عبيدالله عن أبيه عن أبي هريرة قال حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال: فاتني العشاء ذات ليلة فقلت لأهلي: هل عندكم شيء؟ قالوا لا فلما أخذت مضجعي جعلت أتقلب على فراشي فلا يأتيني النوم فقلت: إني لو خرجت إلى المسجد فصليت ركعات وتعللت حتى أصبح، فخرجت إلى المسجد فصليت ركعات، ثم جلست، فبينما أنا جالس إذ طلع عمر فقال: من هذا قلت: هذا أبو بكر. قال ما أخرجك في هذه الساعة؟ فقصصت عليه القصة قال: وأنا والله ما أخرجني إلا ذلك فبينما نحن كذلك جالسان إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرني عمر فقال يا نبي الله هذا أبو بكر وهذا أنا عمر وقال: ما أخرجكما في هذه الساعة؟ قال عمر: يا رسول الله دخلت المسجد فرأيت سوادا فقلت: من هذا؟ فقال: هذا أبو بكر فقلت له: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: الجوع فقلت له: وأنا والله ما أخرجني إلا الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " وأنا ما أخرجني إلا الذي أخرجكما، انطلقوا بنا إلى الواقفي أبي الهيثم بن التيهان لعننا نصيب عنده شيئا فانطلقنا في القمر حتى أتينا الحائط فقررنا الباب فقالت المرأة: من هذا؟ فقال عمر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر، ففتحت لنا الباب فدخلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين بعلك؟ قالت: ذهب يستعذب لنا من حسي بني حارثة والآن يأتيكم. فجلسنا حتى أتى بقربة فملأها فعلقها بكرنافة من كرانيف النخل، ثم أقبل علينا فقال مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه ما زار الناس مثل من زارني الليلة ثم قطع عذقا فوضعه بين أيدينا فجعلنا نأكل منه ثم أخذ الشفرة فجعل في الغنم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: عزمت عليك أن تذبح لنا ذات در فذبح وسلخ وقطع في القدر وقامت المرأة فطبخت وعمجت وخبزت حتى بلغ الخبز واللحم ثم ثرد وغرف ثم جاء به فوضعه بين أيدينا

فأكلنا حتى شبعنا، ثم قام إلى قربة وقد سفتها الريح حتى بردت فصب منها في الإناء ثم ناول النبي صلى الله عليه وسلم فشرب، ثم ناول أبا بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الحمد لله خرجنا لم يخرجنا إلا الجوع ثم لم نرجع حتى أصبنا هذا، هذا وربكم النعيم لتسألن عن هذا " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أما لك خادم يسقيك من الماء " قال: لا قال: " فانظر أول سبي يجيئنا فأتنا حتى نخدمك خادما " لم يلبث أن أتاه سبي فأتاه الواقفي فقال: موعدك يا رسول الله قال: نعم هذا سبي اخترهم. قال: كن أنت الذي تختار لي يا رسول الله قال: خذ هذا وأحسن إليه فانطلق به حتى أتى به امرأته فقال: هذا موعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ما قلت له وما قال لك؟ قال قال لي هذا سبي اخترهم، فقلت له: كن أنت الذي تختار لي فقال: خذ هذا الغلام وأحسن إليه فقالت: قد قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن إليه فأحسن إليه كما أمرك قال وما الإحسان إليه قالت أن تعتقه فأعتقه.

(الحديث صحيح من طريق آخر) وهذا الإسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبيدالله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني متروك وأبوه لم يوثقه غير ابن حبان. رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٥٥) وهذا إسناده. حسي بن حارثة: وجمعه أحساء: حفيرة قريبة القعر. الكرنافة والكرنوفة: أصل السعفة الغليظ الملتزق بمذع النخلة. رواه ابو يعلى في مسنده ٧٩/١ برقم ٧٦ عن أبي هريرة قال: حدثني أبو بكر.. وفي مسند أبي يعلى "مازار الناس أحد قط مثل من زارني" وأيضا "أختر منهم" بدل اخترهم. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٨/١٠ - ٣١٩ وقال روى ابن ماجه طرفا منه في ذبح ذوات الدر رواه الطبراني ورواه أبو يعلى اتم منه. وفيه يحيى بن عبيدالله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق وبقية رجاله ثقات. ورواه مسلم رقم ٣٧٩٩ في الأشربة عن أبي هريرة في باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك.. ورواه الترمذي في أبواب الزهد رقم ٢٣٧٠ باب في ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة. رواه ابن حبان ١٦/١٢ من طريق عبد الله بن عباس قال خرج أبو بكر في الهجرة.. ورواه الحاكم في المستدرک ١٤٥/٤ عن أبي هريرة.

والطبراني في الكبير ٢٥٤/١٩ عن عبد الله بن عمر (وهو ضعيف) عن نافع عن ابن عمر و٢٥٦/١٩ عن أبي هريرة.
ورواه في الأوسط الطبراني ٣٦٥/٢ من طريق ابن عباس وسمى المضيف أبي أيوب الأنصاري ورواه أيضا في الصغير ١٢٤/١ عن ابن عباس.
وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٣٤٢/٢٤ من حديث أبي هريرة وفي الاستذكار ٣٧٨/٨ عن مالك أنه بلغه أن رسول الله دخل المسجد فوجد أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب (الحديث) قال أبو عمر: قد روي هذا الحديث مسندا من طرق كثيرة عن أبي هريرة وقد ذكرناها في التمهيد.

باب النهي عن ذبح ذات الدر

١١٠ - حدثنا علي بن محمد حدثنا عبد الرحمن المحاربي عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال حدثني أبو بكر بن أبي قحافة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له و لعمر انطلقا بنا إلى الواقفي قال فانطلقنا في القمر حتى أتينا الحائط فقال مرحباً وأهلاً ثم أخذ الشفرة ثم جال في الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب أو قال ذات الدر.

إسناده حسن لشواهده وانظر الحديث قبله.

رواه ابن ماجه في الذبائح ١٠٦٢/٢ رقم ٣١٨١ باب النهي عن ذبح ذوات الدر. وقال في الزوائد: إسناده يحيى بن عبد الله واهي الحديث.

رواه البزار ٨١/١ رقم (٢٧) في مسند أبي بكر الصديق. وقال: حدثنا علي بن الحسن السمان الكوفي قال نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن يحيى بن عبيدالله عن أبيه أبي هريرة عن أبي بكر رضي الله عنه في قصة أبي الهيثم بن التيهان قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يذبح شاة فقال إياك وذات الدر وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يحيى بن عبيدالله إلا المحاربي ولا يروى عن أبي هريرة عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ويحيى بن عبيدالله قد كان يحيى بن سعيد يحدث عنه ثم أمسك عن الحديث عنه وقد روى عنه جماعة كثيرة من أهل العلم واحتملوا حديثه.

ورواه المروزي في مسند أبي بكر بسنده إلى المحاربي برقم (٥٥).

كتاب اللباس

باب مبلغ الإزار

١١١ - حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن أبي سنان عن عبد الله بن الهذيل قال سألت أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإزار فأخذ بوسط عضلة الساق فقال: زدنا يا رسول الله، قال فأخذ بأسفل عضلة الساق فقال زدنا يا رسول الله قال: "لا خير في شيء أسفل من هذا".

(الحديث صحيح) وهذا إسناد منقطع.

قال أبو زرعة في المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٣ ابن أبي الهذيل عن أبي بكر مرسل.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١٢٣) وهذا إسناد.

ورواه أبو بكر البزار في مسنده ١٦٤/١ برقم (٨٥) وهو ما ورى أبو سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل (به) ولم يذكر أول إسناده وقال: وهذا الحديث إنما أمسكنا عنه لأن ابن أبي الهذيل لم يسمع من أبي بكر وإن كان لا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه.

الدارقطني في العلل سؤال رقم ٧٠ وسئل عن حديث عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله أين موضع الإزار فأخذ بنصف العضلة الحديث فقال هو حديث يرويه أبو سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبي الهذيل واختلف عنه فرواه زياد بن عبد الله البكائي وأبو كدينة يحيى بن المهلب عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي بكر ورواه أبو يحيى التيمي وجرير بن عبد الحميد وغيره عن أبي سنان عن بن أبي الهذيل عن أبا بكر مرسلًا وهو الصحيح.

والحديث له شواهد صحيحة عن حذيفة وأبي هريرة.

انظر أحمد في المسند ٣٨٢/٥ والترمذي في اللباس رقم (١٧٨٤) باب في مبلغ الإزار وابن ماجه في اللباس رقم ٣٥٧٢ باب موضع الإزار أين هو عن حذيفة.

ورواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة في اللباس ٢١٨/١٠ فتح الباري بلفظ "ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار".

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٩٠/٨ رقم ٤٨٦٩ في موضع الإزار أين هو قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا جرير عن أبي شيبان (هكذا في النسخة طبعة باكستان ٢٠٢/٨) به وذكر حديث حذيفة رقم ٤٨٧٠ وعن

عائشة رقم ٤٨٧١ وعن ابن عمر فعله رقم ٤٨٧٢ وعن أبي سعيد الخدري رفعه رقم ٤٨٧٦ وعن سمرة بن جندب ٤٨٧٧ وعن علي فعله وعن أنس رقم ٤٨٧٩ قوله (الإزار إلى نصف الساق أو إلى الكعبين لا خير فيما هو أسفل من ذلك) و٤٨٨٣ عن ابن عباس من فعله وذكر عددا من الأحاديث والأقوال والأفعال للصحابة والتابعين.

ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٤٩/١ رقم ٢٣ وفي إسناده ضعيفان الكديمي والحمامي وعبد الله بن أبي الهذيل عن أبي بكر مرسل.

كتاب الرقى

باب الرقية بكتاب الله

١١٢ - مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقياها ، فقال أبو بكر : ارقياها بكتاب الله .

إسناده صحيح إلى أبي بكر الصديق من طريق مالك والراقي امرأة يهودية وليست رجلا رواه في الموطأ برقم ١٨٢٧ وهو أيضا في موطأ محمد بن الحسن برقم ٨٧٦ وبرواية أبي مصعب ١٩٨٢ ، وأخرجه الشافعي ٢٢٨/٧ والبيهقي ٣٤٩/٩ عن مالك .

قال أبو عمر بن عبد البر في كتابه "الاستذكار" : كان مالك يكره رقية أهل الكتاب ، وذلك - والله أعلم - لأنه لا يدري هل يرقون بكتاب الله تعالى ، أو ما يضاهاى السحر من الرقي المكروهة . وأجاز الشافعي رقية أهل الكتاب إذا كان ذلك بكتاب الله لحديث يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن أبي بكر الصديق بذلك . ورواه جماعة عن يحيى بن سعيد هكذا عن عمرة عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وهي تشتكي (الحديث).

وهذا ذكره الدارقطني في علقه ٢٦٩/١ برقم (٦١) وسئل عن حديث عائشة عن أبي بكر أنه دخل عليها ويهودي يرقياها فقال ارقها بكتاب الله فقال يرويه يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة حدث به زهير وابن المبارك وأبو شهاب ومالك بن أنس وعلي بن هاشم والثوري وغيرهم ورواه زيد بن الحباب عن الثوري فوهم فيه وقال عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارقها بكتاب الله تفرد به أحمد بن سنان عن زيد بن الحباب .

وذكره صاحب (عون المعبود) شرح سنن أبي داود قال: وفي الموطأ: أن أبا بكر قال لليهودية التي كانت ترقى عائشة: ارقياها بكتاب الله. رواه الإمام مالك في الموطأ ٩٤٣/٢ رقم ١٦٨٨ عن يحيى بن سعيد عن عمرة (به).

وفي فيض القدير حديث رقم (٩٣٩٠) في (نحو عن الرقى والتائم والتوله) وفي الموطأ أن أبا بكر قال لليهودية (الحديث). ورواه ابن أبي شيبه في مصنفه ٤٧/٥ رقم (٢٣٥٨١) قال: حدثنا عبد الرحيم عن يحيى بن سعيد به ومكرر ٦٤/٦ رقم ٢٩٥٠٤ من طريق عبد الرحيم بن سليمان به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال رقم (٢٨٥١٥) وعزاه لمالك وابن أبي شيبة وابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي ٣٤٩/٩ من طريق مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقبها فقال أبو بكر أرقبها بكتاب الله عز وجل. وذكره أيضاً رقم (٢٨٥١٦) في الكنز وعزاه لابن جرير وحده. ورواه الشافعي في الأم ٢٢٨/٧ وقال بجواز رقية أهل الكتاب إذا رقوا بكتاب الله.

كتاب السيرة

باب في الهجرة

١١٣ - حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعني العنقزي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال اشترى أبو بكر من عازب سرجاً بثلاثة عشر درهماً قال فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله إلى منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه قال فقال أبو بكر خرجنا فأدخلنا فأحسنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهرية فضربت ببصري هل أرى ظلاً نأوي إليه فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها فإذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحداً من الطلب فإذا أنا براعي غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قال قلت هل أنت حالب لي قال نعم قال فأمرته فاعتقل شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ومعني إداوة على فمها خرقة فحلب لي كئيباً من اللبن فصبب يعني الماء على القدح حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل أنى الرحيل قال فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم إلا سراقاً بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن إن الله معنا حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة قال قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قال قلت أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفنا بما شئت فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت أن هذا عمالك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهماً فإنك ستمر بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها قال ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلق

فرجع إلى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطريق وعلى الأجاجير فاشتد الخدم والصبيان في الطريق يقولون الله أكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد قال وتنازع القوم أيهم ينزل عليه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الليلة على بني النجار أحوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث أمر قال البراء بن عازب أول من كان قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو على أثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه قال البراء ولم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حفظت سوراً من المفصل قال إسرائيل وكان البراء من الأنصار من بني حارثة.

إسناده صحيح.

رواه الإمام أحمد ٣/١ رقم ٣

رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ٤/١٨٩ - ١٩٠ ط. دار الفكر ورواه في الأنبياء (٦/٤٥٨ فتح الباري) باب علامات النبوة في الإسلام وباب هجرة النبي وأصحابه (٧/٨ و ٢٠٠ فتح) وفي الأشربة (١٠/٦٣ فتح) باب جواز شرب اللبن.

ورواه مسلم ٤/٢٣١٠ رقم ٢٠٠٩ في الأشربة ورواه أيضا في الزهد باب حديث الهجرة رقم ٥٣٢٩ والمرزوي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٦٢ - إلى - ٦٥).

وتحفة الأشراف رقم ٦٥٨٣ وعزاه للبخاري ومسلم والترمذي وقال الحافظ في النكت الظراف: أشار البزار إلى أن هماما تفرد به أقول: المقصود حديث أنس أن أبا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٣/٥٦٨ رقم ٤٣٤٤ ترجمة عازب.

وابن حبان في الثقات ١/١٣١ وفي الإحسان رقم (٦٢٨١ و ٦٨٧٠).

وأخرجه بن أبي شيبه في مصنفه ١٤/٣٢٧ - ٣٣٠.

والبزار في مسنده ١/١١٨ برقم (٥٠) قال حدثنا حويشة بن محمد المنقري قال عمرو بن محمد المنقري قال نا إسرائيل (به) و(٥١) حدثنا محمد بن المثني قال نا عثمان بن عمر قال أنا إسرائيل (به).

والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٤٨٥ وفي دلائل النبوة ٢/٤٨٣ - ٤٨٤

وتحفة الأشراف رقم ٦٥٨٧ وعزاه للبخاري ومسلم.
ورواه أبو يعلى في مسنده ١٠٦/١ برقم (١١٢) و(١١٣) و١٠٧/١ برقم (١١٤)

١١٤ - حدثنا وكيع قال قال إسرائيل قال أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة لأهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي رضي الله تعالى عنه الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت قال ففعل قال فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر بكى قال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث فيك إلا خير و لكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني.

في إسناده نظر.

رواه الإمام أحمد في المسند ٣/١ برقم ٤.

رواه أبو يعلى في مسنده ٩٩/١ برقم (١٠٤) قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع به.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٣٢) من حديث أحمد بن علي قال نا ابن وكيع قال نا أبي عن إسرائيل به.

وقال الدارقطني في العلل ٢٧٤/١ سؤال رقم ٦٧ وسئل عن حديث زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معه براءة فقال رواه أبو إسحاق واختلف عنه فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق فقال خلف بن الوليد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث براءة مع أبي بكر وقال وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معه براءة وقال ابن عيينة عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع قال سألتنا علي بن أبي طالب بأي شيء بعثك النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم بأربع وقول بن عيينة أشبه بالصواب والله أعلم وكذلك قال أبو بكر بن عياش وأبو شيبه إبراهيم بن عثمان عن أبي إسحاق.

له شواهد: عن أنس رواه الترمذي برقم ٣٠٨٩ وعن ابن عباس أيضا عند الترمذي برقم ٣٠٩٠ والطبري برقم ١٦٣٧٥ وأحمد عن علي بن أبي طالب برقم ٥٩٤ والترمذي برقم ٣٠٩١.

وقال محققو مسند الإمام في الحديث رقم (٤) إسناده ضعيف رجاله ثقات رجال الصحيح غير زيد بن يثيع ويقال أثير فقد روى له الترمذي والنسائي في الخصائص ومسنده علي وانفرد بالرواية عنه أبو إسحاق ولم يوثقه

غير العجلي وابن حبان (انظر الثقات ٣٨٠/٨) فهو في عداد المجهولين. وقال ابن حجر في أطراف المسند ٢/ ورقة ٣١٢ هذا منقطع يعني بين زيد وأبي بكر وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير ص ١٢٤ من طريق أحمد بن حنبل بهذا الإسناد وقال: حديث منكر. ثم أورد نحوه من عدة روايات وقال: فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة.

ثم قال محققو المسند في حديث رقم ٥٩٤ حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير زيد بن أثير ويقال يثيع ولم يرو عنه غير أبي إسحاق وثقه ابن حبان والعجلي وابن حجر. أقول: زيد وثقه ابن حجر في التقريب ٢٧٧/١ وقال: ثقة مخضرم وهو من كبار التابعين ووثقه الذهبي وفي الإكمال ص ٦٤٥ ووثقه ابن حبان وانظر تهذيب التهذيب ٣٦٩/٣ قال: روى عن أبي بكر وعلي وحذيفة وأبي ذر.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٨/٣ وقال في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله ثقات. وانظر السيرة لابن هشام ٤/١٤٠ بسند حسن مرسل. والطبري ١٠/٦٤ من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع (به).

١١٥ - حدثنا عفان قال حدثنا همام قال أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الغار وقال مرة ونحن في الغار لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

إسناده صحيح على شرط الشيخين.

رواه الإمام أحمد في المسند ١١/١ برقم (١١) وهذا إسناده.

ذكره المزني في تحفة الأشراف رقم ٦٥٨٣ وعزاه للبخاري ومسلم والترمذي.

رواه البخاري في المناقب ٤/١٩٠ باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي التفسير ٥/٢٠٤ تفسير سورة التوبة باب قوله (تَأْتِيَانِي أَنْتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) (التوبة: من الآية ٤٠)

أي: ناصرنا في الهجرة ٤/٢٦٣.

ومسلم في فضائل الصحابة ٧/١٠٨ باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه رقم ٢٣٨١ ونسخة أخرى (٤/١٨٥٤).

رواه الترمذي في التفسير رقم ٣٠٩٦ في تفسير سورة التوبة وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب ٥/٢٧٨ رقم ٣٠٩٦ ورواه في الفتن رقم ٢٢٣٧.

وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٧١ و ٧٢).

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٧ و ٧/٢٤٥ رقم ٣٦٦١٣ من طريق عثمان به.

ورواه ابن جرير الطبري ١٠/١٣٦ في تفسيره وابن كثير ٣/٧٦.

ورواه ابن حبان في صحيحه ١٤/١٨١ رقم ٦٢٧٨ ذكر ما خاطب صلى الله عليه وسلم وهم في الغار بنفس السند والمتن نحوه.

ومسند أبي يعلى ١/٦٨ رقم (٦٦) قال حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا عفان به. و(٦٧) عن حبان بن هلال حدثنا همام به.

وانظر مسند عبد بن حميد ١/٣٠ برقم (٢ و ٤).

والخطيب البغدادي ٨٦/٣ رقم ١٠٧١ و ٤٣٥/٥ رقم ٢٩٥٥ و ٤٣٤/١١ رقم ٦٣٢٨ و ١٣٤/١٢ رقم ٦٥٨٤.

والاستيعاب لابن عبد البر ٩٦٨/٣ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٤/٣ والإصابة لابن حجر ١٧٣/٤ وقال: لم يشركه في هذه المنقبة غيره.

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٦٣/١ رقم (٢٣) و ١٧٧/١ رقم (١٧٩) و ٣٥٢/١ رقم (٥٠٩) و ٣٨٣/١ رقم (٥٧٦).

رواه البزار في مسنده ٩٦/١ برقم ٣٦ قال حدثنا محمد بن المثني وعمرو بن علي قالوا: نا حبان وعفان قالوا: حدثنا همام به وهذا الحديث لا نعلمه عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وهمام ثقة والإسناد صحيح. ورواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٧١) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا همام وقال: حدثنا ثابت عن أنس: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدثه قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار (الحديث). ورواه أيضا برقم (٧٤) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا بشار قال حدثنا جعفر قال وقال ثابت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

١١٦- حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا بشار الخفاف قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا أبو عمران الجوني قال حدثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال: انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار فدخلوا فيه فجاء العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاءت قريش يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا إذا رأوا على باب الغار نسج العنكبوت، قالوا: لم يدخله أحد وكان النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي وأبو بكر يرتقب فقال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: فداك أبي وأمي هؤلاء قومك يطلبونك أما والله ما على نفسي أبكي ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تحزن إن الله معنا".

إسناده مرسل حسن.

بشار بن موسى الخفاف ضعيف كثير الغلط انظر تقريب التهذيب ٩٧/١ وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به ولم أر في حديثه شيئا منكرا وقول من وثقه أقرب انظر الميزان ٣١١/١ برقم ١١٨٠. رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٧٣) وهذا إسناده. وله شاهد ذكره الزيلعي في نصب الراية ١٢٣/١ وعزاه للطبراني في معجمه والبيهقي في دلائل النبوة والبخاري في مسنده من حديث أبي مصعب المكي قال: أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمر الله شجرة ليلة الغار فنبتت في وجهي وأمر العنكبوت فنسجت فسترني وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بقم الغار، وأقبل فتيان قريش بعصيتهم وهراواتهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعا تعجل بعضهم ينظر في الغار فرأى الحمامتين بقم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا: مالك لم تنظر في الغار؟ قال رأيت بقمه حمامتين فعرفت أنه ليس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فدعا لهما، وسمت عليهن وأقرن في الحرم وفرض جزاءهن. قال البخاري: لا يعلم رواه إلا عوف بن عمرو وهو بصري مشهور، ورواه العقيلي في ضعفائه فأعله بعوفين، ويقال: عون قال: لا يتابع عليه وأبو مصعب مجهول وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٢/٣ عن ابن عساکر وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد في المسند ٣٤٨/١ عن ابن عباس نحوه وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧/٧ وزاد نسبه للطبراني وقال: وفيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح. انظر طبقات ابن سعد ١٧٣/٢ ترجمة أبي بكر. وابن أبي شيبة في الفضائل ٧/١٢.

١١٧- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يقول سمعت البراء قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا براعي غنم قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأخذت قدحاً فحلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كئبة من لبن فأتيته به فشرب حتى رضيت.

إسناده صحيح على شرط الشيخين.
رواه الإمام أحمد في المسند ٩/١ برقم (٥٠).
رواه البزار في مسنده ١٢٠/١ - ١٢١ رقم (٥٢) من طريق شيخه محمد بن المثني قال نا محمد بن جعفر به قال أبو بكر البزار: وهذا الموضع رواه شعبة من سائر الحديث وهذا الحديث بطوله رواه إسرائيل ورواه زهير بن معاوية وحديج بن معاوية أخو زهير ولا نعلم روى البراء عن أبي بكر إلا هذا الحديث.
وحديث البزار فيه زيادة (فقلت: اشرب فشرب حتى رضيت).
ورواه البخاري في مناقب الأنصار ٢٤٠/٧ فتح رقم ٣٩٠٨ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة. وأيضاً في الشربة ٧٠/١٠ فتح رقم ٥٦٠٧ باب شرب اللبن.
ومسلم في الأشربة ٢/٢٠٣ باب جواز شرب اللبن برقم (٢٠٠٩) (٩١) وقال ابن حجر في النكت الظراف قال البزار: هذا القدر الذي رواه شعبة من هذا الحديث.
رواه أبو يعلى في مسنده ١٠٥/١ برقم (١١١) ومن طريق محمد بن جعفر بهذا الإسناد.
ورواه أبو بكر المروزي برقم (٦٤) من طريق محمد بن جعفر به و(٦٣) من طريق شعبة.

باب مشقة الهجرة

١١٨ - حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكر، عن الحسن بن عمارة، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن هبيرة المخزومي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه:

لو رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد الغار، فلما صعدا في الجبل تفطرت رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم دماً، وأما رجلاي فكانتا كأثهما صفاة، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود من الشقاء ما تعودت أنت.

إسناده ضعيف.

الحسن بن عمارة البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي قاضي بغداد متروك الحديث انظر التقريب ١/١٦٩. سعيد بن عمرو الراوي عن عائشة لا يعرف. رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٤٢) وهذا إسناده. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢٨٤ بنحوه.

باب الاختفاء في الغار

١١٩- حدثنا موسى بن حيان حدثنا عبيدالله بن عبد المجيد الحنفي حدثنا موسى بن مطير حدثني أبي عن عائشة قالت حدثني أبو بكر قال: جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعورته يبول قلت يا رسول الله أليس الرجل يرانا قال: "لو رأنا لم يستقبلنا بعورته" يعني وهما في الغار.

إسناده ضعيف جدا.

موسى بن مطير: متروك الحديث.

رواه أبو يعلى في مسنده ٤٦/١ برقم (٤٦).

وفي المسند المستخرج على صحيح مسلم رقم ٢٠٧ قال: روى موسى عن أبيه عن أبي هريرة أحاديث منكورة ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٤/٦ ونسبة لأبي يعلى وقال: فيه موسى بن مطير وهو متروك.

باب خوف أبي بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا أحمد بن محمد بن حبيب المؤدب ثنا أبو معاوية ثنا هلال بن عبد الرحمن ثنا عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ عن أنس بن مالك قال لما كان ليلة الغار قال أبو بكر يا رسول الله دعني فلأدخل قبلك فإن كانت حية أو شيء كانت لي قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر فجعل يلمس يديه فكلما رأى جحرا جاء بثوبه فشقه ثم ألجمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع قال فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما أصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فأين ثوبك يا أبا بكر فأخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال "اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة" فأوحى الله تعالى إليه "إن الله قد استجاب لك".

إسناده ضعيف.

هلال بن عبد الرحمن الحنفي منكر الحديث. انظر الضعفاء الكبير ٤/٣٥٠ ولسان الميزان ٦/٢٠٢ رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٣٣ وهذا إسناده.
ورواه السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن مردويه عن أنس.

باب اجتماع يوم السقيفة

١٢١- وسئل عن حديث سالم بن عبيد الأشجعي عن أبي بكر الصديق في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حديث السقيفة فقال يرويه سلمة بن نبيط واختلف عليه فرواه يونس بن بكير عن سلمة بن نبيط عن أبيه عن سالم بن عبيد وخالفه إسحاق الأزرق وحמיד بن عبد الرحمن الرؤاسي وعبد الله بن داود الخريبي روه عن سلمة بن نبيط عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد وهو الصواب.

١٢٢- قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها ويضته التي تفقت عنه.

١٢٣- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا معاذ بن المثني ثنا إسماعيل بن عبد الله بن بينها الرقي ثنا عبد الله بن حرب الليثي ثنا هاشم بن يحيى بن هاشم المزني ثنا أبو دغفل الهجيمي قال سمعت معقل بن يسار المزني يقول سمعت أبا بكر الصديق يقول: علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٢١- رواه الدارقطني في العلل ٢٤٢/١ رقم (٤٣)

١٢٢- رواه البيهقي في السنن الكبرى ١٦٦/٦ بسند ضعيف وقال: في هذا الإسناد بعض من يجهل.

١٢٣- قال البيهقي في السنن الكبرى ١٦٦/٦ يذكر عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال يوم السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال صاحب (عون المعبود ٢٥١/١١) وقد يكون العترة أيضا الأقرباء وبنو العمومة ومنه قول أبي بكر الصديق يوم السقيفة: (نحن عترة رسول الله) انتهى.

وقال في النهاية: عترة الرجل أخص أقاربه وعترة النبي بنو عبد المطلب وقيل قریش، والمشهور المعروف أنهم الذين حرمت عليهم الزكاة انتهى.

باب في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٤- حدثنا عفان قال حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة قال فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فذاك أبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة فذكر الحديث قال فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئاً أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأنهم إلا وذكره وقال ولقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا سلكت وادي الأنصار ولقد علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم قال فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء.

إسناده ضعيف لانقطاعه حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر الصديق ولا عمر (والحديث صحيح لغيره) رواه الإمام أحمد في المسند ٥/١ برقم (١٨) وهذا إسناده. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩١/٥ وقال: رواه أحمد وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات إلا أن حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر. له شاهد من حديث عائشة عند البخاري (١٢٤١) و(٣٦٦٧) من طريق أبي سلمة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته وقوله (لو سلك الناس واديا) له شاهد من حديث أنس عند البخاري (٣٧٧٨) ومن حديث أبي هريرة أيضا (٣٧٧٩) ومن حديث أبي بن كعب عند الترمذي (٣٨٩٦) وقوله (قريش ولاة هذا الأمر) له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٤٩٥) ومسلم (١٨١٨) وصححه ابن حبان (٦٢٦٤) وذكره أحمد في المسند ١٦١/٢.

باب في مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

١٢٥- حدثنا علي بن المنذر قال نا محمد بن فضيل قال حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة قال فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويقول بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا فلما خرج مر بعمر رحمة الله عليه وهو يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى نقتل المنافقين قال وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا رؤوسهم فمر به أبو بكر فقال أيها الرجل اربع على نفسك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ألم تسمع الله تبارك وتعالى يقول (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) (الزمر: ٣٠) (وَمَا جَعَلْنَا لِيَشْرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَقِيَانٌ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ) (الأنبياء: ٣٤) قال وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإن إلهكم قد مات وإن كان إلهكم الله الذي في السماء فإن إلهكم حي لا يموت قال ثم تلا (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) (آل عمران: ١٤٤) حتى ختم الآية قال ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك واشتد فرحهم وأخذ المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر والهذي نفسي بيده لكأنا كانت على وجوههما أغطية فكشفت وهذا الحديث لا نعلم رواه عن نافع عن ابن عمر إلا فضيل بن غزوان.

إسناده حسن.

رواه البزار ١٨٢/١ رقم ١٠٣ في مسنده وهذا إسناده.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٧/٩ - ٣٨ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة.

ورواه ابن حجر في مختصر زوائد البزار ص ٢٥٨.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٣٥/١ برقم (٢٧) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلا من

حديث عائشة وكذلك رواه أحمد ٢١٩/٦.

وفي السنن الكبرى عن سالم بن عبيد ٢٦٣/٤ باب كيف صلي على رسول الله.

ورواه ابن أبي شيبة ٤٢٧/٧ قال حدثنا ابن فضيل عن أبيه (به).

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٦٨ من حديث أبي هريرة يقول دخل أبو بكر المسجد وعمر بن الخطاب يكلم الناس.. الحديث مطولاً.
ورواه البخاري في المغازي رقم (٤٠٩٧) باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته من طريق أبي سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنع..

باب حديث الإسراء

١٢٦- وسئل عن عائشة عن أبي بكر في تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث الإسراء فقال حدث به محمد بن كثير الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وخالفه عقيل بن خالد رواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة مرسلًا وكلاهما محفوظان.

ذكره الدارقطني في العلل ٢٦٨/١ رقم ٦٠

وذكر القرطبي في تفسيره ٢٨٣/١٠ قال روي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قيل له صبيحة الإسراء إن صاحبك يزعم أنه جاء البارحة من بيت المقدس فقال إن كان قال ذلك فلقد صدق فقيل له أتصدقه قبل أن تسمع منه فقال أين عقولكم أنا أصدقه بخبر السماء فكيف لا أصدقه بخبر بيت المقدس والسماء أبعد منها بكثير.

وتفسير الطبري ٦/١٥ و١٢ وتفسير ابن كثير ١٢/٣ نحوه.

وروى عبد الرزاق في مصنفه ٣٢٨/٥ مطولًا نحوه قال فيه: فلما أسرى به إلى المسجد الأقصى أصبح الناس يخبر أنه قد أسرى به فارتد أناس ممن كان قد صدقه وآمن به وفتنوا وكذبوه به وسعى رجل من المشركين إلى أبي بكر فقال هذا صاحبك يزعم أنه قد أسرى به الليلة إلى بيت المقدس ثم رجع من ليلته فقال أبو بكر أو قال ذلك قالوا نعم فقال أبو بكر فإني أشهد إن كان قال ذلك لقد صدق فقالوا أتصدقه بأنه جاء الشام في ليلة واحدة ورجع قبل أن يصبح قال أبو بكر نعم إني أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء بكرة وعشيا فلذلك سمي أبو بكر بالصديق قال معمر قال الزهري وأخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلوات ليلة أسرى به خمسين ثم نقصت إلى خمس ثم نودي يا محمد ما يبذل القول لدي وإن لك بالخمس خمسين.

كتاب الفرائض

باب ميراث الجدة

١٢٧- حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فارجمي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهما السدس فقال أبو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله شيء وما القضاء الذي بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به إلا لغيرك وما أنا زائد في الفرائض شيئاً ولكن هو السدس فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما وأيكما خلت به فهو لها.

(الحديث صحيح) وهذا إسناد منقطع ورجاله ثقات.

رواه الجارود في المنتقى ٢٤١/١ رقم ٩٥٩ وهذا إسناد.

قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفتح أي توفي أبو بكر وعمره ثلاث سنوات. قال أبو بكر بن المنذر: وأجمع أهل العلم أن للجددة السدس إذا لم يكن للميت أم، وهذا يدل على أنها لا ترث معها شيئاً، ولأن الجدة تدلي بالأم فسقطت بها كسقوط الجد بالأب وابن الابن.

رواه الإمام مالك في الموطأ ٥١٣/٢ في الفرائض باب ميراث الجدة. انظر أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك ٤١٨/١٢.

ورواه أبو داود في كتاب الفرائض رقم ٢٨٩٤ باب في الجدة.

رواه الترمذي في أبواب الفرائض رقم (٢١٠١) باب ما جاء في ميراث الجدة. وقال هذا حديث حسن صحيح، وهو أصح من حديث ابن عيينة وفي الباب عن بريدة أقول: وفي الباب عن ابن عباس وابن مسعود وعبادة بن الصامت ومعتل بن يسار.

والنسائي في الكبرى ٦٣٤١ من طريق عبد الأعلى السامي عن معمر به.

ورواه ابن ماجه في الفرائض رقم ٢٧٢٤ باب ميراث الجدة.

ورواه الدارمي ٣٥٩/٢ في الفرائض رقم ٢٩٣٩ من طريق الأشعث بن سوار عن الزهري وهو معضل. ورواه أحمد في المسند ٢٢٥/٤ في مسند محمد بن مسلمة قال ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب أن أبا بكر.. الحديث.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ٢٧٤/١٠ رقم ١٩٠٨٣ ومن طريقه أخرجه الطبراني ٢٢٩/١٩ برقم ٥١٠ و ٢٠/ برقم ١٠٦٧ ومسند الشاميين ٢١٢٦ وابن عبد البر في التمهيد ٩٦/١١

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣٩١/١٣ برقم ٦٠٣١ وهو في مورد الظمان باب الفرائض رقم ١٢٢٤

ورواه الحاكم ٣٣٨/٤ وتلميذه البيهقي ٢٣٤/٦ وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وصححه المزي في تحفة الأشراف ٣٦١/٨ وقال الترمذي هو أصح. أي حديث مالك أصح من حديث ابن عيينة الذي أسقط من الإسناد عثمان بن إسحاق.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم ١٢٤ من طريق الإمام مالك ورقم ١٢٥ من طريق الزهري عن عثمان بن إسحاق به ورقم ١٢٩ من طريق وكيع قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن رجل به

رواه أبو يعلى في مسنده برقم (١٢٠) عن شيخه القواريري قال حدثنا سفيان بن عيينة به ورواه برقم (١١٩) حدثنا أبو خيثمة حدثنا عثمان بن عمر حدثنا مالك عن الزهري عن عثمان بن إسحاق به

ذكره صاحب تحفة المحتاج ١٣٤٧ وعزاه للموطأ والأربعة وصححه ابن حبان والحاكم. ورواه السوطي في الدر المنثور ٢٦٣/٤ تفسير سورة النساء الآية رقم ١٢ وقال أخرجه الحاكم.

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن رقم (٨٠) وابن أبي شيبة ٣٢٠/١١

وقال صاحب الأحكام الوسطى ٣٢٨/٣ قال: هذا حديث ليس بمتصل السماع فيما أعلم والحديث مشهور. انظر فتح الباري ١٥/١٢ وتلخيص الحبير ٩٥/٣ وقال الحافظ: اسناده صحيح لثقة رجاله إلا أن صورته مرسل. وضعفه الألباني في الإرواء ١٢٤/٦ وقال ابن حزم في المحلى ٢٧٣/٩ لا يصح لأنه منقطع لأن قبيصة لم يدرك أبا بكر ولا المغيرة ولا محمد.

ذكره الدارقطني في العلل ٢٤٨/١ سؤال رقم ٤٦ وسئل عن حديث قبيصة بن ذؤيب عن أبي بكر الصديق قوله للجددة مالك في كتاب الله شيء وسأسأل الناس فقام المغيرة ومحمد بن مسلمة الحديث فقال يرويه الزهري واختلف عنه في إسناده فقال مالك بن أنس عن الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب وتابعه أبو أويس عن الزهري وقال بن عيينة عن الزهري عن رجل لم يسمه عن قبيصة بن ذؤيب فقوي هذا القول مالك

وأبي أويس رواه يونس بن زيد وعقيل بن خالد ومعمّر والأوزاعي وأسامة بن زيد والأشعث وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وشعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان ويزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب لم يذكروا بينهما أحدا ويشبه أن يكون الصواب ما قاله مالك وأبو أويس وأن الزهري لم يسمعه من قبيصة وإنما أخذه عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عنه.

وللحديث شواهد: رواه أبو داود رقم ٢٨٩٥ عن بريدة وإسناده حسن وقال حسن وقال الحافظ في تلخيص الحبير ٨٣/٣ وصححه ابن السكن أي: حديث بريدة.

وعن ابن عباس أخرجه ابن ماجه برقم ٢٧٢٥

وعن ابن مسعود أخرجه الترمذي برقم ٢١٠٢

ومعقل بن يسار عند الدارقطني ٩١/٤ والبيهقي ٢٣٥/٦ وقال البيهقي: والمحفوظ حديث معقل في الحد.

وعبادة بن الصامت رواه أحمد ٣٢٦/٥ وتابعيه مجهول. ورواه الحاكم ٣٣٨/٤ عن عبادة أنه صلى الله عليه وسلم جعل للجدّة السدس إذا لم يكن دوّمها أم.

ورواه الموطأ ٥١٣/٢ وعبد الرزاق ٢٧٤/١٠ برقم ١٩٠٨٤ الدارقطني ٩٠/٤ - ٩١ من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: أتت الجدتان إلى أبي بكر..

باب ميراث الجدتين

١٢٨- وسئل عن حديث يرويه يحيى الأنصاري عن القاسم بن محمد أن جدتين أتتا أبا بكر الصديق تطلبان ميراثهما أم أم وأم أب فأعطى الميراث أم الأم دون أم الأب فقال له عبد الرحمن بن سهل الأنصاري أخو بني حارثة يا خليفة رسول الله أعطيت التي لو أنها ماتت هي لم يرثها قال فقسم بينهما فقال يرويه بن عيينة منفردا سمى الرجل الأنصاري فقال عبد الرحمن بن سهل وذكر أنه شهد بدرًا مع النبي صلى الله وسلم ورواه حماد بن سلمة وعلي بن مسهر وجماعة عن يحيى بن سعيد عن القاسم فقالوا فيه فقال رجل من الأنصار لأبي بكر ولم يسموه ولم يقولوا من أهل بدر.

إسناده منقطع

رواه الدارقطني في العلل ٢٨٧/١ برقم ٧٧

رواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٥/٦ من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أن الجدتين.. فقال البيهقي: وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في إسناد مرسل. وله شاهد رواه ابن أبي شيبه بإسناد صحيح إلى شريح ٢٧٠/٦ في الجذات كم ترث منهن قال: حدثنا عبد السلام بن حرب عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مهلب أن جدتين أتتا شريحا فجعل السدس بينهما.

باب ميراث الأنبياء

١٢٩- حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا إبراهيم بن عرعة قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا نورث ما تركنا صدقة"

إسناده صحيح.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٣٦) وهذا إسناده
رواه أبو يعلى ١٣/١ برقم (٤) من طريق مالك بن الحدثان عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (الحديث).

وذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٤٣١ ذكر ميراث رسول الله وما ترك.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٠٧ نحوه.

وذكره الطبري في تفسير سورة الأنفال ١٠/٧ قال: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رد أبو بكر
رضي الله عنه نصيب القرابة في المسلمين فجعل يحمل به في سبيل الله لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: لا نورث ما تركنا صدقة.

وسئل قتادة عن سهم ذوي القرى فقال: كان طعمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي حمل عليه أبو
بكر وعمر في سبيل الله صدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وذكر ابن حبان في صحيحه ١٤/٥٧٥ باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركنا صدقة تفرد به الصديق وقد فعل، فرواه من حديث عمر رضي الله عنه ورواه ١٤/٥٨٠ عن
عائشة رضي الله عنها.

ورواه البيهقي ٦/٣٠٢ في السنن الكبرى عن حذيفة مرفوعا والطبراني الأوسط ٢/٢٢٣ أيضا عن حذيفة.

والطبراني في الأوسط ٥/١٥٧ عن ابن عباس رفعه وفيه ليث بن أبي سليم وقد اختلط.

١٣٠- حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت فاطمة إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما تطلب ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وعمر: إنا سمعنا النبي يقول: "إني لا أورث"

إسناده حسن.

رواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٥٤) وهذا إسناده.

وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٧٦١) من طريق يونس عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقة"

وأخرجه البخاري ١١٢٦/٣ باب فرض الخمس من طريق صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها.. (الحديث).

رواه أبو يعلى ٤٥/١ عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقة.

رواه الدارقطني في العلل ٢١٨/١ سؤال رقم ٢٥ وسئل عن حديث يرويه أبو هريرة عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نورث فقال هو حديث رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة واختلف عنه فيه فرواه حماد بن سلمة من رواية أبي الوليد الطيالسي ويحيى بن سلام عنه فأسناده عنه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي بكر.

وخالفهما عفان بن مسلم فرواه عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا عن أبي بكر لم يذكر فيه أبا هريرة.

وتابعه عبد العزيز بن محمد الدراوردي وأنس بن عياض وغير واحد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة لم يذكر فيه أبا هريرة.

ورواه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو فاسنده عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى نحو هذا الحديث وهذا المعنى شيخ لأهل البصرة يقال له سيف بن مسكين حدث به عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن أبي بكر وزاد فيه ألفاظا لم يأت بها غيره وسيف بن مسكين هذا ليس بالقوي ولم يتابع على روايته هذه عن سعيد وليس بمحفوظ عن قتادة من هذا الوجه ولا غيره والصحيح من هذا الحديث والجواب لكثرة من رواه من الحفاظ عن محمد بن عمرو مرسلا.

وروى عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي بكر وليس ذلك بمحفوظ ولا هذا من حديث الزهري والصحيح ما تقدم ذكره عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

١٣١- حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن فاطمة رضي الله عنها قالت لأبي بكر من يرثك إذا مت قال ولدي وأهلي قالت فما لنا لا نرث النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن النبي لا يورث ولكي أعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول وأنفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق.

إسناده منقطع ، أبو سلمة لم يدرك فاطمة (والحديث صحيح).

رواه الإمام أحمد في المسند ١٠/١ برقم (٦٠) وهذا إسناده.

ورواه أحمد ٦/١ برقم (٢٥) من طريق صالح عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ورواه أحمد ١٠/١ عن عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة برقم (٥٨).

ورواه أحمد ١٣/١ برقم (٧٩) بإسناد حسن من طريق عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرني محمد بن عمرو به. وذكره الدارقطني في العلل ٢٣١/١ سؤال رقم (٣٤) وسئل عن حديث فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الأنبياء لا يورثون ما تركوا فهو صدقة فقال هو حديث واختلف عنه فقال إسماعيل بن عياش عن أبي صالح عن أم هانئ عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخلت على أبي بكر فقلت رأيت لو مت من كان يرثك وخالفه سفيان الثوري والمغيرة بن مسلم فروياه عن أبي صالح عن أم هانئ أن أبا بكر قال لفاطمة.

وانظر تنوير الحوالك ٢٥٧/١ وذكره في نيل الأوطار الشوكاني ١٩٦/٦

- ورواه أحمد ٤/١ برقم ١٠.

- واخرجه الترمذي في السير رقم (١٦٠٩) باب ما جاء في تركة النبي صلى الله عليه وسلم.

- واخرجه البزار ٨٠/١ رقم (٢٦) و٧٩/١ رقم (٢٤).

- والمروزي رقم (٥٤) من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا محمد بن عمرو (به) وانظر رقم (٥٣).

- وأخرجه الترمذي رقم (١٦٠٨) وفي الشمائل (٤٠٠) والبزار رقم (٢٥) من طريق حماد بن سلمة عن محمد

ابن عمرو (به) وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

- واخرجه ابن حبان رقم (٩٥٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٨٨٧ و ٨٨٨).

١٣٢- حدثنا يحيى بن حماد أبو عوانة عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى العباس عن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر خاصم العباس علياً في أشياء تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه شيء تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحركه فلا أحركه فلما استخلف عمر اختصما إليه فقال شيء لم يحركه أبو بكر فلست أحركه قال فلما استخلف عثمان رضي الله عنه اختصما إليه قال فأسكت عثمان ونكس رأسه قال ابن عباس فخشيت أن يأخذه فضربت بيدي بين كتفي العباس فقلت يا أبت أقسمت عليك إلا سلمته لعلي قال فسلمه له.

إسناده صحيح على شرط مسلم.

رواه الإمام أحمد في المسند ١٣/١ برقم (٧٧) وهذا إسناده.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٢٨) من طريق عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن سليمان يعني الأعمش به. وبرقم (٢٩) من طريق أبي خيثمة قال: حدثنا يحيى بن حماد به مختصراً.

ورواه البزار في مسنده برقم (١٤) قال حدثنا محمد بن المثني قال نا يحيى بن حماد به قال أبو بكر: وهذا الحديث إسناده حسن ولا أحفظ أن أحدا روى هذا الحديث إلا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد.

ورواه المقدسي في الأحاديث المختارة ٩٦/١ برقم (١٥) و ٩٧/١ برقم (١٦).

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٧/٤ وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦٣/١ برقم (٤٤).

ورواه أبو يعلى في مسنده ٣٤/١ برقم (٢٦).

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١٩٩/١.

١٣٣- حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال حدثني شيخ من قريش من بني تيم قال حدثني فلان وفلان وقال فعد ستة أو سبعة كلهم من قريش فيهم عبد الله بن الزبير قال بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل علي والعباس رضي الله عنهما قد ارتفعت أصواتهما فقال عمر مه يا عباس قد علمت ما تقول تقول ابن أخي ولي شطر المال وقد علمت ما تقول يا علي تقول ابنته تحتي ولها شطر المال وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فوليه أبو بكر رضي الله عنه من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليته من بعد أبي بكر رضي الله عنه فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله وعمل أبي بكر ثم قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه وحلف بأنه لصادق أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن النبي لا يورث وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين وحدثني أبو بكر رضي الله عنه وحلف بالله إنه صادق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمتة و هذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما قال فخلوا ثم جاء فقال العباس ادفعه إلى علي فإني قد طبت نفساً به له.

(الحديث صحيح) وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن الصحابة.

رواه الإمام أحمد في المسند ١٣/١ برقم (٧٨) وقال أحمد شاكر في تحقيقه على المسند ١٨٧/١ رقم (٧٨) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ من قريش.

وأخرجه المروزي في مسنده مختصراً برقم (٣) عن محمد بن معمر عن يحيى بن حماد به وانظر ما قبله برقم (٢) وانظر البخاري رقم (٣٠٩٤).

وأخرجه الطبراني في تفسير سورة الحشر ٣٨/٢٨ عن معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان بإسناد جيد.

١٣٤- حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أنت وهذا - يعني العباس وعلي رضي الله عنهما- تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نورث ما تركنا صدقة".

إسناده صحيح على شرط الشيخين.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (١).

ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الأنفال الآية رقم (٤١) (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ...) (الأنفال: ٤١) من حديث مالك بن أوس بن الحدثان وعزاه لأبي عبيد في كتاب الأموال وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وأبي عوانة وابن حبان وابن مردويه. ولمسلم في الجهاد والسير عن عائشة وعن أبي هريرة.

ورواه أبو بكر البزار في مسنده برقم (١ و ٢) عن ابن أبي أوس عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر (به) ولم يقل عن أبي بكر. فكان ممن روى ذلك عمرو بن دينار عن الزهري وروي أيضا عن أبي هريرة عن أبي بكر، وعائشة عن أبي بكر، وروي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه أبو يعلى ١٢/١ قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا بشر بن عمر الزهراني به .

١٣٥- حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا حارث النقال، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان أن عليا والعباس رضي الله عنهما أتيا عمر فسألاه ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر: لما ولي أبو بكر أتيتماه، فسألته يا عباس ميراثك من ابن أخيك وسأله علي ميراث امرأته من أبيها فقال لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث ما تركنا صدقة".

إسناده ضعيف يتقوى بما مر .

الحارث النقال: هو الحارث بن سريج النقال، ضعيف وبعضهم اتهمه. انظر الميزان ٤٣٣/١ رقم ١٦١٩ قال أحد الفقهاء قال ابن معين: ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة. وقال موسى بن هارون متهم الحديث وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث وقد حاول الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ١٥٠/٢ تقوية أمره، وباقي رجاله ثقات.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٣) وهذا إسناده.

١٣٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان حدثنا بن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فقال إنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك وأنا قد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين مر بذلك غيري فقال اقض أيها المرء قال فبينما أنا كذلك إذ جاءه مولا يرفأ فقال هذا عثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام قال ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال ائذن لهم قال ثم مكث ساعة ثم جاء فقال العباس وعلي يستأذنان عليك فقال ائذن لهما فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا - هما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير - فقال القوم اقض بينهما يا أمير المؤمنين وأرح كل واحد منهما من صاحبه فقد طالت خصومتها فقال عمر أنشدكما الله الذي يآذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذاك ثم قال لهما مثال ذلك فقالا نعم قال فإني أخبركم عن هذا الفيء إن الله جل وعلا خص نبيه صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعطه غيره فقال (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) [الحشر : ٦] فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة والله ما حازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد قسمها بينكم حتى بقي ما بقي من المال فكان ينفق على أهله سنة - وربما قال معمر يحبس منها قوت أهله سنة - ثم يجعل ما بقي يجعل مال الله فلما قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم بعده أعمل فيها ما كان يعمل ثم أقبل على علي والعباس قال وأنتما تزعمان أنه كان فيها ظلما فاجرا والله يعلم أنه صادق بار تابع للحق ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي فعملت فيها بمثل ما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأنتما تزعمان أني فيها ظالم فاجر والله يعلم أني فيها صادق بار تابع للحق ثم جئتماني جاءني هذا ، يعني العباس، يبتغي ميراثه من ابن أخيه وجاءني هذا ، يعني عليا، يسألني ميراث امرأته فقلت لكما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة ثم

بدا لي أن أدفعه إليكما فأخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأنا ما وليتها فقلتما ادفعها إلينا على ذلك تريدان مني قضاء غير هذا والذي بإذنه تقوم السماوات والأرض لا أقضي بينكما فيها بقضاء غير هذا إن كنتما عجزتما عنها فادفعها إلي قال فغلب علي عليها فكانت في يد علي ثم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين ثم بيد حسن بن حسن قال معمر ثم كانت بيد عبد الله بن الحسن

إسناده صحيح.

الرضخ: بفتح الراء وسكون الضاد: عطية غير كثيرة ولا مقدرة.

رواه ابن حبان في صحيحه ٥٧٥/١٤ رقم ٦٦٠٨ وهذا إسناده.

رواه أبو يعلى في مسنده ١٢/١ برقم (٢ و ٣ و ٤).

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٢).

وأخرجه البيهقي في سننه ٢٩٨/٦ من حديث عبد الرزاق عن معمر به. و٦٨/٧ من طريق عقيل عن ابن شهاب به.

ورواه أبو عوانة في مسنده ٢٤٧/٤ برقم ٦٦٦٨ من حديث الدبري عن عبد الرزاق به وهو في مصنف عبد الرزاق ٤٦٩/٥

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧٢/٤ ترجمة مالك بن أوس.

ورواه الطبري في تفسيره ٣٨/٢٨ من طريق ابن ثور عن معمر به.

رواه البزار في مسنده برقم (٢) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري به وقال البزار: وقد تابع عمرو على مثل هذه الرواية عن الزهري غيره فاجترينا بعمرو عن الزهري إذ كان ثقة. وقد روى هذا الحديث عكرمة بن خالد ومحمد بن المنكدر عن مالك بن أوس عن عمرو ولم يذكر عن أبي بكر. ومالك بن أنس حافظ وقد زاد على من سمينا وزيادة الحافظ مقبولة إذا زادها الحافظ فإنما زادها بفضل حفظه وقد رواه جماعة عن أبي بكر عن النبي منهم عائشة وأبو هريرة وغيرهما.

ورواه الدراقطني في العلل ١٦٨/١ سؤال رقم ٦ وسئل عن حديث عمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما لا نورث ما تركنا صدقة الحديث بطوله فقال رواه مالك بن أنس وأبو أويس وزياد بن سعد عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمرو عن أبي بكر حدث به عن مالك كذلك

جماعة منهم جويرية بن أسماء وبشر بن عمر وعمرو بن مرزوق وإسحاق بن محمد الفروي والمهيشم بن حبيب غزوان فأسندوا هذه الألفاظ عن عمر عن أبي بكر وغيرهم يرويه عن مالك فيسندها عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى هذا الحديث فأسندوا هذه الألفاظ عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا في الحديث عن عمر عن أبي بكر الصديق أنه قال أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عبد الملك بن عمير عن الزهري فأسنده عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة لم يذكر بينهما عمر بن الخطاب حدث به عن عبد الملك بن عمير كذلك تليد بن سليمان وحده ولم يكن بالقوي في الحديث. وانظر البخاري ١١٢٦/٣ باب فرض الخمس و١٤٧٩/٤ باب حديث بني النضير ومسلم ١٣٧٧/٣ باب حكم الفيء.

١٣٧- حدثني محمد بن رافع أخبرنا حجين حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبي بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كراهية محضر عمر بن الخطاب فقال عمر لأبي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عساهم أن يفعلوا بي إني والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي بن أبي طالب ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نحن نرى لنا حقاً لقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عيننا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقربة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الحق ولم أترك أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكاراً للذي فضله الله به ولكننا كنا نرى

لنا في الأمر نصيباً فاستبد علينا به فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت فكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع الأمر المعروف.

١٣٧م - حدثنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع حدثنا وقال الآخرون أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فديك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمثل معنى حديث عقيل عن الزهري غير أنه قال ثم قام علي فعظم من حق أبي بكر وذكر فضيلته وسابقتة ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه فأقبل الناس إلى علي فقالوا أصبت وأحسن فكان الناس قريباً إلى علي حين قارب الأمر بالمعروف.

إسناده صحيح.

رواه مسلم في الجهاد رقم ١٧٥٩ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة. ورواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٣٨) من طريق عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري به رواه البخاري في المغازي ٣٧٧/٧، ٣٧٩ فتح الباري باب غزوة خيبر باختلاف يسير في بعض ألفاظه من طريق عقيل عن الزهري به ورواه رقم ٣٤٣٥ من طريق شعيب عن الزهري به في المناقب باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورقم ٢٨٦٢ في فرض الخمس. ورواه أحمد ٦/١ من طريق صالح قال ابن شهاب أخبرني عروة به وأحمد ٩/١ عن عقيل عن ابن شهاب وفي كتاب فضائل الصحابة ٣٦٢/١ نقل الحافظ في الفتح ٣٧٨/٧ عن الإمام المازري أنه قال: العذر لعلي في تخلفه في بيعة الإمام أن يقع من أهل الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل أحد أن يحضر عنده، ويضع يده في يده، بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بأن لا يخالفه ولا يشق العصا عليه وهذا كان حال علي لم يقع منه إلا التأخر عن الحضور عند أبي بكر. وذكره ابن حبان في صحيحه ١٥٢/١١ و٥٧٣/١٤ وقال فيه (حين راجع الأمر بالمعروف).

قال الدارقطني في العلل سؤال رقم ٥٩ وسئل عن حديث عروة عن عائشة عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم إنا لا نورث حدث به معمر ويونس وعقيل وصالح بن كيسان والوليد بن كثير وإسحاق بن راشد عن الزهري كذلك ورواه عبيدالله بن عمر عن الزهري مرسلًا عن أبي بكر وحدث به بن زاطيا عن أبي بكر بن

أبي شيبية عن بن نمير وأبي أسامة عن عبيدالله وقال عن الزهري عن عروة عن عائشة عن أبي بكر ووهم على
أبي بكر بن أبي شيبية والصواب ما حدثنا به الطلحي عن بن غنام عن أبي بكر عن بن نمير وأبي أسامة عن
عبيدالله عن الزهري زاد غيرهما عن معمر عن عروة عن عائشة عن أبي بكر وحدث به شيخ لأهل مصر يقال
له محمد بن عمرو السوسي عن بن نمير عن عبيدالله عن الزهري عن سنين أبي جميلة عن أبي بكر ووهم وهما
قبيحا والصواب من هذا قول عبيدالله المرسل.

باب ما ترك الحاكم هو لمن بعده

١٣٨- أبو بكر الصديق "إن لكل نبي وأهله طعمه ما دام حياً فإذا مات فهي للمسلمين عامة".

لم أجده إلا في مسند الفردوس بمأثور الخطاب ٢٠٣/١ رقم ٧٧٥ وهو بمعنى الحديث الصحيح الذي رواه الإمام أحمد برقم (٩) و(٥٨) بلفظ " فقال لهم أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته".

وروى الطبراني في الكبير ٨٤/١٢ رقم (١٢٥٥٢) شاهداً له من طريق محمد بن علي المروزي ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم والناس حوله فقال "إن الله عز وجل جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتي في قيام هذا الليل فلا يصلين أحد خلفي وإن الله جعل لكل نبي طعمة وإن طعمتي هذا الخمس فإذا قبضت فهو لولاة الأمر من بعدي".

في إسناده إسحاق بن عبد الله بن كيسان ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢٢٨/٢ ولم يجرحه ولم يوثقه وذكر له راوياً هو عبد العزيز بن المنيب.

باب لا يقسم ما فيه ضرر على بعض الورثة

١٣٩- وسئل عن حديث يروي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تعضية على أهل الميراث إلا ما حمل القسم) فقال يرويه أبو بكر بن أبي سبرة عن بن جريح عن صديق بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه وهذا وهم والمخفوظ عن بن جريح عن صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه بن وهب وروح وحجاج وغيرهم .

إسناده ضعيف والمرسل أصح.

رواه الدارقطني في العلل ٢٩٠/١ رقم ٨١ وفي السنن له ٢١٩/٤ رقم ٤٥١٦ و٤٥١٧ وفيه صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير وهو ليس بحجة .

رواه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٣/١٠ أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز أنبأ محمد بن أحمد الرياحي ثنا روح ثنا بن جريح أخبرني صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر يعني بن حزم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعضيه على أهل الميراث إلا ما حمل القسم يقول لا يعض على الوارث وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تعضيه في ميراث إلا ما حمل القسم قال أبو عبيد حدثني حجاج عن بن جريح عن صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه رفعه قال أبو عبيد قوله لا تعضيه في ميراث يعني أن يموت الميت ويدع شيئًا إن قسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليه أو على بعضهم يقول فلا يقسم والتعضية التفريق وهو مأخوذ من الأعضاء يقال عضيت اللحم إذا فرقت قال الزعفراني قال الشافعي في القلم ولا يكون مثل هذا الحديث حجة لأنه ضعيف وهو قول من لقينا من فقهاءنا قال الشيخ رحمه الله وإنما ضعفه لانقطاعه وهو قول الكافة. ورواه ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٣٠٨/١ وقال: الحديث مرسل، والتعضية: هي القسمة.

باب على الحاكم تنفيذ أوامر الشريعة

١٤٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبه قال عبد الله وسمعت من عبد الله بن أبي شيبه قال حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت فاطمة إلى أبي بكر أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أهله قال فقال لا بل أهله قالت فأين سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً طعمته ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده فرأيت أن أردته على المسلمين فقالت فأنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم .

إسناده صحيح إلا كلمة (بل أهله) فيها غرابة ونكارة (انظر ابن كثير في البداية ٢٨٩/٥).

رواه الإمام أحمد ٤/١ برقم (١٤) وهذا إسناده .

ورواه أيضا ٤/١ برقم (٩) نحوه قال: حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك وسهمه من خير فقال لهم أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه إلا صنعته.

ورواه أيضا أحمد ١٠/١ برقم (٥٨) .

ورواه البخاري في المغازي ٢٣/٥ باب حديث بني النضير من حديث معمر عن الزهري به بزيادة (والله لقرابة رسول الله أحب إلي أن أصل من قرابتي) و٢٤٧٤/٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لا نورث ما تركنا صدقة" رقم (٤٠٣٥ و ٦٧٢٥) .

ورواه مسلم في الجهاد ١٥١/٥ - ١٥٢ باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى رقم (١٧٥٩) (٥٣).

والإمام مالك في الموطأ في الكلام ٩٩٣/٢ .

وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء رقم ٢٩٦٣ باب صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال. والترمذي في السير ٨٢/٣ باب ما جاء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب.

والنسائي في قسم الفيء ١٣٢/٧ مختصراً.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة التاريخ ٣٩٧/١ من طريق عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق.

وذكر الطبراني في الأوسط نحوه رقم ١٠٤/٤ رقم ٣٧١٨ عن عائشة قالت كلمت فاطمة أبا بكر في ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه مطولاً أبو بكر المروزي رقم (٣٨) في مسند أبي بكر وبرقم (٣٥).

ورواه الطبراني في مسند الشاميين من حديث شعيب عن الزهري به.

وانظر الثقات لابن حبان ١٦٤/٢ وفيه (جاء العباس وفاطمة إلى أبي بكر يلتمسان ميراثهما من النبي صلى الله عليه وسلم).

وهو في مصنف عبد الرزاق رقم (٩٧٧٤).

ورواه البزار رقم (٥٧) من طرق عن عبد الرزاق والبيهقي في السنن الكبرى ٣٠٠/٦ وابن حبان ٤٨٢٣ من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

وحديث المتن قول السيدة فاطمة رضي الله عنها (فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده فرأيت أن أُرده على المسلمين فقال فأنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم) فقولها هو المعهود منها وهي التي أخرجت أنها أول الناس لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم فحري بها أن تقول أنت وما سمعت والله أعلم.

ورواية أبي داود رقم (٢٩٦٣) ليس فيها (أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم..). فهذه اللفظة فيها غرابة ونكارة والسيدة فاطمة أجل وأرقى من هذه الكلمات. وذكره الحافظ ابن كثير في (البداية) ٢٨٩/٥ نقلاً عن المسند ثم قال: هكذا رواه أبو داود عن عثمان عن محمد بن فضيل (به) ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة وفيهم من فيه تشيع فليعلم ذلك وانظر فتح الباري ١٣٩/٦ قال: ففيه لفظة منكراً.. وهي قول أبي بكر (بل أهله) فإنه معارض للحديث الصحيح (أن النبي لا يورث) وهذه اللفظة غير موجودة عند أبي داود وأحسن ما فيه قولها (انت وما سمعت من رسول الله..). وهذا هو الصواب، والمظنون بما واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها رضي الله عنها ولكنها سألته أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة فلم يجبه فعتبت عليه بسبب ذلك ثم ترضاها قبل موتها فرضيت رضي الله عنها.

- رواه المروزي في مسند أبي بكر برقم (٧٨) وأبو يعلى في مسنده ٤٠/١ رقم ٣٥ بنفس الإسناد والبزار في مسنده ١٢٤/١.

وأخرجه عمر بن شبة في (تاريخ المدينة) ١٩٨/١ وله شاهد عند البخاري في تاريخه الكبير ٤٦/٤ والسهمي في تاريخ جرجان والمقدسي في الأحاديث المختارة ١٢٩/١ رقم (٤٢) من طريق الإمام أحمد و١٣٠/١ رقم (٤٣) من طريق أحمد بن علي بن المثنى قال فيها أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل (به).

كتاب الوصية

باب الوصية بالخمس

١٤١ - حدثنا معاذ بن المثنى العنبري، حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر الصديق أوصى بالخمس.

رجاله رجال الصحيح عدا معاذ بن المثنى وهو ثقة، وسعيد بن المسيب لم يدرك أبا بكر ومراسيل ابن المسيب أصح المراسيل، إلا أن قتادة أيضا مدلس. وهذا الأثر أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٥١/١ رقم (٢٥) وهذا إسناده. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٠/٦ من طريق قتادة غير أنه قال: ذكر لنا أن أبا بكر أوصى بخمس ماله.

وله شاهد ذكره عبد الرزاق في مصنفه ٦٧/٩ عن الثوري عن سمع الحسن وأبا قلابة يقولان: أوصى أبو بكر بالخمس والراوي عن الحسن وأبي قلابة غير معروف، وذكره ٦٦/٩ باب كم يوصي الرجل من ماله عن معمر عن قتادة أن أبا بكر أوصى بالخمس وقال أوصى بما رضي الله به لنفسه في ماله ثم تلا (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ) (الأنفال: ٤١) وأوصى عمر بالربع.

ورواه ابن أبي شيبه ٢٢٦/٦ ما يجوز للرجل من الوصية في ماله، قال حدثنا أبو معاوية عن جعفر بن برقان عن خالد بن أبي عزة قال قال أبو بكر (نحوه).

وذكر النووي في شرح صحيح مسلم ٨٣/١١ عن أبي بكر الصديق أنه أوصى بالخمس. تحفة الأحمدي ٤/٤ باب ما جاء في الحث على الوصية (فعن أبي بكر رضي الله عنه أنه أوصى بالخمس) وقال إن الله تعالى رضي من غنائم المؤمنين بالخمس.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٥٩/١ ما ذكر من علم عبد الرحمن بن مهدي بعلم الحديث، قلت لعبد الرحمن: إنهم رووا عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس أن أبا بكر رضي عنه أوصى بالخمس. فأنكره عبد الرحمن وقال: باطل. ثم قال: إنما حدثنا أبو عوانة عن قتادة مرسلا.

وذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٩٤/٣ ذكر وصية أبي بكر، من طريق وكيع وكثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن خالد بن أبي عزة أن أبا بكر.. (الحديث) ورواه من طريق همام بن يحيى عن قتادة قال قال أبو بكر (الحديث) ومن طريق عارم قال أخبرنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد أن أبا بكر (الحديث).

كتاب الديات

باب دية الخطأ شبه العمد

١٤٢- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل بن علية أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فكان من أوثق أعمالي في نفسي فكان لي أجير فقاتل إنساناً فعض أحدهما إصبع صاحبه فانتزع إصبعه فأندر ثنيته فسقطت فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال أفيدع إصبعه في فيك تقضمها قال أحسبه قال كما يقضم الفحل قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن أبي مليكة عن جده بمثل هذه الصفة أن رجلاً عض يد رجل فأندر ثنيته فأهدرها أبو بكر رضي الله عنه .

إسناده صحيح .

رواه البخاري ٧٩٠/٢ في الإجارة باب الأجير في الغزو وانظر فتح الباري ٤/٤٤٣ .
وأبو داود في الديات رقم ٤٥٨٤ باب دية الخطأ شبه العمد ٤/١٩٥ وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن في مسند أبي بكر.

ذكره المزني في تحفة الأشراف (٦٦٢٢) وعزاه للبخاري وأبي داود.

وقال الحافظ في النكت الظراف قلت: أخرج أبو أحمد الحاكم في (الكنى) من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن أبيه عن جده فزاد فيه (عن أبيه). وبه متصل فإن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة واسم أبي مليكة: زهير بن عبد الله بن جدعان، ويقال اسم أبي مليكة: عبد الله بن زهير .
فعلى الأول يكون من رواية عبد الله بن زهير عن أبي بكر. وعلى الثاني: يكون الضمير في قوله (عن جده) لوالد عبد الله شيخ ابن جريج وهو ألين لأن زهيراً له صحبة بخلاف عبد الله بن زهير والله أعلم.

كتاب الأفضية

باب البحث عن الدليل أو النص أو القضاء

١٤٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المسعودي إملاء من حفظه حدثني يعقوب الدورقي حدثني يحيى بن أبي بكير عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال كان أبو بكر الصديق إذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فإن وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وإن لم يكن في كتاب الله وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به فإذا لم يجد خرج فسأل المسلمين فقال هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فرمما اجتمع إليه نفر يذكرون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول أبو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ علينا ديننا.

إسناده منقطع.

رواه أبو بكر الإسماعيل في معجمه ١/٤١٧ - ٤١٨ .

وذكره الحافظ في فتح الباري ٣٤٢/١٣ قال: أخرجه البيهقي بسند صحيح عن ميمون بن مهران: قال: كان أبو بكر الصديق إذا ورد عليه أمر نظر في كتاب الله.. (الحديث).

الأقضية باب دية اللسان

١٤٤ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن بكر عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال
قضى أبو بكر الصديق في اللسان إذا قطع بالدية إذا أوعى من أصله وإذا قطع أسلته فتكلم
صاحبه ففيه نصف الدية.

إسناده منقطع أو معضل. وعليه العمل.

رواه ابن أبي شيبة ٣٦٣/٥ برقم ٢٦٩٣٤ .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨٩/٨ باب دية اللسان عن عمرو بن شعيب قال: قضى أبو بكر..
(الحديث).

وكذلك عبد الرزاق في مصنفه ٣٥٨/٩ باب دية اللسان من طريق عمرو بن شعيب ورواه أيضا عن رجل عن
عكرمة.

كتاب الحدود

باب إذا ظهرت المعاصي نزل البلاء

١٤٥- أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن الحسين بن أبي الحسن نا عمر بن حفص نا أبي نا الأعمش نا أبو إسحاق عن ابن حزم عن أبي بكر قال إذا عمل قوم بالمعاصي بين ظهراي قوم هم أعز منهم فلم يغيروا عليهم أنزل الله عليهم البلاء ثم لم ينزعه منهم.

رجاله ثقات إلا أن أبا بكر بن حزم لم يسمع من أبي بكر الصديق.
رواه البيهقي في شعب الإيمان ٨٢/٦ برقم ٧٥٥١ .

باب حكم الزنا

١٤٦- حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي بصير عن أبي بكر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فجاء ماعز بن مالك فاعترف عنده مرة فردده ثم جاءه فاعترف عنده الثانية فردده ثم جاءه فاعترف الثالثة فردده فقلت له إنك إن اعترفت الرابعة رجمك قال فاعترف الرابعة فحبسه ثم سأله عنه فقالوا ما نعلم إلا خيراً قال فأمر برجمه.

(الحديث صحيح لغيره) وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي. رواه الإمام أحمد في المسند ٨/١ برقم ٤١ وقال أحمد شاکر في تحقيقه ٤١/١ إسناده ضعيف. رواه البزار ١٢٦/١ رقم (٥٥) قال أبو بكر البزار: ولا نعلم روى ابن أبي بصير عن أبي بكر إلا هذا الحديث ولا له طريق عن أبي بكر إلا هذا الطريق. أخرجه ابن أبي شيبة في الحدود ٧٢/١٠ - ٧٣ في الزاني كم مرة يرد. وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٧٩ و ٨٠) ولفظ حديث رقم (٨٠) (رد ماعزاً أربع مرات). والطحاوي في شرح الآثار ١٤١/٣ باب الاعتراف بالزنا. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٦/٦ باب اعتراف الزاني ورحم المحسن وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وذكر لفظه ثم قال: ورواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: ثلاث مرات وفي أسانيدنا كلها جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف. وقال ابن عبد البر: وليس في هذا الحديث حجة من أجل جابر الجعفي وإنما ذكرناه ليعرف، وقد أجمعوا على أنه يكتب حديثه واختلفوا في الاحتجاج به، وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وكان أحمد وابن معين يضعفانه، وشهد له بالصدق والحفظ الثوري وشعبة ووكيع وزهير بن معاوية وقال وكيع: مهما شككتم في شيء فلا تشكوا أن جابراً الجعفي ثقة. وفي كشف الأستار ٢١٧/٢ رقم (١٥٥٤) باب اعتراف الزاني. وانظر نصب الراية ٣١٢/٣. ورواه أبو يعلى في مسنده ٤٣/١ برقم (٣٩) وأيضاً ٤٢/١ برقم (٣٨) من طريق إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل به ومن طريق أبي أحمد الزبيري حدثنا إسرائيل به.

له شواهد كثيرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ماعزاً أربع مرات من حديث أبي هريرة، وجابر بن سمرة، وابن عباس، وبريدة ونعيم بن هزال، وأبي ذر. انظر نصب الراية ٣/٣١٢.

حديث بريدة رواه مسلم (١٦٩٥) وأبو داود (٤٤٣٣ و ٤٤٣٤) وعن جابر بن سمرة عند مسلم (١٦٩٢) وعن أبي هريرة عند البخاري (٦٨١٥) و(٦٨١٥) ومسلم (١٦٩١) (١٦) والترمذي ١٤٢٨ وعن أبي سعيد الخدري عند مسلم ١٦٩٤ وعن ابن عباس عند مسلم ١٦٩٣ والترمذي ١٤٢٧ وأبي داود (٤٤٢٥) و(٤٤٢٦).

وذكره في التمهيد ٥٢/٢٠ عن سعيد بن المسيب أنه قال إن رجلاً من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال إن الآخر زنى فقال له أبو بكر هل ذكرت هذا لأحد غيري فقال لا قال أبو بكر فتب إلى الله واستتر بستر الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقره نفسه حتى أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له كما قال لأبي بكر رضي الله عنه فقال له عمر كما قال له أبو بكر رضي الله عنهما فلم تقره نفسه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ..(الحديث) انظر البيهقي ٢٢٨/٨ وابن أبي شيبة ٧٦/١٠ من طريق يزيد بن هارون به.

١٤٧- وسئل عن حديث صفية بنت أبي عبيد عن أبي بكر أن رجلا وقع على جارية بكر واعترف فأمر به أبو بكر فجلد ثم نفاه إلى فدك فقال حدث به مالك عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن أبي بكر وتابعه عبيدالله بن عمر عن أبي بكر وقال حماد بن سلمة عن عبيدالله عن نافع مرسلا عن أبي بكر وقول مالك هو الصواب حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ويعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قالوا ثنا حفص بن عمرو حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله حدثني نافع عن صفية أن رجلا أضاف رجلا فافتض أخته فجاء أخوها إلى أبي بكر فأخبر فأرسل إلى الرجل فسأله فأقر أبكر أم ثيب قال بكر فأمر به فجلد مائة وغربه عاما إلى فدك ثم إن الرجل تزوج بعد تلك المرأة ثم إنه قتل بعد باليمامة.

رواه الدراقطني في العلل ٢٧١/١ سؤال رقم ٦٣ .

ورواه عبد الرزاق ٢٠٤/٧ رقم (١٢٧٩٦) قال: ١٢٧٩٦ أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا عبيدالله بن عمر عن نافع قال جاء رجل إلى أبي بكر فذكر له أن ضيفا له افتض أخته استكرهها على نفسها فسأله فاعترف بذلك فضره أبو بكر الحد ونفاه سنة إلى فدك ولم يضربها ولم ينفها لأنه استكرهها ثم زوجها إياه أبو بكر وأدخله عليها.

والحديث في الموطأ للإمام مالك رحمه الله تعالى برقم ١٦٠٢ مالك عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن أبا بكر الصديق أتى برجل وقع على جارية بكر فأحبها ثم اعترف على نفسه بالزنى ولم يكن أحصن فأمر به أبو بكر فجلد الحد ثم نفى إلى فدك.

وقال ابن عبد البر في الاستذكار : ذكر أبو بكر بن أبي شيبة يزيد بن هارون قال: حدثني محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر نفى رجلا وامرأة حولا . انظر ابن أبي شيبة في مصنفه ٨٤/١٠ ووجدته في ابن أبي شيبة ٥٤١/٥ باب في البكر والثيب ما يصنع بهما إذا فجرا قال حدثنا شبابة عن ليث عن نافع نحو حديث مالك .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٣/٨ باب ما جاء في نفى البكر من طريق ابن بكير عن مالك به.

باب حد السارق

١٤٨- أخبرنا سليمان بن سلم المصاحفي البلخي قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا حماد قال أنبأنا يوسف عن الحارث بن حاطب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلص فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق فقال اقتلوه قالوا يا رسول الله إنما سرق قال اقتلعوا يده قال ثم سرق فقطعت رجله ثم سرق على عهد أبي بكر رضي الله عنه حتى قطعت قوائمه كلها ثم سرق أيضا الخامسة فقال أبو بكر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بهذا حين قال اقتلوه ثم دفعه إلى فتية من قريش ليقتلوه منهم عبد الله بن الزبير وكان يجب الإمارة فقال أمروني عليكم فأمروه عليهم فكان إذا ضرب ضربه حتى قتلوه .

إسناده صحيح إلى يوسف بن سعد إلا أنه منقطع وله شاهد.

رواه النسائي في السنن ٨/٨٩ - ٩٠ كتاب قطع يد السارق باب قطع الرجل من السارق بعد اليد برقم (٤٩٧٧) وهذا إسناده. وفي السنن الكبرى ٤/٣٤٨ .

قال الذهبي في الميزان ترجمة يوسف بن سعد الجمحي رقم (٩٨٦٩) وثقه ابن معين وقال الترمذي: مجهول وانظر ضعيف النسائي رقم ٤٩٩٢ للألباني.

وأخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة ١/١٢٨ برقم ٤١ من طريق روح بن عباد ثنا حماد به .

رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/٢٧٢ - ٢٧٣ من طريقين عن حماد بن سلمة ورواه أيضا من حديث جابر بن عبد الله ومن حديث عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة .

ذكره ابن حجر في فتح الباري ١٢/٩٩ باب قوله تعالى (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (المائدة: ٣٨) وذكر كيف يطبق حكم القطع وقيل يقتل في الخامسة قاله أبو مصعب الزهري المدني صاحب مالك وحجته ما أخرجه أبو داود والنسائي من حديث جابر قال جاءني بسارق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق قال اقتلعوه ثم جاء به الثانية فقال أقتلوه ذكر مثله إلى أن قال فأتى به الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ورميناه في بئر قال النسائي هذا حديث منكر ومصعب بن ثابت راويه ليس بالقوي وقد قال بعض أهل العلم كابن المنكدر والشافعي أن هذا منسوخ وقال بعضهم هو خاص بالرجل المذكور فكأن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على أنه واجب القتل ولذلك أمر بقتله من أول مرة ويحتمل أن كان من المفسدين في الأرض قلت وللحديث شاهد

من حديث الحارث بن حاطب أخرجه النسائي ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلص فقال اقتلوه فقالوا إنما سرق فذكر نحو حديث جابر في قطع أطرافه الأربع إلا أنه قال في آخره ثم سرق الخامسة في عهد أبي بكر فقال أبو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بهذا حين قال اقتلوه ثم دفعه إلى فتية من قريش فقتلوه قال النسائي لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً قلت نقل المنذري تبعاً لغيره فيه الإجماع ولعلمهم أرادوا أنه استقر على ذلك وإلا فقد جزم الباجي في اختلاف العلماء أنه قول مالك ثم قال وله قول آخر لا يقتل وقال عياض لا أعلم أحداً من أهل العلم قال به إلا ما ذكره أبو مصعب صاحب مالك في مختصره عن مالك وغيره من أهل المدينة. (بأنه يقتل بالخامسة)

ورواه مالك في الموطأ باب جامع القطع رقم ١٦٢٣ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن رجلاً من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم فنزل على أبي بكر الصديق فشكا إليه أن عامل اليمن قد ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول أبو بكر وأبيك ما لي لك بليل سارق. ثم إنهم فقدوا عقداً لأسماء بنت عميس امرأة أبي بكر الصديق فجعل الرجل يطوف معهم ويقول: اللهم عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح، فوجدوا الحلبي عند صائغ زعم أن الأقطع جاءه به فاعترف به الأقطع أو شهد عليه به فأمر به أبو بكر فقطعت يده اليسرى وقال أبو بكر: والله لدعاؤه على نفسه أشد عندي عليه من سرقة. وهو في موطأ محمد بن الحسن رقم ٦٨٩ وبرواية يحيى بن بكير ٧/١٣ ظ مخطوط وبرواية أبي مصعب ١٨٠٨ وأخرجه الشافعي ١٥٠/٦ والطحاوي في مشكل الآثار ٧٦/٥ و٧٧ والبغوي في شرح السنة رقم ٢٦٠٢ والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٣/٨ من طريق مالك به. وعبد الرزاق رقم ١٨٧٦٩ ومرسلاً ١٨٧٧٤ عن عائشة بإسناد صحيح قالت: كان رجل أسود يأتي أبا بكر فيدنيه ويقرئه القرآن نحوه ورقم ١٨٧٧٥

وقال في التمهيد ٣٠٠/٢٠: واجمعوا أن السارق من مال المضاربة والوديعة لا قطع عليه وقال صلى الله عليه وسلم: لا قطع على خائن ولا مختلس. وأجمعوا على ذلك وفي إجماعهم على أن لا قطع على خائن ولا مختلس دليل على مراعاة الحرز. ورواه الجصاص في أحكام القرآن ٧٣/٤ والطبراني في المعجم الأوسط ١٩٨/٢ وفي نصب الراية ٣٧٨/٣ وفي تلخيص الحبير ٦٨/٤ وفي تهذيب الكمال ٢١/٢٨ وفي لسان العرب ٥٥٢/١١ والنهية في غريب الأثر ٢٠/٤.

١٤٩- حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد يعني بن عبد الله عن خالد يعني الخذاء عن يوسف أبي يعقوب عن محمد بن حاطب أو الحارث قال ذكر بن الزبير فقال طالما حرص على الإمارة قلت وما ذاك قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلص فأمر بقتله فقبل إنه سرق قال اقطعوه ثم جيء به بعد ذلك إلى أبي بكر قد سرق وقد قطعت قوائمه فقال أبو بكر ما أجد لك شيئا إلا ما قضى فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أمر بقتلك فإنه كان أعلم بك فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم قال بن الزبير أمروني عليكم فأمرنا علينا فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه.

إسناده صحيح إلى يوسف أبي يعقوب وعلى قول الهيثمي إسناده منقطع.

رواه أبو يعلى في مسنده ٣٥/١ برقم (٢٨) وهذا إسناده.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٧/٦ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أني لم أجد سمعا ليوسف بن يعقوب من أحد من الصحابة انتهى.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٧٩/٣ قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا وهب بن بقية به.

وأخرجه ابن عاصم في الأحاد والمثاني ٨٨/٢ قال حدثنا وهب بن بقية به.

وأخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٢٧/١ برقم (٤٠).

في كم تقطع يد السارق

١٥٠- أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري حدثني حميد الطويل قال سال قتادة أنس بن مالك فقال يا أبا حمزة أيقطع السارق في أقل من دينار قال قد قطع أبو بكر رضي الله عنه في شيء لا يسرني أنه لي بثلاثة دراهم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان انبأ الشافعي رضي الله عنه أنبأ بن عيينة عن حميد الطويل قال سمعت قتادة يسأل أنس بن مالك عن القطع فقال إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قطع سارقا في شيء ما يسوي ثلاثة دراهم وما يسرني أنه لي بثلاثة دراهم .

إسناده صحيح موقوف وعليه العمل .

رواه البيهقي في سننه ٢٥٩/٨ باب ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فيما يجب به القطع وروى أيضا: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الصنفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو بن محمد ثنا أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن شعبة عن قتادة عن أنس قال قطع أبو بكر رضي الله عنه في خمسة دراهم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن رجلا سرق مجنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو أبي بكر أو عمر فقوم خمسة دراهم فقطعه ورواه النسائي في المجتبى ٧٧/٨ من طريق شعبة عن قتادة (به) وهو في السنن الكبرى أيضا ٣٣٦/٤ عن سفيان عن شعبة عن قتادة به.

وذكره المقدسي في الأحاديث المختارة ٦١/٧ - ٦٢ من طريق الدارقطني وقال: الصحيح وقفه.

وذكره الدارقطني في العلل ٢٢٨/١ رقم ٣٢ وسئل عن حديث أنس عن أبي بكر أنه قطع في مجن قيمته خمسة دراهم فقال يرويه شعبة وأبو عوانة وسعيد بن أبي عروبة وحجاج بن أرطاة عن قتادة عن أنس أن أبا بكر قطع في مجن وكذلك رواه حميد الطويل قال سمعت قتادة سأل أنسا فذكر عن أبي بكر نحوه واختلف عن شعبة وعن سعيد فرواه يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن وكذلك رواه عبدة بن الأسود وسعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن وكذلك قال أبو هلال الراسبي عن قتادة عن أنس قطع النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والصحيح

قول من قال عن أنس عن أبي بكر. ورواه ابن أبي شبة ٤٧٥/٥ وعبد الرزاق في مصنفه ١٨٧/١٠ و ١٨٩
والدارقطني عن ابن عمر ١٨٤/٣ .
والحديث صحيح أيضاً مرفوعاً من حديث ابن عمر ذكره مسلم .

باب لا قطع على الخائن

١٥١- وسئل عن حديث يرويه جابر بن عبد الله عن أبي بكر الصديق أنه قال ليس على الخائن قطع فقال كذا قال بن لهيعة عن عمرو بن دينار قال عن جابر عن أبي بكر قوله ورواه مؤمل بن إهاب عن عبد الرزاق عن بن جريح عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح والمخفوظ عن بن جريح عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة والحديث صحيح عن جابر والعمل عليه عند الفقهاء.
ذكره الدارقطني في العلل ٢١٦/١ - ٢١٧ سؤال رقم (٢٤).
رواه أبو داود من حديث جابر ١٣٨/٤ باب القتع في الخلسة والخيانة.
والنسائي في المجتبى ٨٩/٨ من حديث جابر ورواه أيضا في السنن الكبرى ٣٤٧/٤ باب ما لا قطع فيه.
وذكره عبد الرزاق في مصنفه ٢١٠/١٠ وابن أبي شيبة ٥٢٨/٥ كلاهما عن جابر.

١٥٢- إن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب في ترجمة عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر .

إسناده صحيح موقوف .

هكذا ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٦١/١٧ رقم (٤٨) في مسند أبي بكر ولولا ذكره له لما ذكرته لأنه من فعل أبي بكر وعمر .

رواه الترمذي ٤/٤ رقم (١٤٣٨) في أبواب الحدود باب ما جاء في النفي رواه مرفوعا قال: حدثنا أبو كريب ويحيى بن أكثم قالا حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب قال وفي الباب عن أبي هريرة وزيد بن خالد وعبادة بن الصامت قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث غريب رواه غير واحد عن عبد الله بن إدريس فرفعه وروى بعضهم عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب حدثنا بذلك أبو سعيد الأشج حدثنا عبد الله بن إدريس وهكذا روي هذا الحديث من غير رواية ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر نحو هذا وهكذا رواه محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب ولم يذكروا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النفي رواه أبو هريرة وزيد بن خالد وعبادة بن الصامت وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وعلي وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبو ذر وغيرهم وكذلك روي عن غير واحد من فقهاء التابعين وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وعبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

ورواه الحاكم في المستدرک في الحدود ٤/١٠ من طريق أحمد بن حنبل ومحمد بن أيوب وأبي جعفر الحضرمي قالوا أنبأ أبو كريب به بلفظ "أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب" وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وفي المطبوع خطأ سقط اسم نافع من المستدرک وهو موجود في تلخيص الذهبي وعند ابن كثير كما هنا في المتن .

ورواه النسائي في السنن الكبرى ٤/٣٢٣ قال أخبرنا محمد بن العلاء قال ثنا ابن إدريس به مرفوعا .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/٢٢٣ مرفوعا وموقوفا .

والحافظ في فتح الباري ١٥٨/١٢ باب يجلدان وينفيان وذكره مرفوعا وذكر قول الترمذي ومن أوقفه. ورواه ابن عبد البر في التمهيد ٨٨/٩ مرفوعا وكذلك ذكره في الاستذكار ٤٨١/٧ و٥٠١ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨٣/١٢ ترجمة علي بن محمد بن بندار وذكر الحديث مرفوعا وقال: قال البرقاني قال لنا الدارقطني لم يسنده أحد عن أبي كريب ووقفه أبو سعيد وعثمان وغيره. قلت: رفعه محمد بن العلاء أيضا عند النسائي ويحيى بن أكثم عند الترمذي وقال الترمذي: رواه غير واحد عن عبد الله بن إدريس فرفعه. وذكره الخطيب أيضا ١٩٢/١٤ وقال: الأمر على ما ذكر إلا أن جماعة قد رووه عن عبد الله بن إدريس هكذا مرفوعا مفصلا ولم يكن فيهم ثبت سوى أبي كريب ورواه يوسف بن محمد بن سابق عن ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد وعثمان فروياه عن ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب. وذكره ابن عدي في الكامل ١٧٦/١ ترجمة أحمد بن عبد الله بن ميسرة حدث عن الثقات بالمتكبر ويحدث عن لا يعرف ويسرق حديث الناس رواه عن ابن إدريس ورفعه وذكره أيضا ٣٢٠/٤ ترجمة عبد الرحمن بن الحارث الكفرتوثي يلقب جحدر وهو يسرق الحديث.

وفي نصب الراية ٣٣١/٣ قال: قلت روى الترمذي حدثنا أبو كريب ويحيى بن أكثم قالنا ثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب انتهى وقال حديث غريب هكذا رواه كذا واحد عن عبد الله بن إدريس عن عبيد الله فرفعه ورواه بعضهم عن بن إدريس عن عبيد الله بن نافع عن بن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب الحديث حدثنا بذلك أبو سعيد وعثمان ثنا عبد الله بن إدريس به وهكذا رواه محمد بن إسحاق عن نافع عن بن عمر أن أبا بكر لم يقولوا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ورواه النسائي حدثنا محمد بن العلاء ثنا عبد الله بن إدريس به مرفوعا ورواه الحاكم في المستدرک وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى وذكره بن القطان في كتابه من جهة النسائي وقال رجاله ليس فيهم من يسأل عنه لثقتة وشهرته وقد رواه هكذا عن عبد الله بن عمر كما رواه ابن العلاء عن ابن إدريس عنه جماعة ذكرهم الدارقطني منهم مسروق بن المرزبان ويحيى بن أكثم وجحدر بن الحارث وفيه رواية أخرى عن ابن إدريس رواها يوسف ومحمد بن سابق عن ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا لم يذكر بن عمر وفيه رواية ثالثة عن ابن إدريس رواها عنه محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد وعثمان عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب الحديث لم يقل فيه إن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر جميع ذلك الدارقطني وقال إن هذه الرواية الأخيرة هي الصواب قال ابن القطان وعندني أن الحديث صحيح ولا يمتنع أن يكون عند بن إدريس فيه عن عبيد الله جميع ما ذكر انتهى. وأثر آخر رواه مالك في الموطأ عن نافع أن صفية بنت أبي

عبيد أخبرته أن أبا بكر الصديق أتى برجل قد وقع على جارية بكر فأحبها ثم اعترف على نفسه بالزنى ولم يكن أحسن فأمر به أبو بكر فجلد الحد ثم نفى إلى فدك انتهى وروى عبد الرزاق في مصنفه في الطلاق أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال جاء رجل إلى أبي بكر فذكر أن ضيفا له افتض أخته استكرهها على نفسها فسأله فاعترف فضربه أبو بكر الحد ونفاه سنة إلى فدك ولم يضرها لأنه استكرهها ثم زوجها إياه أبو بكر وأدخله عليها انتهى.

وذكره المزي في تحفة الأشراف رقم (٦٦٠٥) وعزاه للترمذي.

وذكره الإمام مالك في الموطأ ٨٢٦/٢ رقم (١٥٠٩) قال حدثني مالك عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن أبا بكر الصديق أتى برجل قد وقع على جارية بكر فأحبها ثم اعترف على نفسه بالزنا ولم يكن أحسن فأمر به أبو بكر فجلد الحد ثم نفى إلى فدك.

قال مالك في الذي يعترف على نفسه بالزنا ثم يرجع عن ذلك يقول: لم أفعل وإنما كان ذلك مني على وجه كذا وكذا لشيء يذكره. إن ذلك يقبل منه ولا يقام عليه الحد. وذلك أن الحد الذي هو لله لا يؤخذ إلا بأحد وجهين إما ببينة عادلة تثبت على صاحبها، وإما باعتراف يقيم عليه حتى يقام عليه الحد، فإن أقام على اعترافه أقيم عليه الحد. قال مالك: الذي أدركت عليه أهل العلم أنه لا نفي على العبيد إذا زنوا.

كتاب الإمارة

باب الكف عن دماء الرعية وأموالهم وأعراضهم

١٥٣- حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ثنا يوسف بن عدي الكوفي ثنا أبو الأحوص عن الأغر أبي مالك قال لما أراد أبو بكر رضي الله عنه أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه فقال إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته وأطعه بتقواه فإن المتقي آمن محفوظ ثم إن الأمر معروض لا يستوجه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته وأن يجبط عمله فإن أنت وليت عليهم أمرهم فإن استطعت أن تحف يدك من دمائهم وأن تضمير بطنك من أموالهم وأن يحف لسانك عن أعراضهم فافعل ولا قوة الا بالله.

إسناده ضعيف لانقطاعه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥٩/١ برقم (٣٧٩) وهذا إسناده .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٠/٤ وهو منقطع الإسناد ورجاله ثقات وقال في المجمع ١٩٨/٥ والأغر لم يدرك أبا بكر ورجاله ثقات.

باب الزهد بالإمارة

١٥٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هارون بن موسى الفروي ثنا موسى بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده الحسن بن علي رضي الله عنه قال: لما احتضر أبو بكر رضي الله عنه قال يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نصطح فيها والقطيفة التي كنا نلبسها فإننا كنا ننتفع بذلك حين كنا في أمر المسلمين فإذا مت فاردديه إلى عمر فلما مات أبو بكر رضي الله عنه أرسلت به إلى عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنك يا أبا بكر لقد أتعبت من جاء بعدك .

إسناده حسن.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦٠/١ برقم (٣٨) وهذا إسناده.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣١/٥ ورجاله وثقوا.

رواه ابن أبي عاصم في الزهد ١١٠/١ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت إن أبا بكر رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال لعائشة..

وقال أيضا: حدثنا عبد الله أخبرنا داود بن عمر والحمصي حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها لما حضر أبي رحمه الله دعاني فقال يا بنية إني كنت أعطيتك تمر خبير ولم تكوني أحذيتها وأنا أحب أن ترديها علي قالت فبكيت ثم قلت غفر الله لك يا أبة والله لو كان خبير ذهب جميعا لرددتها عليك فقال هي على كتاب الله عز وجل يا بنية إني كنت أتجر قریش وأكثرهم مالا فلما شغلتنني الإمارة رأيت أن أصيب من المال بقدر ما شغلني يا بنية هذه العباءة القطوانية وحلاب وعبد فإذا مت فأسرعي به إلى ابن الخطاب يا بنية ثيابي هذه فكفونني بها قالت فبكيت رجاء يا أبة نحن من ذلك فقال غفر الله لك وهل ذلك إلا للمهل قالت فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب فقال يرحم الله أباك لقد أحب أن لا يترك لقاتل مقالا.

باب الاستخلاف

١٥٥- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاجة تتبعون أذنان الإبل حتى يُري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمراً يعذرونكم به .

إسناده صحيح.

بزاجة: ذكر أبو عبيد البكري في معجم الأماكن بزاجة ماء لطية.

رواه البخاري في كتاب الأحكام باب الاستخلاف رقم ٦٦٨١ .

رواه البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٥/٨ باب قتال أهل الردة.. من طريق وكيع قال ثنا سفيان به .

ورواه ابن أبي شيبة ٤٣٧/٦ من طريق وكيع قال ثنا سفيان به .

والمراد أن وفد بزاجة من أسد وغطفان جاء إلى أبي بكر يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المحلية، والسلام

المخزية انظر فتح الباري ٢١٠/١٣ باب الاستخلاف.

باب الخليفة يوفي وعود الحاكم السابق

١٥٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين قال أبو بكر من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتيني فأتيته فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جاءنا مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لي أحثه فحثوت حثية فقال لي عدها فعدتها فإذا هي خمسمائة فأعطاني ألفا وخمسمائة .

إسناده صحيح.

رواه البخاري ١١٥٤/٣ رقم ٢٩٩٢ باب ما أقطع رسول الله من البحرين وما وعد.. وذكره ١٥٩٤/٤ باب قصة البحرين وعمان من طريق سفيان عن ابن المنكدر به و٩٥٣/٢ باب من أمر بإنجاز الوعد .

ورواه مالك ٤٧١/٢ مراسلا رقم ١٠٠٦ حدثني عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال قدم على أبي بكر الصديق مال من البحرين فقال من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف أو عدة فليأتني فجاءه جابر بن عبد الله فحفظ له ثلاث حفنات ورواه مسلم ١٨٠٧/٤ باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا .

وذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣١٧/٢ قال: أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا أبو معشر المدني عن زيد بن أسلم وعمر بن عبد الله مولى غفرة قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لما جاءه مال من البحرين من كانت له على النبي عدة فليأتني قال فجاءه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال إن النبي وعدني إذا أتاه مال البحرين أن يعطيني هكذا وهكذا وأشار بكفيه فقال أبو بكر خذ فأخذ بكفيه فعدده خمسمائة درهم فأعطاه إياها وألفا ثم جاءه ناس كان وعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كل إنسان ما كان وعده ثم قسم ما بقي من المال فأصاب كل إنسان منهم عشرة دراهم أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا بردان بن أبي النضر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قدم مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يقدم به حتى مات رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما قدم به علي أبي بكر قال من كانت له عدة عند رسول الله فليأت قال جابر قلت قد كان وعدني إذا جاء مال البحرين أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا قال خذ فأخذت أول مرة فكانت خمسمائة ثم أخذت الثنتين أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سفيان يعني بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا جاءنا مال البحرين أعطيتك كذا وكذا وأشار بيديه ثلاث فقدم علي أبي بكر فقال أبو بكر من كانت له عند رسول الله عدة فليأتنا قال جابر فأتته فقال لي خذ فأخذت غرفة فوجدتها خمسمائة وأخذت أخذتين مثلها أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبیدالله بن عبد العزيز عن حكيم بن حكيم بن حنيف عن أبي جعفر عن جابر أن أبا بكر خطب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقم فقام جابر بن عبد الله فقال وعدني إذا جاء مال البحرين يحثي لي ثلاث مرات قال فحثا له ثلاث مرات.

أخبرنا محمد بن عمر حدثني سفيان يعني بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن جابر قال قال لي أبو بكر اغرف فغرفت أول غرفة فوجدتها خمسمائة قال فقال عد واغرف مثلها ففعلت.

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا الضحاک بن عثمان عن ضمرة بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال سمعت منادي أبي بكر ينادي بالمدينة حين قدم عليه مال البحرين من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت فيأتيهم فجاء أبو بشير المازني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بشير إذا جاءنا شيء فأتنا فأعطاه أبو بكر حفتين أو ثلاثا فوجدتها ألفا وأربعمائة درهم.

أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن محمد بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قضى علي بن أبي طالب دين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى أبو بكر عداته

والدارقطني في علله ٢٣ وسئل عن حديث يرويه جابر بن عبد الله عن أبي بكر من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني الحديث فقال يرويه محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر ولم يسمعه عمرو من جابر وإنما رواه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جابر كذلك رواه بن جريج وابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر ورواه ليث بن أبي سليم عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر

- ورواه أحمد في مسند جابر ٣/٣٠٧ عن سفيان قال سمع ابن المنكدر جابراً يقول (الحديث).
- ورواه الحميدي ٢/٥١٧ عن شيخه سفيان ثنا عمرو بن دينار قال أخبرني محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله (الحديث) ورواه البيهقي ٤/١٠٩ من طريق عبد الرزاق وهو في مصنفه ٤/٧٨ باب لا صدقة في مال حتى يحول عليه الحول.

- ورواه ابن عبد البر في التمهيد ٢١٣/٣ في جابر نحوه بمعناه وذكر أهل السير أن النبي صلى الله عليه وسلم وعد عمرو بن العاص حين بعثه إلى المنذر بن ساوى أن يستعمله على صدقات معد فلما قدم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله عليها أبو بكر إنفاذا لرأي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو في كنز العمال ٨٤٩/٥ رقم ١٤١٠٣ وعزاه لابن سعد والبخاري في الحوالات ١٢٦/٣ باب من تكفل عن الميت.

باب النصيحة للحاكم الجديد

١٥٧- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر رضي الله تعالى عنهما فقال له اتق الله يا عمر واعلم أن الله عز وجل عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا أن يكون ثقيلاً وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غدا أن يكون خفيفاً وإن الله تعالى ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فإذا ذكرتهم قلت إني لأخاف أن لا ألقى بهم وإن الله تعالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ورد عليهم أحسنه فإذا ذكرتهم قلت إني لأرجو أن لا أكون مع هؤلاء فيكون العبد راغباً راهباً لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمته.

اسناده منقطع.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٦/١ وهذا إسناد.

- رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٩١/٧ رقم (٣٤٤٣٣) قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد قال لما حضر أبا بكر الوفاة أرسل إلى عمر فقال: إني موصيك بوصية نحوه. ورواه أيضاً ٣٥٨/٦ رقم ٣٢٠١٣.

باب من أمر على المسلمين رجل محاباة

١٥٨- حدثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثنا بقرية بن الوليد قال حدثني شيخ من قريش عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان قال قال أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة وذلك أكبر ما أخاف عليك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ومن أعطى أحداً حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل.

إسناده ضعيف لجهالة الشيخ من قريش والحديث يتقوى بشواهده.

رواه الإمام أحمد في ٦/١ رقم (٢١) وهذا إسناده.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٢/٥ وقال رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

رواه البزار في مسنده ١٨٠/١ برقم (١٠١) قال: وقد روى جنادة بن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ولي ذا قرابة محاباة لم يرح رائحة الجنة".

قال: هذا الحديث أمسكنا عن إسناده لأن في إسناده رجالاً ضعافاً.

وأخرجه الحاكم ٩٣/٤ من طريق بكر بن خنيس (وهو متروك الحديث) عن رجاء بن حيوة بهذا الإسناد وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: بكر قال الدارقطني: متروك وقال الحافظ في التقريب ١٠٥/١ صدوق له أغلاط.

وأخرجه المروزي رقم (١٣٣) من طريق الوليد بن الفضل العنزلي عن القاسم بن أبي الوليد التميمي عن عمرو بن واقد القرشي عن موسى بن يسار عن مكحول عن جنادة (به) وهذا إسناده ضعيف جداً. عمرو بن واقد ضعيف والوليد بن الفضل قال ابن حبان في المجروحين ٨٢/٣ يروي المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وانظر كنز العمال رقم (١٤١٨٦).

باب الوالي العادل يحشره الله تحت ظله

١٥٩- أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن زنجويه، ثنا محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن غالب بن حرب، نا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا ثنا سليمان بن رجاء، حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن أبي نضرة العبدي، عن أبي رجاء العطاردي قال: سمعت أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الوالي العادل المتواضع ظل الله -عز وجل- ورحمه في أرضه فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله حشره الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ومن غشه في نفسه، وفي عباد الله خذله يوم القيامة ويرفع للوالي العادل المتواضع في كل يوم ليلة عمل ستين صديقا كلهم عابد مجتهد في نفسه.

(الحديث صحيح في معناه) وهذا الإسناد ضعيف.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب رقم (٢١٦١) وهذا إسناد.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ جرجان ٦٩/١ وقال: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بدل محمد بن عمران. وابن أبي حاتم في العلل ٣٢٦/٢ - ٤٢٧ قال أبو زرعة: هذا حديث منكر لا يعرف سليمان بن رجاء هذا ولا يعرف له أصل من حديث عبد العزيز بن مسلم ولا نعلم عبد العزيز روى عن أبي نضرة العبدي شيئا. ورمز السيوطي لضعفه في جمع الجوامع ١٥٥/٧ وعزاه لابن شاهين والأصبهاني معا في الترغيب. وفي الترغيب للأصبهاني خطأ فقال عبد العزيز بن مسلم بن أبي نضرة وقال في تاريخ جرجان ٦٩/١ في ترجمة أحمد بن آدم غندر أبو جعفر الخلجي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنا سليمان بن رجاء عن عبد العزيز بن مسلم عن أبي نصر البغدادي العبدي والصواب عن عبد العزيز بن مسلم عن أبي نضرة العبدي وهو المنذر بن مالك بن قطة وهو ثقة. سليمان بن رجاء: قال أبو حاتم: شيخ مجهول، وقال أبو زرعة: لا يعرف انظر المرح والتعديل ١١٧/٤ وانظر اللسان ٩١/٣.

والحديث الصحيح في الوالي العادل حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله يكفي والله أعلم.

باب من لم يحكم بشرع الله

١٦٠ - حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن عباد، حدثنا حاتم، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن رافع، عن أبي بكر قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ولي عباد الله، فلم يعمل فيهم بقرآن الله، فعليه بجملة الله".

إسناده ضعيف جدا له شاهد.

حاتم: هو ابن إسماعيل المدني والسري بن إسماعيل: قال النسائي: متروك.

جملة: أي لعنة الله، من المباهلة وهي الملاعة.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٨٣) وهذا إسناده.

ورواه الطبراني ٢١/٥ رقم ٤٤٦٧ عن رافع بن أبي رافع من طريق: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرثمة ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا إسرائيل ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائي ثم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل وبعث معه في ذلك الجيش أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وسراة أصحابه فانطلقوا حتى نزلوا جبل طي فقال عمرو انظروا إلى رجل دليل بالطريق فقالوا ما نعلمه إلا رافع بن عمرو فإنه كان رييلا في الجاهلية فسألت طارقا ما الرييل قال اللص الذي يغزو القوم وحده فيسرق قال رافع فلما قضينا غزاتنا وانتهيت إلى المكان الذي كنا خرجنا منه توهمت أبا بكر رضي الله عنه فأتيته فقلت يا صاحب الخلال إني توهمتك من بين أصحابك فأتيتني بشيء إذا حفظته كنت مثلكم فقال أتخفظ أصابعك الخمس قلت نعم قال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوات الخمس وتؤتي الزكاة إن كان لك وتحج البيت وتصوم رمضان حفظت قلت نعم قال وأخرى لا تؤمرن على اثنين قلت هل تكون الإمرة إلا فيكم أهل بدر قال يوشك أن تفشو حتى تبلغك ومن هو دونك إن الله عز وجل لما بعث نبيه صلى الله عليه وسلم دخل الناس في الإسلام فمنهم من دخل فهداه الله ومنهم من أكرهه السيف فهو عواد الله وحيران الله في خفارة الله إن الرجل إذا كان أميرا فتظالم الناس بينهم فلم يأخذ لبعضهم من بعض انتقم الله منه إن الرجل لتؤخذ شاة جاره فيظل ناتئ عضلته غضبا لجاره والله من وراء جاره قال رافع فمكنت سنة ثم إن أبا بكر استخلف فركبت إليه فقلت أنا رافع كنت لقيتك يوم كذا وكذا

مكان كذا وكذا قال عرفت قلت كنت نحييتني عن الامارة ثم ركبت بأعظم من ذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فمن لم يقم فيهم بكتاب الله فعليه بجملة الله يعني لعنة الله. إبراهيم بن المهاجر: قال الحافظ في التقريب ٤٤/١ صدوق لين الحفظ وباقي رجاله ثقات. رواه الهيثمي ٣٦٥/٥ وقال رواه الطبراني ورجالته ثقات.

باب كيف يُدعى الإمام

١٦١ - حدثنا موسى بن داود حدثنا نافع يعني ابن عمر عن ابن أبي مليكة قال قيل لأبي بكر رضي الله عنه يا خليفة الله فقال أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا راض به وأنا راض به وأنا راض.

إسناده ضعيف لانقطاعه.

رواه الإمام أحمد في المسند ١٠/١ برقم (٥٩) وهذا إسناده. ورواه أيضا ١١/١ برقم (٦٤) قال حدثنا محمد بن يزيد حدثنا نافع بن عمر الجمحي به.

ذكره القرطبي في تفسيره ٣٥٥/١٤ في قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَنْبِيَاءِ) (الأنعام: ١٦٥). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٤/٥ وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي مليكة لم يدرك الصديق. وذكره ١٩٨/٨ باب يدعى الإمام نحوه.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٣٣/٧ رقم (٣٧٠٤٨) عن ابن أبي مليكة. ورواه الخلال في السنة ٣٧٤/١ رقم (٣٣٤) وقال إسناده هذا الحديث صحيح أقول: وهو عن ابن أبي مليكة. ورواه ابن عبد البر في التمهيد ١٢٧/٢٢.

ورواه ابن سعد في الطبقات ١٨٣/٣ من حديث وكيع بن الجراح عن نافع بن عمر بهذا الإسناد.

الإمارة باب في اجتماع الأمة

١٦٢- أبو بكر الصديق: "لا ينبغي لأحد إذا اجتمعت عليه الأمة لا يرد الأمر"

باب في الولي العادل

١٦٣- أبو بكر الصديق: "يرفع للوالي العادل المتواضع في كل يوم وليلة عمل ستين صديقا كلهم عادل مجتهد في نفسه".

١٦٢ - المعنى صحيح لا يجوز الخروج على إجماع الأمة.

رواه الديلمي في كتاب الفردوس ١٤٠/٥ برقم ٧٧٥٠ بلا إسناد ولم أجده عند غيره.

١٦٣ - رواه الديلمي في كتاب الفردوس ٤٨٠/٥ برقم ٨٨٢٣ بلا إسناد ولم أجده عند غيره.

باب في المتابعة وعدم الابتداء

١٦٤- حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة عليها السلام فهجرت أبا بكر رضي الله عنه فلم تنزل مهاجرته حتى توفيت قال وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قال وكانت فاطمة رضي الله عنها تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به وإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي وأما خير وفدك فأمسكهما عمر رضي الله عنه وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعرفون ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك اليوم.

إسناده صحيح على شرط الشيخين.

رواه الإمام أحمد ٦/١ رقم ٢٥ وهذا إسناده.

رواه البخاري ٤/١٤٨١ رقم ٣٨١٠ و٦/٢٤٧٤ رقم ٦٣٤٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة.

ومسلم برقم ١٧٥٩ وأبو داود رقم ٢٩٧٠ وأبو يعلى رقم (٤٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم بهذا الإسناد.

رواه ابن حبان في صحيحه ١٤/٥٧٣ رقم (٦٦٠٧).

ومسند أبي عوانة ٤/٢٥٣ رقم (٦٦٨٢).

ومسند البزار ١/١٨٣ رقم (٥٧) وبعد ذكر الحديث قال: قد روي عن أبي بكر من وجه وروته عائشة رضي الله عنها عنه فذكرنا حديث عمر عن أبي بكر واستغنيانا عن إعادته عن عائشة.

ورواه أحمد مكرراً ٢٥/١ و ٤٧/١ عن عمر.
وانظر ابن عبد البر في التمهيد ١٥٢/٨ وتنوير الحوالك ٢٥٧/١ رقم (١٨٠٤).

١٦٥- حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة: إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبي بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فقال أبو بكر والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم ألق فيها عن الحق ولم أترك أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته.

إسناده صحيح على شرط الشيخين.

رواه الإمام أحمد في المسند ٩/١ برقم (٥٥) وهذا إسناده.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٣٥) من طريق صالح عن ابن شهاب به مختصراً إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نورث..).

ورواه البزار في مسنده ١٢٨/١ رقم (٥٧) قال حدثنا سلمة بن شبيب قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن أبي بكر الصديق به.

وأخرجه البخاري (٤٢٤٠ و ٤٢٤١) ومسلم رقم (١٧٥٩) وأبو داود (٢٩٦٨) والبيهقي ١٤٢/١٠ من طريق الليث بهذا الإسناد.

باب في المطالبة بالميراث

١٦٦- حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك وسهمه من خيبر فقال لهم أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته.

إسناده صحيح على شرط الشيخين.

رواه الإمام أحمد في المسند ٤/١ رقم ٩.

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٧٧٤).

وأخرجه البخاري ٤٠٣٥ و ٦٧٢٥ من طريق هشام عن معمر به.

ومسلم رقم (١٧٥٩) والبخاري (٥٧) والمرزوقي رقم (٣٨) والبيهقي ٣٠٠/٦ من طرق عن عبد الرزاق به.

كتاب الأطعمة

باب السمك الطافي

١٦٧- شهدت على أبي بكر الصديق قال: كلوا الطافي من السمك.

موقوف في الأطعمة عن أحمد بن يونس عن زهير عن عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة قال أشهد على ابن عباس به.

إسناده صحيح موقوف.

ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٥٦/١٧ رقم (٣٧) هكذا ولم يذكر من رواه والإسناد الذي ذكره رجاله ثقات.

ذكر الطبري في تفسيره ٦٨/٧ في تفسير سورة المائدة قوله تعالى (وطعامه متاعا لكم) روى عن جابر بن زيد قوله ونكره الطافي منه وقال الطبري: وأولى الأقوال بالصواب عندنا قول من قال: طعامه ما قذفه البحر أو حسر عنه فوجد ميتا على ساحله وأورد حديثا عن أبي هريرة قال: طعامه: ما لفظه ميتا فهو طعامه. وذكر البخاري في صحيحه معلقا ٢٠٩٢/٥ باب قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال أبو بكر: الطافي حلال. ثم روى حديث جابر يقول غزونا جيش الخبط وأميرنا أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته..

وذكره أبو داود في الأطعمة ٣٥٨/٣ باب في أكل الطافي من السمك عن جابر (ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه).

قال البيهقي في سننه ٢٥٦/٩ سأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث فقال: ليس بمحفوظ.

وقال صاحب الأحكام الوسطى ١٢٤/٤ إنما يرويه الثقات من قول جابر وإنما أسند من وجه ضعيف من حديث يحيى بن سليم..

وحديث المتن عن أحمد بن يونس هو في رواية ابن العبد عن أبي داود وانظر تحفة الأشراف رقم (٦٦٠٢) ورواه الدارقطني ٢٦٩/٤ من طريق سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير به ومن طريق شعبة عن عبد الملك ٢٧٠/٤ ورواه البيهقي ٢٥٣/٩ من طريق سفيان به.

وعبد الرزاق ٥٠٣/٤ عن الثوري عن عبد الملك به و٥٠٥/٤ عن عكرمة قال قال أبو بكر طعام البحر: كل ما فيه.

ورواه ابن أبي شيبة ٢٤٨/٤ نا وكيع عن سفيان به ونحوه عن ابن عمر.
قال في الفتح ووصل قول أبي بكر قال وصله أبو بكر بن أبي شيبة والطحاوي والدارقطني من رواية عبد الملك بن أبي بشر (الحديث) وقال: وأخرجه الدارقطني وكذا عبد بن حميد والطبري.

وانظر تحفة الأحوذى ١٩١/١ باب في ماء البحر أنه طهور.
وله شاهد في التاريخ الكبير ٧٢/٢ ترجمة بشر الخولاني قال أكل أبو أيوب وأبو صرمة الأنصاري الطافي.
ورواه القرطبي ٣١٩/٦ وعزاه للدارقطني عن ابن عباس أنه قال أشهد على أبي بكر أنه قال السمكة الطافية حلال لمن أراد أكلها وأسند عنه أيضا أنه قال أشهد على أبي بكر أنه أكل السمك الطافي على الماء وأسند عن أبي أيوب نحوه. وذكر البيهقي ٢٥٣/٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول إن الله ذبح لكم ما في البحر فكلوه كله فإنه ذكي.

باب من كره طعاماً من شبهة فاستقاء

١٦٨- أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن منصور ثنا عبد الواحد بن زيد وأخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر ببخارى أنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي أنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة يعني عبد الواحد بن واصل الحداد ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به وفي رواية المؤذن أيما لحم من سحت فالنار أولى به".

١٦٨م- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن علي بن سهل الحفة ثنا قرّة يعني ابن حبيب ثنا عبد الواحد بن زيد حدثني أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم قال كنت عند أبي بكر فأتاه غلام له بطعام فأهوى إلى لقمة فأكلها ثم سأله من أين اكتسبه قال كنت قساً للقوم في الجاهلية فأوعدوني فأطعموني هذا يعني اليوم فقال لا أراك إلا أطعمتني ما حرم الله ورسوله ثم أدخل إصبعيه فتقيأ ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "أيما لحم نبت من حرام فالنار أولى به".

إسنادهما ضعيف لضعف عبد الواحد بن زيد والحديث صحيح لشواهده.

رواهما البيهقي في شعب الإيمان برقم ٥٧٥٩ و ٥٧٦٠ وله عن جابر نحوه برقم ٥٧٦١.

وذكر أحمد بن حنبل في الزهد نحوه: باب من كره طعاماً من شبهة فاستقاء.

سألت أبا عبد الله عن شيء من أمر الورع فأحتج بحديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الشيء.

عن قيس قال كان لأبي بكر رضوان الله عليه غلام فكان إذا جاء بغلته لم يأكل حتى يسأله قال فنسى ليلة فأكل ولم يسأله ثم سأله فأخبره أنه من شيء يكرهه فأدخل يده في فيه فتقيأ حتى لم يترك شيئاً.

وأبو عبد الله مناولة: عن محمد بن سيرين قال لم أر أحداً استقاء من أكل غير أبي بكر فإنه أتى له بطعام فأكل ثم قيل له جاء به ابن النعيمة قال فاطعمتموني كهانة ابن النعمان ثم استقاء هذا أو نحوه.

وأبو عبد الله مناولة: عن أبي سعيد الخدري أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلوا رفقا رفقة مع فلان ورفقه مع فلان قال فنزلت في رفقة أبي بكر وإعرابي من أهل البادية فنزلنا بأهل بيت من

الأعراب وفيهم امرأة حامل، فقال الأعرابي: أيسرك أن تلدي غلاما، إن أعطيتني شاة ولدت غلاما، فأعطته شاة، وسجع لها أساجيع. قال فذبح الشاة فلما جلس القوم يأكلون قال: أتدرون من أين هذه الشاة؟ فأخبرهم. فرأيت أبا بكر يتقياً.

وذكره ابن أبي عاصم في الزهد ١٠٩/١ حدثنا عبد الله حدثني أبي أخبرنا محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس قال كان لأبي بكر غلام فكان إذا جاء بغلته لم يأكل من غلته حتى يسأله فإن كان شيئا مما يحب أكل وإن كان شيئا يكره لم يأكل قال فنسى ليلة فأكل ولم يسأله ثم سأله فأخبره أنه من شيء كرهه فأدخل يده فتقياً. وإسناده صحيح.

كتاب الفتن

باب ما النجاة من هذا الأمر

١٦٩- حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه يحدث أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينما أنا جالس في ظل أطم من الآطام مر علي عمر رضي الله عنه فسلم علي فلم أشعر أنه مر ولا سلم فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر رضي الله عنه فقال له ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر رضي الله عنه حتى سلما علي جميعاً ثم قال أبو بكر جاءني أخوك عمر فذكر أنه مر عليك فسلم فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك قال قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد فعلت ولكنها عبيتكم يا بني أمية قال قلت والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت قال أبو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك أمر فقلت أجل قال ما هو فقال عثمان رضي الله عنه توفي الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر قال أبو بكر قد سألته عن ذلك قال فقلت إليه فقلت له بأبي أنت وأمي أنت أحق بها قال أبو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة.

إسناده ضعيف لجهالة الرجل من الأنصار (والمرفوع منه صحيح بشواهده).

رواه الإمام أحمد ٦/١ برقم (٢٠) وهذا إسناده وذكره أيضاً برقم (٢٤) قال: حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤/١ الحديث الأول وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط باختصار وأبي يعلي بتمامه والبخاري بنحوه وفيه رجل لم يسم.

ورواه معمر بن راشد في الجامع ٢٨٦/١١ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد بعض أصحابه أن يوسوس فكان عثمان ممن كان كذلك.. (وذكره).
ورواه البزار في مسنده برقم (٤) قال حدثنا سلمة قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري به.
ورواه أبو يعلى في مسنده ٢٢/١ برقم (١٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب عن رجل به ورقم (٩) من طريق عبد الله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان به.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠٧/١ من طريق عبد الله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣١٣/٢ عن شيخه الواقدي حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت عثمان به.

ورواه ابن أبي حاتم في العلل ١٥٢/٢ رقم (١٩٥١) وذكر إسناد عبد الله بن بشر عن الزهري عن ابن المسيب عن عثمان وقال أبي: رواه عقيل عن الزهري قال أخبرني رجل من الأنصار أن عثمان مر على أبي بكر قال أبي: فحديث عقيل أشبهه، وذكره أيضا ١٥٩/٢ رقم (١٩٧٠) وقال أبو زرعة: هذا خطأ فيما سمى سعيد بن المسيب والحديث حديث عقيل ويونس ومن تابعهما عن الزهري قال أخبرني من لا أتهم عن رجل من الأنصار عن عثمان. وافقهم صالح بن كيسان إلا أنه ترك من الإسناد رجلا.

ورواه الدارقطني في العلل ١٧١/١ سؤال رقم (٧) سئل عن حديث عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله ما نجاة هذا الأمر هو حديث رواه الزهري واحتلف عنه في إسناده فرواه بن أخي الزهري من رواية الواقدي عنه وعمر بن سعيد بن سرجة السرجي ونصف بن المطلب وأبو هارون المدني وكلهم ضعفاء فاتفقوا على قول واحد روه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عثمان عن أبي بكر الصديق ورواه عبد الله بن بشر الرقي وليس بالحافظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن أبي بكر أسقط من الإسناد عبد الله بن عمرو.

وكذلك روى عن مالك بن أنس وعن بن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن أبي بكر حدث به محمد بن عبد الله الجهيد وكان ضعيفا عن حماد بن خالد عن مالك وعن أبي قطن عن بن أبي ذئب ولا يصح عنهما وكل ذلك وهم والصواب عن الزهري قال حدثني رجال من الأنصار لم يسمهم أن عثمان بن عفان دخل على أبي بكر كذلك رواه أصحاب الزهري والحفاظ عنه جماعة منهم عقيل بن خالد ويونس بن يزيد وغيرهم.

وروى هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أبي الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية عن محمد بن جبير بن مطعم عن عثمان عن أبي بكر ومحمد بن جبير لا يثبت سماعه من عثمان فيكون حديثه هذا مرسلًا.

وروى هذا الحديث زيد بن أبي أنيسة بإسناد متصل عن عثمان فرواه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبان بن عثمان عن عثمان عن أبي بكر تفرد به زيد بن أبي أنيسة عن بن عقيل ولا نعلم حدث به عن زيد بن أبي أنيسة غير أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد وهو إسناد متصل حسن إلا أن عقيل ليس بالقوي وروى هذا الحديث أيضا شيخ لأهل الأهواز يقال له داهر بن نوح ليس بقوي في الحديث رواه عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن جابر عن عمر عن عثمان عن أبي بكر ولم يتابع داهر على هذا الإسناد حدثناه الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا محمد بن مجي الأزدي نبيل ثنا داهر بهذا ورواه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عثمان عن أبي بكر حدثنا به علي بن عبد الله بن يزيد الديباجي بالبصرة ثنا سيار بن الحسن التستري ثقة ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة بذلك علي بن أبي طالب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.

ورواه الحاكم ٣٥١/١ في المستدرک عن عثمان عن عمر ولم يذكر أبا بكر في الإسناد وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وانظر الخطيب في الفوائد المنتخبة من طريق عقيل ويونس ١٣/١٤٠-٢ وفي تاريخ بغداد ٢٧٣/١ ورواه العقيلي في الضعفاء ٢/٢٣٦ وذكر عدة أسانيد وقال: وهذه أسانيد متقاربة في الضعف خالفهما الثقات من أصحاب الزهري فرواه عن الزهري عن رجل من الأنصار..

وذكره المقدسي في الأحاديث المختارة ١/٧٩ رقم (٦) من طريق محمد بن جبير أن عمر مر على عثمان به. ورواه المروزي في مسند أبي بكر رقم (٧) عن عبد الله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان وفيه الحارث النقال: ضعيف وعبد الله بن بشر حكى البزار أن عبد الله بن بشر ضعيف في الزهري خاصة وقد تابعه محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عند ابن الإعرابي في معجمه رقم (٩٦٩) لكن في سنده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك. ورواه المروزي أيضا رقم (١٤) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي به وذكر الحديث كاملا.

وله شاهد من حديث طلحة بن عبيدالله رواه الحاكم في مستدرکه ١/٣٥٠ وله شاهد عن عمر برقم (١٨٧) وعن عثمان برقم (٤٤٧) عند الإمام أحمد في المسند.

١٧٠- حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفي قال أخبرنا عبد السلام عن عبد الله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وسوس ناس من أصحابه فكنت فيمن وسوس قال فمر عمر علي فلم أرد عليه فشكاني إلى أبي بكر قال فجاءنا فقال لي سلم عليك أخوك فلم ترد عليه قال قلت ما علمت بتسلميه وإني عن ذلك في شغل قال ولم، قلت: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أسأله عن نجاته هذا الأمر قال: فقد سألته قال فقمت إليه فاعتنقته قال: قلت بأبي أنت وأمي أحق بذلك قال قد سألته فقال: من قبل الكلمة التي عرضتها على عمي فهي له نجاته.

إسناده ضعيف. وانظر ما قبله وإنما ذكرته لاختلاف السند.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٧) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا حارث النقال قال حدثنا عبد السلام بن حرب (به) وحارث بن سريج النقال ضعيف أيضا. ورواه عبد الرزاق في مصنفه ٢٨٥/١١ عن معمر الزهري قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم.. الحديث.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/١ وقال رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه والله أعلم. وذكره البيهقي في شعب الإيمان ١٠٧/١ برقم ٩٢ من طريق إبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن عبد السلام بن حرب به. ورواه من هذا الطريق أيضا المروزي في مسند أبي بكر برقم (٨) وكذلك البزار برقم (٥).

١٧١- حدثنا الحسن بن شبيب حدثنا هشيم حدثنا كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه قال من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فهو له نجاة.

إسناده ضعيف لضعف كوثر بن حكيم.

رواه أبو يعلى في مسنده ٢٨/١ برقم ١٩ وهذا إسناده.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٢٣) قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن مطيع قال حدثنا هشيم عن الكوثر به إلا أنه قال: "شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله".

ذكره الدارقطني في العلل ١٩٣/١ سؤال رقم ١٦ وسئل عن حديث عبد الله بن عمر عن أبي بكر الصديق سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة من هذا الأمر الذي نحن فيه قال شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال يرويه هشيم واختلف عنه فرواه عبد الله بن مطيع والخضر بن محمد بن شجاع والحسن بن شبيب عن هشيم عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن أبي بكر ورواه أحمد بن منيع عن هشيم عن كوثر عن نافع مرسلا عن أبي بكر وشك في ابن عمر وغير أحمد بن منيع يرويه مرسلا بلا شك.

رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ٢٤٨٠.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥/١ رواه أبو يعلى وفيه كوثر وهو متروك.

رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٥٢/١ رقم (٢٦) قال حدثنا محمد بن هشام المروزي وأحمد بن هارون الحافظ قالا: حدثنا حسين بن علي بن الأسود حدثنا عمرو العنقزي حدثنا مبارك بن حسان (لين الحديث) عن عيسى بن ميمون (وهما اثنان لهما ترجمة في كتاب المجروحين ١١٨/٢ - ١٢٠) عن أبي المعتمر (لعله حنش بن المعتمر وهو صدوق له أوهام) عن أبي بكر الصديق قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كفارة أخطائنا.. قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

ولا ينفع هذا الحديث شاهدا لما ورد لأن موضوعهما مختلف. فالكفارة هنا للأحداث نحو (من حلف بالللات

والعزى فليقل لا إله إلا الله) رواه البخاري انظر فتح الباري ٥٣٦/١١.

ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات أيضا ٢٥٢/١ - ٢٥٣ برقم (٢٧).

باب ظهور الفتن

١٧٢- أبو بكر الصديق إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل

باب من أراد شق عصا المسلمين

١٧٣- وعن بريدة قال قال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الفذ من كان من الناس.

١٧٢ - لم أجده عند غير صاحب الفردوس ٢٣٦/١ رقم ٩٠.

والحديث صحيح رواه البخاري ٢٥٩٠/٦ برقم ٦٦٥٣ عن عبد الله بن مسعود وأبي موسى.

١٧٣ - إسناده ضعيف (والحديث معناه صحيح) أي من أراد شق عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٣/٦ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن مقيم ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات.

باب من صفات المتكبرين

١٧٤- حدثنا محمد بن الفرغ حدثنا محمد بن الزبير قال حدثنا موسى بن عبيدة أخبرني هود بن عطاء عن أنس بن مالك قال كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يعجبنا تعبه واجتهاده فذكرناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه ووصفناه بصفته فبينما نحن نذكره إذ طلع الرجل قلنا ما هو ذا قال إنكم لتخبروني عن رجل إن على وجهه سفعة من الشيطان فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدتك بالله هل قلت حين وقفت على المجلس ما في القوم أحد أفضل مني أو أخير مني قال اللهم نعم ثم دخل يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتل الرجل فقال أبو بكر أنا فدخل عليه فوجده قائما يصلي فقال سبحان الله أقتل رجلا يصلي وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين فخرج فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قال كرهت أن أقتله وهو يصلي وقد نهيت عن قتل المصلين قال عمر أنا فدخل فوجده واضعا وجهه فقال عمر أبو بكر أفضل مني فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه قال وجدته واضعا وجهه فكهرت أن أقتله فقال من يقتل الرجل فقال علي أنا قال أنت إن أدركته قال فدخل علي فوجده قد خرج فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه قال وجدته قد خرج قال لو قتل ما اختلف في أمي رجلا كان أولهم آخرهم.

قال موسى سمعت محمد بن كعب يقول هو الذي قتله علي ذو النديّة.

إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة له شواهد.

رواه أبو يعلى في مسنده ٩٠/١ برقم (٩٠) وهذا إسناده وكرهه ١٦٨/٧ بنفس الإسناد والمتن.

وذكر الدارقطني في سننه ٥٤/٢ باب التشديد في ترك الصلاة وكفر من تركها قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن الفرغ به.

وذكره الحافظ في الإصابة ٤٠٩/٢ ترجمة ذو النديّة. وذكر الحديث من طريق أبي يعلى قلت: ولقصة ذي النديّة طرق كثيرة جدا استوعبها محمد بن قدامة في كتاب الخوارج وأصح ما ورد فيهم ما أخرجه مسلم في

صحيحه وأبو داود (عن علي في ذكر أهل النهروان) وللقصة الأولى شاهدان عند محمد بن قدامة أحدهما من مرسل الحسن فذكر شبيها بالقصة والآخر من طريق مسلمة بن أبي بكر عن أبيه عند محمد بن قدامة والحاكم في المستدرک ولم يسم الرجل فيهما.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ١٥٥/١٠ عن معمر قال سمعت يزيد الرقاشي يقول بينا النبي جالس مع أصحابه فأشرف عليهم رجل (الحديث) أقول: يزيد الرقاشي: ضعيف وإسناده مرسل.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٦/٦ وقال: رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك. ورواه البزار باختصار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، وله طريق أطول من هذه في الفتن. ورواه الهيثمي ٥١٠/٧ مطولا ورواه أبو يعلى وفيه ابو معشر نجيح وهو ضعيف .

وذكره في كشف الأستار رقم (١٨٥١) والحافظ في زوائد البزار رقم (١٤٠٧).

وذكره الحافظ في الإصابة ٤٠٩/٢ من طريق أبي يعلى وفيه موسى بن عبيدة، وفي مختصر تاريخ دمشق ٣٦٦٥/١ .

باب في الطعن والطاعون

١٧٥- حدثنا سريج حدثنا مروان بن معاوية حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي بكر الصديق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم طعنا وطاعونا قلت يا رسول الله إني أعلم أنك قد سألت منايا أمتك فهذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال ذرب كالدمل إن طالت بك حياة ستره.

إسناده ضعيف جدا وله شواهد صحيحة.

جعفر بن الزبير: قال البخاري تركوه. وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين.

الذرب: المرض الذي لا يبرأ ومن يصاب به كان مثل أجر شهيد انظر السنن الكبرى ٤/٣٦٣.

ورواه أبي يعلى في مسنده ١/٦٢ برقم (٦٠) وهذا إسناده.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٨٢) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا سريج به

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٠ - ٣١١ وقال: رواه يعلى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

رواه الحاكم ٢/٩٢ في كتاب الجهاد من حديث أبي بردة بن قيس رضي الله عنه أخي أبي موسى رضي الله

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون" وقال

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد ٣/٤٣٧ وأخرجه البخاري في الكنى

٩/١٤ وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٥٠٣) والدولابي في الكنى ١/١٨ وابن حبان في الثقات

٧/٣٥٧ وفي المطبوع عن أبي بردة عن أبي موسى وهو خطأ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٢ وقال:

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري رواه أحمد ٤/٣٩٥ وعن عائشة عند أحمد ٦/١٣٣ وأبي يعلى ٧/٣٧٩

وفي حديث عائشة عند إسحاق بن راهوية ٣/٧٦١ سألت (فما الطاعون فقال: غدة تأخذهم في مرافقهم،

الميت فيه شهيد، والقائم المحتسب فيه كالمرباط في سبيل الله والفار منه كالفار من الزحف) وعن سعد بن أبي

وقاص معناه أخرجه عبد بن حميد ١/٨١ مرفوعا قال: (تشهدون بالقتل والطاعون والغرق والبطن) ورواه أبو

يعلى أيضا عن أبي موسى ١٣/١٩٤ وكذلك الطيالسي ١/٧٢.

وذكره الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/١١٦ عن معاذ بن جبل أنه قال في الطاعون: (رحمة ربكم ودعوة نبيكم

ووفاة الصالحين قبلكم) ورواه الإمام أحمد في مسند معاذ بن جبل ٥/٢٤١ قال: سمعت رسول الله صلى الله

عليه (سهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحرة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكي بها أعمالهم).

باب في الهروب من الفتن

١٧٦- حدثنا الفضل بن سهل قال نا خلف بن تميم قال نا موسى بن مطير القرشي عن أبيه عن أبي هريرة أن أبا بكر رضي الله عنه قال لابنه يا بني إن حدث في الناس حدث فأت الغار الذي رأيتني اختبأت فيه أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فيه فإنه سيأتيك فيه رزقك غدوة وعشية.

وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا خلف بن تميم.

إسناده ضعيف جدا موسى بن مطير كذبه يحيى بن معين وضعفه أحمد والدارقطني انظر الميزان ٢٢٣/٤ واللسان ١٣١/٦ والمجروحين لابن حبان ٢٤٢/٢ والعقيلي في الضعفاء ١٦٣/٤. رواه البزار في مسنده ١٨١/١ برقم (١٠٢). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٣ وقال رواه البزار وفيه موسى بن مطير كذبه. وكشف الأستار رقم (١١٧٨).

وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٣/٣ عن مسند البزار وأعله بموسى بن مطير. انظر العقيلي ٢٥٢/٤ وقال قال البخاري: لم يثبت حديثه والجرح ٣٩٤/١/٤. ورواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٢٣٣٨/٦ ترجمة موسى بن مطير. ذكره الحافظ في اللسان ١٣٠/٦ ترجمة موسى بن مطير عن أبيه وقال: واه كذبه يحيى بن معين وذكر الحديث من طريق خلف بن تميم. وكذلك ذكره ابن عدي ٣٣٨/٦ في ترجمة موسى بن مطير وفيه (حتى يأتيك رزقك بكرة وعشيا إن شاء الله).

باب في خروج الدجال

١٧٧- حدثنا أحمد بن علي، قال حدثنا إبراهيم بن عرعة، قال: حدثنا إسماعيل بن صديق أبو الصباح الزراع، قال: حدثني جدي عنبسة بن سعيد عن جده كثير بن عبيد أن ابن الزبير كان يوقع بابن صائد، فقالت له أمه أسماء بنت أبي بكر: لا تفعل يا بني فإن أبي حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"يخرج عند غضبة يغضبها" يعني الدجال.

إسناده ضعيف (والحديث صحيح).

إسماعيل بن صديق ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٨/١ فلم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً.

وكثير بن عبيد رضيع عائشة ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في التقریب: مقبول.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١٣٩) وهذا إسناده.

وللحديث شاهد صحيح عن ابن عمر (لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة فقال له قولاً أغضبه فانتفخ حتى امتلأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له: رحمك الله ما أردت من ابن صائد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إنما يخرج من غضبة يغضبها" رواه مسلم في الفتن ١٩٤/٨ باب ذكر ابن صائد رقم (٢٩٣٢) رواه إسحاق بن راهوية في مسنده ١٩٨/٤ ومسند الشاميين للطبراني ٢٢٥/٤ ورواه ابن حبان في الإحسان ٢٠٣/١٥ وأحمد ٢٨٣/٦ وأبو يعلى ٤٨٤/١٢ والطبراني في الكبير ٢١٠/٢٣.

أقول: ولعله ورد عن ابن عمر وابن الزبير بمضابقتهما لابن صائد والله أعلم.

باب من أين يخرج الدجال

١٧٨- قال أبو بكر الصديق يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان ويخرج معه أصحاب العقد ويتبعه خمسة عشر ألفا من نسائهم ويخرج من أصبهان وحدها سبعون ألف طيلسان كلهم يهود ويمر الدجال بالخرية فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فجنته خضراء وناره دخان ومعه جبل من خبز وهو جبل البصرة الذي يقال له سنام ومعه منهل من ماء فمن آمن به أطعمه وسقاه وإلا قتله وقال أنا ربكم.

رواه الترمذي والحاكم كلاهما في الفتن عن أبي بكر الصديق قال الحاكم صحيح ووافقه الذهبي وقال الترمذي: حسن غريب ورواه ابن ماجه أيضا.

للحديث شواهد صحيحة.

رواه السخاوي في فيض القدير بلا إسناد ٥٣٩/٣.

وانظر مسند الإمام أحمد ٤٣٥/٥ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحافظ في فتح الباري ٩٣/١٣ وعزاه لأحمد والبيهقي في البعث.

ورواه الحاكم ٥٢٨/٤ من حديث أبي بكر مختصرا بإسناد صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ورواه الترمذي في أبواب القدر رقم (٢٢٣٧) باب ما جاء من أين يخرج الدجال وقال: وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة.

باب الدجال يخرج من المشرق

١٧٩- حدثنا روح قال حدثنا ابن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم الجان المطرقة.

إسناده صحيح فيه علة غير قاذحة.

رواه الإمام أحمد في المسند ٤/١ و ٧ برقم (١٢) وهذا إسناده و(٣٣).

رواه البزار رقم (٤٦ و ٤٧ و ٤٨) من طريق عبد الله بن شوذب عن أبي التياح وسعيد بن أبي عروبة لم يسمع من أبي التياح ويرون أنما سمعه من ابن شوذب أو بلغه عنه فحدث به عن أبي التياح وكان ابن أبي عروبة قد تحدث عن جماعة يرسل عنهم. وقال أبو بكر البزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر رضي الله عنه. والمغيرة بن سبيع فلا نعلم روى عنه إلا أبو التياح وهذا الحديث قد رواه ابن أبي عروبة عن أبي التياح.

قال ابن حجر في التهذيب ١٠/٢٦٠ ردا على أبي بكر البزار: ولعله أراد أن ابا التياح تفرد بهذه الرواية عن المغيرة بن سبيع وإلا فقد روى عن المغيرة أبو سنان الشيباني وأبو فروة الهمداني.

ورواه عبد بن حميد في مسنده المنتخب ١/٢.

ورواه الحاكم في المستدرک في كتاب الفتن ٤/٥٢٧ - ٥٢٨ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٠/٨٤ ترجمة عبد الله بن أبي عبد الله المقرئ و ٤٦/٦٧ ترجمة هاشم بن عبد العزيز المخرمي.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر رقم (٥٧) من طريق أبي خيثمة قال حدثنا روح به ورقم (٥٨) من طريق عبد الله بن شوذب و(٥٩) مختصرا (يخرج الدجال من قرية يقال لها خراسان).

وذكره الدارقطني في العلل ١/٢٧٥ سؤال رقم ٦٨ وسئل عن حديث عمرو بن حريث المخزومي عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان فقال هو حديث يرويه أبو التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث حدث به عبد الله بن شوذب عن أبي التياح ورواه سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح تفرد به روح بن عباد عن سعيد ويقال إن سعيد بن أبي عروبة إنما سمعه من عبد الله بن شوذب عن أبي التياح ودلسه عنه وأسقط اسمه من الإسناد ورواه أيضا الحسن بن دينار وبكنى أبا

سعيد البصري وهو ضعيف الحديث عن أبي التياح فخلط في إسناده وأصحها إسنادا حديث بن شوذب عن أبي التياح وروى عن الحسن بن دينار فيه إسناد آخر عن قتادة عن عكرمة عن بن عباس عن أبي بكر موقوفا ولا يثبت عن قتادة.

رواه الترمذي في الفتن ٢٣٤/٣ رقم (٢٢٣٧) باب ما جاء من أين يخرج الدجال وقال: حديث حسن غريب.

ورواه ابن ماجه في الفتن رقم (٤٠٧٢) باب فتنة الدجال.

رواه المقدسي في الأحاديث المختارة ١١٧/١ رقم (٣٥) من طريق أبي موسى الزمن والدورقي قالوا ثنا روح به و(٣٦ و ٣٧) من طريق روح بن عبادة به وعزاه لأحمد والترمذي وابن ماجه.

رواه أبو يعلى في مسنده ٣٣/١ برقم ٣٣ من طريق سعيد بن أبي عروبة ورقم (٣٤) من طريق عبد الله بن شوذب.

انظر الفردوس ٥١٢/٥ برقم (٨٩٢٦).

باب من صفات أتباع الدجال

١٨٠- حدثنا أحمد، قال: نا الدورقي، قال: حدثني محمد بن كثير، قال: حدثنا عبد الله بن شوذب، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث قال: مرض أبو بكر رضي الله عنه، ثم كثر عنه، فصلى بالناس، ثم أقبل عليهم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنا لم نأل بكم خيرا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يخرج الدجال من قبل المشرق من أرض يقال لها خراسان، معه قوم كأن وجوههم كالمجان".

١٨١- حدثنا روح قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أفاق من مرضة له فخرج إلى الناس فاعتذر بشيء وقال ما أردنا إلا الخير ثم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة.

١٨٠- إسناده صحيح.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٥٨).

١٨١- إسناده صحيح وفيه علة ذكرناها سابقا.

رواه الإمام أحمد في المسند ٧/١ برقم (٣٣).

وذكره المزي في تحفة الأشراف رقم (٦٦١٤) وعزاه للترمذي وابن ماجه.

وعبد بن حميد ٣٠/١ رقم (٤) قال حدثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة به.

روى الترمذي في أبواب القدر رقم (٢٢١٥) باب ما جاء في قتال الترك من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة" وقال: وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وبريدة، وأبي سعيد، وعمرو بن تغلب، ومعاوية. وهذا حديث حسن صحيح.

باب في الشفاعة وإخبار الرسول ما هو كائن

١٨٢- حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال حدثني النضر بن شميل المازني قال حدثني أبو نعامة قال حدثني أبو هنيذة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله فقال الناس لأبي بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط قال فسأله فقال نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ففزع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا إلى ربك قال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين قال فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين دياراً فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى إبراهيم عليه السلام فإن الله عز وجل اتخذ خليلاً فينطلقون إلى إبراهيم فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام فإن الله عز وجل كلمه تكليماً فيقول موسى عليه السلام ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحي الموتى ويحي الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل قال فينطلق فيأتي جبريل عليه السلام ربه فيقول الله عز وجل ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجداً قدر جمعة ويقول الله عز وجل ارفع رأسك يا محمد وقل يسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعه فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط

فيقول أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الأنبياء قال فيجيء النبي ومعه العصاة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا وقال فإذا فعلت الشهداء ذلك قال يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً قال فيدخلون الجنة قال ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل تلقون من أحد عمل خيراً قط قال فيجدون في النار رجالاً فيقول له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير أي كنت أسامح الناس في البيع والشراء فيقول الله عز وجل أسمحوا لعبدي كيأسماحه إلى عبيدي ثم يخرجون من النار رجالاً فيقول له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير أي قد أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبداً فقال الله عز وجل لم فعلت ذلك قال من مخافتك قال الله عز وجل انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله قال فيقول لم تسخر بي وأنت الملك قال وذاك الذي ضحكت منه من الضحى.

إسناده حسن.

رواه الإمام أحمد ٥/١ برقم (١٥).

أبو هنيذة قال يحيى بن معين: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني في العلل ١٨٩/١ سؤال رقم ١٤ وسئل عن حديث حذيفة بن اليمان عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الشفاعة فقال يرويه أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوي عن أبي هنيذة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن أبي بكر حدث به عنه النضر بن شميل وروح والحسن بن عمرو بن يوسف ورواه الجريري عن أبي هنيذة وأسنده عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه أبا بكر مشهور إلا في هذا الحديث ثابت.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٥٥/١ برقم (٥٤) و٦٠/١ مختصراً برقم (٥٥).

ورواه البزار في مسنده ١٤٩/١ برقم (٧٦) قال حدثنا خلاد بن أسلم المروزي نا النضر بن شميل به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٣٨١/٢ - ٣٨٢ برقم (٨١٢) و٣٤٩/٢ جزءا منه برقم (٧٥١) باب ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أول من يرد عليه حوضه، وقال الألباني: إسناده حسن.

ورواه الدولابي في الكنى ١٥٥/٢ ترجمة أبي هنيذة من طريق عن أبي نعامة (به).

وابن خزيمة في التوحيد باب أن الصديقين يتلون النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة ص ٣١٠ - ٣١٢ وقال في أول الحديث: إن صح الخبر ثم قال في آخره: إنما استثنيت صحة الخبر في الباب لأن في الوقت الذي ترجمت الباب لم أكن أحفظ في ذلك الوقت عن والان خبرا غير هذا الخبر ولم أحفظ له راويا غير البراء ابن نوفل ثم وجدت له خبرا ثانيا وراويا آخر قد روى عنه مالك بن عمير الحنفي عن والآن.

ورواه ابن حبان في الإحسان برقم ٦٤٧٦ من طرق روح بن عباد عن أبي نعامة به.

ورواه ابن عدي ٧٤١/٢ في الكامل في الضعفاء ترجمة الحسن بن عمرو بن يوسف وقال: وهذا الحديث عرف من رواية النضر بن شميل عن أبي نعامة رواه عنه الثقات.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٤٣٨/٢ رقم ١٥٣٩.

والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٧٤/١٠ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى نحوه والبخاري ورجاله ثقات.

ورواه أبو عوانة في مسنده ١٧٥/١ و١٧٨ وهو من زياداته على مسلم.

ورواه المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٥) و(١٦) من طريق سعيد بن يعقوب أبي بكر الطالقاني قال: حدثنا النضر بن شميل به ومن طريق إبراهيم بن إسحاق البناي قال: حدثنا النضر بن شميل بإسناده مثله.

ورواه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٣٧.

ورواه الترمذي في أبواب صفة القيامة برقم (٢٤٣٤) باب ما جاء في الشفاعة من حديث أبي هريرة (حديث طويل) وقال: وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأنس وعقبة بن عامر، وأبي سعيد، وهذا حديث حسن صحيح أقول: وعن حذيفة وابن مسعود أيضا.

وقال الحافظ في اللسان ٢١٦/٦ تعقب قول الدارقطني: (والان غير مشهور) قال الحافظ: كذا قال، وقد قال يحيى بن معين عن والان بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه.

وأشار البخاري في تاريخه الكبير ١٨٥/٢/٤ لهذا الحديث فذكره عن ابن المديني عن روح بن عباد عن عمرو بن عيسى به.

وأخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٢٠/١ رقم (٣٨) و(٣٩) وقال: لفظ حديث الهيثم بن كليب ورواية أبي يعلى الموصلي قد كتب ما خالفه في نسخ وعند أبي يعلى (فدروني في البحر) وعند أحمد وابن خزيمة (فأدروني في الريح) وأبو نعامة اسمه عمرو بن عيسى بصري وثقه يحيى بن معين انظر الجرح والتعديل ٢٥١/٦ وقال أحمد بن حنبل هو ثقة إلا أنه اختلط قبل موته ووثق يحيى بن معين البراء بن نوفل انظر تاريخ ابن معين

٥٥/٢ ووالان بن قرفة انظر الجرح والتعديل ٤٣/٩ وقيل ابن بيهس وروى هذا الحديث علي بن المديني رواه
عنه البخاري في تاريخه الكبير ١٨٥/٨ في ترجمة والان لهذه الرواية ابن حبان في صحيحه الإحسان ١٣٦/٨
عن روح بن عباد عن أبي نعامة به.

باب في أهل الأهواء

١٨٣- وسئل عن حديث عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من أمتي لا يدخلان الجنة المرجئة والقدرية

فقال يرويه أنس بن عياض واختلف عنه فقيل عنه عن فطرو عن بن سابط وقيل عن أبي ضمرة عن محمد غير منسوب عن فطر، ورواه بقرية بن الوليد عن محمد بن عبد الرحمن شيخ له عن فطر، وقيل إن أبا ضمرة إنما أخذه عن بقرية عن محمد بن عبد الرحمن عن فطر ومحمد هذا مجهول فالحديث غير ثابت عن أبي بكر وهو مع هذا مرسل لأن بن سابط لم يدرك أبا بكر.

إسناده ضعيف ومنقطع.

رواه الدارقطني في العلل ٢٨١/١ سؤال رقم ٧٢.

له شواهد أكثرها ضعيف: رواه الترمذي ٤٥٤/٤ رقم (٢١٤٩) عن ابن عباس وقال أبو عيسى: وفي الباب عن عمر، وابن عمر، ورافع بن خديج، وهذا حديث غريب حسن. وقد ذكر صاحب المشكاة هذا الحديث وقال في آخره رواه الترمذي وقال: غريب. ولم يذكر لفظ حسن فظهر أن نسخ الترمذي مختلفة انظر تحفة الأحوذى ٣٠٣/٦ قال الفيروز أبادي لا يصح في ذم المرجئة والقدرية حديث. وفي الجامع الصغير قال: رواه البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس، وابن ماجه عن جابر، والخطيب عن ابن عمر والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد، ورواه أو نعيم في الحلية عن أنس. انظر ابن ماجه في المقدمة رقم (٦٢) عن ابن عباس.

وعن ابن عمر رواه صاحب الفردوس ٤٠١/٢ رقم (٣٧٨٠) وعن حذيفة نحوه (٣٧٨١) وعن أبي أمامة رقم (٣٧٨٢) ورواه ٨٣/٤ عن أبي هريرة نحوه برقم (٦٢٥٧).

ورواه الطبراني في الأوسط ١٧٤/٢ رقم (١٦٢٥) عن وائلة و ٣٧٠/٥ رقم (٥٥٨٧) وعن أبي سعيد الخدري ٦٩/٦ رقم (٥٨١٧) عن جابر ١٥٤/٦ رقم (٦٠٦٥).

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٦/٧ عن وائلة بن الأسقع وعزاه للطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محسن وهو متروك ورواه أيضا عن جابر وعزاه للطبراني في الأوسط وفيه بحر بن كنيز وهو متروك وكذلك رواه عن أبي سعيد وعزاه للطبراني في الأوسط وفيه ضعيف ورواه عن أنس بإسناد لا بأس به أيضا ٢٠٧/٧.

كتاب الفضائل

باب من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

١٨٤- حدثنا إبراهيم بن سعيد وأحمد بن إسحاق قالنا نا أبو أحمد قال نا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت (تبت يدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب ورسول الله عليه وسلم جالس ومعه أبو بكر فقال له أبو بكر لو تنحيت لا تؤذيك بشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنه سيحال بيني وبينها فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به فقالت إنك لمصدق فلما ولت قال أبو بكر ما رأتك قال لا ما زال ملك يسترني حتى ولت.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بأحسن من هذا الإسناد عن أبي بكر وقد روي هذا الحديث عن عطاء بن السائب جماعة كلهم يرويه عن عطاء عن سعيد مرسلًا إلا عبد السلام ولا نعلم رواه عن عبد السلام إلا أبو أحمد وإنما أدخلناه في مسند أبي بكر لحسن إسناده ولقوله ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به فصار هذا الموضع منه عن أبي بكر.

إسناده حسن.

رواه البزار في مسنده ٦٨/١ رقم (١٥) وهذا إسناده.

أقول: رواية عبد السلام عن عطاء بعد الاختلاط انظر التقييد والإيضاح ص ٤٤٢-٤٤٥.

رواه أبو نعيم في دلائل النبوة، ذكر عصمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم ص ١٥٠.

رواه أبو يعلى في مسنده ٣٤/١ برقم ٢٥ قال ثنا محمد بن سيرين الطوسي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا

عبد السلام بن حرب به. وفي نسخة محمد بن موسى الطوسي بدل (محمد بن سيرين) ورواه أيضا ٢٤٦/٤

قال ثني محمد بن منصور الطوسي حدثنا أبو أحمد الزبيري به.

وابن كثير في تفسير سورة المسد من طريق البزار ٥٦٥/٤.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٤/٧ رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه ثم قال: وقال البخاري إنه حسن الإسناد قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

- وذكره القرطبي في تفسيره ٢٦٩/١٠.

- وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٢٣/٦ عن سعيد بن جبيرة رسالة.

وكشف الأستار ٨٣/٣ في تفسير سورة تبت رقم (٢٢٩٤).

ورواه الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير ٥٣٩/٢ من طريق بن عيينة عن الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس وبين الزهري وابن عيينة عمر بن حبيب قال الذهبي: واه (مختصرا).

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧١٩/٢٤ تفسير سورة المسد بلفظ (بلغ امرأة أبي لهب إن النبي يهجوك قالت: علام يهجوني؟ هل رأيتموني كما قال محمد أحمل حطبا في جيدي حبل من مسد؟ فمكنت ثم أتته فقالت إن ربك قلاك وودعك فأنزل الله (والضحى) إلى (وما قلبي) وانظر الدر المنثور ٧٣٦/١٥ وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٤٤٠/١٤ ذكر ما ستر الله جل وعلا صفيه صلى الله عليه وسلم عن عين من قصده من المشركين بأذى من طريق أبي يعلى قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا أبو أحمد الزبير به.

وذكر ابن حجر في فتح الباري ٧٣٨/٨ قوله (وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) قال: وروى البخاري بإسناد حسن عن ابن عباس قال لم نزلت (تبت يدا أبي لهب) الحديث. وقال وأخرجه الحميدي وأبو يعلى وابن أبي حاتم من حديث أسماء بنت أبي بكر بنحوه، وللحاكم أيضا من حديث زيد بن أرقم.

باب من صفات النبي صلى الله عليه وسلم

١٨٥- حدثنا حسن بن موسى وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضي الله عنه يقضي

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرمل

فقال أبو بكر رضي الله عنه ذاك والله رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وله شواهد يرتقي بها إلى الصحيح.

رواه الإمام أحمد في المسند ٧/١ وهذا إسناده برقم (٢٦).

وذكره المروزي في مسند أبي بكر رقم (٣٩).

رواه ابن أبي شيبة ٧١٤/٨ و٢٠/١٢ من طريق يزيد بن هارون عن حماد به.

ورواه البزار في مسنده ١٢٨/١ برقم (٥٨) قال حدثنا الحسن بن يحيى الأزري قال نا سليمان بن حرب قال: نا حماد بن سلمة به قال أبو بكر: وهذا الحديث يدخل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وإسناده حسن ولا نعلم روى هذا الحديث إلا حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

وله شاهد عن ابن عمر أخرجه البخاري في الجمعة ٤١٠/٢ رقم ١٠٠٨ وطريق عمر بن حمزة وصلها أحمد رقم (٥٦٧٣).

وابن ماجه في إقامة الصلاة رقم (١٢٧٢) باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء، من طريق أبي عقيل عن عمر بن حمزة ثنا سالم عن أبيه.

ورواه ابن هشام في السيرة ٢٩١/١ والخطيب البغدادي ٣٨٦/١٤ من طريق أبي عقيل به.

وابن كثير في البداية والنهاية ٥٣/٣، ومعجم ابن العربي رقم (١٠٨٠).

والبيهقي في السنن الكبرى ٣٥٢/٣ باب الاستسقاء عمن ترجى بركة دعائه من طريق عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه أحمد في مسند ابن عمر ٩٣/٢ من طريق أبي عقيل وهو عبد الله بن عقيل ثنا عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر ثنا سالم عن أبيه به.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٧٩/٥ باب الرخصة في الشعر قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان به وكرره بإسناده ومثته ٣٥٣/٦.

وله شاهد عند الطبراني في الأحاديث الطوال ٢٤٣/١ عن أنس رضي الله عنه في الاستسقاء وذكره في فتح الباري ٤٩٥/٢ الحافظ ابن حجر وقال أخرجه البيهقي في الدلائل من رواية الملائي (وهو ضعيف) عن أنس وقال ابن حجر: وإسناد حديث أنس وإن كان فيه ضعف لكنه يصلح للمتابعة.

وذكره ابن عدي في الكامل ٤٠٩/٣ .

وانظر التمهيد ٦٦/٢٢ من حديث أنس وابن عباس والاستذكار ٤٣٢/٢ من حديث مسلم الملائي عن أنس وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٩٨/٣ من طريق عفان قال أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد به ثم قال أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن سمية أن عائشة قالت (به).

باب من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم

١٨٦- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال سمعت أبا سوار القاضي يقول عن أبي برزة الأسلمي قال أغلظ رجل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه قال فقال أبو برزة ألا أضرب عنقه قال فانتهره وقال ما هي لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إسناده صحيح.

رواه الإمام أحمد في المسند ٩/١ برقم (٥٤) وهذا إسناده.

وذكره المزري في تحفة الأشراف رقم ٦٦٢١ وعزاه لأبي داود والنسائي.

رواه أبو داود في الحدود ٤/١٢٩-١٣٠ رقم (٤٣٦٣) باب فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه النسائي في تحريم الدم ٧/١٠٨-١١٠ برقم (٤٠٧٥) وقال: هذا خطأ والصواب أبو نصر واسمه حميد بن هلال وخالفه شعبة رقم (٤٠٧٦) من طريق أبي داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا نصر به.

والنسائي في الكبرى ٢/٣٠٥ رقم (٣٥٣٦ و٣٥٣٧).

والحميدي رقم (٦) والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٦٠ رقم (١٣١٥٥).

ورواه البزار ١/١١٥ في مسنده رقم (٤٩) وقال قد روي عن أبي برزة من وجوه فرواه أبو سوار عن أبي برزة ورواه عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي نصر عن أبي برزة وأحسن إسناده في هذا حديث يونس عن حميد بن هلال. وكرره برقم (٤٩م) من طريق يونس بن عبيد.

ورواه أبو يعلى ١/٨٢ رقم (٧٧) من طريق معاذ بن معاذ قال حدثنا شعبة عن توبة العنبري عن عبد الله بن قدامة عن أبي برزة الأسلمي به و(٧٨) من طريق توبة العنبري قال سمعت أبا السوار عبد الله يحدث به و(٧٩) من طريق عبد الله بن قدامة ورقم (٨٠).

وأبو بكر المروزي في مسنده أبي بكر برقم (٦٦ و٦٧ و٦٨).

والقرطبي في تفسيره ٨/٨٣ والمحلى لابن حزم ١١/٤٠٩ ورواه الحاكم ٤/٣٥٤ من طرق عن شعبة به.

وفي الأحاديث المختارة للمقدسي ١/١٠٤ رقم (٢٠) مطولا وقال إسناده صحيح ورقم (٢١) و(٢٢)

و(٢٣) وقال: قال الدارقطني رواه يونس بن عبيد فجوّد إسناده و(٢٤) وقال إسناده صحيح و(٢٥) وقال

إسناده صحيح و(٢٦) وقال رواه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة ورواه أبو داود والنسائي.

وقال ابو بكر البزار يعد حديث رقم (٤٩): ولا نعلم حدث به عن يونس إلا يزيد بن زريع وقد أدخله بعض أهل العلم في مسند أبي بكر وإن لم يكن حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه بشيء ولكن لما قال أبو بكر رضي الله عنه (ليست لأحد بعد رسول الله) دل على أن هذا الفعل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيره وكأنها حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الدارقطني في العلل ٢٣٦/١ سؤال رقم ٣٩ وسئل عن حديث أبي برزة عن أبي بكر الصديق قوله ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرويه عمرو بن مرة واختلف عنه فرواه الأعمش عن عمرو بن مرة واختلف عن الأعمش فقال أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة وقال بن عيينة ويعلى بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي برزة. وقال أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن رجل عن أبي البختري عن أبي برزة وقال علي بن صالح المكي عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي هريرة ووهم فيه قال ذلك خالد بن نزار عن سعيد بن سالم الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي هريرة ووهم فيه قال ذلك خالد بن نزار عن سعيد بن سالم عنه رواه زيد بن أبي أنيسة وشعبة عن عمرو بن مرة عن أبي نضرة عن أبي برزة وقال غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن حميد بن هلال عن أبي برزة وحميد بن هلال الغرماء أبا نصر ولم يسمع هذا الحديث حميد من أبي برزة.

ورواه يونس بن عبيد فجود إسناده فقال عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبي برزة قال ذلك يزيد بن زريع عن يونس وتابعه الحسن بن دينار عن حميد بن هلال وروى هذا الحديث شعبة عن توبة العنبري عن أبي سوار القاضي واسمه عبد الله بن قدامة بن عنزة عن أبي برزة عن الحسن البصري عن أبي برزة حدث به عنه أيوب السختياني والوليد بن دينار التياس بصري.

١٨٧- حدثنا عفان حدثنا يزيد بن زريع حدثنا يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مطرف بن الشخير أنه حدثهم عن أبي برزة الأسلمي أنه قال كنا عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه في عمله فغضب على رجل من المسلمين فاشتد غضبه عليه جداً فلما رأيت ذلك قلت يا خليفة رسول الله أضرب عنقه فلما ذكرت القتل صرف عن ذلك الحديث أجمع إلى غير ذلك من النحو فلما تفرغنا أرسل إلي بعد ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا أبا برزة ما قلت قال ونسيت الذي قلت ذكرنيه قال أما تذكر ما قلت قال قلت لا والله قال رأيت حين رأيتني غضبت على الرجل فقلت أضرب عنقه يا خليفة رسول الله أما تذكر ذلك أو كنت فاعلا ذلك قال قلت نعم والله والآن إن أمرتني فعلت قال ويحك أو ويلك إن تلك والله ما هي لأحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم.

إسناده صحيح.

رواه الإمام أحمد في المسند ١٠/١ رقم (٦١) وهذا إسناده.

قال الدارقطني في العلل ١/٢٣٧-٢٣٨ رواه يونس بن عبيد فحجود إسناده.

رواه أبو يعلى في مسنده رقم (٧٩) قال حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع به.

ورواه أبو يعلى أيضا رقم ٨١ من طريق القواريري ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة به ورواه أيضا رقم (٨٢) من طريق شعبة أخبرني توبة العنبري به.

باب فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب

١٨٨- حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أخبرني عقبة بن الحارث قال خرجت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بليال وعلي عليه السلام يمشي إلى جنبه فمر بحسن بن علي يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول

وا بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

قال وعلي يضحك.

إسناده صحيح على شرط البخاري.

رواه الإمام أحمد في المسند ٨/١ برقم (٤٠) وهذا إسناده.

أخرجه البخاري في المناقب ٥٦٣/٦ رقم (٣٥٤٢) باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأيضاً في فضائل الصحابة ٩٥/٧ رقم (٣٧٥٠).

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما بلفظ (بأبي شبيهه بالنبي..).

تحفة الأشراف ٢٩٩/٥ رقم ٦٦٠٩ وعزاه للنسائي في الكبرى وللبخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضل الحسن.

ورواه البزار في مسنده ١٢٢/١ رقم (٥٣) من طريق أبي أحمد قال نا عمر بن سعيد به قال أبو بكر: وهذا الكلام قد روي عن غير واحد من الصحابة إن الحسن بن علي كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يرو ذلك عن رسول الله أعلى من أبي بكر والذي رواه عن أبي بكر رجل من الصحابة قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وهو عقبة بن الحارث ولا نعلم روى عقبة عن أبي بكر إلا هذا الحديث

رواه أبو يعلى في مسنده ٤٢/١ رقم (٣٦ و ٣٧) بنفس الإسناد والثاني من طريق سفيان عن عمر بن سعيد ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١٠٦) من طريق أبي بكر وعثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي به ورقم (١٠٧) من طريق سفيان عن عمر بن سعيد بن أبي الحسين به بلفظ (بأبي شبيهه بالنبي).

رواه الحاكم في معرفة الصحابة ١٦٨/٣

والطبراني في الكبير ٦٠٥/٣ رقم (٢٥٢٧) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير به.

وله شاهد عن أبي جحيفة رواه البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٥٦٣/٦ رقم (٣٥٤٣).
و(٣٥٤٤) وأيضا في مناقب الحسن والحسين عن أنس ٩٥/٧ رقم (٣٧٥٢).

باب مناقب أهل البيت

١٨٩- أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال اربوا محمداً صلى الله عليه وسلم في أهل بيته.

إسناده صحيح. ورجاله ثقات إلا أنه موقوف.

وأخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٠/٤ (ط. دار الفكر) رقم ٣٤٣٦ باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٣٤٦٨ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة به انظر فتح ٦٣/٧

رواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم ٢٤ من طريق غندر قال نا شعبة به.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧٤/٦ قال حدثنا غندر قال شعبة به.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٥٧٤/٢ قال حدثنا غندر به.

ذكره المزي في تحفة الأشراف ٢٩٦/٥ رقم (٦٦٠٣).

كتاب المناقب

باب مناقب أبي بكر الصديق

١٩٠- عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) (النساء: من الآية ٦٦) قال أبو بكر: يا رسول الله، والله لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت. قال: "صدقت يا أبا بكر".

رواه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٧/٤ في تفسير سورة النساء الآية ٦٦ وعزاه لابن أبي حاتم. رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٩٥/٣ رقم (٥٥٦٦).

ورواه القرطبي في تفسيره (٢٧٠/٥) قال أبو إسحاق السبيعي لما نزلت (ولو أنا كتبنا عليهم) الآية قال رجل لو أمرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "إن من أمي لرجالا الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي" قال ابن وهب قال مالك القائل ذلك هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهكذا ذكر مكّي أنه أبو بكر وذكر النقاش أنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر مكّي أنه أبو بكر وذكر النقاش أنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال لو كتب علينا ذلك لبدأت بنفسي وأهل بيتي. وذكر الطبري بعضه ١٦٠/٥.

ورواه ابن كثير في تفسيره ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم الآية قال ابن جريح حدثني المثنى حدثني إسحاق أبو الأزهر عن إسماعيل عن أبي إسحاق السبيعي قال لما نزلت (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم) الآية قال رجل لو أمرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن من أمي لرجالا الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي وقال ابن أبي حاتم حدثنا جعفر بن منير حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن بإسناده عن الأعمش قال لما نزلت (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم) الآية قال أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال للإيمان أثبت في قلوب أهل من الجبال الرواسي وقال السدي افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودي والله لقد كتب الله علينا القتل فقتلنا أنفسنا قال ثابت: والله لو كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم لفعلنا فأنزل الله هذه الآية رواه ابن أبي حاتم قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري حدثنا مصعب بن ثابت عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا

أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنزلت لكان ابن أم عبد منهم وحدثنا أبي حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولو أنا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم الآية أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى عبد الله بن رواحة فقال لو أن الله كتب ذلك لكان هذا من أولئك القليل يعني ابن رواحة.

١٩١- حدثنا عبد الله بن سعيد سنان قال نا عقبه بن خالد قال نا شعبة قال حدثني الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ألسنت أحق الناس بما ألسنت أول من أسلم صاحب كذا ألسنت صاحب كذا.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد إلا عقبه بن خالد وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة قال خطب أبو بكر ولم يذكر أبا سعيد.

إسناده صحيح وصحح الترمذي وأبو حاتم المرسل وكذلك الدارقطني.

رواه البزار في مسنده ٩٤/١ رقم (٣٥) وهذا إسناده. وقول البزار: لا نعلم أحدا قال فيه عن شعبة متصلا إلا عقبه قد بين الدارقطني أن يعقوب الحضرمي وصله أيضا.

رواه ابن حبان في الإحسان ٢٧٩/١٥ رقم ٦٨٦٣ أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرج حدثنا عبد الله بن سعيد سنان أبو سعيد وعثمان حدثنا عقبه بن خالد حدثنا شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال أبو بكر الصديق ألسنت أحق الناس بهذا الأمر ألسنت أول من أسلم ألسنت صاحب كذا ألسنت صاحب كذا.

وهو في مورد الظمان ٥٣٣/١ رقم ٢١٧٣ أنبأنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ حدثنا عبد الله بن سعيد سنان أبو سعيد وعثمان حدثنا عقبه بن خالد حدثنا شعبة به.

وأخرجه الترمذي في مناقب أبي بكر الصديق ٣١١/٤ برقم ٣٦٦٧ قال: حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عقبه بن خالد حدثنا شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال أبو بكر ألسنت أول من أسلم ألسنت صاحب كذا قال أبو عيسى هذا حديث غريب وروى بعضهم عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة قال قال أبو بكر وهذا أصح فذكر نحوه بمعناه ولم يذكر فيه عن أبي سعيد وهذا أصح.

وفي تحفة الأحوذى ١٠٤/١٠ باب قوله قال أبو بكر ألسنت أحق الناس بما أي بالخلافة ألسنت أول من أسلم أي من الرجال، قال الحافظ قد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال.

وأورده المقدسي في الأحاديث المختارة ١٠٢/١ برقم (١٨) من طريق الترمذي ورقم (١٩) من طريق أبي محمد يزداد بن عبد الرحمن بن يزداد الكاتب -قراءة عليه- ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج به.

ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٧٦/١ برقم ١٨ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه نا عقبه بن خالد نا شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لما رأى أبو بكر رضي الله عنه تتأقل الناس عن بيعته قال ألت أحق الناس بها ألت أول من أسلم ألت صاحب كذا ألت صاحب كذا.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٣٨٨/٢ رقم ٢٦٧٥ سألت أبي عن حديث رواه أبو سعيد الأشج عن عقبه ابن خالد عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال أبو بكر: ألت أحق الناس بهذا ألت أول من أسلم ألت صاحب كذا ألت صاحب كذا قال أبي الناس يروون هذا الحديث عن أبي نضرة عن أبي بكر مرسلا لا يقولون فيه عن أبي سعيد.

وذكره الدارقطني في العلل ٢٣٤/١ سؤال رقم ٣٧ وسئل عن حديث أبي سعيد الخدري عن أبي بكر الصديق أنه قال ألت أحق الناس بها ألت أحق الناس بها ألت أول من أسلم ألت صاحب كذا الحديث فقال يرويه الجريري عن أبي نضرة واختلف عنه فرواه عقبه بن خالد ويعقوب الحضرمي عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد حدثنا بذلك أبو محمد بن صاعد ويزداد بن عبد الرحمن وغيرهما عن أبي سعيد وعثمان عن عقبه بن خالد وحدثنا أبو سهل بن زياد قال ثنا عبد الرحمن بن خراش قال حدثنا الحسين الجرجاني ثنا يعقوب الحضرمي جميعا عن شعبة متصلًا وغيرهما يرويه عن شعبة مرسلا وكذلك رواه بن علية وابن المبارك وعدة عن سعيد مرسلا وهو الصحيح.

قال الحافظ في فتح الباري ١٥٣/١٢ باب رجم الحبلي في الزنا قال: وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد قال قال أبو بكر ألت أحق الناس بهذا الأمر ألت أول من أسلم ألت صاحب كذا قوله فبايعته وبايعه المهاجرون فيه رد على قول الداودي فيما نقله بن التين عنه حيث أطلق أنه لم يكن مع أبي بكر حينئذ من المهاجرين إلا عمر وأبو عبيدة وكأنه استصحب الحال المنقولة في توجيههم لكن ظهر من قول عمر وبايعه المهاجرون بعد قوله بايعته أنه حضر معهم جمع من المهاجرين فكأنهم تلاحقوا بهم لما بلغهم أنهم توجهوا إلى الأنصار فلما بايع عمر أبا بكر وبايعه من حضر من المهاجرين على ذلك بايعه الأنصار حين قامت الحجة عليهم بما ذكره أبو بكر وغيره قوله ثم بايعته الأنصار.

وابن عساكر في تاريخه في ترجمة أبي بكر ٢/٧٠/٩.

وذكره أبو جعفر الطبري في الرياض النضرة ٤١٨/١ وعزاه للترمذي وأبو حاتم.

١٩٢- حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة قال كان ربما سقط الخنطام من يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال فيضرب بذراع ناقتة فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا نناولكه فقال إن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً.

(الحديث صحيح لغيره) وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه.

رواه الإمام أحمد في المسند ١١/١ برقم (٦٥) وهذا إسناده. ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر الصديق وعبد الله بن مؤمل: فيه ضعف.

والحديث صحيح ورد من حديث عوف بن مالك رواه مسلم في صحيحه ٧٢١/٢ رقم (١٠٤٣) من طريق أبي مسلم الخولاني قال حدثني الحبيب الأمين أما هو فحبيب إلي وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال ألا تبايعون رسول الله فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال ألا تبايعون رسول الله قال فبسطنا أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وتطيعوا وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحداً يناوله إياه.

ورواه النسائي في المجتبى ٢٢٩/١ باب البيعة على الصلوات وقال محققه في ذخيرة العقبى ١٦٦/٦ والمراد بالسؤال المتعلق بالأمر الدنيوية فلا يتناول السؤال للعلم وأمور الدين، لقوله تعالى (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النحل: ٤٣) ورواه الطبراني في الكبير ٣٩/١٨ من طريق أبي مسلم به وفي مسند الشاميين ١٩١/١ والبيهقي في السنن الكبرى ١٩٦/٤ من طريق أبي مسلم به. وهو في كنز العمال ٥٣٣/١ ووصحيح الترغيب ١٩٨/١ وتهذيب الكمال ٢٩٢/٢٤ وتاريخ دمشق ١٩١/٢٧ و٣٣٧/٣١ و٣٤/٥٢ ومختصر تاريخ دمشق ١٦٣٧/١ و٢٩٤٧ و٢٩٢/٢ والمدارج السالكين ١٣٢/٢ و٢٣٥ وإحياء علوم الدين ٢٣٩/٣ ورياض الصالحين ٦٤٣/١ والترغيب والترهيب ٣٢٧/١ والمستطرف ١١٥/٢ .

ورواه أبو داود ١٦٤٢ وابن ماجه رقم ١٨٣٧ و٢٨٦٧ وصححه ابن حبان ٣٣٨٥ وحديث ثوبان عند أحمد ٢٧٧/٥ و٢٧٩ وقال في المنهل: والحكمة في إسرار النهي عن السؤال أن يختص به بعضهم دون بعض لأن

من الناس من لا بد له من السؤال لحاجته. ورواه النسائي في الزكاة ٩٦/٥ باب فضل من لا يسأل الناس شيئاً رقم ٢٥٩٠ من حديث ثوبان وهو حديث صحيح انظر ذخيرة العقبى ١٨٤/٢٣
ومن فوائد الحديث: التنفير من سؤال الناس، ولو يسيراً. وقد وردت أحاديث في التحذير عن المسألة انظر الترغيب والترهيب للمنذري ٢/٢-١٤ جمع أحاديث كثيرة في المسألة فراجعه.
وقال النووي في شرحه لمسلم: وفيه الأخذ بالعموم، لأنهم نَحَوْا عن السؤال فحملوه على العموم.
ورواه البيهقي ١٩٦/٤ وزاد (تسعة أو ثمانية..) وهي رواية مسلم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٤٥ في تفسير سورة البقرة الآية ٢٧٣ وعزاه لأحمد عن ابن أبي مليكة.
وله شاهد عند الطبراني في الكبير ٨/٢٢٦ عن أبي أمامة وسمى المبايع (ثوبان) فقط، ورواه في التمهيد ١٨/٣٢٤.
عن ثوبان وهو عند أحمد ٥/٢٧٧ و٢٧٩.

١٩٣- حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن عون، وسريح قالوا: حدثنا مروان بن معاوية، قال حدثنا إسماعيل بن سميع، عن علي بن أبي كثير أن أبا بكر رضي الله عنه قال لأبي عبيدة بن الجراح: هلم فلأبايعك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك أمين هذه الأمة.

قال أبو عبيدة لم أكن لأفعل، أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمننا حتى قبض.

إسناده منقطع.

رجالہ ثقات إلا أن عليا لم يسمع من أبي بكر.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٢٨) وهذا إسناده.

رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (٣١) قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ياسين حدثنا محمد بن عباد حدثنا مروان به ورجالہ رجال الصحيح عدا عبد الله بن محمد بن ياسين وهو ثقة مأمون وشيخه محمد بن عباد قال الحافظ في التقریب مقبول. أي مع المتابعة، وعلي بن أبي كثير روايته عن أبي عبيدة مرسله انظر المراسيل ص ١٤٠ لابن أبي حاتم. ومروان مدلس لا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالتحديث وفي رواية أبي بكر المروزي صرح بالتحديث.

والحديث خرجه الحاكم ٢٦٧/٣ من طريق أخرى عن إسماعيل بن سميع عن مسلم بن البطين عن أبي البختري (سعيد بن فيروز) عن أبي بكر به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الحافظ الذهبي بقوله: هو منقطع وذكر أبو نعيم الحلية ١٧٥/٧ له طرقا والله أعلم.

وله شاهد عند الإمام أحمد برقم (٢٣٣) في مسند عمر ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٤/٩ عن أبي البختري قال: قال عمر لأبي عبيدة: أبسط يدك حتى أبايعك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنت أمين هذه الأمة" فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمننا فأمننا حتى مات. أبو البختري سعيد بن فيروز لم يدرك عمر فروايته عنه مرسله.

والرفوع من الحديث متفق عليه رواه البخاري ٧٣/٧ ومسلم ١٨٨١/٤ برقم ٢٤١٩ عن أنس رضي الله عنه.

١٩٤ - حدثنا إبراهيم بن سعيد قال نا الحسين بن محمد قال نا عبد الله بن عبد الملك الفهري عن القاسم بن محمد قال أبو بكر ولا أحسب عبد الله بن عبد الملك سمع من القاسم شيئاً ولكن هذا وجدته مكتوباً عندي عن القاسم عن أبيه عن جده قال جئت بأبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى آتية قلت بل هو أحق أن يأتيك قال إنا نحفظه لأبيادي ابنة عندنا وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن أبي بكر إلا من هذا الوجه.

(الحديث صحيح) وهذا الإسناد منقطع محمد بن أبي بكر لم يسمع من أبيه والقاسم لم يدرك أباه. رواه البزار في مسنده ١٥٧/١ برقم (٧٩).

عبد الله بن عبد الملك بن كرز بن جابر القرشي الفهري قال ابن حبان: روى العجائب لا يشبه حديثه حديث الثقات وقال العقيلي: منكر الحديث انظر الضعفاء للعقيلي ٢٧٥/٢ وكتاب المجروحين ١٧/٢ لابن حبان والميزان ٤٥٧/٢ واللسان ٣١١/٣.

أورده الهيثمي في كشف الأستار في مناقب أبي بكر ١٦٤/٣ رقم (٢٤٨٧) وابن حجر في زوائد البزار في المناقب ص ٢٦٠ والهيثمي في مجمع الزوائد ٥٠/٩ وقال: رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات.

ورواه الحاكم في المستدرک ٢٧٢/٣ في ذكر مناقب أبي قحافة وقال صحيح الإسناد ولم يخرجه ورده الذهبي قال: قلت عبد الله منكر الحديث والقاسم لم يدرك أباه وأبوه لم يدرك أبا بكر. ورواه أيضاً الحاكم عن أنس قال جاء أبو بكر رضي الله عنه يوم فتح مكة بأبيه.. وقال صحيح على شرط الشيخين وقال الذهبي على شرط البخاري.

وله شاهد عند الإمام أحمد رواه مطولاً ٣٤٩/٦ من حديث أسماء بنت أبي بكر وهكذا ذكره إسحاق بن راهوية ١٣٢/٥ وذكره الحافظ في الإصابة ٥٣/٤ وقال: رواه ابن إسحاق في المغازي بإسناد صحيح عن أسماء بنت أبي بكر (نحوه) ورواه ابن حبان في صحيحه ١٨٨/١٦ برقم ٧٢٠٨ عن أسماء (به) (ومورد الظمان ٤١٦/١).

١٩٥- حدثنا علي بن عياش حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي عن عبد الملك بن عمير اللخمي عن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة السلاسل قال وسألته عما قيل من بيعتهم فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فبايعوني لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة.

إسناده صحيح موقوف.

رواه الإمام أحمد في المسند ٨/١ برقم (٤٢) وفي المطبوع (أبو الوليد بن مسلم وهو خطأ مطبعي). وغزوة ذات السلاسل كانت بقيادة عمرو بن العاص وكان فيها أبو بكر الصديق وعمر، ومن ذكاء قيادته أنه منع المسلمين من إيقاد النار، وبعد الانتصار منعهم من ملاحقة العدو، وفي هذه الغزوة تيمم من الجنازة خوفاً من أن يهلكه البرد.

أورده البخاري في تاريخه الكبير ٣٣٨/٨ وابن أبي حاتم في الجرح ٢٦٧/٩ ترجمة يزيد بن سعيد فلم يذكر جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦٢٤/٧ وقال: وربما أخطأ وذكره الحافظ في التعميل رقم ١١٨٣ أن ابن شاهين وثقه في الأفراد ورافع الطائي: روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. ورواه ابن أبي شيبة ٩٢/٧ رقم (٣٤٤٣٤) قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع قال رافقت أبا بكر وكان له كساء فدكى يخله عليه.. رواه الطبراني في الكبير ١٢/٥ من طريق إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائي به مطولاً.

وأخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣٤/١ رقم (٤٧) من طريق الإمام أحمد.

١٩٦- حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش.

وماذا بالقليب قليب بدر	من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر	من القينات والشرب الكرام
تحيينا السلامة أم بكر	وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا	وكيف حياة أصدقاء وهام

إسناده صحيح

رواه البخاري في مناقب الأنصار رقم ٣٦٢٨ باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة. ولم أذكره إلا لأن ابن كثير ذكره في جامع المسانيد والسنن رقم ١٣٤. ويدل ذلك على طاعة أبي بكر لأوامر الله فقد قال الله تعالى (وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ) لذا طلقها والله أعلم.

باب قول النبي لو كنت متخذاً خليلاً

١٩٧- حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسنع قال إسماعيل يعني بالعالية فقال عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله قال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتين أبداً ثم خرج فقال أيها الخالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمداً صلى الله عليه وسلم فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين قال فنشج الناس ييكون قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبتني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب داراً وأعرهم أحساباً فبايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثاً وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً

فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين.

إسناده صحيح.

رواه البخاري في المناقب رقم ٣٣٩٤ باب قول النبي لو كنت متخذا خليلاً.
ورواه البخاري في المغازي عن عمر قال: ما هو إلا أن سمعت أبا بكر يقرؤها ذكره المزي في تحفة الأشراف
.٦٦١٣

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٤٨-٥٠ تفسير سورة آل عمران الآية ١٤٤ وقال أخرجه البخاري
(١٢٤١ و ٤٤٥٢ و ٤٤٥٣) والنسائي ١٨٤٠ من طريق الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن أبا بكر أقبل
على فرس من مسكنه بالسنع وانظر فتح الباري ٣/١١٥ و ٨/١٤٥ قال السيوطي أخرجه ابن المنذر من
طريق أبي هريرة رقم (٩٨٦) وقال السيوطي وأخرجه البيهقي في الدلائل عن عروة انظر البيهقي ٧/٢١٧-
.٢١٨

باب مناقب عمر بن الخطاب

١٩٨- وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشدد الإسلام بعمر بن الخطاب.

(الحديث صحيح له شواهد) وهذا الإسناد ضعيف.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٢/٩ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن زبالة متروك. رواه الإمام أحمد ٤٥٦/١ من حديث ابن مسعود بلفظ (وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له "اللهم أيد الإسلام بعمر").

وانظر السوطي في الدر المنثور ١١١/١٣ عن ابن مسعود، وكذلك رواه الطبراني في الكبير ١٦٧/٩ عن ابن مسعود.

وفي تحفة الأحوذى ١٠١١٦ من طريق خباب (ومن طريق ابن مسعود في فضائل الصحابة لخيثة) ومن حديث علي، ومن حديث عائشة أخرجه الحاكم وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وصححه ابن حبان له شاهد عن ابن عباس أخرجه الترمذي وذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور ٢٥٥/١٢ عن ابن عباس، ومن حديث أنس ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٢/٩، وعن أبي ذر عند ابن ماجه وقال الترمذي: وفي الباب عن الفضل بن العباس وأبي ذر وأبي هريرة.

١٩٩ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الله بن داود الواسطي أبو محمد حدثني عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله فقال أبو بكر أما إنك إن قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بذلك وفي الباب عن أبي الدرداء.

إسناده ضعيف.

عبد الله بن داود الواسطي أبو محمد التمار ضعيف قاله الحافظ في التقريب ٤١٣/١ عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر مجهول انظر التقريب ٥٠٣/١. رواه الترمذي في مناقب عمر ٣١٥/٤ وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بذلك.

ورواه البزار في مسنده ١٥٩/١ برقم (٨١) قال: حدثنا محمد بن المثني قال نا عبد الله بن داود قال محمد بن المثني وكان صاحب سنة قال نا ابن أخي محمد بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر عن جابر قال قال عمر لأبي بكر يا خير الناس فقال أبو بكر أما إذا قلت ذلك فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "ما طلعت الشمس على أحد خير من عمر".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه وابن أخي محمد بن المنكدر لا نعلم حدث عنه إلا عبد الله بن داود الواسطي وإنما احتمل هذا الحديث على ما في إسناده إذ كان فضيلة لعمر رضي الله عنه.

ذكره المزني في تحفة الأشراف رقم ٦٥٨٩ وعزاه للترمذي.

وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٦/٢ رقم (١٢٧٤) باب فضل عمر.

والحاكم في المستدرک ٩٠/٣ في مناقب أمير المؤمنين عمر من طريق بشر بن معاذ العقدي ثنا عبد الله بن داود الواسطي به وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال الذهبي قلت: عبد الله بن داود ضعفه وعبد الرحمن متكلم فيه والحديث شبه موضوع.

وذكره الديلمي في الفردوس ٩٩/٤ برقم ٦٣١٠ عن أبي بكر.

وذكره المناوي في فيض القدير ٤٥٤/٥ وقال: يعني أن ذلك سيكون له في بعض الأزمنة المستقبلية وهو من إفضاء الخلافة إليه إلى موته فإنه حينئذ خير أهل الأرض.

وذكر أبو نعيم في الحلية ١٠٣٠٢ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا رويم بن يزيد المقرئ ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشي قدام أبي بكر فقال يا أبا الدرداء أتمشى قدام رجل ما طلعت الشمس على رجل مسلم خير منه قال فما رأيي أو الدرداء بعد هذا يمشي إلا خلف أبي بكر.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/٣ في ترجمة عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

وابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الله بن داود ١٥٥٦/٤.

وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٩٠/١ رقم ٣٠٤ باب فضل عمر بن الخطاب.

وله شاهد في مصنف ابن أبي شيبة ٣٥٢/٦ ما ذكر في أبي بكر الصديق من طريق البصري قال قال رجل لعمر يا خير الناس..

وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٩/١٨ ترجمة عبد الرحمن القرشي التيمي عن عمه محمد بن المنكدر..

وذكره الحافظ في تهذيب التهذيب ٢٧٢/٦ ترجمة عبد الرحمن القرشي..

وذكره الحافظ في لسان الميزان ٤٧٧/٣ ترجمة عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر.. وقال يحيى بن معين ما أعرفه عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر وأنكر الحديث ولم يعرفه.

روى أحمد في فضائل الصحابة ٣٥٢/١ من فضائل عمر بن الخطاب من طريق عطاء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما طلعت الشمس على أحد أفضل من أبي بكر إلا أن يكون نبي).

أقول: أنكر العلماء هذا الحديث واستغره البعض لعلمهم بالأحاديث الكثيرة التي تذكر أفضلية أبي بكر الصديق والحديث الصحيح الذي ذكره البخاري رقم ٣٣٨٢ في المناقب عن ابن عمر (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم) وذكر صاحب تحفة الأحوذى بعض التأويلات أن الخيرة ستكون بعد أن يتولى الخلافة كما قال المناوي في فيض القدير وأقول حديث أبي الدرداء هو الصحيح ولعل الوهم من عبد الله بن داود أو ابن أخي محمد بن المنكدر والله أعلم.

انظر الدر المنثور الآية (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ) (يس: ٢٨) قال:
أخرج ابن عساکر من طريق صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر
الصدیق خیر أهل الأرض إلا أن يكون نبي وإلا مؤمن آل ياسين وإلا مؤمن آل فرعون.

باب طلحة بن عبيد الله وأبي عبيدة بن الجراح

٢٠٠- حدثنا أبو داود قال حدثنا بن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال أخبرني عيسى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت كان أبو بكر رضي الله عنه إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال ذاك كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدث قال كنت أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودونه وأراه قال يحميه قال فقلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني يكون رجلا من قومي أحب إلي وبينني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وهو يخطف المشي خطفا لا أخطفه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت ربايته وشج في وجهه وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكمما صاحبكما يريد طلحة وقد نرف لا يلتفت إلى قوله وذهبت لأنزع ذاك من وجهه فقال أبو عبيدة أقسمت عليك بحقي ما تركتني فتركته فكره أن يتناولهما بيده فيؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فادم عليهما بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة وذهبت لأصنع ما صنع فقال أقسمت عليك بحقي إلا ما تركتني قال ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى فوقع ثنيته الأخرى مع الحلقة فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتما فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة وإذا قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه.

إسناده ضعيف.

قال ابن حجر في التقريب ٦٢/١ إسحاق بن يحيى: ضعيف وقال البخاري في الضعفاء: يكتب حديثه.

رواه الطيالسي في مسنده ٣/١ برقم (٦) وهذا إسناده.

رواه ابن كثير في تفسيره ٤٣٦/١ عن أبي داود الطيالسي ثم قال: ورواه الهيثم بن كليب والطبراني من حديث إسحاق بن يحيى. واختاره الحافظ الضياء المقدسي، وضعف علي بن المديني هذا الحديث من جهة إسحاق بن يحيى.

رواه البزار في البحر الزخار ١/١٣٢ برقم (٦٣) قال حدثنا الفضل بن سهل قال نا شبابة بن سوار قال نا إسحاق بن يحيى بن طلحة (به).

وقال: هذا الحديث لا نعلم أن أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر الصديق ولا نعلم له إسنادا غير هذا الإسناد وإسحاق بن يحيى قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة واحتمل حديثه، وإن كان فيه ضعف ولا نعلم شاركه في هذا الحديث غيره.

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٤١٠ في ترجمة أبي عبيدة عن محمد بن عمر قال حدثني إسحاق نحوه. ورواه الحاكم في المستدرک ٣/٢٦٦ في معرفة الصحابة ذكر مناقب أبي عبيدة وأيضا في المغازي ٣/٢٧ عن عائشة نحوه وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن إسحاق بن يحيى متروك مع أن النسخة المطبوعة ٣/٢٧ قال: محمد بن إسحاق ولعل فيه تصحيف أما ٣/٢٦٦ عن ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة به.

والمقدسي في الأحاديث المختارة ١/١٣٦ رقم (٤٩) من طريق شبابة ثنا إسحاق بن يحيى به.

وذكره المزني في تهذيب الكمال ١٣/٤٢٨ من اسمه طلحة من طريق يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود (فذكره).

وذكر في الفتح ٧/٣٦٦ كسر رباعية النبي وتهشيم البيضة على رأسه وجرح النبي في وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته..

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١١٢ وعزاه للبزار وقال فيه إسحاق بن طلحة وهو متروك.

٢٠١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد ابن الحسن الحداد قراءة عليه وأنت حاضر أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله قال حدثني عمي عيسى بن طلحة عن عائشة قالت قال أبو بكر الصديق كنت أول من فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه طلحة فوجدناه قد غلبه النزف وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثل منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بصاحبكم فلم نقبل عليه وأقبلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه مغفر قد علق بوجنتيه وبينى وبين المشرق رجل وإني أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو أبو عبيدة ابن الجراح فذهبت لأنزعه عنه فقال أبو عبيدة أنشدك الله يا أبا بكر إلا تركتني أنزعه فجدبها فأخرجها فانتزعت ثنية أبي عبيدة فذهبت لأنزع الحلقة الأخرى فقال لي أبو عبيدة أنشدك الله يا أبا بكر إلا تركتني أنزعه فانتزعت فانتزعت ثنية أبي عبيدة الأخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم قد استوجب رواه شبابة عن إسحاق بن يحيى إسناده ضعيف.

إسناده ضعيف والحديث صحيح مشهور.

رواه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣٥/١ رقم (٤٨) وهذا إسناده. وقال محققه معالي الأستاذ عبد الملك بن عبد الله دهيش: هذه القصة التي يرويها إسحاق بن يحيى هنا عن جده قصة مشهورة رويت من غير وجه هذا الذي سوغ للضياء إدخال هذا الحديث في المختارة والله أعلم.

إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله: قال القطان شبه لا شيء وقال ابن معين: لا يكتب حديثه وقال أحمد والنسائي: متروك وقال البخاري: يتكلمون في حفظه. وقال ابن حبان في الثقات ٤٥/٦ يخطئ ويهم قد أدخلناه في الضعفاء لما كان فيه من الإبهام ثم سبرت أخباره فإذا الإجهاد أدى أن يترك ما لم يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات بعد أن استخرنا الله به. وانظر ميزان الاعتدال ١/٤٠٤.

باب مناقب سعد بن أبي وقاص

٢٠٢ - قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم في سعد بن أبي وقاص "اللهم سدد سهمه وأجب دعوته".

لم أجده بهذا الإسناد (والحديث صحيح من غير هذه الطريق).

وذكره الدارقطني في العلل ٢٥٩/١ رقم ٥١ وسئل عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم في سعد بن أبي وقاص اللهم سدد سهمه وأجب دعوته فقال رواه محمد بن خفنان عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر وهم فيه، رواه جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد وأصحاب إسماعيل يروونه عن إسماعيل عن قيس

مرسلا

رواه الحاكم في المستدرک ٢٨/٣ رقم ٤٣١٤ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن إسحاق عن عثمان بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الجولة يوم أحد تنحيت فقلت أذود عن نفسي فأما أن أستشهد وإما أن أنجو حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا كذلك إذا برجل مخمر وجهه ما أدرى من هو فأقبل المشركون حتى قلت قد ركبه مالا يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم فنكبوا على أعقابهم القهقري حتى يأتوا الجبل ففعل ذلك مرارا ولا أدري من هو وبينه المقداد بن الأسود فبينما أنا أريد أن أسأل المقداد عنه إذ قال المقداد يا سعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت وأين هو فأشار لي المقداد إليه فقممت ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كنت اليوم يا سعد فقلت حيث رأيت رسول الله فأجلسني أمامه فجعلت أرمي وأقول اللهم سهمك فارم به عدوك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد لسعد رميته إليها سعد فذاك أبي وأمي فما من سهم أرمي به إلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته وأجب دعوته إليها سعد حتى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في كنانته سهمًا نضيا قال وهو الذي قد ريش وكان أشد من غيره قال الزهري إن السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت ألف سهم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وذكره الحاكم أيضا ٥٧٢/٣ رقم ٦١٢٢ وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إبراهيم بن يحيى الشجري عن أبيه حدثني موسى بن عقبة حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي

حازم عن سعد بن أبي وقاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته وأجب دعوته هذا حديث تفرد به يحيى بن هانئ بن خالد الشجري وهو شيخ ثقة من أهل المدينة.

- وانظر فيض القدير ٣٢٥/١٠ من طريق محمد بن خفنان ثنا يحيى بن أبي زائدة (به).

ورواه في الأحاديث المختارة في مسند سعد ٢٠٦/٣ رقم ١٠٠٧.

ورواه في جامع معمر بن راشد ٢٣٨/١١ ولكنه قال عن سعد بن معاذ وأظنه خطأ من النساخ والله أعلم

ورواه البزار في مسنده ٥٠/٤ رقم ١٢١٣ مثل حديث الحاكم إلا أن فيه (فناولني سهما ليس فيه ريش)

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٦١٥/٢ رقم ١٤٠٨ من طريق إسماعيل عن قيس عن سعد وحلية الأولياء

٩٣/١ من طريق إسماعيل عن قيس عن سعد ولم يذكر أبا بكر.

وذكره أيضا في الحلية ٣٢٥/١٠ فقال: حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسحاق بن سلمة الكوفي ثنا بنان بمصر ثنا محمد بن الحكم من ولد سعيد بن العاص قال حدثني محمد بن خفنان ثنا يحيى بن أبي زائدة عن بنان عن قيس عن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سعد اللهم سدد رميته وأجب دعوته.

باب مناقب زيد ثابت وجمعه للقرآن

٢٠٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال أرسل أبو بكر الصديق رضوان الله عليه إلي مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه عنده فقال أبو بكر إن عمر جاءني فقال لي إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من المسلمين وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن فيذهب كثير من القرآن لا يوعى وإني أريد أن تأمر بجمع القرآن قال قلت كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني بذلك حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت فيه الذي رأى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فاجمعه قال قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قال قلت وكيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر قال فقمت أتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري لم أجدها مع غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه وكانت الصحف التي جمعت فيها القرآن عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر . قال ابن شهاب وأخبرني أنس بن مالك أنه اجتمع لغزوة أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم قتال قال فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن إلى عثمان بن عفان فقال إن الناس قد اختلفوا في القرآن حتى إني والله لأخشي أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ففرع لذلك عثمان رضوان الله عليه فرعا شديدا وأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر أمر زيد بجمعها فنسخ منها المصاحف فبعث بها إلى الآفاق ثم لما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن الصحف ليمزقها وخشي أن يخالف بعض العام بعضها فمنعته أيها قال ابن

شهاب فحدثني سالم بن عبد الله قال لما توفيت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بعزيمة ليرسل بها فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل ابن عمر الى مروان فحرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان رضي الله عنه.

اسناده صحيح.

رواه ابن حبان في صحيحه ٣٦٤/١٠ رقم ٤٥٠٧ وهذا إسناده.

رواه أبو يعلى في مسنده ٧٢/١ رقم (٧١) من طريق القواريري قال حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري به. ورواه برقم (٩١) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

ورواه البزار في مسنده ٨٨/١ برقم (٣١) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

ورواه الإمام أحمد ١٠/١ مختصرا من طريق أبي كامل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب به وفيه (قال أبو بكر: يازيد إنك غلام عاقل لانتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه) ورواه أحمد أيضا ١٣/١ برقم (٧٦) قال حدثنا عمر بن عثمان قال أخبرنا يونس عن الزهري به ورواية ابن حبان أمم من رواية أحمد وأبي يعلى. ورواه أحمد في مسند زيد بن ثابت أيضا ١٨٨/٥-١٨٩.

ورواه البخاري في فضائل القرآن (١٣/٩ و ٨ فتح الباري) باب جمع القرآن رقم (٤٩٨٦) وباب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم (٢٢/٩ فتح الباري) برقم (٤٩٨٩) وفي التفسير (٣٤٤/٨ فتح الباري) تفسير سورة براءة باب لقد جاءكم رسول من أنفسكم برقم (٤٦٧٩).

ورواه الترمذي في التفسير برقم (٣١٠٢) تفسير سورة التوبة.

ورواه الطيالسي في مسنده برقم (٣).

وقال الدارقطني في العلل ١٨٦/١ رقم ١٣ وسئل عن حديث زيد بن ثابت عن أبي بكر الصديق في جمع القرآن فقال هو حديث في جمع القرآن ورواه الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت حدث به الزهري كذلك جماعة منهم إبراهيم بن سعد ويونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وسفيان بن عيينة وهو غريب عن ابن عيينة اتفقوا على قول واحد ورواه عمارة بن غزيرة عن الزهري فجعل مكان ابن السباق خارجة بن زيد بن ثابت وجعل الحديث كله عنه وإنما روى الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه من هذا الحديث ألفاظا يسيرة وهي قوله فقدت من سورة الأحزاب آية قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فوجدتها مع خزيمه بن ثابت ضبطه عن الزهري كذلك إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد وذكر إبراهيم بن سعد من بينهم عن الزهري فيه أسانيد منها عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن مسعود ومنها عن أنس وذكر شعيب بن

أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد فيه عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر ألقاظا وروى مالك بن أنس من هذا الحديث عن الزهري عن سالم وخارجة مرسلا عن أبي بكر بعض هذه الألقاظ قال وروى أبو خليلد عتبة بن حماد عن مالك عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه ألقاظا أغرب بما عن مالك ووافق إبراهيم بن سعد في روايته عن الزهري عن أنس شعيب بن أبي حمزة والنعمان بن راشد وعبيد الله بن أبي زياد فأما حديث عمارة بن غزيرة الذي وهم فيه على الزهري وجعل صلة الحديث كله عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه فرواه عنه كذلك عبد العزيز بن محمد الدراوردي وإسماعيل بن جعفر الأنصاري وعبد الله بن جعفر المديني وإبراهيم بن طهمان فاتفقوا فيه على قول واحد ورواه خالد بن خدّاش عن الدراوردي فجعل مكان عمارة بن غزيرة عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ووهم فيه على الدراوردي والصحيح من ذلك رواية إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد ويونس بن يزيد ومن تابعهم عن الزهري فإنهم ضبطوا الأحاديث عن الزهري وأسندوا كل لفظ منها إلى رواية وضبطوا ذلك وروى شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن أنس قال قال أبو بكر لزيد بن ثابت قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووهم في هذا القول والصحيح من هذا اللفظ أنه عن عبيد بن السباق عن زيد فأما رواية الزهري عن أنس من هذا فهو أن حذيفة قدم على عثمان فقال أدرك هذه الأمة قبل أن يتلفوا كذلك قاله الحفاظ عن الزهري وكذلك قاله ابن وهب والليث عن يونس.

ذكره القرطبي ٨٥/١ من طريق البخاري، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣١/٤ وعزاه لابن سعد وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال: أرسل إلي أبو بكر .. (الحديث)، وذكره الألويسي في روح المعاني ٢٢/١ والإتقان ١٦١/١، ومناهل العرفان ١٧٥/١ و٢٥٤، وفضائل القرآن للنسائي ٧٥/١، والطبراني في الكبير ١٤٧/٥، وفي مسند الشاميين ٢٤٢/٤، والبيهقي في شعب الإيمان ١٩٥/١ رقم ١٧١ والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠/٢ و ١٢٦/١٠ والنسائي في الكبرى ٧/٥ و٧٨، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٨٧/٤، وفضائل الصحابة ٣٩٠/١، وكنز العمال ٦٧٦/٢، وتلخيص الحبير ١٨٨/٤، ومشكاة المصابيح ٥٠٢/١، وتهذيب الكمال ٢٠٨/١٩، وتاريخ دمشق ٣٠٧/١٩، ومختصره ١٢٢٥/١، وعمدة القاري ٢٨٠/١٨، الاعتصام ٣٧٦/١، والبداية والنهاية ٣٤٧/٥، وتركت غيرهم ممن ذكره من اجل خوف التطويل .

٢٠٤ - حدثنا أبو كامل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة فقال أبو بكر يا زيد بن ثابت أنت غلام شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلتتبع القرآن فاجمعه.

إسناده صحيح.

رواه أحمد في المسند ١٠/١ برقم ٥٦ وهذا أسناده ورواه أيضا في مسند زيد بن ثابت برقم (٢٠٦٥٧) بنفس الإسناد ولكن بأطول منه.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٤٥) مطولا وأدخل فيه حديث أنس أيضا رواه أبو يعلى ٦٢/١ برقم (٦٣ و ٦٤) ورواه أيضا ٩١/١ برقم (٨٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي حدثنا إبراهيم بن سعد به (مطولا) ومن طريق إسحاق بن إسرائيل حدثنا إبراهيم بن سعد به ورواه أيضا ٩٣/١ برقم (٩٢) من طريق أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان (به) ورواه أبو يعلى أيضا ٦٣/١ برقم (٦٥) حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب به.

باب مناقب خالد بن الوليد

٢٠٥- حدثنا علي بن عياش حدثنا الوليد بن مسلم حدثني وحشي بن حرب عن أبيه عن جده وحشي بن حرب أن أبا بكر رضي الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد وسيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين.

إسناده صحيح لشواهد وهذا إسناد ضعيف حرب بن وحشي لم يرو عنه غير ابنه وحشي. رواه الامام أحمد في المسند ٨/١ وقال أحمد شاكر ٤٥/١ رقم (٤٣) إسناده صحيح. رواه البزار ١٦١/١ في مسنده رقم (٨٣) وقال: وأبو وحشي لا نعلم حدث عنه إلا ابنه وعنده أحاديث مناكير لم يروها غيره وهو مجهول في الرواية وإن كان معروفا في النسب وأنظر التهذيب ٢/٢٢٧ وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (١٣٨) قال حدثنا أحمد بن علي حدثنا دواد بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم به.

وأخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣١/١ رقم (٤٤) من طريق أحمد بن حنبل ورقم (٤٥) من طريق محمد بن عبيد الله ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد به ورقم (٤٦) من طريق الطبراني ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا علي بن بحر ثنا الوليد به. ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٣/٤ برقم (٣٧٩٨). ورواه الحافظ في الإصابة ٤١٣/١ من طريق أبي زرعة الدمشقي عن علي بن عياش به وانظر فتح الباري ٧٩/٧.

ورواه الحاكم في المستدرک ٢٩٨/٣ في معرفة الصحابة من طريق الوليد بن مسلم بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٨/٩ ونسبه لأحمد والطبراني وقال رجالهما ثقات. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني رقم (٦٩٦).

وله شاهد عند الترمذي رقم (٣٨٤٥) من حديث أبي هريرة بلفظ (نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله) ورجاله ثقات إلا أنه مرسل. وأخرج البخاري ٧٩/٧ في الفضائل من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم قال: أخذ الراية زيد فأصيب ثم

أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها ابن رواحة فأصيب -وعيناه تذر فان -حتى أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم.

وأخرج أحمد ٢٩٩/٥ و ٣٠١ من حديث أبي قتادة وفيه: ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعه وقال: اللهم هو سيف من سيوفك فانصره فيومئذ سمي خالد سيف الله. وأخرجه أيضا أحمد ٩٠/٤ قال أبو عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة. ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عبد الملك بن عمير وأبي عبيدة بن الجراح.

وله شاهد عند الحاكم ٢٩٨/٣ من طريق عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تؤذوا خالدًا فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار. وصححه الحاكم وقال الذهبي في تلخيصه رواه ابن إدريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلًا وهو أشبهه. وسكت عنه الحافظ في الفتح ٧٩/٧

ورواه أحمد ٣٦٠/٢ عن أبي هريرة وعند ابن حبان (٧٠٩١) عن عبد الله بن أبي أوفى ومن حديث أنس عند البخاري (٤٢٦٢) (حتى أخذ الراية سيف من السيوف الله) وعن عبد الله بن جعفر في المسند (١٧٥٠) وعن عمر عند ابن أبي عاصم في الأحاد (٦٩٧) وعن أبي قتادة عند ابن سعد ٣٩٥/٧ وعن قيس بن أبي حازم مرسلًا عنده أيضا.

انظر الفردوس ٢٥٢/٤ رقم (٦٧٤٦).

باب مناقب عبد الله بن سلام

٢٠٦- "اللهم سق إلى هذا الطعام عبدا تحبه" فطلع عبد الله بن سلام.

ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن برقم (١٢١) في ج١٧/١١٤ بلا إسناد.

له شواهد صحيحة تقويه.

ذكره صاحب كشف الأستار برقم (٢٥٨١).

وله شاهد جيد عند أحمد ١٦٩/١ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبانا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله عليه وسلم يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة قال سعد: وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ قال: فقلت هو عمير قال: فجاء عبد الله بن سلام فأكلها. وكرره أحمد ١٨٣/١ وذكره الحاكم ٤٧٠/٣ من طريق الحجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة به.

باب فضائل الأنصار

٢٠٧- حدثنا عبد الله بن شبيب قال نا عبد الجبار بن سعيد المساحقي قال حدثني يحيى بن محمد بن أبي حكيم عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص أما بعد فقد عرفت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأنصار عند موته "اقلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم" وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ويحيى بن محمد بن أبي حكيم رجل من أهل المدينة ليس به بأس وما بعده وقبله يستغني عن صفتهم بشهرتهم.

إسناده ضعيف والحديث صحيح لشواهد.

ورواه البزار في مسنده ٨٦/١-٨٧ برقم (٣٠) وهذا إسناده.

عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي واه قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولا تعديلا انظر الخطيب البغدادي ٤٧٤/٩ واللسان ٢٩٩/٣ والجرح ٨٣/٢/٢ عبد الجبار بن سعيد المساحقي قال العقيلي: له مناكير وذكره ابن حبان في الثقات وانظر عقيلي ٨٦/٣ وميزان ٥٣٣/٢ واللسان ٣٨٨/٣.

يحيى بن محمد بن عباد بن هاني المدني الشجري ضعيف انظر التقریب ٣٥٧/٢.

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٨٣/٣ ترجمة عبد الجبار بن سعيد المساحقي قال في حديثه مناكير وقال: يروى بإسناد أجود من هذا في الأنصار.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٣/١ رقم (٤٥) قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي به.

والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦/١٠ وقال رواه البزار وحسن إسناده ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

وذكره ابن عبد البر في الاستذكار ٢١/٥ باب النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو من طريق الواقدي عن هشام بن سعد به قال كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص رضي الله عنهما أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر ما جمعت الروم من جمع (مطولا).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري رواه الترمذي ٧١٤/٥ باب فضل الأنصار وقريش من طريق عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي الله وعليه وسلم قال "ألا إن عييتي التي آوى إليها أهل بيتي وإن كرشي الأنصار فاعفوا

عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم.. " قال أبو عيسى هذا حديث حسن قال في الباب عن أنس (أخرجه الترمذي ٥/٧١٥ باب فضائل الأنصار وقريش) ورواه عن أبي سعيد أبو يعلى ٥٠٩/٢ .
ولابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤/٢٢١ برقم (٢٢٠٦) عن زيد بن سعد عن أبيه رفعه. ورواه أيضا الطبراني ٦/٣٣ عن سعد بن زيد الأشهلي.
وذكر الحديث الطبري في التفسير ١٠/١٠٠ في تفسير سورة التوبة قوله تعالى (إذ أعجبتكم كثرتكم) والحديث رواه البخاري ١/٣١٤ من حديث ابن عباس وفي قصة عمر ١/٤٦٩ ورواه عن أنس ٣/١٣٨٣ ومسلم ٤/٩٤٩ أي باب فضائل الأنصار.
ورواه ابن حبان في صحيحة ١٦/٢٧٦ عن سهل بن سعد ورواه أيضا أبي يعلى في مسنده ١٣/٥٢٧ والمستدرک للحاکم ٤/٨٨ عن كعب بن مالك و ٤/٨٩ عن أبي قتادة الأنصاري وأخرجه أحمد ٥/٣٠٧ عن أبي قتادة أيضا.
وأخرجه النسائي في الكبرى ٥/٨٧ عن أسيد بن حضير.
وأخرجه الدارمي في سننه ١/٥١ في المقدمة عن عائشة ومصنف عبد الرزاق عنها ٥/٤٢٨.
وأخرجه أحمد عن بعض أصحاب النبي ٣/٥٠٠ وعن رجل من أصحاب النبي ٥/٢٢٤.
والطبراني ١٩/٧٩ عن كعب بن مالك ورواه أيضا ٢٢/٣٠٦ وعن أبي سعد الخير الانصاري والإصابة ٧/١٥٧ عن أبي سعيد الانصاري وسماه غيره أبو سعد الخير الانصاري.
وفي المعجم الأوسط ٢/٣٥٢ عن معاوية و ٣/٢٢٥ عن أبي هريرة ومصنف ابن أبي شيبة ٦/٣٩٩ عن البراء بن عازب.

باب فضل أهل عمان

٢٠٨- أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة عليه وأنت تسمع أنا إبراهيم بن منصور سبط مجرويه أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني ثنا أبو خيثمة ثنا يونس بن محمد حدثني جرير بن حازم ثنا الزبير بن الخريت عن أبي لييد قال خرج رجل من الأسد من طاحية يقال له بيرح بن أسد مهاجرا إلى المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قال فرأى عمر بن الخطاب بيرحا يطوف في سكك المدينة فأنكره فقال ممن أنت فقال أنا رجل من أهل عمان فأخذ بيده فذهب به إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر هذا من الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أهلها من أهل عمان فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم أرضا ينضح بناحيتها البحر بما حي من العرب لو أتاهم رسولي لم يرموه بسهم ولا حجر إسناده صحيح.

إسناده صحيح لشواهده، وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو الوليد لمازة بن زيار لم يدرك عمر ولا أبا بكر الصديق .

رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٧٦/١ رقم (٤) وهذا إسناده وقال إسناده صحيح ورواه رقم (٥) من طريق أحمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم به.
طاحية: قال ياقوت الحموي قال أبو زيد: ومن مياه بني عجلان: طاحية كثيرة النخل بأرض القعاقع أهـ.
معجم البلدان ٤/٤ .

بيرح بن أسد مترجم في الإصابة ١٨٢/١ وهو من طيء.
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٢/١٠ وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زيار وهو ثقة ورواه أبو يعلى ورواه أيضا عن المسند وقال: رجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زيار وهو ثقة (وفي مطبوع الجمع: زياد وهو تحريف).

رواه أبو يعلى في مسنده ١٠٠/١ برقم (١٠٤) قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا يونس بن محمد به، أبو لييد اسمه لمازة بن زيار تابعي ثقة.

رواه الإمام أحمد في مسند عمر ٤٤/١ برقم (٣٠٩) قال ثنا يزيد أخبرنا جرير به ولكن ذكره من حديث عمر رضي الله عنه.

رواه المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٤٤) عن شيخه أحمد بن علي، قال حدثنا أبو خيثمة، وأبو بكر، وعمار، قالوا حدثنا يونس بن محمد به.

وفي الباب أبي برزة الأسلمي بنحوه عند ابن حبان رقم (٢٣١٤) موارد الظمان.

ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢٧٢/٤ قال حدثنا أبو بكر ثنا يونس بن محمد به عن أبي بكر ورقم ٢٢٩٣ عن أبي برزة.

ورواه الحارث بن أسامة في مسنده انظر بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٩٤١/٢ رقم ١٠٣٨

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ص ١٠٥ عن أبي بكر بن خالد عن الحارث به.

وفي المجردة ٨٣/٣ رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى ورواته ثقات.

وذكره ابن حجر في فتح الباري ٩٦/٨ قصة عمان والبحرين وعزاه لأحمد وقال: وعند مسلم من حديث أبي برزة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه رجلا إلى قوم فسبوه وضربوه ف جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لو أهل عمان أتيت ما سيوك ولا ضربوك.

وذكره الحافظ أيضا في الإصابة ٣٤٩/١ ترجمة بريح بن أسد الطاحي وذكر الحديث.

كتاب الرؤيا

باب تعبير رؤيا الغنم

٢٠٩- عن أبي بكر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رأيتُ في المنام غنماً أسوداً يتبعها غنمٌ عفرٌ حتى غمرتها، يا أبا بكر أعبر" قلتُ هي العربُ
تتبعك ثم العجمُ.

إسناده مرسل وله شواهد يرتقى بها.

ذكره الدارقطني في العلل ٢٨٩/١ سؤال رقم ٨٠ عن حديث يرويه عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (الحديث) بدون ذكر أبي بكر الصديق.

قال البزار في الحديث رقم (٨٦) و(٨٧) روى ابن أبي ليلى حديثين مرسلين وهذا هو الحديث الثاني.
له شاهد وراه الحاكم ٣٩٥/٤ في الرؤيا من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب ورواه الحاكم من
طريق ابن عمر رفعه.

وذكره الألباني في صحيحه برقم (١٠١٨).

رواية أبي بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٠٦/١ رقم ٣٢ رجاله رجال الصحيح عدا بشر بن موسى وهو ثقة
ورواية عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسله لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه موصول برواية الحاكم
٣٩٥/٤ عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه حكاية عنه، وله شاهد ورواه الحاكم عن ابن عمرو أن
الذي عبرها الرسول بنفسه وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
وأخرجه عبد الرزاق عن قتادة مرسلًا في المصنف ٦٦/١ وأخرجه أحمد في المسند ٤٥٥/٥ من حديث أبي
الطفيل وفي إسناده على بن زيد بن جدعان يضعف وقد وثق.

في رؤيا التمر

٢١٠- حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتني البارحة كأن رجلا ألقمني كتلة تمر فعجمتها فوجدت فيها نواة فأذتني فلفظتها ثم ألقمني كتلة فمثل ذلك ثم أخرى فمثل ذلك فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنها رسول الله دعني أعبرها قال أعبرها قال هو الجيش الذي بعثت يسلمهم الله ويغنمهم الله ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك قال الملك يا أبا بكر.

باب في تعبير رؤيا البقر وهي تنحر

٢١١- حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي قالت عائشة لأبي بكر إني رأيت في المنام بقرا ينحرن حولي قال إن صدقت رؤياك قتلت حولك فقة

٢١٠ - إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ووثقه بعضهم.

رواه الحميدي ٥٤٣/٢ برقم ١٢٩٦.

ورواه الإمام أحمد ٣/٣٩٩ في مسند جابر وهو أتم وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٨٠ وعزاه للإمام أحمد وقال فيه مجالد وهو ثقة وفيه كلام.

٢١١ - إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد والشعبي لم يسمع من عائشة.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/١٨٠ برقم (٣٠٥٠٠).

باب في تعبير الدم في البول

٢١٢- حدثنا معتمر عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلا أتى أبا بكر فقال إني رأيت في النوم كأنني أبول دما قال أراك تأتي امرأتك وهي حائض قال نعم قال فاتق الله.

إسناده منقطع، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي لم يدرك أبا بكر كان كثير الإرسال. رواه ابن أبي شيبة ١٨٠/٦ برقم (٣٠٤٩٨) باب ما عبره أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ورواه أيضا ابن أبي شيبة ٨٨/٣ من يقع على المرأة وهي حائض ما عليه. ورواه الدرامي ٣٦٩/١ في باب إذا أتى الرجل امرأته وهي حائض من حديث سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب به. ورواه عبد الرزاق ٣٣٠/١ باب إصابة الحائض عن معمر عن أيوب به .

باب تعبير الجامعة والغل

٢١٣- حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال مر صهيب بأبي بكر فأعرض عنه فقال مالك أعرضت عني أبلغك شيء تكرهه قال لا والله إلا الرؤيا رأيتها كرهتها قال وما رأيت قالت رأيت يدك مغلولة إلى عنقك على باب رجل من الأنصار يقال له أبو الحشر قال أبو بكر نعم ما رأيت جمع لي ديني إلى يوم الحشر.

إسناد صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٧٩/٦ برقم (٣٠٤٩٦).

وله شاهد في الإصابة ٥٢١/٢ ترجمة ربيعة بن أمية وقال الحافظ: روى يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن أبا بكر الصديق كان أعبر الناس للرؤيا فأتاه ربيعة بن أمية فقال إني رأيت في المنام كأني في أرض معشبة مخصبة وخرجت منها إلى أرض مجدبة كالحلة ورأيتك في جامعة من حديد ثم سرير إلى الحشر فقال إن صدقت رؤياك فستخرج من الإيمان إلى الكفر وأما أنا فإن ذلك ديني جمع لي في أشد الأشياء إلى يوم الحشر قال فشرب ربيعة الخمر في زمن عمر فهرب منه إلى الشام ثم هرب إلى قيصر فنتصر ومات عنده وذكر بن عبد البر هذه القصة في الاستيعاب مختصرة وأن عمر الذي عبرها له. ورواه أيضا ٩٠/٧ رقم ٩٧٦١ ترجمة أبي الحشر وذكر الحديث من طريق ابن أبي شيبة.

وفي تكملة الإكمال ذكر رؤيا صهيب ٢٥٨/٢ قال: وأما رواية صهيب فأخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سكينه وعمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قالوا أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا بشر بن موسى بن صالح الأسدي قال حدثنا الحميدي قال قال سفيان حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال رأى صهيب في النوم كأن أبا بكر رضي الله عنه في جامعة وهو موثق إلى دار أبي الحشر فلما أصبح لقي أبا بكر فسلم عليه، فلم يرد عليه صهيب فقال يا صهيب أسلم عليك ولا ترد عليّ فقال دعني فقال لتخبرني فأخبره فقال الله أكبر جمع لي أمري إلى يوم الحشر.

ورواه أبو بكر في الغيلانيات رقم ٣٣ وإسناده منقطع الحصين بن عبد الرحمن لم يدرك صهيباً فإنه مات قبل مولد حصين بثمان سنين. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧٢٨/١٢ رقم ٣٥٥٩٧ وعزاه لابن أبي شيبة وذكره الحافظ في فتح الباري ٤٠٨/١٢ وقال أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح عن مسروق

له شاهد عند ابن ماجه عن أبي هريرة ٢٩٤/٢ رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أكره الغل وأحب القيد القيد ثبات في الدين " في إسناده أبو بكر الهذلي وهو متروك.

باب رؤيا عائشة لأقمارها الثلاثة

٢١٤- حدثنا إسحاق بن الحسن الحرابي حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع أو ابن سيرين، أن عائشة قالت: رأيت فيما يرى النائم كأن ثلاثة أقمار وقعن في حجرتي، وأخبرت بها أبا بكر فقال أبو بكر: خيراً رأيت إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها فقال أبو بكر: يا عائشة هذا خير أقمارك فدفن في بيتها أبو بكر وعمر-رضي الله عنهما-.

رجالہ رجال الصحیح عدا إسحاق بن الحسن وهو ثقة، لكن في بعض طرق حديث نافع عن عائشة مرسل (انظر المراسيل ص ٢٢٥) وكذا ابن سيرين لم يسمع من عائشة. رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/٢٦١ برقم (٣٤) وهذا إسناده. أخرجه الإمام مالك في الموطأ ١/٢٣٢ عن عائشة ولكن رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن عائشة منقطعة ولكن وصله الحاكم.

رواه الحاكم في المستدرک ٤/٣٩٥ وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي قلت في إسناده مسعده بن اليسع الباهلي كذبه أبو داود، وقال أحمد خرقنا حديثه منذ دهر. رواه الحاكم ٣/٦٢ من طريق بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سعيد بن المسيب قال قالت عائشة (الحديث) ورواه أيضاً ٣/٦٣ ولكن عن عائشة عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه هو الذي عبرها لها، وقال أبو بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (هذا أحد أقمارك وهو خيرها) وهو من رواية أنس وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٨٥ من حديث أبي بكرة أن عائشة رأت رؤيا وذكرتها للنبي وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف. انظر مسند أبي بكرة رقم (٩٨) جمعي وتحقيقي. ورواه الطبراني في الأوسط ٦/٢٦٦ رقم (٦٣٧٣) من طريق يحيى بن سعيد عن بن المسيب عن عائشة (الحديث)

ورواه الطبراني في الكبير ٢٣/٤٧ رقم (١٢٦) موصولاً ورقم (١٢٧) كالمصنف هنا في المتن أي (منقطعاً).

وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٤٧/٢٤ رقم (١٦٧) وقال: هكذا هذا الحديث في الموطأ عند يحيى والقعنبي وابن وهب وأكثر رواه ثقة، ورواه قتيبة بن سعيد عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة (الحديث) ذكره أبو داود عن قتيبة به وهذا إسناد صحيح.

وقال: وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أبصر الناس بتأويل الرؤيا.

وذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٩٣ من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة (الحديث)، ورواه أيضاً من طريق المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال قالت عائشة (به).

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/١٧٩ رقم (٣٠٤٩٧) من طريق أيوب عن أبي قلابة أن عائشة قالت لأبيها (الحديث). ورواه ابن كثير في السيرة ٤/٥٢٩ والذهبي في تاريخ الإسلام ١/١٥٩.

باب رؤيا الثور

٢١٥- حدثنا إسحاق بن الحسن الحريري حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن أبي عمران الجوني، وعلي بن زيد، عن الحسن أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر الصديق: (إني رأيت في النوم كأني أفتل شريطاً، ثم أضعه إلى جنبي، ونقد خلفي يأكله فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك، تزوجت امرأة ذات ولد يأكلون كسبك، قال: ورأيت كأن ثوراً خرج من جحر ثم ذهب يعود فلم يستطع قال: تلك الكلمة العظيمة تخرج من الرجل ثم لا تعود فيه، قال: ورأيت كأنه قيل: خرج الدجال، قال: فجعلت أقتحم جداراً ثم التفت خلفي فإذا هو قريب مني فانفرجت لي الأرض فدخلتها فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك، أصبت قحماً في دينك.

رجاله رجال الصحيح. إن سلم من تدليس الحسن.

رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/٢٦٢-٢٦٣ رقم (٣٥).

وانظر كنز العمال ٥١٦/١٥ ونسبة إلى سنن سعيد بن منصور.

المقحّمات: أي الذنوب العظام التي تقحم أصحابها النار (اللسان ١٢/٤٦٣-٤٦٤).

وقال البيهقي في السنن الكبرى ٦/٨١ إن للخصومة قحماً، القحم: المهالك.

القراءات

باب قراءة رفارف (بالجمع)

٢١٦- وروى أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على رفارف خضر وعباقر حسان.

رواه القرطبي في تفسيره (١٩٣/١٧).

ورواه الطبري في تفسيره ١٦٥/٢٧ فقال: والقراء في جميع الأمصار على قراءة ذلك على رفر فخر وعباقر حسان بغير ألف في كلا الحرفين وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير محفوظ ولا صحيح السند على رفارف خضر وعباقر بالالف والإجراء. وذكر عن زهير الفرقي أنه كان يقرأ على (رفاف خضر) بالالف وترك الإجراء (وعباقر حسان) بالالف أيضاً وبغير إجراء.

وأما الرفارف في هذه القراءة فإنها قد تحتمل وجه الصواب. وأما عباقر: فإنه لا وجه له في الصواب عند أهل العربية لأن ألف الجماع لا يكون بعدها أربعة أحرف ولا ثلاثة صحاح وأما القراءة الأولى التي ذكرت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت صحيحة لوجب أن تكون للتصور.

وله شاهد عند مسند أبي بكر فارجع له (من جمعي وتحقيقي) واطر مجمع الزوائد ١٥٩/٧ رواه عن أبي بكر وقال فيه عاصم الجحدري قال الذهبي قراءته شاذة ولم يسمع عاصم من أبي بكر وذكره المزي في ترجمة عبد الله بن حفص الأربطاني ٤٢٥/١٤ من حديث أبي بكر وذكره ابن جني في كتابه المحتسب ٣٠٥/٢.

تفسير القرآن

باب فضل قراءة ابن مسعود

٢١٧- حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبدٍ قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر ويزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال غصاً أو رطباً.

إسناده حسن.

رواه الإمام أحمد في المسند ٧/١ رقم (٣٥) وهذا إسناده.

ورواه البيهقي ٦٥/١ رقم (١٢ و ١٣) وقال أبو بكر حدثنا شعيب بن أيوب قال نا يحيى بن آدم قال نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله عن أبي بكر وعمر رحمة الله عليهما أنهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سل تعطه قال أبو بكر وهذا الحديث قد رواه زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله ولم يقل عن أبي بكر ولا نعلم أحداً رواه هكذا إلا يحيى بن آدم عن أبي بكر. وقال في الحديث (١٣) أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم ويحيى ثقة عن أبي بكر بن عياش وأبو بكر فلم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه وزاد فيه لأن زائدة قال عن عاصم عن زر عن عبد الله ولم يقل عن أبي بكر وعمر الزيادة لمن زاد إذا كان حافظاً وأرجو أن يكون الحديث صحيحاً لأن أبا بكر وعمر قد كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت فاخصره أبو بكر بن عياش.

أخرجه ابن ماجه ٤٩/١ رقم (١٣٨) في فضل عبد الله بن مسعود في المقدمة.

وأحمد في فضائل الصحابة ٨٤٤/٢ رقم (١٥٥٤).

والدارقطني في العلل ١٨٥/١ سؤال رقم (١٠) وسئل عن حديث عبد الله بن مسعود عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل وقول النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه فقال رواه حماد بن سلمة عن عاصم عن زر مرسلأً ورواه أبو بكر بن عياش وزائد بن قدامة عن عاصم عن زر عن عبد الله وهو صحيح عن عبد الله وقال يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن

زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر وبشراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يقرأ القرآن غضاً قال فرات بن محبوب عن أبي بكر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن أبي بكر وعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا تفرد بهذا القول فرات بن محبوب وكان كوفياً لا بأس به إلا أنه وهم في هذا عن أبي بكر رضي الله عنهما.

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده رقم (١٧) من طريق شيخه قال: حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم به ورقم (١٦) من طريق زائدة قال حدثنا عاصم به.

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة رقم (١٣) قال: أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة بقراءتي عليه بأصبهان وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفى بقراءتي عليه أيضاً قلت لكل واحد منهما أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال قراءة عليه وأنتم تسمعون أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم زر عن عبد الله قال كنت في المسجد أصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فسجلت سورة النساء فقرأتها فلما فرغت جلست فبدأت بالثناء على الله عز وجل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "سل تعطه" ثم قال من أحب أن يقرأ القرآن غضاً فليقرأه كما يقرأ ابن أم عبد قال فرجعت إلى منزلي فأتاني أبو بكر هل تحفظ مما كنت تدعو شيئاً قلت نعم اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفذ ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلا جنة الخلد فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه فقال إن فعلت إنك لسباق بالخير روى الإمام أحمد في مسنده عن يحيى بن آدم المسند عنه ورواه الترمذي عن محمود بن غيلان ورواه ابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال كلاهما عن يحيى بن آدم ورواية الخلال مختصرة وقال الترمذي حديث صحيح إسناده حسن. ورواه أيضاً برقم (١٤) مطولاً ورواه أيضاً في مسند عمر برقم (٢٣١ و ٢٣٢).

ورواه الترمذي عن محمود بن غيلان ٤٨٨/٢ في أبواب الصلاة رقم (٥٩٣) باب ما ذكر في الثناء على الله.

ورواه ابن ماجه في المقدمة برقم ١٣٥ عن الحسن بن علي الخلال عن يحيى بن آدم به.

وأخرجه بن حبان في الإحسان رقم (٧٠٦٦) من طريق أحمد بن حنبل بهذا الإسناد.

باب أرجى آية في القرآن

٢١٨- حكى أن الصحابة رضوان الله عليهم تذاكروا القرآن فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه قرأت القرآن من أوله إلى آخره فلم أر فيه آية أرجى وأحسن من قوله تبارك وتعالى (قل كل يعمل على شاكلته) فإنه لا يشاكل بالعبد إلا العصيان ولا يشاكل بالرب إلا الغفران وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأت القرآن من أوله إلى آخره فلم أر فيه آية أرجى وأحسن من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول) قدم غفران الذنوب على قبول التوبة وفي هذا إشارة للمؤمنين وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه قرأت جميع القرآن من أوله إلى آخره فلم أر آية أحسن وأرجى من قوله تعالى (نبيء عبادي أي أنا الغفور الرحيم) وقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قرأت القرآن الكريم من أوله إلى آخره فلم أر آية أحسن من قوله تعالى (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) قلت وقرأت القرآن من أوله إلى آخره فلم أر آية أحسن وأرجى من قوله تعالى (والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) [الأنعام آية ٨٢]

ذكره القرطبي في تفسيره (٣٢٢/١٠-٣٢٣) بدون إسناد في تفسير قوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته). رواه الطبري في تفسيره ١٦/١١ في سورة التوبة من قول أبي عثمان و٤٩/٣ عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو.

باب قوله تعالى (زين للذين كفروا الحياة الدنيا)

٢١٩- وقد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين قدم عليه بالمال " اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينتنا لنا.

معناه صحيح.

ذكره القرطبي في تفسير ٢٩/٣ في تفسير (زين للذين كفروا الحياة الدنيا) من سورة البقرة بلا إسناد وقال: وقد جعل الله ما على الأرض زينة لها ليلبوا الخلق أيهم أحسن عملاً فالمؤمنون الذين هم على سنن الشرع لم تفتنهم الزينة والكفار تملكتهم لأنهم يعتقدون غيرها. ورواه البخاري في صحيحه ٢٣٦٥/٥ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة ولكن ذكره معلقاً من قول عمر: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينتنا لنا اللهم إني أسألك أن أنفقته في حقه.

باب مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ

٢٢٠- حدثنا الفضل بن سهل قال نا عبد الوهاب بن عطاء نا زياد الجصاص وهو زياد بن أبي زياد عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال سمعت أبا بكر الصديق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من يعمل سوءاً يجزى به في الدنيا " قال أبو بكر وهذا الحديث إنما رواه عن علي بن زيد زياد الجصاص وزيد رجل بصري وليس به بأس ليس بالحافظ وعلي بن زيد فقد تكلم فيه شعبة وقد روى عنه جلة، يونس بن عبيد وابن عون وخالد الحذاء ولا نعلم روى علي بن زيد عن مجاهد إلا هذا الحديث.

إسناده ضعيف و(الحديث صحيح من غير هذه الطريق).

زياد الجصاص هو ابن أبي زياد الواسطي الجصاص: ضعفه ابن معين وعلي بن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم.

ابن جدعان هو علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري ضعيف.

رواه البزار في مسنده ٧٥/١ برقم (٢١) وهذا إسناده.

ورواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٢٢) عن شيخه أحمد بن علي قال حدثنا أمية بن بسطام قال حدثنا عبد الوهاب به وفيه قصة قال ابن عمر لغلامه: انظر المكان الذي فيه ابن الزبير مصلوباً فلا تمر بي عليه، فسها الغلام فإذا هو ينظر إلى ابن الزبير مصلوباً فقال: يغفر الله لك ثلاثاً والله لقد كنت صواماً قواماً وصولاً للرحم وإني لأرجو مع مساوئ ما أصبت إلا يعذبك الله ثم التفت إلي فقال: سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من يعمل سوءاً يجزى به في الدنيا".

وأخرجه الطبري في تفسيره برقم (١٠٥٢٢) من حديث عبد الوهاب بن عطاء مختصراً.

وأخرجه ابن كثير في تفسيره ٥٨٧/٢ عن أبي بكر بن مردويه من حديث عبد الوهاب به.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٢٦/١ برقم (١٨) قال حدثنا سريح بن يونس حدثنا عبد الوهاب بن عطاء به.

ورواه الحاكم ٦٣٧/٣ من طريق يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا زياد الجصاص به وانظر

الحاكم في الفتن ٥٧١/٤ بدون ذكر ابن عمر.

ورواه مسلم ١٩٧١/٤ باب ذكر كذاب ثقيف ومببرها وذكر وقوف ابن عمر بدون ذكر أبي بكر الصديق.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٢/٢٤ بدون ذكر أبي بكر الصديق وكذلك ابن أبي شيبة ٢٠٣/٦ و٤٧٣/٧ وذكره في طبقات المحدثين بأصبهان ١٩٦/١ فقط قول عبد الله بن عمر ولم يذكر أبا بكر الصديق. وذكره القرطبي في تفسيره ٣٩٥/٥ ولكن عن الزبير قال: وخرج الترمذي الحكيم في نوادر الأصول في الفصل الخامس والتسعين حدثنا إبراهيم بن المستمر الهذلي قال حدثنا عبد الرحمن بن سليم بن حيان أبو زيد قال سمعت أبي يذكر عن أبيه قال صحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة فقال النافع لا تمر بي على المصلوب يعني ابن الزبير قال فما فحئه في جوف الليل أن صك محمله جذعه والحاصل فمسح عينيه ثم قال یرحمك الله أبا حبيب أن كنت وأن كنت ولقد سمعت أباك الزبير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا أو في الآخرة فإن يك هذا بذلك فهيه قال الترمذي أبو عبد الله فأما في التنزيل فقد أجمله فقال (من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً) فدخل فيه البر والفاجر والعدو والولي والمؤمن والكافر ثم ميز رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين المواطنين فقال: يجزى به في الدنيا أو في الآخرة وليس يجمع عليه الجزاء في المواطنين ألا ترى أن ابن عمر قال فإن يك هذا بذلك فهيه معناه أنه قاتل في حرم الله وأحدث فيه حدثاً عظيماً حتى أحرق البيت ورمى الحجر الأسود بالمنجنيق فانصدع حتى ضُرب بالفضة فهو إلى يومنا هذا كذلك وسمع للبيت أنينا آه آه فلما رأى ابن عمر فعله ثم رآه مقتولاً مصلوباً ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءاً يجز به ثم قال إن يك هذا القتل بذلك الذي فعله فهيه أي كأنه جوزي بذلك السوء هذا القتل والصلب رحمه الله.

ورواه أيضاً ٣٩٨/٥ قال: حدثنا الجارود قال حدثنا وكيع وأبو معاوية وعبدية عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال لما نزلت (من يعمل سوءاً يجز به) قال أبو بكر كيف الصلاح يا رسول الله مع هذا كل شيء عملناه جزينا به فقال غفر الله لك يا أبا بكر أأنت تنصب أأنت تحزن أأنت تصيبك اللأواء قال بلى قال فذلك مما تجزون به ففسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجمله التنزيل من قوله (من يعمل سوءاً يجز به) وروى الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنها لما نزلت قال له النبي صلى الله عليه وسلم إما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة قال حديث غريب وفي إسناده مقال وموسى بن عبدة يضعف في الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل ومولى بن سباع مجهول وقد روى هذا وجه عن أبي بكر وليس له إسناد صحيح أيضاً وفي الباب عن عائشة قلت خرج إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن أمه أنها سألت عائشة عن هذه الآية (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) وعن هذه الآية (من يعمل سوءاً يجز به) فقالت عائشة ما سألتني أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال يا عائشة هذه مبايعة الله يصيبه من الحمى والنكبة

والشوكة حتى البضاعة يضعها في كفه فيفقدتها فيفزع فيجدتها في عيبته حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر من الكير.

ورواه السيوطي في الدر المنثور ٣٨/٥ في تفسير سورة النساء الآية ١٢٣ وعزاء لابن سعد والحكيم الترمذي (١٦/٢) والبخاري (٩٦٢) وابن المنذر والحاكم (٣/٥٥٢ر٥٥٣) وعند الحاكم: سمعت أبا بكر الصديق وقيل فيه: عن ابن عمر عن عمر قال الدارقطني كلها ضعاف وقال: ليس فيه شيء يثبت ٢٢٤/١ و ٢٢٥ و ٢٢٣/٤ في علل الدارقطني.

رواه الطبري ١٤٣/٥ رقم ٦٤٩٥.

تفسير (لقد سمع الله قول الذين قالوا..)

٢٢١- حدثنا أبو كريب قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أنه حدثه عن ابن عباس قال دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه بيت المدراس فوجد ناسا من يهود كثيراً قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص كان من علمائهم وأخبارهم ومعه حبر يقال له أشيع فقال أبو بكر رضي الله عنه لفنحاص ويحك اتق الله وأسلم فوالله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونهم مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل قال فنحاص والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإننا عنه لأغنياء ولو كان غنياً ما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان ما أعطانا الربا فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فأكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين فذهب فنحاص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله إن عدو الله قال قولاً عظيماً زعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء فلما قال ذلك غضبت لله مما قال فضربت وجهه، فوجد ذلك فنحاص وقال ما قلت ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى فيما قال فنحاص رداً عليه وتصديقاً لأبي بكر (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق) وفي قول أبي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب (لتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) [سورة آل عمران آية ١٨٦]

٢٢١م- حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة مولى ابن عباس قال دخل أبو بكر فذكر أنه قال وإننا عنه لأغنياء وما يغني ولو كان غنياً ثم ذكر سائر الحديث نحوه حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء قالها فنحاص

اليهودي من بني مرثد لقيه أبو بكر فكلمه فقال له يا فنحاص اتق الله وآمن وصدق وأقرض الله قرضاً حسناً فقال فنحاص يا أبا بكر تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا وما يستقرض إلا الفقير من الغني إن كان ما تقول حقاً فإن الله إذا لفقير فأنزل الله عز وجل هذا فقال أبو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني مرثد لقتلته.

إسنادهما حسن (٢١٨، ٢١٩).

رواهما الطبري في تفسيره (٤/١٩٤-١٩٥) سورة آل عمران .

والسيرة النبوية لابن اسحاق ٩٦/٣، ومقدمة فتح الباري ٢٨٣/١ وقال: هو في كتاب الأهل لابن أبي الدنيا بإسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب قال: بين أبي بكر ويهودي (الحديث) وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٢٨/٣ و ٨٢٩ (٤٥٨٩) والطحاوي في مشكل الآثار (١٨٣٠) من طريق يونس بن بكير به وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٠٥/٢ و ١٠٦ إلى ابن المنذر وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٩٨ عن عكرمة.

وانظر سيرة ابن هشام ٥٥٨/١ و ٥٥٩.

باب من سورة التوبة

٢٢٢- وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن هارون قال: خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته: يؤتي بعدد قد أنعم الله عليه وبسط له في الرزق، قد أصح بدنه و قد كفر نعمة ربه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له: ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت لنفسك؟ فلا يجده قدم خيراً فيبكي حتى تنفد الدموع ثم يعبر ويجزى بما ضيع من طاعة الله فيبكي الدم ثم يعبر ويجزى حتى يأكل يديه إلى مرفقيه، ثم يعبر و يجزى بما ضيع من طاعة الله فينتحب حتى تسقط حدقناه على وجنتيه وكل واحد منهما فرسخ في فرسخ، ثم يعبر ويجزى حتى يقول: يارب ابتعثني إلى النار وارحمني من مقامي هذا. وذلك قوله (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ) (التوبة: ٦٣).

إسناده معضل.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٢٤/٧ تفسير سورة التوبة الآية ٦٣ بلا إسناد.

باب من سورة الحج

٢٢٣- حدثنا الحسن بن خلف الواسطي قال نا إسحاق بن يوسف قال نا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أخرج المشركون النبي صلى الله عليه وسلم عن مكة قال أبو بكر رضي الله عنه أخرجوا نبيهم سيهلكوا فنزلت هذه الآية (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا) سورة الحج آية: ٣٩

إسناده صحيح

رواه البزار في مسنده ٦٩/١ رقم (١٦) وهذا إسناده.

الحسن بن خلف بن زياد الواسطي أبو علي وهو الحسن بن شاذان صدوق له أوهام له عند البخاري حديث واحد توبع عليه التقريب ١٦٦/١.

وأخرجه الترمذي في تفسير سورة الحج ١٥١/٤ وقال: هذا حديث حسن وقد رواه غير واحد عن سفيان عن الأعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير مرسلًا وليس فيه ابن عباس.

والنسائي في الجهاد ٢/٦ باب وجوب الجهاد من طريق شيخه عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: حدثنا إسحاق الأزرق به.

ورواه الإمام أحمد في مسند ابن عباس ٢١٦/١ وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح ٢٦١/٣ رقم (١٨٦٥) ورواه البزار ٧٠/١ رقم ١٦ وقال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الثوري إلا إسحاق الأزرق وقد رواه قيس عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر إسناده رقم ١٧ قال: حدثنا به عمر بن الخطاب السجستاني قال نا محمد بن يوسف عن قيس.

وأخرجه الطبراني في تفسيره سورة الحج ١٧٢/١٧ من طريق إسحاق و وكيع وأخرجه مرسلًا وموصولًا وذكره بن حبان في صحيحه انظر مورد الظمان ص ٤٠٨ باب الهجرة ونزول آية القتال رقم (١٦٨٧) وذكره الدارقطني في العلل ٢١٤/١ سؤال رقم ٢٢ وسئل عن حديث آخر من حديث ابن عباس عن أبي بكر قال ابن عباس لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر إنا لله وإنا إليه راجعون أخرجوا نبيهم ليهلكن فأنزل الله عز وجل أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا قال فعرفت أنه سيكون قتال (الحديث) فقال هو حديث يرويه الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واختلف عنه فوصله إسحاق الأزرق ووكيع من رواية ابنه سفيان عنه والأشجعي عن النوري وأرسله غيرهم عنه فلم يذكر ابن عباس

ورواه الفريابي عن قيس بن الربيع عن الأعمش متصلاً وقيل عن الفريابي عن الثوري ولا يصح والمحفوظ عنه عن قيس.

ولم ينفرد إسحاق بروايته عن الثوري كما ذكر البزار بل تابعه وكيع والأشجعي كما تقدم تخريجه وحديث قيس بن الربيع أخرجه ابن جرير الطبري في تفسير سورة الحج ١٧٢/١٧

والحاكم في المشترك ٧/٣-٨ في كتاب الهجرة بسنده إلى أبي داود ثنا شعبه عن الأعمش به وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

والنسائي في السنن الكبرى ٣/٣ ومكرراً ١١/٦ ٤ قال انا عبد الرحمن بن محمد بن سلام نا إسحاق الأزرق به والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٩ من طريق محمد بن سنان القزاز ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق موصولاً، وفيه زيادة (قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه فعلمت أنها قتال). وفي الطبري ١٧٢/١٧ قال أبو بكر: فعرفت أنه سيكون قتال.

وفتح الباري ٧/٢٨٠ باب غزوة العشيرة قال أخرج النسائي والترمذي وصححه الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس (الحديث).

وذكر الحديث ابن حبان في الثقات ١/١١٦.

باب سورة الروم

٢٢٤- حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني ابن أبي الزناد عن عمرو بن الزبير عن نيار ابن مكرم الأسلمي قال لما نزلت (الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب وفي ذلك قول الله تعالى (ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) وكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان بيعت فلما أنزل الله تعالى هذه الآية خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة (الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) قال ناس من قريش لأبي بكر فذلك بيننا وبينكم زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتحن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لأبي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا تنتهي إليه قال فسموا بينهم ست سنين قال فمضت الست سنين قبل أن يظهروا فأخذ المشركون رهن أبي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين لأن الله تعالى قال في بضع سنين وأسلم عند ذلك ناس كثير قال أبو عيسى هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث نيار بن مكرم لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد

إسناده حسن لغيره عبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف.

رواه الترمذي في تفسير القرآن رقم ٣١١٨ من سورة الروم وهذا إسناد.

وانظر الحديث الذي قبله عن ابن عباس حكاية عن أبي بكر وقال أبو عيسى الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

وانظر القرطبي ٢/١٤ في تفسيره فقد ذكره.

وانظر أحمد رقم ٢٣٦٥ و٢٦٣٣ عن ابن عباس.

ورواه الطبري في تفسيره ١٧/٢١ عن ابن عباس وأيضاً عن البراء وروى حديث الباب الترمذي وقال وروي نحوه مرسلًا عن جماعة من التابعين.

ورواه الحاكم في المستدرک ٤٤٥/٢ وكذلك في الأحاديث المختارة ١٠/١٤٤ عن ابن عباس كلاهما حكاية عن أبي بكر.

وذكره البخاري في خلق أفعال العباد ١/٤٠ من طريق نيار بن مكرم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة رقم ١١٦ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/١٣٩ ترجمة نيار بن مكرم.

- وسئل الدارقطني رقم (١٩) عن حديث ابن عباس عن أبي بكر لما نزل (الم غلب الروم) في مراهنته لقريش فقال يرويه عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي من ولد عامر بن مسعود عن الزهري عن عميد الله عن ابن عباس متصلًا وغيره يرويه عن الزهري مرسلًا وعبد الله الجمحي ليس بالقوى والمرسل أشبه بالصواب

- وسئل الدارقطني رقم (٢١) عن حديث ابن عباس عن أبي بكر (كان المسلمون يحبون أن يظهر الروم.) فقال يرويه سفيان الثوري عنه فرواه أبو إسحاق الفزاري عن الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وتابعه محمد بن حميد الرازي عن مهران بن أبي عمر عن الثوري فوصله وغيرهما يرويه عن الثوري عن حبيب بن سعيد بن جبير مرسلًا لا يذكر فيه ابن عباس والمرسل أشبه بالصواب.

باب سورة يس

٢٢٥- حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع قالوا حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن وبالْبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه وهارون أبو محمد شيخ مجهول حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن بهذا وفي الباب عن أبي بكر الصديق ولا يصح من قبل إسناده ضعيف. وفي الباب عن أبي هريرة.

إسناده ضعيف.

هارون أبو محمد شيخ مجهول.

رواه الترمذي في أبواب فضائل القرآن برقم (٢٨٨٧) باب ما جاء في يس وقال: هذا حديث حسن غريب. وفي الباب عن أبي بكر الصديق..

قال في تحفة الأحمدي ١٥٩/٨ قال الحافظ ابن كثير أما حديث الصديق رضي الله عنه فرواه الحكيم الترمذي في كتابه نوارد الأصول وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقال أبو بكر البزار حدثنا عبد الرحمن بن الفضل فذكره بإسناده بلفظ (أن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس).

ورواه النسائي في السنن الكبرى ٢٦٥/٦ من حديث معقل بن يسار وفيه رجل مجهول لم يسم ورواه أحمد ٢٦/٥ أيضاً عن معقل وفيه رجل مجهول عن أبيه والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/٢٢٠ و٢٣٠ وفيه رجل عن أبيه.

ورواه الدارمي ٥٤٨/٢ من حديث أنس ومسنده الشهاب ١٣٠/٢ عن أنس. وكذلك البيهقي في الشعب ٤٧٩/٢ عن أنس.

وعبد الرزاق في مصنفه ٣٧٢/٣

ومسنده الشهاب ١٣٠/٢ عن أبي بن كعب مطولاً.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٣/١) ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له وأقرؤها على موتاكم انفرد به أحمد وقد رواه أحمد أيضاً عن عارم عن عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي

عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوها على موتاكم يعني يس فقد بينا بهذا الإسناد معرفة المبهم في الرواية الأولى وقد أخرج هذا الحديث على هذه الصفة في الرواية التالية أبو داود والنسائي في عمل اليوم وابن ماجه.

ورواه القرطبي في تفسير سورة يس ١/١٥ و ٢ قال: وفي كتاب أبي داود عن معقل بن يسار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا يس على موتاكم وذكر الأجرى من حديث أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عليه سورة يس إلا هون الله عليه وفي مسند الدرامي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة خرجه أبو نعيم الحافظ أيضاً وروى الترمذي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات قال هذا حديث غريب وفي إسناده هارون أبو محمد شيخ مجهول وفي الباب عن أبي بكر الصديق ولا يصح حديث أبي بكر من قبل إسناده وإسناده ضعيف وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في القرآن لسورة تشفع لقارئها ويغفر لمستمعها ألا وهي سورة يس تدعى في التوراة المعمة قيل يارسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهواويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية قيل يارسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كانت له كألف دينار تصدق بها في سبيل الله ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف رحمة وألف رافة وألف هدى ونزع عنه كل داء وغل ذكره الثعلبي من حديث عائشة والترمذي الحكيم في نوادر الأصول من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه مسندا وفي مسند الدرامي عن شهر بن حوشب قال قال ابن عباس من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليلته أعطي يسر ليلته حتى يصبح وذكر النحاس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى لكل شيء قلب وقلب القرآن يس من قرأها نهاراً كفى همه ومن قرأها ليلاً غفر ذنبه وقال شهر بن حوشب يقرأ أهل الجنة طه ويس فقط رفع هذه الأخبار الثلاثة الماوردي فقال روى الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس (أقول أكثر هذه الأحاديث ضعيفة).

ورواه الهيثمي ٣١١/٦ وقال رواه أحمد وفيه راو لم يسم ورواه الطبراني وأسقط المبهم. رواه من حديث معقل.

باب الموت على الاستقامة

٢٢٦- وسئل عن حديث سعيد بن نمران عن أبي بكر في قوله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال قد قالها الناس فمن مات عليها فهو ممن استقام.

فقال حدث به سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن سعيد بن نمران عن أبي بكر وتابعه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ورواه أبو الأحوص ويحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن نمران لم يذكروا فيه عامر بن سعد وقول الثوري أصح.

إسناده صحيح لغيره سعيد بن نمران مجهول.

رواه الدراقطني في العلل ٢٧٣/١ سؤال رقم ٦٥.

وذكره الطبري في تفسيره ١١٤/٢٤ عن أنس مرفوعاً ثم رواه من طريق محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران (الحديث) وذكره في عدة أسانيد في تفسير سورة فصلت.

رواه القرطبي في تفسيره ٣٥٧/١٥ قوله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال عطاء عن ابن عباس نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك أن المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهؤلاء شفعاؤنا ثم الله فلم يستقيموا وقال أبو بكر ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله فاستقام وفي الترمذي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال قد قال الناس ثم كفر أكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام قال حديث غريب ويروى في هذه الآية عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي معنى استقاموا ففي صحيح مسلم. عن سفيان عن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك وفي رواية غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم زاد الترمذي قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي فأخذ بلسان نفسه وقال هذا وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال ثم استقاموا لم يشركوا بالله شيئاً وروي عنه الأسود بن هلال أنه قال لأصحابه ما تقولون في هاتين الآيتين (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) (والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) فقالوا استقاموا فلم يذنبوا ولم يلبسوا إيمانهم بخطيئة فقال أبو بكر لقد حملتموها المحمل قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا إلى إله غيره ولم يلبسوا إيمانهم بشرك أولئك لهم الأمن وهم مهتدون. ورواه الترمذي ٣٧٦/٥ رقم (٣٢٥٠) في التفسير من طريق أنس وقال: حديث حسن غريب.

وانظر جامع العلوم والحكم ٢٠٤/١ عن أنس مرفوعا وقول أبي بكر الصديق { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ } ، سئل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن الاستقامة فقال: أن لا تشرك بالله شيئا.

تفسير البغوي سورة فصلت آية ٣٠ (وذكرها الشوكاني في فتح القدير ٦٤٦/٥ وقال : أخرجه ابن المبارك وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن نمران (المطبوع ابن عمران) عن أبي بكر الصديق : الاستقامة أن لا تشركوا بالله شيئا وأخرج ابن راهويه وأبو نعيم في الحلية وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق الأسود بن هلال عن أبي بكر الصديق مطولا.

سورة الواقعة

٢٢٧- قوله تعالى (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين).

قال مجاهد كل من هذه الأمة وروى سفيان عن أبان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الثلتان جميعاً من أمتي يعني ثلة من الأولين وثلة من الآخرين. وروي هذا القول عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال أبو بكر رضي الله عنه كالا الثلثين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من هو في أول أمته ومنهم من هو في آخرها.

إسناده ضعيف أبان بن أبي عياش متروك الحديث انظر تهذيب الكمال ٢٠/٢.

رواه القرطبي في تفسيره (٢٠١/١٧).

٢٢٨- حدثنا أحمد بن علي، حدثنا أبو كريب، قال حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو بكر رضي الله عنه: يارسول الله أراك قد شبت! قال: شبيتي هود، والواقعة، والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت.

إسناده حسن.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٣٠) ورواه أيضاً برقم (٣١) قال حدثنا أحمد بن علي قال نا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن عكرمة، قال أبو بكر: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما شبيك؟ قال: سورة هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت. وهكذا رواه مرسلأ عن عكرمة ولم يذكر ابن عباس وإسناده قوي.

رواه أبو يعلى في مسنده ١٠٢/١ برقم (١٠٥ و ١٠٦) عن عكرمة عن أبي بكر مرسلأ. وذكره عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٦٢٦/٢.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٧/٧ و ١٨ و ١٣٣.

ورواه الترمذي في تفسير سورة الواقعة برقم (٣٢٩٣) من طريق شيبان وقال هذا حديث حسن غريب، وذكره أيضاً في الشمائل ص ٤٩ عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة به ورواه الحاكم ٣٤٢/٢ في التفسير وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٣٥٠/٤ ترجمة أبي إسحاق.

قال السيوطي في تدريب الراوي ٢٦٥/١ في النوع التاسع عشر: المضطرب وذكر الحديث كمثل وقال قال الدارقطني هذا مضطرب فإنه لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه فمنهم من رواه مرسلأ، ومنهم من رواه موصلاً، منهم من جعله من مسند أبي بكر ومنهم من جعله من مسند سعد ومنهم من جعله من مسند عائشة وغير ذلك ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضها على بعض والجمع متعذر.

رواه ابن أبي حاتم في العلل ١٣٣/٢-١٣٤ برقم (١٨٩٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر الصديق وعن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة. ورواه شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة أن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم (الحديث) وهذا أشبهها بالصواب، والله أعلم.

قال الدارقطني في العلل ١/١٩٤ سؤال ١٧ وسئل عن حديث عبد الله بن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم شيبته هود وأخواتها فقال يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه شيبان بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس عن أبي بكر الصديق حدث به عنه عبيد الله بن موسى ومعاوية بن هشام واختلف عن إسرائيل وأبيه يونس وعن زهير بن معاوية وعن أبي الأحوص وأبي بكر بن عياش ومسعود بن سعد الجعفي فرواه سعيد بن عثمان الخزار وإسماعيل بن صبيح كوفيان عن إسرائيل عن أبي إسحاق وتابعهما بن ناجية عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل عن إسرائيل وأبيه يونس عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عنه كذلك قال الحسن بن محمد بن أعين عن زهير وابن مصفى عن بقية عن أبي الأحوص وعبد الكريم بن الهيثم عن طاهر بن أبي أحمد عن أبي بكر بن عياش وأحمد بن الحسين الأودي عن أبي نعيم عن مسعود بن سعد كلهم قالوا عن أبي إسحاق عن عكرمة عن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عن أبي إسحاق.

وخالفهم أصحاب إسرائيل وأصحاب زهير عن زهير والقاسم بن الحكم العرني عن يونس بن أبي إسحاق وأصحاب أبي الأحوص عن أبي الأحوص وأصحاب أبي بكر بن عياش عن أبي بكر وأصحاب أبي نعيم عنه عن مسعود بن سعد اتفقوا كلهم فرووه عن أبي إسحاق عن عكرمة مرسلا عن أبي بكر لم يذكروا فيه ابن عباس كذلك رواه عبد الملك بن سعيد بن أجز عن أبي إسحاق ورواه علي بن صالح بن حي عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن أبي بكر الصديق.

قاله محمد بن بشر العبدي عنه وحدث به محمد بن محمد الباغندي عن محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر فوهم في إسناده في موضعين فقال عن العلاء بن صالح وإنما علي بن صالح بن حي وقال عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر وإنما هو عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن أبي بكر ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق واختلف عنه فيه فرواه عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن أبي بكر.

وخالفه أبو معاوية الضرير وأبو أسامة وأشعث بن عبد الله الخراساني فرووه عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر قال ذلك هشام بن عمار عن أبي معاوية الضرير واختلف عن هشام فقبل عنه عن أبي معاوية عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن مسروق عن أبي بكر وذكر الشعبي وهم وإنما هو أبو إسحاق السبيعي وأما رواية أبي أسامة عن زكريا ورواية أشعث بن عبد الله عن زكريا فإنهما اتفقا على زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر قال ذلك إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عن زكريا وقاله نصر بن علي عن أشعث بن عبد الله عن زكريا.

وخالفهم محمد بن سلمة النصيبى فرواه عن أبي إسحاق السبيعي عن مسروق عن عائشة عن أبي بكر ورواه الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن علقمة عن أبي بكر ورواه عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزاز عن أبي إسحاق واختلف عنه فقيل عن جبارة بن المغلس عن عبد الكريم الخزاز عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد بن سعد البجلي عن أبي بكر وقيل عن جبارة عن عبد الكريم الخزاز عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه ورواه أبو شيبعة يزيد بن معاوية النخعي عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد أبي وقاص عن أبيه عن أبي بكر ورواه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر بن عياش فيه إسناد آخر حدث به الحسن بن محمد الطنافسي بن أخت يعلى بن عبيد عن أبي بكر بن عياش عن ربيعة الرأي عن أنس بن مالك قال قال أبو بكر يارسول الله حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثني يوسف بن سعيد بن مسلم وحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا محمد بن الفرخ الأزرق قال ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال قال أبو بكر يارسول الله وقال النيسابوري هذا لفظه عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله عجل إليك الشيب سريعاً قال شيبتي هود وعم يتساءلون وإذا وقعت وإذا الشمس كورت حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وحدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن العلاء وحدثنا عبد الله بن محمد الناصح الفقيه بمصر ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال قال أبو بكر يارسول الله أراك قد شبت فقال شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت..

وفي الباب: عن عقبه بن عامر عند الطبراني، وعن أنس عند ابن سعد في الطبقات، وابن عدي من رواية يزيد الرقاشي (ضعيف) عن أنس، وعن أبي جحيفة عند الترمذي في الشمائل، وعن عمران بن حصين عند ابن مردويه في تفسيره، وأخرج البيهقي في الدلائل من رواية عطية فيه ضعف عن أبي سعيد قال قال عمر بن الخطاب..

٢٢٩- حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قلت شبت يارسول الله قال: " شبيتني هود، والواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت "

إسناده حسن لشواهده

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٣٢).

رواه البزار في مسنده (١٦٩/١) برقم (٩٢) وقال: وهذا الحديث فيه علتان إحداهما أن زائدة منكر الحديث والعلة الأخرى فقد رواه غير واحد عن زائدة بزيادة عن أنس أن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم فصار الخبر عن أنس فلذلك لم نذكره وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم أراك قد شبت فروى ذلك إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة وقد قالوا عن عكرمة ورواه شيبان بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة ورواه بعض من رواه عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر والأخبار مضطربة أسانيدها عن أبي إسحاق وأكثرها أن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم فصارت عن الناقلين لا عن أبي بكر إذ كان أبو بكر هو المخاطب.

باب الاطمئنان بقراءة القرآن

٢٣٠- حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن إسحاق ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر وسمعوا القرآن جعلوا يبكون قال فقال أبو بكر كنا ثم قست القلوب.

إسناده منقطع.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٣٣-٣٤ وهذا إسناده وقال الشيخ رحمه الله ومعنى قوله قست القلوب قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى.
وذكر نحوه الطبري في سورة المائدة ٤/٧ عندما استمع الرهبان والقسيسون فجعلوا يبكون.
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/٢٢٤ عن أبي صالح مرسلًا.

باب تفسير القرآن بالرأي

٢٣١- وعن ابن أبي مليكة قال سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن تفسير حرف من القرآن فقال: أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، وأين أذهب، وكيف أصنع إذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما أراد تبارك وتعالى.

إسناده صحيح لغيره.

ذكره القرطبي في تفسيره ٣٥/١ بلا إسناد (عن ابن مليكة قال سئل أبو بكر...).

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة عبس قال وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد عن إبراهيم التيمي قال سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله (أبأ) فقال (الحديث).

وذكره القرطبي في تفسيره (٢٢٣/١٩) وقال إبراهيم التيمي سئل أبو بكر (الحديث).

وذكره ابن كثير في تفسيره ٦/١ كما روى شعبة عن سليمان بن عبد الله بن مرة عن أبي معمر قال قال أبو بكر الصديق (الحديث) وقال أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي أن أبا بكر (الحديث) وكرره ٤/٤٧٤ في تفسير (وأبأ).

ورواه سعيد بن منصور ١٦٨/١ رقم (٣٩) قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن آية من كتاب الله عز وجل قال (الحديث).

والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٤٠ عن عائشة أنه لما نزل عذرها قيل أبو بكر رأسها فقالت ألا عذرتي فقال: أي سماء تظلني ونصف أرض تقلني إن قلت ما لأعلم. وراه البزار ورجاله رجال الصحيح.

ورواه أيضاً في المجمع ٣٢/١٠ نحوه عن أبي هريرة موقوفاً عليه.

ونقله البيهقي ٤/١٠١ في سننه عن قول مصدق النبي صلى الله عليه وسلم لأخذ الزكاة وهو عند ابن ماجه برقم (١٨٠١) باب ما يأخذ المصدق من الأبل وذكره علي بن الجعد في مسنده ١/٣١٥ رقم ٢١٤٤ والطبراني ٧/٩٢ رقم ٦٤٧٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٦٨.

ورواه ابن أبي شيبة ٦/١٣٦ رقم (٣٠١٠٣) عن الشعبي قال: وكان أبو بكر يقول (الحديث).

وذكره الحافظ في فتح الباري ٦/٢٩٦ وقال: وهذا منقطع وذكره ٨/٤٧٧ من طريق عائشة وإنزال عذرها وذكره ١٣/٢٧١ من طريق إبراهيم النخعي وقال: وهذا منقطع بين النخعي والصديق ومن طريق إبراهيم أن أبا بكر سئل عن (الأب) فذكره. وهو منقطع أيضاً لكن أحدهما يقوي الآخر.

وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠٦/٩ من قول الشافعي رحمه الله وكذلك صفوة الصفوة ٢٥٦/٢ عن الشافعي.

وذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/١ بلفظ (وحدث يونس عن الزهري أن أبا بكر) أقول: وهو أيضاً منقطع.

وذكره الدارقطني في العلل ٢٦٦/١ سؤال رقم ٥٨ وسئل عن حديث عائشة عن أبي بكر لما أنزل الله عذرها قبل أبو بكر رأسها فقالت ألا عذرتني عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أي سماء تظلني ونصف أرض تظلني إذا قلت مالا أعلم فقال يرويه أبو حصين واختلف عنه فرواه ابن المبارك عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد عن عائشة قال ذلك عبد الله بن جعفر الرقي وخالفه أبو أحمد الزبير ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن سابق فرووه عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد مرسلًا ورواه مسلم الجرمي عن محمد بن بن مصعب عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن القاسم بن محمد عن عائشة وقال شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا والصحيح قول من قال عن أبي حصين عن مجاهد مرسلًا.

وذكره هناد بن السري في كتابه الزهد ٢٨٣/١ رقم ٤٩٥ باب خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٠/٣٠

كتاب الزهد

باب العمل قبل الموت

٢٣٢- حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن أبي شيبه ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه بما هو له أهل وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة فإن الله تعالى أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) ثم اعلموا عباد الله إن الله تعالى قد ارتحن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك موثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب لا تفتى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله وانتصحو كتابه واستبصروا فيه ليوم الظلمة فإنما خلقكم للعبادة ووكّل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي إلى أسوأ أعمالكم فإن أقواماً جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم الوحا النجا النجا إن وراءكم طالب حثيث أمره سريع.

إسناده حسن لغيره. عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ضعيف.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٥/١ وهذا إسناده.

ورواه الحاكم في المستدرک ٤١٥/٢ باب تفسير سورة الأنبياء قال أخبرنا أبو بكر بن إسحاق حدثنا موسى بن إسحاق القاضي أنبأ عبد الله بن أبي شيبه به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله:

عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف. وفيه (واستضيئوا منه ليوم الظلمة)

وروى الطبراني معناه في مسند الشاميين ٢٩٣/٣ من قول عطاء الخراساني.

لسان العرب ٣٨٢/١٥ وفي حديث أبي بكر: الوحا الوحا أي السرعة السرعة. ومختار الصحاح ٢٩٧/١ أي

البدار البدار

ورواه ابن أبي شيبة ٩١/٧ رقم ٣٤٤٣١ قال حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا أبو بكر (الحديث).
ورواه البيهقي في شعب الإيمان رقم (١٠٥٩٣) من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن عمران ثنا محمد بن فضيل به ورواه رقم (١٠٥٩٤) من طريق موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا عبد الله بن أبي شيبة به.
ورواه أيضاً أبو نعيم بهذا الإسناد ٣٥/١ فقال: حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا أزهر بن عمير وكان بالثغر قال حدثني أبو الهذيل عن عمرو بن دينار قال خطب أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال أوصيكم بالله لفقركم وفاقتمكم أن تتقوه وأن تشنوا عليه بما هو أهله وأن تستغفروه إنه كان غفاراً فذكر نحو حديث عبد الله بن عكيم وزاد وأعلموا أنكم ما أخلصتم الله عز وجل فربكم أظعتم وحفظتم فاعطوا ضرائبكم في أيام سلفكم وأجعلوها نوافل بين أيديكم تستوفوا سلفكم حين فقركم وحاجتكم ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس وأين هم اليوم أين الملوك الذين كانوا أثاروا الأرض وعمروها قد نسوا ونسي ذكرهم فهم اليوم كلا شيء فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وهم في ظلمات القبور هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا وأين من تعرفون من أصحابكم وإخوانكم قد وردوا على ما قدموا فحلوا الشقوة والسعادة إن الله تعالى ليس بينه وبين أحمد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه سوء إلا بطاعته واتباع أمره وإنه لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

ورواه أيضاً ٣٦/١ فقال: حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نحدة قال ثنا أبو المغيرة ثنا حريز بن عثمان عن نعيم بن نمحة قال كان في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون في أجل معلوم فذكر نحو حديث عبد الله بن عكيم وزاد ولا خير في قول لا يراد به وجه الله تعالى ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله عز وجل ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم. ورواه ابن كثير مطولا ٣٤٣/٤ وقال هذا إسناد جيد ورجاله كلهم ثقة ونعيم لا أعرفه بنفي ولا إثبات، وأن أبا داود السجستاني حكم على شيوخ حريز أنهم كلهم ثقات، وقد روي لهذه الخطبة شواهد من وجوه أخرى.

وذكره الهيثمي ٤١٥/٢ وقال: رواه الطبراني في المعجم الكبير ونعيم بن محبة لم أجد من ترجمه. وكنز العمال ١٧٩/١٦ رقم ٤٤١٧٩ و٤٤١٨٠ وعزاه للطبراني والحلية وقال: قال ابن كثير إسناده جيد، وعزى الثاني لابن أبي شيبة وهناد والحلية والحاكم والبيهقي وبعضه لابن أبي الدنيا في (قصر الأمل).

باب الحذر من الدنيا

٢٣٣- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزبناح ثنا سعيد بن عفير قال حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أبي بكر رضي الله تعالى عنه في مرضه الذي توفي فيه فسمعت عليه فقال رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستتخذون ستور الحرير ونضائد الديباج وتألون ضجائع الصوف الأزرى كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا.

إسناده ضعيف.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٤/١ وهذا إسناده.

علوان بن داود البجلي: ذكره في الضعفاء الكبير ٤١٩/٣ وقال: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به.

باب المسلم يؤجر في كل مصيبة وهم وكدر

٢٣٤- وعن أبي بكر الصديق قال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمة فيفزع لها فيجدها في ضنبه.

إسناده ضعيف وللحديث شاهد عن عائشة يرتقي به إلى الحسن.

رواه السيوطي في الدر المنثور ٤٦/٥ في تفسير سورة النساء الآية ١٢٣ وعزاه لأحمد وهناد.

رواه أحمد في الزهد ص ١٠٩ وهناد في الزهد ص ٤٢٢.

ورواه الطبري في تفسير (من يعمل سوءا يجز به) ١٤٩/٣ عن عائشة مرفوعاً وذكره مكرراً ٢٩٥/٥

ورواه ابن كثير في تفسير سورة البقرة ٣٤١/١ عن عائشة وقال: وكذا رواه الترمذي وابن جرير من طريق حماد بن سلمه به وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديثه قلت: وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف يغرب في رواياته وهو يروي هذا الحديث عن امرأة أبيه أم محمد أمية بنت عبد الله عن عائشة وليس عنها في الكتب سواء وكرره ٥٥٩/١.

ورواه الترمذي عن عائشة رقم (٢٩٩١) في تفسير القرآن تفسير سورة البقرة.

ورواه أحمد نحو الترمذي برقم ٢٤٦٥١ قال: حدثنا بجز حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية (أن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه بحاسبكم به الله) وعن هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به) فقالت ما سألتني عنهما أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فقال يا عائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمة فيفقدتها فيفزع لها فيجدها في ضنبه حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير.

ورواه ابن عاصم في الزهد ١٠٩/١ قال حدثنا عبد الله حدثني أبي أخبرنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مسلم بن يسار عن أبي بكر الصديق قال (الحديث) أقول: هذا منقطع مع صحة إسناده إلى مسلم بن يسار.

وذكره العجلوني في كشف الخفا ٤٧٩/٢ رقم ٣٠٣٢ بلفظ (لا يصيب المرء المسلم من نصب)

وروي عن أبي هريرة رواه مسلم في البر والصلة رقم ٤٦٧١ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن عيينه واللفظ لقتيبة حدثنا سفيان عن ابن محيصن شيخ من قریش سمع محمد بن قيس بن مخزومة يحدث عن أبي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين

مبلغاً شديداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى
النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها قال مسلم هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن من أهل مكة.

باب فاعتبروا يا أولي الأبصار

٢٣٥- حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته أين الوضاء الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضعض بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا النجاء النجاء.

إسناده معضل.

يحيى بن أبي كثير بينه وبين أبي بكر الصديق رضي الله عنه صحراء ومسافات تقطع بها أعناق الإبل. رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٣٤-٣٥ وهذا إسناده.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان رقم (١٠٥٩٥) من طريق سريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم به انظر فيض القدير ١٠/٣٢٥ من طريق عميد الله بن عمرو الجشمي ثنا الوليد بن مسلم به. ذكره ابن أبي الدنيا في كتابه ذم الدنيا ١/٣١ رقم ٤٦. وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/٣٣١. وذكره الغزالي في إحياءه ٤/٤٥٦.

باب التسليم في الأمور كلها

٢٣٦- حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن أبي السفر قال مرض أبو بكر رضي الله عنه فعادوه فقالوا ألا ندعوا لك الطبيب قال قد رأيت قالوا فأبي شيء قال لك قال قال إني فعال لما أريد.

إسناده منقطع.

سعيد بن محمد أبو السفر الهمداني روى عن ابن عباس والبراء وناجية بن كعب ذكره في الجرح والتعديل ٧٣/٤ ولم يذكر له رواية عن أبي بكر الصديق كوفي ثقة.
رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٣٤ وهذا إسناده.
ورواه ابن أبي شيبه في مصنفه ٩٣/٧ رقم (٣٤٤٤٠) قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن مالك عن أبي السفر قال: دخل على أبي بكر ناس من إخوانه يعودونه في مرضه (الحديث).
ورواه ابن أبي عاصم في الزهد ١ / ١١٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل به.

باب استحضار عظمة الله في كل حين

٢٣٧- حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق قال وهو يخطب الناس يامعشر المسلمين استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده إني لأظلم حين أذهب إلى الغائط في الفضاء مغطي رأسي استحياء من ربي.

إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠٠/١ رقم (١١٢٧) وهذا إسناده.

ورواه ابن المبارك في الزهد ١٠٧/١ رقم ٣١٦ أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالوا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه قال قال أبو بكر الصديق وهو يخطب الناس يامعشر المسلمين استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده إني لأظلم حين أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من ربي عز وجل أخرجه أبو نعيم.

وفي الزهد لهناد ٦٢٧/٢ رقم ١٣٥٦ حدثنا ابن عيينة عن عمرو أن أبا بكر قال استحيوا من الله فإني لأدخل الكنف فأغطي رأسي حياء من الله. وهو في الزهد عن ابن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبو بكر حدثنا عبد الله بن المبارك به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٤/١ قال: حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عزيز ثنا سلامة بن روح عن عقيل قال قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه خطب الناس فقال يا معشر المسلمين استحيوا من الله عز وجل فوالذي نفسي بيده إني لأظلم حين أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من ربي عز وجل رواه ابن المبارك عن يونس نحوه.

وذكره الدارقطني في العليل ١٨٦/١ سؤال رقم ١٢ وسئل عن حديث الزبير بن العوام عن أبي بكر فقال يامعشر المسلمين استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده إني لأظلم حين أذهب إلى الغائط متقنعا بثوبي حياء من ربي فقال هو حديث يرويه يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أبيه أن أبا بكر قال استحيوا من الله وخالفه معمر فرواه عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أبا بكر قال ذلك ورواه عقيل عن الزهري مراسلا عن أبي بكر وذكره ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ٤٠/١ رقم ٩٢ حدثنا أحمد بن جميل نا عبد الله بن المبارك نا يونس عن الزهري أخبرني عن أبيه ثم أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال وهو يخطب الناس

يامعشر المسلمين استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده إني لأظلم حين أذهب الغائط في الفضاء متقنعاً بثوبي استحياء من ربي عز وجل.

وفي تعظيم قدر الصلاة ٨٢٩/٢ رقم (٨٢٨) لمحمد بن نصر قال: حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس الأيلي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أبيه قال سمعت أبا بكر الصديق يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس استحيوا من الله فإني لأظلم إذا أتيت الخلاء أغطي رأسي استحياء من ربي.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٧٧٣٢) من طريق الحسين بن الحسن المروزي أنا ابن المبارك به.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٤٨/٤ بلا إسناد.

وللحديث شواهد عن ابن مسعود وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انظر كشف الخفا ١٣٨/١ رقم (٣٥١).

وذكره ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ٤٠/١ رقم ٩٢ قال حدثنا أحمد بن جميل، نا ابن المبارك به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٨٠/١٦ رقم ٤٤١٨١ وعزاه لابن أبي شيبة وورسته والخرائطي في مكارم الأخلاق.

باب الرأفة في البشر

٢٣٨- أبو نعيم حدثنا خالد بن عمرو عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عبد الله الصنابحي عن أبي بكر مرفوعاً يقول الله إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي.

إسناده ضعيف جداً. له شاهد قوي.

خالد بن عمرو القرشي قال البخاري: منكر الحديث وقال صالح جزرة: كان يضع.

رواه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٢٠/٢ في ترجمة خالد بن عمرو القرشي.

ورواه صاحب الفردوس ٢٥٢/٥ رقم (٨١٠٣) عن أبي بكر الصديق يقول الله عز وجل إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي.

ورواه ابن عدي في ترجمة خالد بن عمرو ٣٠/٣ ورواه أيضاً ٢٨٧/٦ ترجمة محمد بن الوليد بن أبان القلانسي وقال أظنه سرقه.

وانظر العقيلي في الضعفاء ٣٠/٣ ترجمة خالد بن عمرو.

وله شاهد يعرف بمحدث الأولية وكل طالب حديث يسمعه أول أمره وهو: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

رواه الترمذي ٣٢٣/٤ رقم ١٨٤٧ باب ماجاء في رحمة المسلمين ورواه أبو داود ٢٨٥/٤ باب في الرحمة ورواه الإمام أحمد ١٦٠/٢ والحاكم في كتاب البر والصلة ١٧٥/٤.

باب فضل من مات في بدء إسلامه

٢٣٩- حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن إسحاق أنبأنا عبدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب قال قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه طويي لمن مات في النانات قيل وما النانات قال جدة الإسلام.

إسناده جيد ورجاله ثقات.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٣/١ وهذا إسناده.

وذكره في كتاب الزهد لابن المبارك ٩٥/١ رقم (٢٨١) بلفظ (طويي لمن مات في ليدركوا) فسألت طارقاً عن (ليدركوا) قال عنى: في جدة الإسلام أو قال: بدء الإسلام.

وانظر الفردوس ٤٤٨/٢ رقم (٣٩٣٤) بلفظ (طويي لمن مات في ليدركوا جدة الإسلام وبدؤها) وفي علل الدارقطني ٢٧٤/١ سؤال رقم ٦٦ وسئل عن حديث طارق بن شهاب عن أبي بكر طويي لمن مات في ليدركوا فقال حدث به إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب كذلك رواه الحفاظ عن إسماعيل وحدث به بعضهم عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر ووهم. والصواب عن طارق بن شهاب. حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا عمر بن شبة نا يحيى ثنا إسماعيل حدثني طارق بن شهاب قال قال أبو بكر طويي لمن مات في ليدركوا يعني جدة الإسلام.

باب التمسك بكتاب الله عز وجل

٢٤٠ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا أبو المغيرة ثنا حريز بن عثمان عن نعيم بن نمحة قال كان في خطبة أبي بكر رضي الله عنه أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون لأجل معلوم فمن استطاع أن ينقضي الأجل وهو في عمل الله عز وجل فليفعل ولن تنالوا ذلك إلا بالله عز وجل إن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم الله أن تكونوا أمثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أين من تعرفون من إخوانكم قدموا ما قدموا في أيام سلفهم وحلوا فيه بالشقوة والسعادة أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحففوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والآبار هذا كتاب الله عز وجل لا تفنى عجائبه فاستوصوا به منه ليوم ظلمة وائتضحوا بسائه وبيانه أن الله عز وجل أنى على زكريا وأهل بيته فقال (كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) [الأنبياء آية ٩٠] لا خير في قول لا يراد به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم.

إسناده حسن له شواهد انظر حديث عبد الله بن عكيم رقم (٢٣٢).
وراوية ابن كثير أوضح انظرها ٤/٤٣٨ وفيه (فاستضيئوا منه ليوم الظلمة ، واستضيئوا بسنائه وبيانه) وذكره
ايضا ابن كثير في فضائل القرآن ١/١٥ .
رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/٦١ برقم (٣٩).
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ١/٣٦ وفيه نعيم بن نمحة ذكره الحافظ في شيوخ حريز في التهذيب ولم نجد له
ترجمة.

أقول وقد قال أبو داود السجستاني: شيوخ حريز كلهم ثقات، والله أعلم.
وذكره ابن كثير في تفسيره ٤/٣٤٣ قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي حدثنا المغيرة حدثنا حريز بن عثمان عن نعيم بن نمحة قال كان في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون لأجل معلوم فمن استطاع أن يقضي الأجل وهو في عمل الله عز وجل فليفعل ولن تنالوا ذلك إلا بالله عز وجل إن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم الله عز وجل أن تكونوا أمثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا

الله فأنساهم أنفسهم أين من تعرفون من إخوانكم قدموا على ماقدموا في أيام سلفهم وخلوا بالشقوة والسعادة وأين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والآبار هذا كتاب الله لا تفنى عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة واستصحوا كتابه وتبينه إن الله تعالى أثنى على زكريا وأهل بيته فقال تعالى (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) لا خير في قول لايراد به وجه الله ولا خير من مال لاينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم هذا إسناد جيد ورجاله كلهم ثقات وشيخ حريز بن عثمان هو نعيم بن نمحة لا أعرفه بنفي ولا إثبات إلا أن أبا داود السجستاني قد حكم بأن شيخ حريز كلهم ثقات وقد روى لهذه الخطبة شواهد من وجوه أخرى والله أعلم.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٠/٨ وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر .

باب في حضور القلب عند تلاوة القرآن

٢٤١- حدثنا وكيع عن مسعر عن ابن عون عن عرفجة السلمي قال قال أبو بكر: ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا.

إسناده منقطع عرفجة لم يدرك أبا بكر وله شواهد.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٩٢/٧ برقم (٣٤٤٣٧) وهذا إسناده.

عرفجة بن عبد الله الثقفي أو السلمي: مقبول قاله الحافظ في التقریب ١٨/٢ وباقي رجاله ثقات له شاهد عند ابن ماجه ٤٢٤/١ برقم (١٣٣٧) من حديث سعد بن أبي وقاص قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو رافع عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد كف بصره فسلمت عليه فقال من أنت فأخبرته فقال مرحبا يا بن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا. وفيه أبو رافع وهو متروك. ورواه مكرر ١٤٠٣/٢ بلفظ (ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا) من طريق سعد بن أبي وقاص.

ورواه البيهقي ٢٣١/١٠ باب البكاء عند قراءة القرآن من طريق ابن ماجه وفيه أبو رافع إسماعيل بن رافع وهو متروك الحديث.

وكذلك البيهقي ٢٣١/١٠ باب البكاء عند قراءة القرآن من طريق ابن ماجه وفيه أبو رافع إسماعيل بن رافع وهو متروك الحديث.

وكذلك رواه أبو يعلى ٤٩/٢ في مسند سعد وفيه أبو رافع ورواه أيضاً في مسند أنس ١٦١/٧ بلفظ (ياأيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإن أهل النار يكون حتى تسيل دموعهم..) وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف. وفي مسند الشهاب ٢٠٨/٢ من طريق آخر عن سعد و٣١٣/٢ عن ابن عمر بلفظ (لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً ولسجد أحدكم حتى ينقطع صلبه ولصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا)

وفي كتاب المهم والحزن ٦٧/١ عن سعد وفيه أبو رافع إسماعيل بن رافع وهو متروك.

وانظر الفتح ٧١/٩ وأشار إلى الحديث فقال: في حديث سعد بن أبي وقاص عند أبي عوانة.

وانظر تهذيب الكمال ١٢٨/١٧ ترجمة عبد الرحمن بن السائب وذكر الحديث عن سعد.

وانظر لسان الميزان ٣٥٢/٤ للحافظ بن حجر ترجمة عمران العمي وذكره الحديث عن يزيد الرقاشي عن أنس
وذكره ابن سعد الطبقات الكبرى ١١٠/٤ من طريق قسامة بن زهير أن أبا موسى خطب الناس بالبصرة فقال
(يا أيها الناس ابكوا).
وذكره العقيلي في الضعفاء ٣٠٧/٣ ترجمة عمران بن يحيى وقال: لم يكن به بأس ولكن لم يكن من أهل
الحديث.

باب التفكير والابتعاد عن الكبر

٢٤٢- حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال كان أبو بكر يخطبنا فيذكر بدأ خلق الانسان فيقول خلق من مجرى البول من نتن فيذكر حتى يتقذر أحدنا نفسه.

باب في إقبال الدنيا

٢٤٣- حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال قام أبو بكر خطيباً فقال أبشروا فإني أرجو أن يتم الله هذا الأمر حتى تشبعوا من الزيت والخبز.

٢٤٢ - إسناده صحيح ورجاله رجال الشيخين.

ورواه ابن أبي شيبة ٩٢/٧ برقم ٣٤٤٣٦.

وذكر في كتاب التواضع والخمول ٢٥٠/١ قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون به إلا أنه قال: (خرج من مجرى البول مرتين) وذكره أيضاً ٢٥٠/١ من قول الأحنف عن مصعب بن الزبير.

٢٤٣ - إسناده منقطع.

له شاهد عند أبي عاصم في الزهد يرتقي به إلى الصحيح.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفة ٩٣/٧.

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد ١١٠/١ قال حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا هشام بن عبد الملك أخبرنا أبو عوانة عن طارق عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: إني لأرجو لكم أن يتمم الله لكم في هذا الأمر يا معشر المعيريب حتى أن الرجل منكم ليدعو بعجزته من الحنطة فإن شاء قال ايدموا بسمن وإن شاء قال ايدموا بزيت.

باب المساواة بين الناس في القسمة

٢٤٤- حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد الله يعني ابن جعفر عن إسماعيل بن محمد أن أبا بكر رضي الله عنه قسم قسما سوى فيه بين الناس فقال له عمر رضي الله عنه يا خليفة رسول الله تسوى بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواهم من الناس فقال أبو بكر إنما الدنيا بلاغ وخير البلاغ أوسعها وإنما فضلهم في أجورهم.

إسناده منقطع، إسماعيل بن محمد لم يسمع من أبي بكر وفعل أبي بكر مشهور.
رواه ابن أبي عاصم في الزهد ١/١١٠.

باب التحذير من إقبال الدنيا

٢٤٥- أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني قراءة ونحن نسمع بأصبهان قيل له أخبرتكم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءة عليها وأنت تسمع أنا محمد بن عبد الله بن زيد أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو الزباع روح بن الفرغ المصري ثنا سعيد بن عفير حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت على أبي بكر رضي الله أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالساً فقال أصبحت بحمد الله بارئاً؟ فقال أما إني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فجلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستجدون بيوتكم ستور الحرير ونضائد الدياج وتألون ضجائع الصوف وشبهه كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا ثم قال أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته وأن أعلق على الحرب وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين وكنيت وزيراً ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت رداءً ومدداً وأما اللاتي وددت أني فعلتهن فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه لا يكون شر إلا طار إليه ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة السلمي لم أكن أحرقتة وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً ووددت أني يوم وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله عز وجل وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أني كنت سألته هل

للأنصار في هذا الأمر سبب ووددت أبي سألته عن العممة و بنت الأخ فإن في نفسي فيهما حاجة.

إسناده ضعيف وحسنه الضياء المقدسي.

الجوزدانية: نسبة إلى جوزدان وهي قرية على باب أصبهان كبيرة كثيرة الخير انظر أنساب السمعاني ٣/٣٦٢-٣٦٣.

أقمت بذى القصة: موضع على بريد من المدينة تلقاء نجد معجم البلدان ٤/٣٦٦

رواه المقدسي في الأحاديث المختارة ١/٨٨ رقم ١٢ وهذا إسناده.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/٦٢ رقم (٤٣) وذكر عدة طرق تلتقي عند علوان به.

أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٠٣ وفيه علوان بن داود البجلي وهو ضعيف وهذا الأثر مما أنكر عليه ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية ١/٣٤.

الفجاءة السلمي: اسمه إياس بن عبد الله بن عبد ياليل السلمي وسبب إحراقه: أنه قدم المدينة على أبي بكر مسلماً وسأله الفجاءة أن يجهز معه جيشاً يقاتل به المرتدين فأعطاه ما سأل فلما سار جعل لا يمر بمسلم ولا مرتد إلا قتله وأخذ ماله فلما سمع الصديق بعث وراءه جيشاً فرده فأحرق بالبقيع انظر البداية والنهاية لابن كثير ٦/٣٢٤ والإصابة ٣/٢٨٥.

وقال الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة رقم ١٢ قال الإمام أبو الحسن الدارقطني في العل ١٨١-١٨٢ وذكر هذه الرواية وقال خالفه الليث بن سعد فرواه عن علوان عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد إلا أنه لم يذكر بين علوان وبين صالح حميد بن عبد الرحمن فيشبه أن يكون سعيد بن عفير ضبطه عن علوان لأنه زاد فيه رجلاً وكان سعيد بن عفير من الحفاظ الثقات قلت وهذا حديث حسن عن أبي بكر إلا أنه ليس فيه شيء من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى البخاري في شيء من كلام الصحابة فمن ذلك ما روى طارق بن شهاب عن أبي بكر أنه قال لو فند بزاحة تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين أمراً يعذرونكم وروت عائشة أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وغير ذلك إسناده ضعيف.

انظر البخاري في الأحكام (١٣/٢٠٦ فتح الباري) باب الاستخلاف رقم (٧٢٢١) والمغازي رقم (٤٤٥٥) و٤٤٥٦ و٤٤٥٧) باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته.

ورواه الهيثمي ٥/٣٦٦ وقال: رواه الطبراني وفيه علوان بن داود البجلي وهو ضعيف وهذا الأثر مما أنكر عليه. ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٢/٧٦٨ رقم ٣٥٧١١ و٣٥٧١٥ وعزاه للطبراني والحلية وقال: له حكم الرفع لأنه من الأخبار عما سيأتي.

وذكره الدارقطني في العلل ١٨١/١ سؤال رقم ٩ وسئل عن حديث عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر الصديق ثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وددت أني سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله وددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر شيء وددت أني كنت سألته عن ميراث العمّة فقال هو حديث يرويه شيخ لأهل مصر يقال له علوان بن داود واختلف عليه فيه فرواه عنه سعيد بن عفير عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي بكر الصديق وخالفه الليث بن سعد فرواه عن علوان عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد إلا إنه لم يذكر بين علوان وبين صالح حميد بن عبد الرحمن فيشبهه أن يكون سعيد بن عفير ضبطه عن علوان لأنه زاد فيه رجلاً وكان سعيد بن عفير من الحفاظ الثقات.

وذكره الذهبي مطولاً في ميزان الاعتدال ١٣٥/٥ ترجمة علوان بن داود البجلي.

والحافظ في لسان الميزان ١٨٩/٤ ترجمة علوان بن داود البجلي وقال البخاري: منكر الحديث. ورواه العقيلي في الضعفاء ٤٢٠/٣ .

باب ترك حب الدنيا

٢٤٦- أخبرنا أحمد بن عبد الله المزني حدثنا عبد الله بن ناجية ثنا عبد الله بن عمر القواريري ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الواحد بن زيد حدثني أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه فدعا بشراب فأتي بماء وعسل فلما أدناه من فيه بكى وبكى حتى أبكى أصحابه فسكتوا وما سكت ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسأله قال ثم مسح عينيه فقالوا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبكاك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت أنه يدفع عن نفسه شيئاً ولم أر معه أحداً فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها إليك عني ثم رجعت فقالت إن أفلت مني فلن ينفلت مني من بعدك هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

إسناد ضعيف، لضعف عبد الواحد بن زيد وجهالة أسلم الكوفي.

رواه الحاكم في المستدرک ٣٤٤/٤ وهذا إسناده.

عبد الواحد بن زيد ترجم له الذهبي في الميزان ٦٧٢/٢ وذكر حديثه عن أسلم بقوله ومن مناكيره وذكر عدة أحاديث عن أسلم.

رواه البزار ١٠٦/١ برقم (٤٤) قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين قال نا إسماعيل بن سنان قال نا عبد الواحد بن زيد به فيه (قال الدنيا تطولت لي فقلت إليك عني فقالت لي أما أنك لست بمدركي) قال أبو بكر فشق علي وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقتي الدنيا.

وعبد الواحد بن زيد رجل من أهل البصرة كان متعبداً وأحسبه كان يذهب إلى القدر مع شدة عبادته وأسلم الكوفي لا نعلم روى عنه غير عبد الواحد. ومرة الطيب فمشهور روى عنه غير واحد، والحديثان فلا نعلم أحداً رواهما عن زيد بن أرقم عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد وحديث (ملعون من ضار مسلماً أو غرة) فقد رواه فرقد عن مرة عن أبي بكر .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٤/١٠ وقال رواه البزار وفيه عبد الواحد بن زيد ضعيف.

ورواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي قاله العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ١٩٨/٣ و٢٦٤ وفي الحلية ٣٠/١ ترجمة عبد الواحد بن زيد.

وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٥٢) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن إشكاب قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٠/٩ من حديث عبد الواحد به.
وأخرجه الخطيب البغدادي ٢٦٧/١٠ ترجمة عبد الرحمن بن زيان أبو علي الطائي وذكر الحديث من طريق عبد الرحمن قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث به.
انظر الفردوس ٢٣٣/٢ رقم ٣١٢٠ بلفظ (الدنيا تطاولت إلي بعنقها فقلت إليك عني فقالت أما إنك إن لم تلحقني فسيلحقني الذي بعدك).

باب محاسبة المسلم نفسه

٢٤٧- وروى زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من الجسد شيء إلا يشكو إلى الله ذرية اللسان يوم القيامة وهذا الحديث رواه عبد الصمد عن عبد العزيز الدراوردي وقد حدثونا عن الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر دخل على أبي بكر وهو آخذ بلسانه وهو يقول هذا الذي أوردني الموارد فلم نذكر حديث عبد الصمد إذ كان منكرا وقد روى عنه يحيى بن جعدة وعبد الله بن أبي الهذيل وعروة بن الزبير بأسانيد صحاح وهؤلاء ممن لم يسمع منه رضي الله عنه والأحاديث التي رواها فقد رواها غيرهم ممن سمعها منه فاستغنيا عن ذكرهم عنهم إلا حديث ابن أبي الهذيل فإنه لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من روايته عنه.

إسناده حسن.

رواه البزار في مسنده ١٦١/١ برقم (٨٤) وهذا إسناده.

وابن أبي الدنيا في الورع باب الورع في اللسان ٧٦/١ قال حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زيان الطائي قال حدثنا عبد الصمد به.

وابن السني في عمل اليوم والليلة باب حفظ اللسان ص ١٣.

والدارقطني في العلل ١٥٨/١ سؤال رقم ٢ وسئل عن حديث عمر عن أبي بكر وقوله إشارة إلى لسانه هذا أوردني الموارد فقال رواه زيد بن أسلم عن أبيه أختلف عن زيد بن أسلم فرواه الدراوردي عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر دخل على أبي بكر وهو آخذ بلسانه قال هذا أوردني الموارد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل عضو يشكو إلى الله اللسان على حديثه قال عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه ووهم فيه على الدراوردي والصواب عنه عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر دخل على أبي بكر وهو آخذ بلسانه فقال هذا أوردني الموارد وقال الدراوردي عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عضو يشكو رواه هشام بن سعد ومحمد بن عجلان وغيرهما عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر دخل على أبي بكر نحو قول الدراوردي ولم يذكر المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولا مسندا قال الخطيب في الفصل للوصل المدرج ٢/١٥ أما المسند المذكور في الحديث عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وإنما يرويه الدراوردي عن زيد بن أسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلًا وأما الموقوف فهو كما ساقه عبد الصمد بن عبد الوارث من أول حديثه إلى آخر قول أبي بكر: هذا أوردي الموارد. رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٢٠/٥ عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم وذكره أيضاً ٤٣٢/٧.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على زهد أبيه ص ١١٢.

رواه أبو يعلى برقم (٥) في مسنده ١٧/١ قال حدثنا موسى بن محمد بن حبان به.

أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة رقم (٣) من طريق أبي يعلى.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٢/١٠ وقال رواه أبو يعلى ورجاله الصحيح غير موسى بن محمد بن حبان وقد وثقه ابن حبان.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١٥٢/١ وقال ابن كثير: إسناده جيد والبيهقي في شعب الإيمان رقم ٤٩٤٧.

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٥٣٥).

ذكره المزني في تحفة الأشراف ٢٨٤/٥ رقم (٦٥٨١) وعزاه للنسائي في الكبرى عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن زيد بن أسلم به وقال: قد ذكرنا أن كتاب (المواعظ) في رواية حمزة بن محمد الكناني عن النسائي وأن أبا القاسم لم يذكره، وقال في النكت الظراف ابن حجر: قلت أخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به والتمهيد لابن عبد البر ٦٥/٥ و ٤٠/٢١ عن مالك عن زيد بن أسلم به باب ما جاء فيما يخاف من اللسان. وهو في الموطأ رقم ١٩٢٤ في الكلام عن زيد بن أسلم به.

وذكره ابن سعد في الطبقات ١٠/٥.

وذكره أحمد في العلل ومعرفة الرجال ١٣٢/٢ من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال رأيت أبا بكر أخذ بطرف لسانه.. ومكرر ٢٦٩/٣.

وذكره صاحب مختار الصحاح ٢٧٦/١ باب النون.

وذكره السوطي في الدر المنثور ١٠-١١ في تفسير سورة النساء وعزاه لأحمد في الزهد والبيهقي.

وأما الحديث المرفوع فيؤيده حديث أبي سعيد الخدري المرفوع عند الترمذي ٦٠٥/٤ باب ما جاء في حفظ اللسان قال: " إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمتم استقمنا."

باب الخوف من المسؤولية

٢٤٨ - محمد بن عطاء بن خباب عن أبيه عن جده خباب أن أبا بكر الصديق وهم في داره جاءهم طائر وهم عنده قال ليتني مكانك.

قاله لي يحيى بن موسى عن بن نمير سمع عبد الله بن مسلم عن محمد بن عطاء قال أبو عبد الله لا أدري هو أخو الوليد وروى صالح بن عطاء بن خباب عن عطاء فلا أدري ما بينهم

إسناده ضعيف.

عبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف انظر الضعفاء ٣٠٢/٢ والكامل ١٥٧/٤. رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٩٦/١ وهذا إسناده.

وقال ابن أبي حاتم ٤٦/٨ ترجمة محمد بن عطاء بن خباب روى عن أبيه وعنه عبد الله بن مسلم بن هرمز سمعت أبي يقول: لا أعرفه وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٠/٧.

وعطاء بن خباب المكّي لم يذكر فيه ابن أبي حاتم في الجرح ٣٣١/٦ لا جرحاً ولا تعديلاً ورواه ابن أبي شيبة ٩١/٧ برقم ٣٤٤٣٢ نحوه قال: حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحّاك قال رأى أبو بكر الصديق طيراً واقعاً على شجرة فقال طوي لك يا طير والله لوددت أني كنت مثلك تقع على الشجرة وتأكل من الثمر ثم تطير وليس عليك نجاسة ولا عذاب والله لوددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق مر عليّ جمل فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم أزدردني ثم أخرجني بعراً ولم أكن بشراً (وهذا إسناده منقطع فالضحّاك لم يدرك أبا بكر وجويبر ضعيف جداً).

وذكره البيهقي في شعب الإيمان (٧٨٧) عن جويبر عن الضحّاك قال: مر أبو بكر رضي الله عنه على طير (الحديث) وذكره أيضاً برقم (٧٨٨) من طريق موسى بن عبيدة (وهو ضعيف) عن يعقوب بن زيد وعمر بن عبد الله مولى غفرة (وهو ضعيف) قالوا: نظر أبو بكر رضي الله عنه إلى طير (الحديث) وهو منقطع.

باب تفرغ القلب من حب الدنيا

٢٤٩- أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنبأ و الذي أنبأ عبد الله بن جعفر بمصر، وإسحاق بن إبراهيم قالوا: ثنا الحسين بن حميد، ثنا زهير بن عباد، ثنا يزيد بن عطاء، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه على المنبر: " ألا إن الزهادة في الدنيا فراغ للقلب وراحة للبدن، ألا وإن الرغبة في الدنيا شغل للقلب و تعب للبدن، ألا ومن عرف الله لم يكن عليه فاقة ولا وحشة، لا فاقة من الرزق ولا وحشة من الأُنس".

إسناده لا بأس به لا يوجد فيه ضعيف مجمع عليه ولم أجده عند غير الأصبهاني.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ١٤٧٩.

يزيد بن عطاء اليشكري ضعف انظر الضعفاء الكبير ٣٨٧/٤ وذكره في معرفة الثقات ٣٦٦/٢ وقال في الجرح ٢٨٢/٩ قال أبي: ليس به بأس ثم قال: حديثه حديث متقارب.

وزهير بن عباد الرؤاسي: ابن عم وكيع بن الجراح ثقة انظر الجرح ٥٩١/٣.

والحسين بن حميد بن موسى العكي المصري ذكره في اللسان ٢٨١/٢ وقال الحسين بن حميد البصري روى عن ابن إسحاق والحسين بن حميد الذي روى عن زهير بن عباد فذكرهما ابن الجوزي فقال: لا نعرف فيهما قدحاً قلت ثانيهما العكي وفيه لين يحتمل انتهى.

وروى الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن عمرو ٣٣٢/٧ ورفع (صلاح أول هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاكها بالبخل والأمل) وفيه عصمة بن المتوكل وهو ضعيف.

وله شاهد في ضعفاء العقيلي ٣٩٤/٤ ترجمة يحيى بن بسطام المصغر من طريقه عن أبي هريرة قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الزهادة تريح القلب والبدن".

وذلك ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣٧٥/١ ترجمة أشعث بن براز ابن معين: ليس بشيء وذكره عن أبي هريرة بلفظ " الزهادة في الدنيا تريح القلب والبدن".

باب التعوذ من الشيطان

٢٥٠- أبو بكر الصديق " لا تغفلوا التعوذ من الشيطان فإنكم إن لم ترونه فإنه إتروه منكم

بغافل."

رواه صاحب الفردوس ٤٧/٥ برقم ٧٤١٧ هكذا هو في النسخة المطبوعة، وأظنها والله أعلم على الإستفهام (أترونه)

كتاب الدعاء

باب ما يقول صباحاً

٢٥١- أبو بكر الصديق " مرحباً باليوم الجديد والكاتب الجديد اكتب بسم الله الرحمن الرحيم إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن الجنة والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.

باب العروة الوثقى

٢٥٢- أبو بكر الصديق " تمسكوا بالعروة الوثقى قوله لا إله إلا الله.

طلب الدرجات العلى

٢٥٣- عبد الله حدثني روح ومحمد بن جعفر قالوا حدثنا عوف عن الحسن قال بلغني أنه كان من دعاء أبي بكر اللهم إني أسألك الذي هو خير لي في عافية الخير اللهم اجعل آخر ما تعطيني من الخير رضوانك والدرجات العلى من جنات النعيم

٢٥١ - (معناه صحيح).

رواه صاحب الفردوس بلا إسناد ١٦٣/٤ برقم (٦٥٠٧) ولم أجده عند غيره.

٢٥٢ - (معناه صحيح).

رواه صاحب الفردوس ٥٦/٢ برقم ٢٣١٦ بلا إسناد ولم أجده عند غيره.

٢٥٣ - إسناده منقطع رجاله ثقات.

رواه ابن أبي عاصم في الزهد ١١٢/١.

باب فضل لاحول ولاقوة إلا الله

٢٥٤- أبو بكر الصديق (يقول الله عز وجل قل لأمتك يقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله
عشراً عند الصبح وعشراً عند المساء وعشراً عند النوم يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند
المساء مكايذة الشيطان وعند الصبح من غضبي)

باب في التهليل والاستغفار

٢٥٥- حدثنا محرز بن عون حدثنا عثمان بن مطر حدثنا عبد الغفور عن أبي نصيرة عن أبي
رجاء عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثروا
منهما فإن إبليس قال أهلك الناس بالذنوب فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت
ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون.

٢٥٤ - رواه صاحب الفردوس بلا إسناد ٢٤٨/٥ برقم ٨٠٩٣ ولم أجده عند غيره.
والأحاديث الصحيحة كثيرة في فضل (لاحول ولاقوة إلا بالله) بدون ذكر عدد المرات.
٢٥٥ - إسناده ضعيف.

رواه أبو يعلى في مسنده ١٢٣/١ برقم ١٣٦ وهذا إسناده.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٧/١٠ قال: رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف.
وذكره أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد العطار في كتاب (فتيا وجوابها) في ذكر الاعتقاد وذم
الاختلاف ٥٧/١ من طريق معاذ بن المثني حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي حدثنا عثمان بن مطر به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣/٤ تفسير سورة آل عمران آية ١٣٥ وعزاه لأبي يعلى.
وذكره الدلمي في مسند الفردوس ٨٤/١ برقم ٢٦٤ وانظر ١٥/٣ رقم ٤٠١٩.

باب الدعاء بظاهر الغيب مستجاب

٢٥٦- حدثنا عبد الله حدثنا الحسن بن عبد العزيز البصري حدثنا عبد الله ابن يحيى المعافري حدثنا حيوة عن شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وهو عبد الله بن يزيد يقول حدثني الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق يقول إن دعاء الأخ لأخيه في الله عز وجل يستجاب.

إسناده حسن.

رواه ابن أبي عاصم في الزهد ١/١١٠.

باب فضل التسبيح

٢٥٧- حدثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون قال أتى أبو بكر بغراب وافر الجاحين فقال ما صيد من صيد ولا عضد من شجر إلا بما ضيعت من التسبيح.

إسناده منقطع ورجاله ثقات وله شاهد ذكره الحافظ في الإصابة. ميمون لم يدرك أبا بكر.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٩٣/٧ برقم (٣٤٤٤١) وهذا إسناده.

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد ١١٠/١ قال حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي حدثنا جعفر عن ميمون بن مهران قال أتى أبو بكر بغراب وافر الجاحين فقلبه ثم قال ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة إلا بما ضيعت من التسبيح.

ورواه الحافظ في الإصابة ٥١٥/٢ رقم (٢٧٤٣) ترجمة روح بن حبيب التغلبي ذكره بن عساكر في تاريخه وقال أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر وعمر وشهد خطبة عمر بالجابية ثم روى من طريق الحكم بن خطاب عن الزهري عن أبي واقد عن روح بن حبيب قال بينا أنا عند أبي بكر الصديق إذ أتى بغراب فلما رآه بجناحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد إلا ينقص من تسبيح وما دخل على أمر مكروه إلا بذنب وما عفا الله عنه أكثر ثم خلى سبيل الغراب.

وذكره السيوطي في الدر المنثور تفسير سورة الإسراء الآية ٤٤ (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) (الإسراء ٤٤).

وقال رواه أبو نعيم في الحلية وابن مردويه مرفوعاً عن أبي هريرة وعن ابن مسعود ورواه أبو الشيخ من طريق أبي الدرداء مرفوعاً ورواه ابن عساكر من طريق مرثد بن أبي مرثد مرفوعاً بلفظ (لا يصاد شيء من الطير والحيتان إلا بما يضيع من تسبيح الله) ونحوه عن يزيد بن مرثد مرفوعاً.

وذكره أبو الشيخ في كتاب العظمة ١٧٣٧/٥ من طريق خالد بن حيان أبي يزيد الرقي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: أتى أبو بكر بغراب وافر جناحيه فجعل ينشر جناحيه ويقول (الحديث).

باب إنظار المعسر

٢٥٨- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن سليمان قال ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجي قال ثنا أبو عبد الله الصنابحي قال سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يسمع الله دعوته ويفرج كربته في الدنيا والآخرة فلينظر معسراً أو ليضع له ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكن غليظاً على المؤمنين وليكن لهم رحيماً رواه عبد الرحمن بن سليمان عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله.

إسناده ضعيف لضعف رشدين والشطر الأول له شاهد صحيح أما الثاني لم أجد له شاهد. ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٣٠/٥ وهذا إسناده.

رواه السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٨٦-٣٨٧ في تفسير سورة البقرة الآية (٢٨٠) وقال: أخرجه أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ١١٢٦٠) والطسفي في الترغيب وابن لال في مكارم الأخلاق عن أبي بكر الصديق.

وله شاهد من حديث أبي اليسر رواه ابن ماجه ٨٠٨/٢ باب إنظار المعسر.

ورواه البيهقي ٣٥٦/٥ باب ماجاء في إنظار المعسر والتجوز عن الموسر من حديث أبي قتادة وعزاه لمسلم ورواه أيضاً ٢٧/٦ عن أبي اليسر.

والطبراني في المعجم الكبير ٣/٢٤٠ عن أبي قتادة و١٦٧/١٩ عن أبي اليسر.

والطبراني في الأوسط عن أبي قتادة وجابر معا ٣١/٥ بلفظ (من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسراً).

وفي الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٣/٤٥٨ عن أبي اليسر.

والحافظ في الإصابة ٧/٤٠ عن أبي بشر السلمي.

والعقيلي في الضعفاء ٦/١٧٨ عن ابن عمر.

باب الدعاء في الصلاة

٢٥٩- حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فأغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

إسناده صحيح.

رواه البخاري في الأذان ٢٠٣/١ باب الدعاء قبل السلام وهذا إسناده. ورواه أيضاً في الدعوات ١٥٠/٧ باب الدعاء في الصلاة عن عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث به وفي التوحيد ١٦٨/٨ وقال حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو عن يزيد به.

ومسلم في الذكر والدعاء ٧٤/٨ باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٤٧٦/٢ رقم (٢٧٠٥).

ورواه الترمذي في الدعوات رقم (٣٤٥٤) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ورواه النسائي في السهو ٥٣/٣ رقم (١٢٨٥) باب نوع آخر من الدعاء وفي كتاب عمل اليوم والليلة رقم (٢٢١).

ورواه ابن ماجه في الدعاء رقم ٣٨٣٥ باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الإمام أحمد في مسنده ٧٠٤/١ برقم (٢٨٠٨) ورواه أحمد في مسند عبد الله بن عمرو ١٧١/٢ رقم (٦٦٠٢).

ذكر المزني في تحفة الأشراف رقم (٦٦٠٦) وعزاه للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

رواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٦٠ و ٦١) من طريق شيخه أحمد بن علي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا شبابة بن سوار حدثنا الليث بن سعد به وعن شيخه أحمد بن علي قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا الليث به.

وذكره القرطبي في تفسيره ٨٠/١٧ وعزاه للبخاري والبيان والتعريف ١٣١/٢ قال سببه عن أبي هريرة أن أبا

بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم مرني بكلمات إذا أصبحت وإذا أمسيت فكره.

ومسند عبد بن حميد ٣٠/١ رقم (٥) قال أخبرنا الحسن بن موسى ثنا الليث به.

انظر فتح الباري ٢/ ٣١٧ رقم (٨٣٤) باب الدعاء قبل السلام وفي الدعوات ١١/ ١٣١ رقم (٦٣٢٦) وفي التوحيد ١٣/ ٣٧٢ رقم (٧٣٨٨).

ورواه البزار في مسنده ١/ ٨٥ رقم (٢٩) والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ١٥٤.

ورواه أبو يعلى في مسنده ١/ ٣٦-٣٨ برقم (٢٩-٣٢) من طريق هاشم بن القاسم به.

ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم (١٢٦١) من حديث قتيبة به.

والبغوي في شرح السنة رقم (٦٩٤) من طريق هاشم بن القاسم به.

وابن السني رقم ١٥٩ من طريق عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب به.

وابن خزيمة رقم ٧٤٦ و ٨٤٥ من طريقين عن يزيد بن أبي حبيب به.

وابن حبان رقم (١٩٧٦) والبيهقي في سننه ٢/ ١٥٤ من طرق عن الليث به.

وانظر الفردوس ١/ ٤٦٥ رقم ١٨٩٣.

باب الاستعاذة من شر النفس ومن الشيطان

٢٦٠- حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم يقول سمعت أبا هريرة يقول قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي قال قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أو قال اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه حدثنا عفان حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم بن عبد الله فذكر معناه.

إسناده صحيحان.

رواه الإمام أحمد في المسند ٩/١ برقم (٥١) وهذا إسناده ورواه أيضاً ١٤/١ برقم (٨١) وذكره أحمد أيضاً في مسند أبي هريرة ٢/٢٩٧ وفي مسند عبد الله بن عمرو ٢/١٩٦. رواه ابن كثير في تفسيره ٤/٥٧ من طريق عبد الله بن عمرو عن أبي بكر و٢/٤٩٦ وعزاه لأحمد وأبي داود والترمذي وصححه. وأبو داود في الأدب رقم (٥٠٦٧) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى. والترمذي في الدعوات ٥/٤٦٧ رقم ٣٣٩٢. وذكره المزي في تحفة الأشراف ١٠/٢٩١. والنسائي في السنن الكبرى ٤/٤٠١ رقم ٧٦٩١ و٤/٤٠٨ رقم ٧٧١٥ و٦/٦ رقم (٩٨٣٩) و٦/١٤٦ رقم (١٠٤٠٢).

والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٧٩٥ ورقم ١١ و٥٦٧.

رواه الحاكم في المستدرک ١/٥١٣ ومكرر ١/٦٩٤.

والأحاديث المختارة للضياء المقدسي ١/١١٥ رقم (٣٠ و ٣١) وقال: أبو داود عن مسدد عن هشيم ورواه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي داود عن شعبة وقال: حديث حسن صحيح ورواه النسائي عن محمد ابن عثمان عن عبد الرحمن عن هشيم وعن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة وهذا الحديث أشبه أن يكون من مسند أبي هريرة غير أنا وجدنا الإمام أحمد وأحمد بن منيع وأحمد بن علي الموصلي روه في مسند أبي بكر رضي الله عنه.

رواه الدارمي ٢٩٢/٢ رقم ٢٦٨٩.
والبخاري في الأدب المفرد ص (٥٣٠) رقم ١٢٠٢.
وفي مصنف ابن أبي شيبة ٣٢٢/٥ رقم ٢٦٥٢٣ قال حدثنا غندر عن شعبة به والطبراني في مسند الشاميين
٢٢/٢ رقم (٨٤٩).
ومسند الطيالسي ٣٣٦/١ رقم ٢٥٨٢ عن أبي بكر الصديق وانظر رقم (٩) له.
مسند أبي يعلى ٧٥/١ رقم (٧٧) و (١٣٥/١) رقم (٣٣٨) وفيه زياد بن أبي أنعم وهو ضعيف
رواه البخاري في خلق أفعال العباد ٤٩/١.
ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم (١٢٩٥) من طريق عفان بن مسلم قال ثنا شعبة به.

باب ما يقول صباحاً ومساءً

٢٦١- حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم الثقفي قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يارسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه.

قله إذا أصبحت وإذا أخذت مضجعتك.

إسناده صحيح.

رواه الطيالسي في مسنده ٤/١ برقم (٩) وهذا إسناده ورواه الطيالسي مكرراً ٣٣٦/١ في مسند أبي هريرة برقم (٢٥٨٢) ز

ورواه الإمام أحمد في مسنده ٩/١ برقم (٥١) من طريق بهز قال حدثنا شعبة به و١٠/١ برقم (٦٣) من طريق عثمان قال ثنا شعبة به وفي مسند أبي هريرة ٢/٢٩٧ عن محمد بن جعفر عن شعبة به. ورواه البخاري في الأدب المفرد رقم (١٢٠٢ و ١٢٠٣) ١/١٢٢ قال حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة به وفي مشكاة المصابيح رقم (٢٣٩٠).

وابن حبان في الإحسان ٢/١٥٥ باب ذكر ما يقول المرء عند الصباح والمساء من طريق النضر بن شميل قال حدثنا شعبة به والخطيب في تاريخه ١١/١٦٧ ترجمة عيسى بن عفان بن مسلم عن أبيه عن شعبة به وفي موارد الظمان برقم (٢٣٤٩).

وفي ترغيب الأصبهاني برقم (١٢٩٥) ومن طريق إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة به ورواه الترمذي ٥/٤٦٧ في الدعوات باب منه قال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود به وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه النسائي في السنن الكبرى ٤/٤٠٨ من طريق غندر عن شعبة به ومكرر ٦/٦.

ورواه ابن أبي شيبة ٥/٣٢٢ مايقول الرجل إذا نام وإذا استيقظ قال حدثنا غندر عن شعبة به ومكرراً ٦/٣٤ باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح.

وذكره البخاري في خلق أفعال العباد ٤٩/١ قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة به ومكررا
١١٣/١ متنا وسندا.

باب الاستغفار

٢٦٢- حدثنا حسين بن يزيد الكوفي حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر ولو فعله في اليوم سبعين مرة قال أبو عيسى هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيره وليس إسناده بالقوي.

(حديث حسن) وهذا إسناده ضعيف لجهالة مولى أبي بكر والحماني وابنه متكلم فيهما. رواه الترمذي في الدعوات برقم (٣٥٥٤) باب ما أصر من استغفر وهذا إسناده. رواه أبو داود في الصلاة رقم ١٥١٤ باب في الاستغفار من طريق النفيلى ثنا محمد بن يزيد ثنا عثمان بن واقد العمري به.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٢١) و(١٢٢). أبو نصيرة الواسطي مسلم بن عبيد قال ابن حجر بن في تهذيب التهذيب ٢٥٦/١٢ لا يعرف وقال في التقريب ٤٨١/٢ ثقة وانظر الميزان وترجمته رقم ١٠٦٦٥. رواه ابن كثير في تفسيره ٢٤٨/٢ عن مسند أبي يعلى. رواه أبو يعلى في مسنده ١٢٤/١ برقم (١٣٥) و(١٣٦) وروى نحوه ١٢٧/١ برقم (١٣٧) بلفظ (من استغفر فلم يصر وإن عاد في اليوم سبعين مرة) من طريق عبد الحميد الحماني به. ورواه البزار ١٧١/١ برقم (٩٣) وقال: وقد روى حديث عن سمرة عن أبي بكر من حديث بكير بن شهاب فأنكرناه وتركناه وهو حديث يروى عن مولى لأبي بكر أنه قال (الحديث) فرأيت في هذا الإسناد رجلين مجهولين فتركت ذكر هذا الحديث.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٨٨/١٠ من طريق عثمان بن واقد به. وقال العجلوني في كشف الحفا ٢٣١/٢ رقم (٢١٧٠) لكن له شاهد عند الطبراني في الدعاء عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال أحمد شاکر: وقول علي بن المديني والترمذي: ليس إسناده هذا الحديث بذاك فالظاهر من أجل مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير ويكفيه نسبه إلى أبي بكر انظر ابن كثير ٢٤٨/٢.

وعزاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ٧٨/٢ إلى عبد بن حميد وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٦٦/٣ رقم (٤١٨٤) من طريق عبد الحميد الحماني به غير أنه قال: عن مولى لأبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن أبي بكر. ورواه أيضاً في تفسير سورة آل عمران الآية ١٣٥ وعزاه لعبد بن حميد وأبي داود والترمذي وأبي يعلى وابن جرير الطبري وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان. انظر ضعيف سنن أبي داود للألباني رقم ٣٢٦ وانظر الفردوس ٤٤٦/٣ رقم ٥٣٦٩.

باب دعاء الاستخارة

٢٦٣- حدثنا محمد بن بشار حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير حدثنا زنفل بن عبد الله أبو عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً قال اللهم خر لي واختر لي قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل وهو ضعيف عند أهل الحديث ويقال له زنفل بن عبد الله العريفي وكان يسكن عرفات وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليه.

إسناده ضعيف لضعف زنفل.

رواه الترمذي في الدعوات رقم (٣٥١١) وهذا إسناده.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٤٤) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا بندار قال حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير به رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٢٣٥/٣ ترجمة زنفل بن عبد الله العريفي. والضعفاء للعقيلي ٩٧/٢، وتهذيب الكمال ٣٩٣/٩ رقم (٢٠٠٦) ترجمة زنفل. ورواه أبو يعلى في مسنده ٤٥/١ برقم (٤٢) قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي وموسى بن محمد بن حيان قالوا: حدثنا ابن أبي الوزير به.

ورواه البزار ١٢٩/١ برقم (٥٩) حدثنا محمد بن المثنى قال نا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير به وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. وزنفل هذا قد حدث عنه غير إنسان إلا أنه لا نعلم أن أحداً روى هذا الحديث غيره فلذلك ذكرناه. ومسند الشهاب ٣٤٤/٢ برقم (١٤٧١).

وفي المرض والكفارات ص ١٦٨ برقم (٢١٣) من قول زيد اليامي (وهو ثقة ثبت عابد مات سنة اثنتين وعشرين ومائة).

وتاريخ جرحان ٤٤٤/١ رقم (٨٤٣).

وذكره الحافظ في فتح الباري ١١/١٨٧ رقم (٦٠١٩).

وانظر الفردوس ٤٧٥/١ رقم ١٩٣٦.

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦٤- أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني أنبأ الحافظ أبو محمد عبد الله بن جعفر الخبازي ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين التميمي ثنا أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر بالري ثنا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الدشتكي الرازي ثنا جعفر بن عيسى البصري قاضي الري ثنا رشدين عن معاوية بن صالح عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مهج الأنفس أو قال: من ضرب السيف في سبيل الله.

إسناده ضعيف ومعناه صحيح.

رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم (١٦٥٦) وهذا إسناده.

وفي الأصبهاني فيه خطأ وهو (ثنا رشدين بن معاوية بن صالح) والصواب رشدين عن معاوية بن صالح. وجعفر بن عيسى: قال الخطيب ١٦٠/٧ قال أبو حاتم جهمي ضعيف وقال أبو زرعة صدوق وهو قاض لأبي إسحاق على عسكر المهدي وذكر الحديث من طريق أبي عبد الله الحسين بن خزيمه البجلي الرازي حدثنا جعفر بن عيسى الحسيني به.

ورشدين بن سعد أبو الحجاج قال الحافظ في التقریب ٢٥١/١ ضعيف وقال أحمد: لا بأس به في أحاديث الرقاق أقول وهذا منها.

باب تفريج هم الدين

٢٦٥- حدثنا أحمد بن أبان القرشي نا أنس بن عياض قال نا يونس بن يزيد عن الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال لي أبي رضي الله عنه ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عيسى صلى الله عليه وسلم يعلمه الخواريين لو كان عليك دين مثل أحد ثم قلته لقضاء الله عنك قلت بلى قال: قولي: اللهم فارح الهم وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة، أن ترحمي، فارحمي رحمة تغنيني بها عن من سواك.

إسناده موضوع.

الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعه: انظر الميزان رقم (٢١٨٠) ترجمة الحكم.

رواه البزار في مسنده ١٣١/١ برقم (٦٢) قال أبو بكر وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر ولا نعلم له طريقاً عن أبي بكر إلا هذا الطريق والحكم بن عبد الله ضعيف جداً وإنما ذكرنا هذا الحديث إذ لم نحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه وقد حدث به على ما فيه أهل العلم واحتملوه.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٤٠) من طريق أحمد بن علي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا طلحة بن يحيى الأنصاري قال حدثنا يونس بن يزيد الأيلي به وفيه " أن ترحمي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك".

رواه الحاكم في المستدرک ١٢٨/١ و١٢٩ وصححه الحاكم ورده الذهبي في مختصرة وقال: الحكم ليس بثقة رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٦/١٠ وعزاه للبزار وقال: وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك. ورواه ابن أبي شيبة مراسلاً ١٠٩/٦ عن عبد الرحمن بن سابط قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات ويعظمهن " اللهم فارح الهم وكاشف الكرب مجيب المضطرين ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحمني اليوم رحمة واسعة تغنيني بها عن رحمة من سواك".

باب الصدق مع البر

٢٦٦- حدثنا هاشم قال حدثنا شعبة قال أخبرني يزيد بن خمير قال سمعت سليم بن عامر رجلاً من حمير يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي يحدث عن أبي بكر أنه سمعه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول مقامي هذا ثم بكى ثم قال عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار وسلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت رجل بعد اليقين شيئاً خيراً من المعافاة ثم قال لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً.

إسناده صحيح.

رواه الإمام أحمد ٣/١ و ٥ و ٨ برقم ٥ و ١٧ و ٣٤ و ٤٤ و ٩/١ عن عمر.

والطيالسي في مسنده برقم (٥) قال: حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني يزيد بن خمير قال سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط البجلي قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه يخطب فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار وأسألوا الله اليقين والمعافاة فإن الناس لم يعطوا شيئاً بعد اليقين أفضل من المعافاة أو قال العافية ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً. رواه الترمذي في أبواب الدعوات رقم (٣٥٥٨) باب أحاديث شتى من أبواب الدعوات من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيق أن معاذ بن رفاعه أخبره عن أبيه قال قام أبو بكر الصديق على المنبر (الحديث مختصراً) وانظر الترمذي في أبواب البر والصلة رقم (١٩٣٥) باب ما جاء في الحسد من حديث أنس قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار وسعيد بن عبد الرحمن قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن أبي بكر الصديق والزبير بن العوام وابن مسعود وأبي هريرة.

رواه ابن حبان رقم (٢٤٢١) موارد الظمان وفي الإحسان ترتيب بن بلبان ٤٣/١٣ رقم ٥٧٣٤ و ٢٣٣/٣ رقم (٩٥٢) و ٤٩٤/٧.

ورواه ابن ماجه في الدعاء رقم ٣٨٤٩ باب الدعاء بالعتق والعافية.

وتحفة الأشراف رقم (٦٥٨٦) وعزاه فقط للنسائي في عمل اليوم واللييلة وابن ماجه.
 رواه النسائي في عمل اليوم واللييلة رقم (٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢).
 ورواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥) عن أوسط عن أبي بكر (به) والحميدي
 في مسنده ٥/١ رقم (٢) و(٧) قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي ثنا شعبة.
 وابن أبي شيبة ٥٣٠/٨.
 والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٢٤) وعن أبي بكر فقال حدثنا آدم قال حدثنا شعبة به والبغوي في
 الجعديات ٧١٩/٢ رقم (١٧٧٧) قال حدثنا علي أنا شعبة به ومن طريقه في مكارم الأخلاق ٤٦/١ وأبو
 يعلى ١٢٢/١ رقم (١٢١ و ١٢٣ و ١٢٤) من طريق وهب بن جرير عن شعبة به و١١٢/١ من طريق يحيى
 بن أبي بكر حدثنا شعبة به.
 ورواه البيهقي ١٩٦/١٠ رقم (٢٠٦١٥) بلفظ (إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للإيمان) وقال هذا
 موقوف وهو الصحيح وقد روي مرفوعاً.
 وذكره في الأحاديث المختارة ١٤٦/١ موقوفاً وإسناده صحيح. انظر رقم (٦٦ و ٦٧ و ٦٨).
 والبزار في مسنده ١٣/١ ورواه ١٤٦/١ برقم (٧٤) من طريق حبيب بن عبيد عن أوسط به ورقم (٧٥) من
 طريق محمد بن جعفر به. قال أبو بكر وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذه الألفاظ عن النبي صلى الله عليه
 وسلم إلا عن أبي بكر عنه وهذا الإسناد من الأسانيد الحسان التي عن أبي بكر ولا نعلم روى أوسط عن أبي
 بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث وأوسط البجلي لا نعلم روى إلا عن أبي بكر ولا نعلم
 روى عن أوسط إلا سليم بن عامر أقول: بل روى عن أوسط حبيب بن عبيد أيضاً انظر حديث أبي بكر
 البزار رقم (٧٤).
 والحاكم في المستدرک ٥٢٩/١ في الدعاء.
 وفي طبقات المحدثين بأصبهان ٥٢٣/٣ من طريق عمر بن ثابت عن إسماعيل بن أبي خالد بن قيس عن أبي
 حازم عن أبي بكر به.
 والبخاري في التاريخ الكبير ١٤٦/٤ رقم (٢٢٧٣) ترجمة سويد بن جبلة.
 وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٣/١٠ وعزاه لأحمد.
 ورواه النسائي في السنن الكبرى ٢٢٠/٦ برقم (١٠٧١٧ و ١٠٧١٨ و ١٠٧١٩).
 والطبراني في مسند الشاميين ٤٠٦/٢ رقم ١٥٩٢ من طريق ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى
 سليم بن عامر به.
 ورواه ابن أبي عاصم في كتاب الزهد ١٠٩/١.

والخرائطي في مساويء الأخلاق ١٥٩/١ رقم ١٠٩ و١٦١/١ رقم ١١٠ .
ورواه مالك في الموطأ ٩٨٩/٢ عن ابن مسعود قوله، وعبد الرزاق في مصنفه ١٥٩/١١ موقوفاً عن ابن
مسعود وابن أبي شيبة ٢٣٥/٥ موقوفاً على ابن مسعود.
وانظر تهذيب الكمال ٣/٣٩٥ من طريق البغوي قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة به والدارقطني في
الإفراد ٢/١٣ .

قال الدارقطني في العلل ١/٢٥٨ سؤال رقم ٥٠ وسئل عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن
أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم إياكم والكذب فإنه بجانب للإيمان فقال رواه عن قيس إسماعيل بن أبي
خالد وبيان بن بشر وأبو إسحاق السبيعي ومجالد بن سعيد وكلهم وقفه ولم يرفعه إلا إسماعيل فإنه اختلف عنه
فيه فرفعه عنه يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة وجعفر بن زياد الأحمر وعمر بن ثابت بن أبي المقدم ووقفه
غيرهم عن إسماعيل والصحيح منه قول من وقفه وروى عن أبي أسامة وعن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي
خالد مرفوعاً ولا يثبت رفعه عنهما حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا عمر بن شبة ثنا يحيى
القطان قال ثنا إسماعيل قال سمعت أبا بكر يقول إياكم والكذب فإنه بجانب للإيمان .

وله شاهد عن معاوية في معجم الطبراني في الكبير ١٩/٣٨٠ رقم ٨٩٤ وشاهد عند مسلم ٤/٢١٢٠ عن
ابن مسعود رفعه (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر) وله شاهد عن مازن الغضوية مرفوعاً مختصراً
(عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة) رواه الطبراني في الكبير ٢٠/٣٣٧ رقم (٧٩٨) والأوسط ٧/٣٠٣ وله
شاهد عن ابن مسعود رواه البخاري ٥/٢٢٦١ رقم (٥٧٤٣) والمعجم الطبراني في الكبير ٩/٩٩ و١٠١ وله
شاهد عن معاوية عند الطبراني في الكبير ١٩/٣٨٠ .

باب دعاء الحاجة

٢٦٧- أبو بكر الصديق (اللهم يا خبير يا كريم يا سميع يا بصير يا من لا شريك له ولا وزير
ياخالق الشمس والقمر يا عظمة البائس الخائف المستجير يرازق العربي الصغير ويا جابر العظم

الكسير أدعوك دعاء البائس الفقير كدعاء المضطر الضرير أسألك بمعاقد العز من عرشك
ومفاتيح الرحمة من كتابك والأسماء الثمانية المكتوبة على قرن الشمس أن تجعل كذا وكذا).

فيه نظر.

رواه صاحب الفردوس ٤٨٩/١ برقم ١٩٩٦ بلا إسناد.

ورواه في التدوين في أخبار قزوين ١٣٥/٣ ترجمة عبد الجليل بن عيسى بن يوسف الجوهري أبو طاهر القزويني
ويقال له الخرزى أيضاً شيخ من أهل الحديث كتبه وسمعه وذكر به سمع الأستاذ الشافعي وأبا إسحاق
الشحاذى والفقهاء الحجازي بن شعبويه ومما سمع من الشحاذى التلخيص لأبي معشر الطبري سمعه سنة إحدى
عشرة وخمسمائة وسمع المنتهى في القراءات لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي من أبي طاهر عبد الرحمن بن
أبي طاهر بن أبي نصر السيرافي المقرئ أنبا أبو العباس أحمد بن بقالة المشكاني عن عبد الخلاق المقرئ عن
المصنف وحدث عن الفقيه الحجازي بن شعبويه بن غازي أنبا أبو الحسن علي بن أبي علي إسحاق بن المؤذن
ثنا الشيخ أبو موسى عيسى بن صالح الديلمي ثنا أبو إسحاق ثنا أبو بكر محمد بن علي بن عبيد ثنا علي
بن الحسين بن المغيرة ثنا إسحاق بن إبراهيم الكوفي حدثنا محمد بن عباس بن سابق ثنا عبد العزيز بن قيس
بن عبد الرحمن القيسي ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت أبا بكر الصديق رضي
الله عنه يقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة يريد جبل حراء تبعه قريش ليقتلوه فهبط جبرئيل عليه
السلام قال يا محمد إن الله يقرئك السلام وقد علمك دعاء تدعو به فيجعل الله بينك وبينهم ستراً وأن هذا
الدعاء من أكتبته ثم علقه في منزله أو دعا به في سفره لم يتخوف من شيطان مريد ولا من سلطان جائر
ويدفع الله عنه آفات الليل ويزيد الله عز وجل في رزقه فلما تعلمه النبي صلى الله عليه وسلم قال له أبو بكر
الصديق رضي الله عنه يانبي الله علمني هذا الدعاء فذاك أبي وأمي فقال صلى الله عليه وسلم قل يا كبير كل
كبير يا سميع يا بصير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق السماوات والقمر المنير يا عظمة البائس الخائف
المستجير يارازق العربي الصغير يا جابر العظم الكسير يا قاصم كل جبار عنيد أسألك وأدعوك دعاء البائس
الفقير وأدعوك دعاء المضطر الضرير أسألك. بمعاقد العز من عرشك ومفاتيح الرحمة من كتابك وباسمائك
الثمانية المكتوبة على قرن الشمس أن تفعل بي كذا وكذا وعن سفیان الثوري رحمه الله أنه بعث بهذا الدعاء إلى
أخ له أسير بالديلم وكان مكبلاً بالحديد فلما قالها انحلت وخرج بإذن الله تعالى.

باب سؤال العافية

٢٦٨- أبو بكر الصديق (اللهم ألبسني العافية في الدنيا واليقين في الآخرة).

رواه صاحب الفردوس ٤٦٩/١ برقم (١٩٠٥) وقد ورد بإسناد صحيح لغيره معناه عن أبي بكر أنه (خطب الناس فقال قال رسول الله صلى عليه وسلم يا أيها الناس إن الناس لم يعطوا في الدنيا خيراً من اليقين والمعافاة فسلوهما الله عز وجل).

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٨٢/٥ عن الحسن عن كعب أن جبريل عليه السلام أتى آدم وفيه (اللهم ألبسني العافية) فقط .

ونقله الخطيب في تاريخه ٧٨/٧ من قول أحمد بن حنبل مختصراً في ترجمة بشر بن الحارث.

كتاب البر والصلة

باب التحذير من الكذب

٢٦٩- حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت سليمان بن عامر - رجلاً من أهل حمص وكان قد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال مرة قال سمعت أوسط البجلي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه سمعته يخطب الناس وقال مرة حين استخلف فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عام الأول مقامي هذا وبكى أبو بكر رضي الله عنه فقال أسأل الله العفو والعافية فإن الناس لم يعطوا بعد اليقين شيئاً خيراً من العافية وعليكم بالصدق فإنه في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا إخواناً كما أمركم الله عز وجل.

إسناده صحيح.

رواه الإمام أحمد في مسنده ٧/١ برقم ٣٤ ورواه ٥/١ برقم ١٧ قال حدثنا هاشم قال حدثنا شعبة به ورواه أيضاً ٨/١ برقم ٤٤ قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية يعني بن صالح عن سليمان بن عامر به رواه ابن حبان في صحيحه برقم (٩٥٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن سليمان بن عامر الكلاعي به.

ورواه أبو يعلى في مسنده ١١١/١ برقم ١١٩ من طريق وهب بن جرير حدثنا شعبة به و١١٢/١ برقم ١٢٠ من طريق يحيى بن أبي بكير حدثنا شعبة به ورواه أيضاً ١١٣/١ برقم ١٢٢ من طريق أوسط بن عمرو عن ابن عمر به.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٣/١٠ وقال: قلت روى ابن ماجه بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة.

ورواه الأصبهاني في الترهيب والترهيب رقم ٢١٦٨ من طريق أفلح بن حميد بن نافع قال: سمعت القاسم بن محمد يقول سعد أبو بكر رضي الله عنه المنبر بعد أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول في هذا اليوم من هذا الشهر ثم بكى، ثم سُرِّي عنه، ثم قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أكثرنا أن تسألوا الله - عز وجل - العفو والعافية في الدنيا والآخرة واليقين مع العافية".

قول: (سري عنه) أي سكن بكاؤه.
أقول: إسناده منقطع القاسم لم يدرك أبا بكر الصديق.
ورواه أيضاً الأصبهاني رقم ٢٥١٢ عن القاسم بن محمد يقول سعد أبو بكر الصديق المنبر ورواه برقم ٢٣١١
أيضاً.
وابن أبي الدنيا في كتاب اليقين رقم (١).
ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة رقم (٧١ و ٧٢ و ٧٣).
ورواه أبو نعيم في الحلية ١٣٥/٥.
ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٨٨٤) ومن عدة طرق عن أبي بكر الصديق ورواه رقم (٨٨٦) عن
أبي هريرة نحوه.

٢٧٠- حدثنا بهز بن أسد حدثنا سليم بن حيان قال سمعت قتادة يحدث عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر قال إن أبا بكر رضي الله عنه خطبنا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عام أول فقال ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين ألا إن الصدق والبر في الجنة ألا إن الكذب والفجور في النار.

إسناده منقطع (والحديث صحيح).

رواه الإمام أحمد في المسند ٩/١ برقم (٤٩).

قال البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٣/٢/١ لم يسمع حميد من عمر.

رواه البخاري في الأدب المفرد رقم (٧٢٤) من طرق عن سليم بن عامر الكلاعي عن أوسط بن إسماعيل عن أبي بكر (مثل الحديث السابق).

رواه أبو يعلى رقم (٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سليم بن حيان به.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي أيضاً.

رواه الضياء المقدسي ٧٣/١ رقم (١) رواية عمر عن أبي بكر رضي الله عنه من طريق أبي يعلى وقال: رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً ورواه برقم (٢) وعزاه للنسائي من طريق أحمد بن حنبل عن بهز بن أسد عن سليم بن حيان به وقال: لا أدري سمع حميد بن عبد الرحمن من عمر أم لا؟ ولم يذكر الدارقطني في ذلك شيئاً. وفي تهذيب الكمال ٣٥٠/١١ ترجمة سليم بن حيان ذكر هذا الحديث من طريق أحمد بن حنبل وعزاه للنسائي.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٠٣) برقم (٨٨٥) من طريق أحمد بن حنبل به.

ورواه الحاكم ٥٢٩/١ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه الطبراني في الأوسط ١١/٧ برقم ٦٧٠٤ عن حبان عن سليم بن حيان به.

وذكره الدارقطني في العلل ١٦٦/١ سؤال رقم (٤) وسئل عن حديث عمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافية الحديث فقال رواه حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري واختلف عنه فرواه قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن عمر عن أبي بكر حدث به سليم بن حيان عن قتادة كذلك واختلف عن سليم فقبيل عنه عن قتادة عن حميد الحميري عن بن عباس عن عمر عن أبي بكر حدثنا بذلك محمد بن مخلد

قال حدثنا حاتم ابن الليث ثنا بجر بن سويد الحنفي ثنا الأصمعي ثنا سليم بن حيان ورواه أبو التياح فخالف قتادة فرواه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي بكر ولم يذكر عمر ولا ابن عباس وقول سليم بن حيان فيه أصح لأنه ثقة وزاد فيه عمر وزيادته مقبولة.

له شاهد عن أبي هريرة عند ابن ماجه برقم (٣٨٥١) وعن أنس عند الترمذي (٣٨٤٨) وابن ماجه أيضاً برقم (٣٨٤٨) وعن العباس بن عبد المطلب أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (٧٢٦) والترمذي (٣٥٠٩) وصححه.

باب سؤال المعافاة

٢٧١- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن أن أبا بكر رضي الله عنه خطب الناس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الناس لم يعطوا في الدنيا خيراً من اليقين والمعافاة فسلوهما الله عز وجل.

إسناده منقطع (والحديث صحيح) الحسن لم يدرك أبا بكر الصديق.

رواه الإمام أحمد في المسند ٧/١ وهذا إسناده برقم (٣٨).

روه أبو يعلى في مسنده ١٢٣/١ برقم (١٣٢ و ١٣٣) نحوه.

ورواه أبو بكر المرزوي في مسند أبي بكر برقم (١٢٧) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي بكر رضي الله عنه أنه أقام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما علمتم ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم فيكم عام أول فقال: " إنه لم يعط عبد بعد اليقين أفضل من العافية وإنا لنسأل الله اليقين والعافية".

ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ٢٥١٣ من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه خطب الناس فقال به ورقم ٢١٦٨.

ثابت بن الحجاج الكلابي ثقة انظر التقريب ١١٥/١ ولم يسمع من أبي بكر أيضاً.

باب سؤال العافية

٢٧٢- حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أحمد بن عمر قال نا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح هريرة قال قام أبو بكر رضي الله عنه على المنبر فقال قد علمتم ما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فيكم عام أول في مثل مقامي هذا، ثم بكى، ثم أعادها ثم بكى، ثم أعادها ثم بكى فقال إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيء أفضل من العفو والعافية.

إسناده حسن.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٥٣) وهذا إسناده ورواه أيضاً برم (١٣٤) عن أبي إسحاق عن حسان بن المخارق قال قام أبو بكر على المنبر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وبكى حتى ابتلت لحيته فقال سمعته يقول " سلوا الله العافية فإنه لم يعط العباد شيئاً أفضل من العافية إلا أن يكون اليقين".

حسان بن المخارق: تابعي ذكره ابن حبان في الثقات.

ورواه أحمد في مسنده ٤/١ برقم (١٠) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا حيوة بن شريح قال سمعت عبد الملك بن الحارث يقول إن أبا هريرة قال سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم من عام الأول ثم استعير أبو بكر وبكى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم تؤتوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فاسألوا الله العافية. عبد الملك بن الحارث لم يجرحاه ولم يوثقاه البخاري في تاريخه ٤٠٩/٥ والجرح لابن أبي حاتم ٣٤٦/٥ وذكره في الثقات ابن حبان ١١٧/٥ وقد توبع.

وذكره الأصبهاني في ترغيبه برقم (١٥٩٠).

وذكره الحاكم ٥٢٩/١ وانظر ابن حبان رقم (٩٥٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٨٨٦) وأبو يعلى برقم (٧٤).

ورواه البزار في مسنده ٧٨/١ برقم (٢٣) حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي قال حدثنا الحسين بن علي الجعفي به.

وقال البزار: هذا الحديث حسن الإسناد ولا نعلم أسنده إلا زائدة عن عاصم عن أبي صالح ولا عن زائدة إلا الحسين بن علي ورواه أيضاً برقم (٢٤) عن محمد بن مسكين عن عبد الله بن يزيد به.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٩٦/١ برقم (٩٧) عن أبي صالح قال قال أبو بكر به ورواه أيضاً ٧٧/١ برقم (٧٢) عن أبي هريرة: قال قام أبو بكر على المنبر (الحديث) وبرقم ٧٣ عن أبي صالح قال قام أبو بكر به (بإسقاط اسم أبي هريرة)

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١١٠/١ برقم (٢٧ و ٢٨ و ٢٩) وقال ذكره النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٨٨٦) موصولاً ورقم (٨٨٨) من طريق أبي صالح ولم يسم أبا هريرة قال الدارقطني في العلل ٢٢٢/١ سؤال (٣٦) وسئل عن حديث آخر من حديث أبي هريرة عن أبي بكر قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الناس لم يعطوا شيئاً هم أفضل من العفو والعافية فسلوهما الله فقال تفرد بن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة عن أبي بكر ولم يروه عن حسين بن علي الجعفي ولم يتابع حسين بن علي على ذكره أبي هريرة في إسناده ورواه شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر ولم يسم أبا هريرة ولا غيره.

٢٧٣- حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو خيثمة وأبو بكر وعثمان قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف عام أول والعهد قريب يقول: " سلوا الله اليقين والعافية"

إسناده منقطع (والحديث صحيح بشواهده)

رجاله ثقات إلا أن يحيى بن جعدة لم يدرك أبا بكر .

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (٩٦) وهذا إسناده.

رواه أبو يعلى في مسنده ١٢٣/١ برقم (١٣٣) قال حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالوا حدثنا سفيان به.

باب سؤال العفو

٢٧٤- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر قالوا حدثنا زهير يعني ابن محمد عن عبد الله يعني ابن محمد بن عقيل عن معاذ بن رفاع بن رافع الأنصاري عن أبيه رفاع بن رافع قال سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول على منبر رسول الله صلى الله عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا القيظ عام الأول سلوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولى.

إسناده حسن.

رواه الإمام أحمد ٣/١ برقم ٦.

ورواه الترمذي في الدعوات باب أحاديث شتى في الدعوات قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا زهير وهو ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن معاذ بن رفاع أخبره عن أبيه قال قام أبو بكر الصديق على المنبر ثم بكى فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول على المنبر ثم بكى فقال اسألوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواه المروزي رقم (٤٧) قال حدثنا أحمد بن علي حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا أبو عامر العقدي به ورواه أيضاً رقم (٤٨) قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو بكر وعثمان قالوا: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال نا زهير بن محمد بإسناده مثله.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٤٨/١ رقم (٤٩) بلفظ (سلوا الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة) من طريق أبي الأسود عن عروة عن عائشة أو أسماء أن أبا بكر (الحديث) ورواه ٨٦/١ برقم (٨٦) من طريق يحيى بن أبي بكير وقد تحرف في المطبوع من المذكور إلى يحيى بن أبي كثير والصواب (يحيى بن أبي بكير) حدثنا زهير به ورواه أيضاً برقم (٨٧) من طريق شيخه أبي خيثمة قال حدثنا أبو عامر به.

ذكره في تحفة الأشراف رقم (٦٥٩٣) وعزاه الترمذي وقال ابن حجر في النكت الظراف حاشية التحفة: قلت قال البزار لا نعلم روى رفاع عن أبي بكر إلا هذا وماله إلا هذا الإسناد.

رواه البزار رقم (٣٤) من طريق عبد الملك بن عمرو قال نا زهير به وقال: لانعلمه يروى عن رفاع عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ولا روى رفاع عن أبي بكر إلا هذا الحديث.

ورواه المنذري في الترغيب والترهيب ١٤٣/٤ عن الترمذي وقال: رواه النسائي من طرق وعن جماعة من الصحابة، وأحد أسانيد صحیح.
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٠٥/١٠.

باب سؤال حسن اليقين

٢٧٥- حدثنا عبد الله بن شبيب قال نا هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمن بن حاطب قال نا سعيد بن عبد الله بن الفضيل الجرمي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دخل علينا أبو بكر رضي الله عنه ونحن في الروضة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذه الأعواد عام أول ما أعطى العبد أفضل من حسن اليقين والعافية فاسألوا الله حسن اليقين والعافية.

ولا نعلم أسند سهل بن سعد عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث ولا يروى عن سهل بن سعد هذا الحديث إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وقد روى سهل بن سعد هذا عن أبي بكر حديثاً موقوفاً.

إسناد ضعيف (والحديث صحيح لطرقه وشواهده).

رواه البزار في مسنده ٩٠/١-٩١ برقم (٣٢).

هارون بن يحيى بن هارون الحاطبي قال العقيلي: لا يتابع على حديثه انظر الضعفاء ٤/٣٦١ واللسان ٦/١٨٣ وأخرج الحديث العقيلي في ترجمة هارون وكذلك الحافظ في اللسان من طريق العقيلي. سعيد بن عبد الله بن الفضيل الجرمي لم أجد من ترجمه.

انظر ابن ماجه رقم (٣٨٤٩) وكتاب المنذري الترغيب رقم (١٥٨٩).

ومن شواهده ماروي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٩٤) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول سمعت سليم بن عامر يقول سمعت أوسط البجلي على منبر حمص يقول سمعت أبا بكر (الحديث) ورواه الحاكم ١/٥٢٩ في مستدركه من طريق بشر بن بكر قال حدثني سليم بن عامر به ورواه النسائي في السنن الكبرى ٦/٢٢٠ رقم (١٠٧١٦) من طريق عمر بن عبد الواحد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به مختصراً ورقم (١٠٧١٧) من طريق أوسط وأيضاً مختصراً، ورواه أبو يعلى في مسنده ١/١١٣ برقم ١٢١ من طريق شعبة عن يزيد بن خمير عن سليم بن عامر به.

وللحديث شواهد عن ابن عباس وعائشة وأبي هريرة وأنس وغيرهم.

رواه الحاكم ٥٢٩/١ عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه أكثر الدعاء بالعافية.
ورواه ابن ماجه رقم (٣٨٥١) عن أبي هريرة بلفظ (ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم إني أسألك
العفو والعافية).

ورواه ابن ماجه رقم (٣٨٤٨) والترمذي في الدعوات رقم (٣٥٠٧) عن أنس بلفظ (أي الدعاء أفضل؟ قال:
سل ربك العفو والعافية..).

وسألت عائشة رضي الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعو؟ قال:
تقولين اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني. رواه الترمذي في الدعوات رقم (٣٥٠٨) وابن ماجه في الدعاء
رقم (٣٨٥٠) وأحمد ١٧١/٦ في مسنده وغيرهم.

وله طريق عن عمر عن أبي بكر الصديق رواه الدارقطني في العلل ١٦٦/١ سؤال رقم ٤ وسئل عن حديث
عمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافية الحديث فقال رواه حميد بن
عبد الرحمن الحميري البصري واختلف عنه فرواه قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن عمر عن أبي بكر حدث
به سليم بن حيان عن قتادة كذلك واختلف عن سليم فقييل عنه عن قتادة عن حميد الحميري عن ابن عباس
عن عمر عن أبي بكر حدثنا بذلك محمد بن مخلد قال حدثنا حاتم بن الليث ثنا بحر بن سعيد الحنفي ثنا
الأصمعي ثنا سليم بن حيان ورواه أبو التياح فخالف قتادة فرواه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي
بكر ولم يذكر عمر ولا ابن عباس وقوله سليم بن حيان فيه أصح لأنه ثقة وزاد فيه عمر وزيادته مقبولة.
وله شاهد عن ابن مسعود في البخاري ٢٢٦١/٥ رقم ٥٧٤٣.

باب الصدق والبر في الجنة

٢٧٦- حدثنا وكيع عن سفيان حدثنا عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال قام أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي عام الأول فقال سلوا الله العافية فإنه لم يعط عبد شيئاً أفضل من العافية وعليكم بالصدق والبر فإنهما في الجنة وإياكم والكذب والفجور فإنهما في النار.

إسناده منقطع (والحديث صحيح).

رواه الإمام أحمد في المسند ٨/١ برقم (٤٦) أبو عبيدة لم يدرك أبا بكر ولكن الحديث صح من طريق أخرى. قال الحافظ ابن حجر في كتابه (تعجيل المنفعة) رقم (٥٠١) وقد أخرجه الساجي في كتاب (أحكام القرآن) عن أبي عبيدة عن أبي بكر وروايته عن أبي بكر مرسلة.

ورواه أحمد أيضاً ١١/١ برقم (٦٦) قال: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي بكر رضي الله عنه قال قام أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام . فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول فقال إن ابن آدم لم يعط شيئاً أفضل من العافية فاسألوا الله العافية وعليكم بالصدق والبر فإنهما في الجنة وإياكم والكذب والفجور فإنهما في النار.

والحديث إسناده ضعيف لانقطاعه والحديث صحيح لغيره لشواهده.

رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٥٤/١ رقم (٢٨) من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري به ورواه أيضاً ٢٥٦/١ برقم (٢٩) عن مؤمل عن سفيان به.

باب التحذير من الكذب

٢٧٧- حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال: قال أبوبكر: إياكم و الكذب فإنه بجانب للإيمان.

إسناده صحيح موقوف.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٢٦/٥ برقم (٢٥٦٠٢) وهذا إسناده.

ورواه ابن كثير في تفسير ١١٠/٢ وقال رواه أصحاب السنن وانظر ابن ماجه رقم ٤٠٠٥ والأحاديث المختارة ١٤٩/١.

وذكره البيهقي ١٩٦/١٠ وبين كراهة الكذب وقال إن الرسول أبطل شهادة أحدهم لكذبة كذبها وقال: ذكر سفيان عن يمز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ويل للذي يحدث فيكذب لتضحك به الناس ويل له ويل له " أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ إسماعيل هو بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول (إياكم والكذب فإن الكذب بجانب لإيمان) هذا موقوف وهو الصحيح وقد روي مرفوعاً.

وانظر في السنة لعبد الله بن أحمد ٣٦٤/١ برقم (٧٨٦) موقوفاً.

ورواه مرفوعاً البيهقي في شعب الإيمان ٢٠٦/٤ برقم (٤٨٠٤) ورواه موقوفاً برقم (٤٨٠٧).

ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد ٢٥٥/١ برقم (٧٣٦) بإسناد صحيح.

وذكره الدارقطني في العلل ٢٥٨/١ سؤال رقم ٥٠ وسئل عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم إياكم والكذب فإنه بجانب للإيمان فقال رواه عن قيس إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر وأبو إسحاق السبيعي ومجالد بن سعيد وكلهم وقفه ولم يرفعه إلا إسماعيل فإنه اختلف عنه فيه فرفعه عنه يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية وجعفر بن زياد الأحمر وعمرو بن ثابت بن أبي المقدم ووقفه غيرهم عن إسماعيل والصحيح منه قول من وقفه وروى عن أبي إسامة وعن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد موقوفاً ولا يثبت رفعه عنهما حدثنا أبو بكر بن عبد الله الوكيل قال ثنا عمر بن شبة ثنا يحيى القطان قال ثنا إسماعيل قال سمعت أبا بكر يقول إياكم والكذب فإنه بجانب للإيمان.

وذكره الدليمي في الفردوس ٣٨٣/١ رقم (١٥٣٩) وأيضاً ٣١٤/٣ برقم (٤٩٥١).

وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣٠٢/١ وقال: صدق الصديق فإن الكذب أس النفاق وآية المنافق، والمؤمن يطبع على المعاصي والذنوب الشهوانية لا على الخيانة والكذب فما الظن بالكذب على الصادق الأمين صلوات الله عليه وسلامه وهو القائل (أن كذباً علي ليس ككذب علي غيري من يكذب علي بني له بيت في النار) وقال: من يقل علي ما لم أقل الحديث فهذا وعيد لمن نقل عنه ما لم يقله.

باب النهي في التقاطع والتدابير

٢٧٨- حدثنا خطاب بن سعد الدمشقي ثنا نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة السلمي ثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي قيس قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره: " يا أيها الناس لا تقاطعوا ولا تدابروا فإن الله عز وجل جامع يوم القيامة التقاطع والتدابير فيجعله في النار ".

البر والصلة باب الأمراض كفارات

٢٧٩- حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان بن مهران الكاهلي عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجدع قال قال أبو بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء عزيز " من حديث فضيل ما كتبه إلا من هذا الوجه

٢٧٨ - إسناده منقطع عبد الله بن أبي قيس لم يسمع من أبي بكر وهو صالح الحديث وفي التقريب مخضرم ثقة. ومحمد بن سليمان بن أبي نضرة قال الحافظ في التقريب: مقبول وللحديث شواهد للشطر الأول. رواه الطبراني في مسند الشاميين ٣٩٥/٢ رقم ١٥٦٥. وذكر القرطبي في تفسيره ١٥٩/٤ قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله) وكونوا في دين الله إخواناً فيكون ذلك منعاً لهم عن التقاطع والتدابير.

٢٧٩ - رجاله ثقات رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٩/٨ وهذا إسناده. له شاهد من حديث أبي بكر قال قال رسول الله عليه وسلم (من يعمل سوءاً يجز به).

باب التحذير من النار

٢٨٠- وعن أبي بكر الصديق قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعواد المنبر يقول: اتقوا النار ولو بشق تمرّة فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان.

إسناده ضعيف جدا (والحديث صحيح) ورد عن خمسة عشر نفسا.

ورواه البزار ١٦٠/١ رقم ٨٢ وروى عبد الرحمن بن الغسيل عن شرحبيل بن سعد عن جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرّة وهذا الحديث إنما حدث به رجل كان بالبصرة عن زيد بن الحباب وكان متهما فيه يقال إنه ليس له أصل من هذا الوجه فأمسكنا عن ذكره. وذكره ١٩٥/١ برقم ٨٢م حدثنا محمد بن إسماعيل قال نا زيد بن الحباب قال نا ابن الغسيل عن شرحبيل بن سعد عن جابر عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرّة فإنها تقيم العوج وتمنع من الجائع ما تمنع من الشبعان وهذا الحديث لا نعلم حدث به أحد عن زيد بن الحباب إلا محمد بن إسماعيل هذا ولم يتابعه عليه أحد ولا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ولا يحفظ هذا لكلام بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه وحده فلذلك كتبناه وبيننا العلة فيه.

ومعجم أبي يعلى ٢/١ رقم ٩ حدثنا محمد بن إسماعيل بن على الوسائسي قال ثنا زيد بن حباب عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله عن أبي بكر الصديق رحمة الله عليه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على هذه الأعواد اتقوا النار ولو بشق تمرّة فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان (وانظر مسند أبي يعلى ٨٦/١ رقم ٨٥).

ورواه المنذري في الترغيب والترهيب ٦/٢ رقم ١٢٧٩ وعزاه للبزار وأبي يعلى.

ورواه الدليمي في الفردوس ٩٢ رقم ٢٩٦ عن أبي بكر الصديق.

رواه الهيثمي ١٠٥/٣ و١٠٦ وقال: رواه أبو يعلى والبراز وفيه محمد بن إسماعيل الوسائسي وهو ضعيف جداً.

رواه البخاري ٥١٢/٢ ومسلم ٧٠٣/٢ رقم ١٠١٦ عن عدي بن حاتم ومسلم رقم ١٠١٧ عن جرير بن عبد الله وابن خزيمة في صحيحة ٩٤/٤ رقم ٢٤٢٩ عن ابن عباس ورقم ٢٤٣٠ عن أنس ومجمع الزوائد

١٠٥/٣ عن ابن مسعود وعن عائشة وعن أبي بكر الصديق وعن ابن عباس ١٠٦/٣ عن أنس وعن النعمان بن بشير وعن أبي هريرة وعن أبي أمامة وعن فضالة بن عبيد مسند ابن الجعد ٨٩/١ وفي مسند الشهاب ٣٩٦/١ عن ابن عمر و٣٩٨/١ عن النعمان بن بشير وكذلك ابن عدي ٣٥٥/١ عن النعمان وقال: حديث غريب ورواه أحمد ٢٠١/٦ وقال محققوه: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف ورواه الطبراني في الكبير ١٦١/١٨ عن الحسن بن عمران بن حصين (والحسن لم يسمع من عمران) و٢٦٢/٨ عن أبي أمامة وأحمد عن عائشة ١٣٧/٦ ومسند الشهاب ٣٩٥/١ والدارقطني في السنن عن أبي هريرة وكذلك العقيلي في الضعفاء ٢١٥/٢ ترجمة صلة بن سليمان في الزهد لهناد ٥١٦/٢ رقم ١٠٦٤ عن أبي ذر.

وراوه الدارقطني في العلل ٢٢١/١ سؤال رقم ٢٧ وسئل عن حديث جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فقال يرويه محمد بن إسماعيل الوسائسي عن زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن شرحبيل بن جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع عليه والوسائسي هذا ضعيف وغيره يرويه عن شرحبيل بن سعد مرسلًا ولا يذكر فيه جابرا ولا أبا بكر.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٢-٣٢٢ وعزاه للبخاري وأبي يعلى أخرجه عن أحمد عن ابن مسعود وأحمد عن عائشة في تفسير سورة البقرة الآية رقم (٢٧١) وانظر الفردوس ٩٢/١ رقم ٢٩٦.

كشف الخفا ٤٣/١ وقال: وكذا الديلمي عن الصديق بزيادة (فإنها تقيم العوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان) وقال في الدرر وورد أيضا من حديث أبي بكر وأبي هريرة وقال النجم ورواه البخاري عن أبي بكر بلفظ (فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج وتمنع من الجائع ما تمنع من الشبعان).

باب لا يدخل الجنة بخيل

٢٨١- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا صدقة بن موسى صاحب الدقيق عن فرقد عن مرة بن شراحيل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل ولا حب ولا خائن ولا سيئ الملكة وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليتهم.

إسناده ضعيف لضعيف فرقد السبخي وصدقه أيضا.

رواه الأمام أحمد في مسنده ١/٤ برقم (١٣) وهذا إسناده وذكره ١/٧ رقم (٣١ و ٣٢) قال: حدثنا يزيد قال أخبرنا همام عن فرقد السبخي وعفان قال حدثنا مرة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة.

وقال: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة حب ولا بخيل ولا منان ولا سيئ الملكة وأول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله وسيده.

وذكره المزني في تحفة الاشراف رقم (٦٦١٨) وعزاه للترمذي وابن ماجه.

رواه الترمذي في البر والصلة رقم (١٩٤٨) باب ما جاء في الإحسان إلى الخادم مختصرا قال: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون عن همام بن يحيى عن فرقد السبخي عن مرة عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة قال أبو عيسى هذا حديث غريب وقد تكلم أيوب السخيتاني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه.

ورواه ابن ماجه برقم ٣٦٨١ باب الإحسان إلى المماليك قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد قال حدثنا إسحق بن سليمان عن معيرة بن مسلم عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة قالوا يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين ويتامى قال نعم فأكرمهم ككرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس تربطه تقاتل عليه في سبيل الله مملوكك يكفيك فإذا صلى فهو أخوك.

ورواه الطيالسي رقم (٨) من طريق صدقة بن موسى وهمام عن فرقد به. والشطر الثاني رواه برقم (٧).

رواه أبو يعلى في مسنده ٩٤/١ رقم (٩١،٩٢،٩٣) من حديث صدقة بن موسى عن فرقد به ومن طريق
مغيرة بن مسلم عن فرقد به ومن طريق همام عن فرقد به.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٤١١/١٠ وقال: قلت رواه الترمذي وابن ماجه باختصار ورواه أحمد وأبو يعلى وقد
حسنه الترمذي بهذا الاسناد.
وأخرجه الترمذي أيضا (١٩٦٣) والمروزي في مسنده (٩٨) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا صدقة بن موسى
به.

باب لا يدخل الجنة سيئ الخلق

٢٨٢- حدثنا يزيد قال أخبرنا همام عن فرقد السبخي وعفان قال حدثنا همام قال أخبرنا فرقد عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة.

إسناده ضعيف فرقد ضعيف.

رواه الإمام أحمد ٧/١ رقم ٣١ وهذا إسناده ومكرر ١٢/١.

رواه الأصبهاني في ترغيبه رقم ٢٣٩١.

والترمذي رقم ١٩٤٨ وقال: حديث غريب.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٣٦ قال: قلت روى الترمذي وغيره طرفا منه رواه أحمد وأبو يعلى وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف. وذكره السوطي في الدر المنثور ٤/٤٢٦ في تفسير سورة النساء الآية رقم ٣٦ وعزاه للبيهقي.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان رقم (٨٥٧٧-٨٥٨١).

وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم ٦٣٤٠ للألباني.

باب لا يدخل الجنة منان

٢٨٣- حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة خب ولا بخیل ولا منان ولا سبيء الملكة وأول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله وأطاع سيده.

إسناده ضعيف لضعف فرقد السبخي.

رواه الإمام أحمد ٧/١ رقم ٣٢.

ورواه أبو يعلى ١/٩٥ من طريق يزيد بن هارون حدثنا همام بن يحيى عن فرقد به ورواه ١/٩٤ من طريق عبد الصمد حدثنا صدقة به.

وذكره في تهذيب الكمال ١٣/١٥٣ وقال: رواه الترمذي عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون به إلى قوله (منان) وقال: حسن غريب.

رواه الترمذي برقم (١٩٦٣).

وذكره المزي في تحفة الأشراف (٦٦٢٠) وعزاه للترمذي.

ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٩٨).

باب يحرم الإضرار بالمسلمين

٢٨٤- حدثنا عبد بن حميد حدثنا زيد بن الحباب العكلي حدثنا أبو سلمة الكندي حدثنا فرقد السبخي عن مرة بن شراحيل الهمداني وهو الطيب عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به قال أبو عيسى هذا حديث غريب.

إسناده ضعيف ومنقطع له شواهد يتقوي بها.

فرقد السبخي ضعيف وأبو سلمة الكندي: مجهول.

رواه الترمذي في البر والصلة رقم (١٩٤٣) باب ما جاء في الخيانة والغش. وهذا إسناده.

ذكره المزي في تحفة الأشراف رقم (٦٦١٩) وعزاه للترمذي فقط وقال ابن حجر في النكت الظراف حاشية التحفة قلت: له طريق أخرى عند البزار من طريق عبد الواحد بن زيد (ضعيف) عن أسلم الكوفي (مجهول) عن مرة عن زيد بن أرقم عن أبي بكر وقال: إن مرة لم يدرك أبا بكر ولم يسمع منه.

وله شاهد رواه الترمذي رقم (١٩٤٢) عن أبي صرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من ضار ضار الله به ومن شاق شق الله عليه) ورواه أبو داود أيضا رقم (٣٦٣٥).

وذكره القرطبي في تفسيره ٢٥٤/٨ وقال: روى الدارقطني عن أبي سعيد الخدري وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ضرر ولا ضرار من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه).

وذكره الحاكم في مستدركه ٦٦/٢ رقم (٢٣٤٥) عن أبي سعيد الخدري وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

والبیهقي ٦٩/٦ عن أبي سعيد وقال تفرد به عثمان بن محمد عن الدراوردي.

رواه الدارقطني ٧٧/٣ عن أبي سعيد.

رواه الطبراني في الأوسط ١٢٤/٩ رقم (٩٣١٢) قال حدثنا هاشم بن مرثد ثنا آدم ثنا شيبان عن جابر عن الشعبي عن مرة الهمداني عن أبي بكر الصديق (الحديث مطولا) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا جابر الجعفي ولا رواه عن جابر إلا شيبان (وجابر الجعفي ضعيف).

ورواه البزار في مسنده ١٠٥/١ رقم (٤٣) من طريق أبو عبيد العصفري قال نا عبد الواحد بن زيد به

ورواه أبو يعلى في مسنده ٩٦/١ برقم (٩٤) قال حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن عامر عن مرة به.

ورواه البغدادي في تاريخه ٤٠٣/١ ترجمة محمد بن إبراهيم أبو جعفر الغزال وفيه جابر الجعفي ومرة ذكر مسروق بدل مرة الهمداني.
ورواه المروزي رقم ١٠٢ قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان به انظر الفردوس ١٢٥/٤ رقم (٦٣٨٩).

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٨٥- حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق أنه قال أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه.

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد نحوه قال أبو عيسى وفي الباب عن عائشة وأم سلمة والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وحذيفة وهذا حديث صحيح وهكذا روى غير واحد عن إسماعيل نحو حديث يزيد ورفعته بعضهم عن إسماعيل وأوقفه بعضهم.

إسناده صحيح.

رواه الترمذي في كتاب الفتن رقم (٢٠٩٤) باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر وهذا إسناده. ورواه أيضا في التفسير (٢٩٨٣) سورة المائدة بنفس السند والمتن. وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه أبو داود في الملاحم رقم (٣٧٧٥) باب الأمر والنهي قال: حدثنا وهب بن بقية عن خالد ح وحدثنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم المعنى عن إسماعيل عن قيس قال قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال عن خالد وإنما سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وقال عمرو عن هشيم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرن على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب قال أبو داود ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة وقال شعبة فيه ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله.

ورواه ابن ماجه رقم (٣٩٩٥) في كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا

يضركم من ضل إذا اهتديتم وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا المنكر لا يغيرونه أو شك أن يعمهم الله بعقابه قال أبو أسامة مرة أخرى فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. ورواه أحمد ٢/١ و٥ و٧ و٩ برقم (١ و١٦ و٢٩ و٣٠ و٥٠) من طريق عبد الله بن نمير ومن طريق زهير بن معاوية وحماد بن أسامة ويزيد بن هارون وشعبة كلهم عن إسماعيل به. ورواه الطبري في تفسيره ١٥٢/١١ رقم (١٠٠٣٠) مرفوعا وموقوفا ورواه ابن حبان (موارد ١٨٣٧ و١٨٣٨) وفي الإحسان ٢٥٩/١ رقم (٣٠٤ و٣٠٥) ومجمع الزوائد ٢٦٨/٧ ورواه المروزي في مسند أبي بكر برقم (٨٦ و٨٧ و٨٨).

ورواه الضياء المقدسي ١٤٥/١ برقم (٥٤-إلى-٦١) موقوفا ومرفوعا. وابن أبي شيبة ٥٠٥/٧ من طريق عبد الله بن نمير وأبي أسامة قالوا حدثنا إسماعيل به. وسنن سعيد بن منصور ١٦٣٦/٤ رقم (٨٤٠) وسنده صحيح. ومسند عبد بن حميد ٣٠/١ رقم (١) قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسماعيل به. ورواه البزار ١٣٥/١ رقم ٦٥ من طريق المعتمر بن سليمان عن إسماعيل به ورقم (٦٦-إلى-٦٩). ورواه أبو يعلى ١١٨/١ رقم (١٢٦-إلى-١٣٠) من طريق شعبة عن إسماعيل به وشعبة عن الحكم، وعبيد الله بن عمرو عن إسماعيل به وعمر بن علي عن إسماعيل به. ورواه البيهقي ٩١/١٠ من طريق يزيد بن هارون أنبا إسماعيل به ورواه هشيم عن إسماعيل بزياداته. وعزاه المزني في تحفة الأشراف (٦٦١٥) لأصحاب السنن. والحميدي في مسنده ٣/١ وانظر الفردوس ٢٧٨/٥ رقم (٨١٧٧).

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٩٤/١ من طريق معاذ بن معاذ نا شعبة به و٩٣/١ من طريق عبد الله بن نمير وأبي أسامة قالوا حدثنا إسماعيل به و٩٤/١ من طريق محمد بن مسلم بن شريك أن إسماعيل مولى خراش حدثهم (به) وصححه النووي في الأذكار وابن خزيمة في صحيحة والمنذري في ترغيبه.

قال الدارقطني في العلل ٢٤٩/١ سؤال رقم ٤٧ وسئل عن حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه أو شك أن يعمهم الله بعقابه فقال هو حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس فرواه عنه جماعة من الثقات فاختلفوا عليه فيه فمنهم من أسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من أوقفه على أبي بكر فمن أسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن نمير وأبو أسامة ويحيى بن سعيد الأموي وزهير بن معاوية وهشيم بن بشير وعبيد الله بن عمرو ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ومروان بن معاوية الفزاري ومرجي بن رجاء ويزيد بن هارون وعبد الرحيم بن سليمان والوليد بن الوليد بن القاسم وعلي بن عاصم وجريير بن عبد الحميد وشعبة بن الحجاج ومالك بن مغول

ويونس بن أبي إسحاق وعبد العزيز بن مسلم القسملبي وهياج بن بسطام ومعلی بن هلال وأبو حمزة السكري ووكيع بن الجراح فانفقوا على رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن مجالد وعبيد الله بن موسى فرووه عن إسماعيل موقوفا على أبي بكر ورواه بيان بن بشر وطارق بن عبد الرحمن وذو بن عبد الله الهمداني والحكم بن عتيبة وعبد الملك بن عمير وعبد الملك بن ميسرة فرووه عن قيس عن أبي بكر رواة هذا الحديث ثقات ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسندنه مره ويجبن عنه فيقفه على أبي بكر وروى هذا الحديث عن محمد بن قدامة المصيصي عن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وذلك وهم من رواية والصحيح عن جرير ما تقدم ذكره عن إسماعيل عن قيس.

وفي الباب: عن جرير رواه أبو داود رقم (٤٣٣٩) وأحمد ٤/٣٦٤ و٣٦٦ وعن أبي ثعلبة عند أبي داود رقم (٤٣٤١) وعن أبي عامر الأشعري عند أحمد ٤/١٢٩ و٢٠١، وعن عمر عند الطبراني في المعجم الأوسط ٥١٦/٢ رقم ١٨٨٦ وعن عائشة عند ابن ماجه رقم ٤٠٠٤ وعن ابن عمر عند الأصبهاني في ترغيبه وعن ابن مسعود عند الطبري في تفسيره (١٥١/١١) رقم (١٠٠١٥) وعن ابن عباس قوله رقم (١٠٠٢٣) وعن حذيفة قوله (١٠٠٢٩) ورواه القرطبي في تفسير سورة المائدة عن عقبه بن عامر مرفوعا وعن أبي بكر ٣٤٢/٦ وقال قال إسحاق بن إبراهيم: سمعت عمرو بن علي يقول سمعت وكيعا يقول: لا يصح عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا حديث واحد قلت: ولا إسماعيل عن قيس قال: أما إسماعيل روى عن قيس موقوفا قال النقاش: هذا إفراط من وكيع، رواه شعبة عن سفيان وإسحاق عن إسماعيل مرفوعا. ورواه الطبري أيضا في تفسير سورة المائدة ٧/٩٨ و٩٩ وهو عند النسائي في الكبرى ٦/٣٣٨ رقم (١١١٥٧٢) وانظر العلل لابن أبي حاتم ٢/٩٨ رقم (١٧٨٨)، والطبراني في مكارم الاخلاق ص ٦٥ رقم (٧٩).

باب جزاء السيئة في الدنيا

٢٨٦- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال سمعت أبا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا.

إسناده حسن لشواهده زياد الجصاص وعلي بن زيد متكلم بهما.

رواه الأمام أحمد في المسند ٦/١ برقم ٢٣ وهذا إسناده.

ورواه ابن كثير في التفسير ٥٨٧/٢ مطولا ثم ذكره عن الإمام أحمد.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٣٠/١ برقم (٢١) مطولا قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح بن عبادة عن موسى بن عبيدة حدثني مولى بن سباع قال سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت هذه الآية من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ألا أفرئك آيه أنزلت علي قلت بلى يا رسول الله قال فأقرأنيها قال فلا أعلم إلا وأني وجدت انقصاما في ظهري حتى تمطأت لها في ظهري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليست لكم ذنوب وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤/٥ في تفسير سورة النساء الآية رقم ١٢٣ وعزاه لابن جرير الطبري عن عطاء بن أبي رباح.

رواه الطبري في تفسيره ٥٢٥/٧.

له شاهد عند مسلم في كتاب المنافقين باب ٥٦ وأخرجه سعيد بن الإعرابي في معجمه ورقة (١٢٩) وابن كثير في تفسيره ٥٨٧/٢ والطبري رقم (١٠٥٢٢).

باب الهم والحزن جزاء دنيوي

٢٨٧- حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال لما نزلت ليس بأمانيكم ولا أمانني أهل الكتاب من يعمل سوءً يجز به قال فقال أبو بكر يا رسول الله إنا لنجازي بكل سوء نعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله يا أبا بكر أأنت تنصب أأنت تحزن أأنت تصيبك الأواء فهذا ما تجزون به.

إسناده منقطع (والحديث صحيح لشواهده).

رواه الإمام أحمد ١١/١ رقم ٦٨ وهذا إسناده.

وانظر الدر المنثور للسيوطي ٣٧/٥-٣٩ في تفسير سورة النساء الآية ١٢٣ وعزاه لأحمد والعدني وهناد (٤٢٩) وعبد بن حميد والحكيم الترمذي ١٦/٢ و١٧ وأبو يعلى رقم (٨٨ و٩٩ و١٠١) وابن جرير الطبري ٥٢٣-٥٢١/٧ وابن المنذر وابن حبان رقم (٢٩١٠ و٢٩٢٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٩٢) والحاكم وصححه ٧٤/٣ والبيهقي في شعب الإيمان رقم ٩٨٠٥ والضياء في المختارة (٦٩ و٧٠) وقال محققو مسند الإمام أحمد حديث صحيح بطرقه وشواهده وهذا إسناده ضعيف.

وفي الباب عن عائشة بسند حسن في الشواهد عند الطبري ٢٩٥/٥ وأخرجه أيضا عنها أحمد ٦/٢١٨ وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وقال الترمذي (٢٩٩١) وهذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة وله طريق أخر صحيح عند ابن حبان (٢٩٢٥). وفي الباب عند أحمد عن أبي هريرة ٢٤٩/٢ وهو في صحيح مسلم رقم (٢٥٧٤).

باب الهم والحزن من عقوبات الدنيا

٢٨٨- حدثنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا إسماعيل عن أبي بكر بن أبي زهير قال أخبرت أن أبا بكر قال يا رسول الله كيف صلاح بعد هذه الآية ليس بأمانكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فكل سوء عملنا جزينا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا أبا بكر ألسنت تمرض ألسنت تنصب ألسنت تحزن ألسنت تصيبك اللأواء قال بلى قال فهو ما تجزون به.

إسناده منقطع أبو بكر بن أبي زهير لم يدرك أبا بكر وهو مستور لم يذكر بجرح أو تعديل.
وقال أبو زرعة الرازي: أبو بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق مرسل انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٥٨ رقم الترجمة (٩٦٠).
رواه الإمام أحمد في المسند ١١/١ برقم (٦٨).
ورواه أبو يعلى رقم (٩٦) (٩٧) (٩٨) من طريق يحيى وعثمان بن علي عن إسماعيل به من طريق يحيى بن سعيد ووكيع عن إسماعيل به ويحيى عن إسماعيل به ورقم (٩٩) من طريق محمد بن أبي بكر عن إسماعيل به ورقم (١٠٠ و ١٠١) من طريق المعتمر بن سليمان عن إسماعيل به
رواه أبو حاتم بن حبان البستي في كتابه الإحسان عن أبي يعلى عن أبي خيثمة به انظر الإحسان في ترتيب صحيح بن بلبان ٢٥٥/٤ رقم (٢٩١٥)
ورواه الحاكم في المستدرک ٧٤-٧٥/٢ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة رقم (٦٩ و ٧٠).
ورواه الطبري في التفسير ٢٤١-٢٤٣ برقم (١٠٥٢٣) من طريق حكام عن إسماعيل ورقم (١٠٥٢٥) من طريق هشيم عن إسماعيل ورقم (١٠٥٢٦) من طريق أبي مالك الجني عن إسماعيل به ورقم (١٠٥٢٤) أيضا.

٢٨٩- حدثنا سفيان قال حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير أظنه قال أبو بكر يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية قال يرحمك الله يا أبا بكر الست تمرض ألسنت تحزن ألسنت تصيبك اللأواء قال بلى قال فإن ذلك بذاك حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا إسماعيل عن أبي بكر الثقفي قال قال أبو بكر يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية من يعمل سوءا يجز به فذكر الحديث.

إسناده منقطع أبو بكر بن أبي زهير لم يدرك أبا بكر وهو مستور لم يذكر بجرح أو تعديل.
وقال أبو زرعة الرازي: أبو بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق مرسل انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٥٨ رقم الترجمة (٩٦٠).
رواه الإمام أحمد في المسند ١١/١ برقم (٦٩) وفي المطبوع يحيى بن عبيد وليس هناك أحد بهذا الاسم من شيوخ أحمد والصواب يعلى بن عبيد وانظر تفسير ابن كثير ٥٨٧/٢ ذكره على الصواب.
رواه البزار ١٦٥/١ برقم (٨٨) قال: وروى أبو بكر بن أبي زهير عن أبي بكر فامسكنا عن ذكره لأن أبا بكر بن أبي زهير لم يسمع من أبي بكر وإن كان مشهورا وأحاديث جاءت في مواضع ليس لها أسانيد مرضية ولا هي أسانيد متصله فامسكنا عن ذكرها لأن لا يكثر الكلام في ذلك.
ورواه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧٣٤ و ١٧٣٥) موارد الظمان في تفسير سورة النساء.
ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١١١) من طريق يحيى بن سعيد العطار عن إسماعيل به ولفظ (يرحمك الله أبا بكر ألسنت تمرض؟ ألسنت تنصب؟ ألسنت تصيبك اللأواء؟ فذاك ما تجزون. ورواه برقم (١١٢) من طريق يزيد بن هارون قال حدثنا إسماعيل به.
رواه ابن السني في عمل اليوم الليلة ص ١٥١.
والطبري في تفسيره ٢٩٤/٥ و ٢٩٥ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٣٧٣.
والمناهي وعقوبات المعاصي والتحذير عنها ص ١٦ باب ما جاء في تعجيل عقوبات المعاصي في الدنيا لأبي يعقوب الكاتب النيسابوري.
ورواه ابن أبي حاتم ٩٦/٢ برقم (١٧٨١) وقال: فسمعت أبي يقول: هذا خطأ إنما هو إسماعيل عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق ورواه أيضا في تفسيره.

رواه الدارقطني في العلل ٢٨٤/١ سؤال رقم ٧٤ وسئل عن حديث يرويه أبو بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق أنه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية من يعمل سوءا يجز به قال غفر الله لك يا أبا بكر الحديث فقال رواه إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير واختلف عنه فرواه الثوري ويحيى القطان ومروان بن معاوية وعبد الله بن نمير ووكيع ويعلى بن عبيد وابن فضيل وغيرهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر واختلف عن بن عيينة فرواه أحمد بن حنبل وإسحاق بن مخلد عن بن عيينة على الصواب ورواه إسحاق بن إسماعيل عن بن عيينة عن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي هريرة ووهم فيه فرواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن إسماعيل عن أبي بكر بن عمارة بن ربيعة الثقفي ووهم فيه أيضا ورواه عثمان بن علي عن إسماعيل عن قيس بن أبي جازم عن أبي بكر وهذا وهم قبيح والصواب قول الثوري ومن تابعه وروى هذا الحديث أيضا يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مرسلا.

٢٩٠ - حدثنا يحيى بن موسى وعبد بن حميد قال حدثنا روح بن عباد عن موسى بن عبيدة أخبرني مولى ابن سباع قال سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق قال كنت عند الرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت علي قلت بلى يا رسول الله قال فأقرأنيها فلا أعلم إلا أنني قد كنت وجدت انفصاما في ظهري فتمطأت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنك يا أبا بكر قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي وأينا لم يعمل سوءا وإنما لم يجزونا بما عملنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتحزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب واما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة قال أبو عيسى هذا حديث غريب وفي إسناده مقال وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل ومولى ابن سباع مجهول وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر وليس له إسناده صحيح أيضا وفي الباب عن عائشة.

إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة له شواهد يتقوى بها.

رواه الترمذى في تفسير سورة النساء برقم (٣٠٤٢) وفي الباب أيضا عن أبي هريرة رواه الترمذى أيضا. رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٢٠) قال حدثنا أحمد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا روح بن عباد به.

ورواه أحمد مختصرا ٦/١ برقم (٢٣).

الطبري في تفسيره برقم (١٠٥٢٣) و(١٠٥٢٨) من حديث أبي بكر بن أبي زهير قال: أخبرت أن أبا بكر رضي الله عنه قال: ورواه الحاكم في المستدرک ٧٤/٣ و٧٥ من حديث أبي بكر بن أبي زهير ومع ذلك صححه ووافقه الذهبي.

والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٣٧٣ من حديث أبي بكر بن أبي زهير.

ورواه البزار ٧٤/١ برقم ٢٠ حديثا محمد بن المثني قال نا روح بن عبادة قال نا موسى بن عبيدة قال أخبرني مولى ابن سباع قال سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت علي قلت بلى يا رسول الله قال فاقرائنيها فلا أعلم إلا أنني وجدت انقصاما في ظهري فتمطأت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا بكر قلت بأبي وأمي يا رسول الله وأينا لم يعمل سوءا وإنما يطأه بما عملنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون فتحزون بذلك في الدنيا حتى تلقون الله وليس لكم ذنوب وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزون به يوم القيامة.

قال أبو بكر (أي البزار) وهذا الحديث لا نعلم روي عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ومولى ابن سباع هذا فلا نعلم أحدا سماه وإنما ذكرناه إذ كان لا يروي عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وبيننا علته وموسى بن عبيدة فرجل متعبد حسن العبادة وليس بالحافظ وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث.

رواه السيوطي في الدر المنثور ٣٧/٥ في تفسير سورة النساء الآية (١٢٣) وعزاه لأحمد والبزار وابن جرير وابن مردويه والخطيب في (المتفق والمفترق) عن ابن عمر.

وأحمد ٢٠٣/١ رقم ٢٣ وقال محققو المسند: حديث صحيح بطرقه وشواهده وهذا إسناد ضعيف.

وابن جرير الطبري ٢٥١/٧ والخطيب رقم (٦٥٠) وضعفه الدارقطني. وعبد بن حميد رقم (٧) والترمذي رقم (٣٠٣٩) وانظر ضعيف الترمذي رقم (٥٨١) للألباني وللسلسلة الضعيفة رقم (٢٩٢٤) له أيضا وأخرجه ابن كثير في تفسيره لسورة النساء ٥٨٨/٢ عن ابن مردويه قال حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق العسكري حدثنا محمد بن عامر السعدي حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال أبو بكر الصديق:

يارسول الله ما أشد هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء) رواه الدارقطني في العلل ٢٢٤/١ سؤال رقم ٢٩ وسئل عن حديث بن عمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به فقال هو حديث يرويه زياد الجصاص واختلف عنه فرواه عبد الوهاب الخفاف عن زياد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن بن عمر عن أبي بكر وخالفه أبو عاصم العباداني فرواه عن زياد الجصاص عن سالم عن بن عمر ورواه سليم بن حيان عن أبيه عن ابن عمر عن الزبير بن العوام وقيل عن سليم بن نافع عن بن عمر عن الزبير وكلها ضعاف قال ذلك عبد الرحيم بن سليم بن حيان لأبيه وسليم ثقة ويشبه أن يكون الوهم من ابنه.

وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة.

رواه الطبري رقم (١٠٥٣٠ و ١٠٥٣٢) عن عائشة قالت: قلت يارسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن فقال: ما هي يا عائشة؟ قلت: هي هذه الآية (من يعمل سوءً يجز به) فقال: هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها. وإسناده لا بأس به وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧٣٦) عن عائشة نحوه وإسناده صحيح.

وعن أبي هريرة قال: لما نزلت (من يعمل سوءً يجز به) شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قاربوا وسددوا وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها. رواه الترمذي برقم (٣٠٤١) وقال: هذا حديث حسن غريب.

ورواه مسلم في صحيحه في البر الصلة برقم (٢٥٧٤) وأحمد في المسند (٧٣٨٠).

٢٩١- حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا سفيان بن حسين عن أيوب عن أبي قلابه عن أبي أسماء قال بينما أبو بكر رضي الله عنه قاعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنزلت هذه الآية (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال فأمسك أبو بكر وقال: يا رسول الله ما عملنا من سوء أتيناها؟ فقال: " ما ترون مما تكرهون فذاك ما تجزون به ويؤخر الخير لأهله في الآخرة." "

إسناده مرسل ورجاله ثقات (والحديث صحيح).

رواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (١١٣) وهذا إسناده.

أبو أسماء: هو عمرو بن مرثد الرحبي الدمشقي لم يسمع من أبي بكر.

أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٣٢/٢ و٥٣٣ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله: قلت مرسل.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٠/٦ ونسبه إلى إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان. ورواه أيضا ٣٩/٥ في تفسير سورة النساء الآية رقم (١٢٣) عن عائشة عن أبي بكر وعزاه لابن جرير الطبري ٥٢٠/٧ و٥٢١ وذكره عن مسروق قال قال أبو بكر (الحديث) وعزاه لسعيد بن منصور (تفسير رقم ٧٠٠) وهناد رقم (٤٣٤) وابن جرير ٥٢١/٧ وأبو نعيم في الحلية ١١٨/٨ وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٣٧١/٢) وعند سعيد بن منصور وهناد (عن مسلم بن صبيح عن أبي بكر) ولم يذكر مسروقا وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٩٢٤) ورواه عن عائشة مرفوعا وعزاه لسعيد بن منصور وأحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى .. بسند صحيح عن عائشة وانظر أحمد ٤٣١/٤ رقم (٢٤٣٦٨) وقال محققوه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف.

والدارقطني في العلل ٢٧٧/١ سؤال رقم ٣١ وسئل عن حديث أنس بن مالك عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في تأويل قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال رواه سماك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابه عن أنس قال بينما أبو بكر يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ نزلت عليه هذه الآية من يعمل مثقال ذرة خيرا يره حدث به الهيثم بن الربيع العقيلي عن سماك بن عطية. وخالفه سفيان بن حسين فرواه عن أيوب عن

أبي قلابة عن أبي أسماء أن أبا بكر. وخالفهم عبد الوهاب الثقفي فرواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي
إدريس الخولاني مرسلًا.
وقال حماد بن زيد عن أيوب قرأت في كتاب أبي قلابة ولم يجاوز به وهو أشبهها بالصواب.

كتاب الأدب

باب حمل مشتريات العيال

٢٩٢- أبو بكر الصديق "من اشترى لعياله شيئاً ثم حمله بيده إليهم حط عنه ذنب سبعين سنة".

إسناده ضعيف.

رواه الديلمي في الفردوس بلا إسناد ٦١٢/٣ برقم ٥٩١٣.

وذكره العجلوني في كشف الخفا ٢٥/٢ رقم ١٥٨٢ بلفظ (صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعيه أخوه المسلم) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والدارقطني في الأفراد والعقيلي في الضعفاء عن أبي هريرة لكن لفظ رواية أبي يعلى (صاحب المتاع أحق بشيئة) الحديث وذكره القاضي عياض في الشفاء بدون عزو وهو ضعيف.

ابن الجوزي فعده في الموضوعات ورواه الديلمي عن أبي بكر الصديق رفعه (من اشترى لعياله شيئاً ثم حمله بيده إليهم حط عنه ذنب سبعين سنة) وقال في المقاصد وأحسبه باطلا وقال النجم رواه الطبراني وغيره عن أبي هريرة بلفظ (صاحب الشيء أحق بشيئة أن يحمله إلا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعيه أخوه المسلم) قال وله طرق كلها ضعيفة وأخرجه البخاري في الأدب عن صالح ببيع الأكسية عن جدته قالت رأيت عليا رضي الله عنه اشترى تمرا بدرهم فحمله على ملحفة فقلت له أو قال له رجل أحمل عنك يا أمير المؤمنين فقال أبو العيال أحق أن يحمل وسبب الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره.

باب في معرفة الرجال

٢٩٣- وقال أبو يعلى: الساجي حدثنا الأصمعي عن عطاء عن ابن عباس قال أنشد أبو

بكر الصديق:

إذا أردت شريف الناس كلهم فانظر إلى ملك في زي مسكين

ذاك الذي حسنت في الملك حالته وذاك يصلح للدينيا وللدين

هذا منكر فيه عقبة وعبد الرحمن بن أبي حاتم إلى هذا فوصله فعمل عقبة بن عبد وعقبة بن

عبد الله الرفاعي وهما واحد ضعيف معروف.

رواه الذهبي في الميزان ١٠٨/٥ ترجمة عقبة بن عبد الله وهو ضعيف.

باب توريث الأبناء حب الصالحين

٢٩٤ - الود والعداوة يتوارثان رواه العسكري عن أبي بكر الصديق رفعه ورواه الطبراني وأبو بكر الشافعي عنه بلفظ الود يتوارث في الإسلام.

ذكره العجلوني في كشف الخفا ٤٤٦/٢ رقم ٢٨٩٦ وقال أيضا: ورواه الحاكم عن عفير بلفظ الود يتوارث والبغض يتوارث وروى البيهقي عن أبي بكر أنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود يتوارث والعداوة تتوارث وهو معنى ما اشتهر على الألسنة محبة في الآباء صلة في الأبناء والله تعالى أعلم. وذكر الدارقطني في العلل ٢٦٤/١ رقم ٥٦ وسئل عن حديث عائشة عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الود والعداوة يتوارثان فقال يرويه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة واختلف عنه فروي آدم بن أبي إياس عن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة وهو بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر قال ذلك علي بن داود القنطري عن آدم ووهب في ذكر عائشة رضي الله عنها. وخالفه جماعة منهم المعاني بن عمران وموسى بن داود وغيرها فرووه عن المليكي عن محمد بن طلحة عن أبيه مرسلًا عن أبي بكر وهو المحفوظ.

وأخرجه في فيض القدير ٣٧٣/٦ الود والعداوة يتوارثان أي يرثهما الفروع عن الأصول جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. رواه أبو بكر في كتاب (الغيلانيات) عن أبي بكر الصديق ورواه الحاكم باللفظ المزبور وصححه فتعقبه الذهبي بأن فيه يوسف بن عطية هالك.

الود يتوارث والبغض يتوارث أي يرثه الأقرباء بعد مورثهم وفيه تنبيه على محبة المتقين لنفسك ليرثه عنك وارثك فينتفع بودهم في الدنيا من مواصلتهم والتعلم منهم وفي الأخرى وعلى بعض الفجرة لأن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله فتنفع به عاجلا في البعد منهم وآجلا فيرثه ولدك فينتفع به كما انتفعت وفيه تحذير عن بغض أهل الصلاح فإنه يضر في الدارين ويرثه الأعقاب فيضرهم وهذا بمعنى ما اشتهر على الألسنة ولا أصل له من خير محبة في الآباء صلة في الأبناء ذكره السخاوي وقد عدوا من أنواع التآلف والتودد تألف صديق الصديق والتودد إليه واستأنسوا له بهذا الحديث (طب ك) في البر والصلة من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن محمد بن طلحة عن أبيه عن عفير بالتصغير قال طلحة إن رجلا من العرب كان يغشى أبا بكر يقال له عفير فقال له أبو بكر ما سمعت من رسول الله في الود فذكره قال الحاكم صحيح وشنع عليه

الذهبي بأن المليكى واه وبأن فيه انقطاعا الود الذي يتوارث في أهل الإسلام أما الكفار فلا تودوهم وقد عاذاهم الله ولا تقربوهم وقد أبعدهم الله ولا تكرموهم وقد أهانهم الله وذكره صاحب الفردوس ٤/٣٩ رقم (٧٢٧٤).

باب ساقى القوم آخرهم شربا

٢٩٥- حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال حدثنا معلى بن منصور، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: أخبرني ابن أبي ليلى قال: حدثنا عبد الرحمن الأصبهاني ابن أبي ليلى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فبعثت إليه امرأة مع ابن لها بشاة فحلب، ثم قال: "انطلق به إلى أمك" فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى فحلب فسقى الغلام ثم جاء بشاة أخرى فحلب فسقى أبا بكر ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب.

إسناده ضعيف وفيه انقطاع (له شاهد قوي).
عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة ولكن لم يدرك أبا بكر الصديق.
ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سئ الحفظ.
رواه المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (١٢٦) وهذا إسناده.
رواه البزار في مسنده ١٦٤/١ رقم (٨٦ و ٨٧) وقال: وقد روى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بكر حديثين والحديثان مرسلان لأن ابن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر.
رواه أبو يعلى في مسنده ٩٩/١ رقم (١٠١) قال حدثنا زهير حدثنا معلى بن منصور به.
ومن الآداب التي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابة قوله (ساقى القوم آخرهم شربا) رواه الترمذي في الأشربة رقم (١٨١٦) باب ما جاء أن ساقى القوم آخرهم شربا رواه عن أبي قتادة وقال: وفي الباب عن ابن أبي أوفى قال: أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وفي حديث لأحمد طويل رقم (٢١٥٠٦) فقال: اشرب يا أبا قتادة قال: قلت اشرب أنت يا رسول الله قال: إن ساقى القوم آخرهم..
وانظر الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٣/٥ و ١٤٧/٤.

باب النهي عن ضرب المصلين

٢٩٦- حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبه، وقال: حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة قال: حدثني هود بن عطاء، عن أنس بن مالك قال: قال أبو بكر: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين".

إسناده ضعيف (والحديث صحيح).

موسى بن عبيده: ضعيف ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وابن عدي.
وهود بن عطاء: قال ابن حبان: لا يحتاج به منكر الرواية على قتلها قاله ابن حبان وسكت البخاري وابن أبي حاتم عنه انظر التاريخ الكبير ٢٤١/٢/٤ والجرح ١١١/٢/٤ والمجرحين ٩٦/٣ والميزان ٣١٠/٤ واللسان ٢٠١/٦ رواه البزار في مسنده ١٠٠/١ رقم (٣٩) حدثنا عمرو بن علي قال نا أبو عاصم عن موسى بن عبيدة به إلا أنه بلفظ (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين) وقال: وهود بن عطاء لا نعلم حدث عنه إلا موسى بن عبيده وموسى تشاغل بالعبادة عن حفظ الحديث.
أراد بأن موسى تفرد برواية هذا الحديث عن هود وإلا فقد روى عن هود كل من الأوزاعي ومعاوية بن هشام وموسى وعبد الملك بن محمد الصنعائي أبو الزرقاء انظر الجرح ١١١/٢/٤.
ورواه أبو يعلى في مسنده ٨٨/١ برقم (٨٦ و ٨٧) وفي إسنادهما موسى بن عبيده من حديث أبي بكر ورواه في مسند أنس مطولا ١٦٨/٧ وعن أنس عن أبي بكر وفيه موسى بن عبيدة ١٦٩/٧ وله شواهد:
ذكره البخاري في الصلاة رقم (٣٧٨) والنسائي في التحريم ٧٥-٧٦ عن أنس رفعه (أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فإذا شهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبائحننا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها) ورواه في تاريخ جرحان ٢٧٩/١ ترجمة أبو نعيم بن هشام الحلبي بإسناده إلى أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وهب لفاطمة غلامين (وذكر الحديث).
وعن أبي أمامة: رواه الإمام أحمد ٢٥٠/٥ و ٢٥٨ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من خيبر ومعه غلامان فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله أخدمنا؟ فقال: خذ أيهما شئت فقال: خرت لي، قال: خذ هذا ولا تضربه، فإني قد رأيته يصلى مقبلنا من خيبر وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة..) وسنده حسن.

وذكره المتقى الهندي في كنز العمال برقم (١١٠٦٠) عن أبي هريرة بلفظ (إني نُهيت عن قتل المصلين) وعزاه لأبي دواد ورقم (١١٠٦٣) عن أنس وعزاه للطبراني في الكبير.

رواه أبو داود في الأدب رقم (٤٩٢٨) باب في الحكم في المخنثين بإسناد ضعيف عن أبي هريرة.

ورواه الدارقطني في سننه ٥٥/٢ بلفظ (إني نُهيت عن قتل المصلين) وفيه موسى بن عبيده من حديث أنس ورواه أيضا من حديث عمر وفيه أيضا موسى بن عبيده.

وانظر الميزان ترجمة (٤٠٨٤) ولسان الميزان ١٠٠١/٣ والعلل المتناهية ٢٦٦/٢ والترغيب والترهيب ١٠٥/٣ للمنزدي وفتح الباري ٣٣٥/٩ والهيتمي في مجمع الزوائد ٢٩٦/١ عن أنس والطبراني في المعجم الكبير ٢٦/١٨ والتمهيد لابن عبد البر ٢٣٥/٤ و ١٥٢/١٠.

ورواه أبو يعلى ٣٧١/١٢ عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه أبو الهيثم الأنصاري فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم إن أصاب سببا فلقني عمر فقال له يا أبا الهيثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سببا فأته فتتجز عدتك فمضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أبو الهيثم أتاك يتتجز عدته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أصابنا غلامين أسودين اختر أيهما شئت قال فإني استشيرك فقال المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه فإننا نُهينا عن ضرب المصلين.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ ٢٨٤/١٣ ترجمة نصر بن الحكم بن زياد فرواه بإسناده إلى النعمان بن بشير قال: وعد النبي رجلا غلاما (فذكر الحديث).

ومن شواهده حديث أبي سعيد في صحيح ابن حبان ٢٠٥/١ عندما اعترض أحدهم على قسمة رسول الله فأراد خالد بن الوليد قتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا إنه لعله يصلي".

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٩/٣ في تفسير سورة البقرة الآية ٢٣٨ وعزاه لابن أبي شيبة وأبي يعلى ورواه بلفظ (نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين ورواه أيضا وعزاه للطبراني عن أنس بلفظ (نُهيت عن قتل المصلين)).

باب كراهة رفع الصوت أمام العلماء

٢٩٧- حدثنا الفضل بن سهل قال نا إسحاق بن منصور قال نا حصين بن عمر عن مخارق عن طارق بن شهاب عن أبي بكر قال لما نزلت هذه الآية (يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) قلت: يارسول الله والله لا أكلمك إلا كأخي السرار.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا إلا حصين عن أبي بكر رحمه الله وحصين بن عمر قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها و أما من فوق حصين فمخارق مشهور ومن فوقه فيستغني عن صفتهم لجلالتهم.

إسناده ضعيف (والحديث صحيح).

حصين بن عمر الأحمسي متروك الحديث انظر التقريب ١/١٨٣.

رواه البزار في مسنده البحر الزخار ١/١٢٧ برقم (٥٦) وهذا إسناده.

وأورده ابن كثير في تفسير سورة الحجرات من طريق البزار وقال: حصين بن عمر هذا وإن كان ضعيفا لكن قد رويناه من حديث عبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة ٤/٢٠٦

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٠٨ وقال: رواه البزار وفيه حصين بن عمر الأحمسي وهو متروك وقد وثقه العجلي وذكره البخاري ٦/٢٦٦٢ برقم ٦٧٨٢ حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم أشار أحدهما بالأفراع بن حابس الحنظلي أخي بني مجاشع وأشار الآخر بغيره فقال أبو بكر لعمر إنما أردت خلافي فقال عمر ما أردت خلافيك فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله عظيم قال ابن أبي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه.

ورواه أحمد أيضا ٤/٦ نحو البخاري.

وقال الحافظ في فتح الباري ٨/٥٩١ في قوله فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه في رواية وكيع في الاعتصام فكان عمر بعد ذلك إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه قلت وقد أخرج الحاكم موصولا من حديث أبي هريرة

نحوه وأخرجه بن مردويه من طريق طارق بن شهاب عن أبي بكر قال لما نزلت لا ترفعوا أصواتكم الآية قال أبو بكر قلت يا رسول الله آليت أن لا أكلمك إلا كأخى السرار قوله ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر قال مغلطاي يحتمل أنه أراد بذلك أبا بكر عبد الله بن الزبير أو أبا بكر عبد الله بن أبي مليكة فإن أبا مليكة له ذكر في الصحابة قلت وهذا بعيد عن الصواب بل قرينة ذكر عمر ترشد إلى أن مراده أبو بكر. وانظر تحفة الأحوذى ١٠٩/٩ من طريق طارق بن شهاب عن أبي بكر وقال: حديث غريب حسن وأصله في البخاري.

ورواه الحاكم في المستدرک ٥٠١/٢ من حديث أبي هريرة قال لما نزلت (إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخى السرار حتى ألقى الله عز وجل. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وذكره الحاكم أيضا ٧٨/٣ من طريق منجاب بن الحارث ثنا حصين بن عمر الأحمسي به وقال: وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بأن حصين: وا .

وهو في مسند الحارث ٨٨٧/٢ قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا حصين بن عمر به برقم (٩٥٧) وفي مصنف ابن أبي شيبة ٩٢/٧ عن محمد بن ابراهيم قال لما نزلت (إن الذين يغضون أصواتهم..) قال أبو بكر.. (الحديث) قوله فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه وفي رواية وكيع في الاعتصام فكان عمر بعد ذلك إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بمحدثه حدثه كأخى السرار لم يسمعه حتى يستفهمه قلت وقد أخرج بن المنذر من طريق محمد بن عمرو أن أبا بكر الصديق قال مثل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل وقد أخرجه الحاكم موصولا من حديث أبي هريرة نحوه وأخرجه بن مردويه من طريق طارق بن شهاب عن أبي بكر قال لما نزلت لا ترفعوا أصواتكم الآية قال أبو بكر قلت يا رسول الله آليت أن لا أكلمك إلا كأخى السرار قوله ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر قال مغلطاي يحتمل أنه أراد بذلك أبا بكر عبد الله بن الزبير أو أبا بكر عبد الله بن أبي مليكة فإن أبا مليكة له ذكر في الصحابة قلت وهذا بعيد عن الصواب بل قرينة ذكر عمر ترشد إلى أن مراده أبو بكر.

باب فضل التقوى

٢٩٨- أبو بكر الصديق "يا أبا بكر اتق الله وإن وليت أحداً من المسلمين فليكن عندك أقصى المسلمين وأدناهم في الحق سواء ودع أهل الفضل حتى يكون الله هو يوفيههم حقهم يوم القيامة".

رواه الديلمي في الفردوس ٣٠٣/٥ برقم ٨٢٥٨ بلا إسناد.
وله شاهد عن عمر رضي الله عنه رواه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٥/١٠ بلفظ (كتب عمر بن الخطاب إلى الناس اجعلوا الناس عندكم في الحق سواء قريبهم كبعيدهم..)
وهي من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر المعجم الكبير ١٥٥/٢٢ وصف هند بن أبي هالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء).

باب كراهة رفع الصوت أمام العلماء

٢٩٩- حدثنا علي بن عياش قال حدثنا العطف بن خالد قال حدثني رجل من أهل البصرة عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال سمعت أبي يذكر أن أباه سمع أبا بكر وهو يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله العمل على ما فرغ منه أو على أمر مؤتلف قال بل على أمر قد فرغ منه قال قلت فقيم العمل يا رسول الله قال كل ميسر لما خلق له.

إسناده ضعيف (والحديث صحيح لغيره).

رواه الإمام أحمد في مسنده ٥/١ برقم ١٩ وهذا إسناده.

ومسند البزار ٨٣/١ رقم (٢٨) من طريق الحكم بن نافع قال نا العطف بن خالد به وذكره أيضا ٢٠٢/١ مكرر برقم (٢٨) بنفس السند والمتن وا/٢٧١ عن عمر في تفسير (فمنهم شقي وسعيد).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦٤/١ رقم (٤٧) عن أبي بكر من طريق أبي اليمان ثنا عطف به وعن ذي اللحية الكلابي ٢٣٧/٤ رقم (٤٢٣٥) و١١٩/٧ عن سراقه و١٨/١١ عن ابن عباس و١٣٠/١٨ عن عمران بن حصين وفي المعجم الصغير عن أبي هريرة ٢٧/٢ رقم (٧١٩).

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٤١/١ وقال ثنا أبو اليمان ثنا عطف به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٤/٧ وعزاه لأحمد والبزار والطبراني ثم قال: وعطف وثقه ابن معين وجماعة وفيه ضعف وبقيته رجاله ثقات إلا أن في رجال أحمد رجلا مبهما لم يسم وذكره ١٨٨/٧ عن عبد الله بن بسر و١٨٩/٧ عن البراء بن عازب وذكره في كشف الأستار ١٨/٣ رقم ٢١٣٦ في كتاب القدر.

وقال الحافظ في فتح الباري ٤٩٧/١١ أخرجه أحمد والبزار والطبراني من حديث أبي بكر الصديق.

وذكره الذهبي في الميزان ٤٦٦/٣ ترجمة طلحة بن عبد الله وقال يعقوب بن شيبة لا علم لي بطلحة وذكره ابن حبان في ثقاته (طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال حدثني أبي قال سمعت أبا بكر الصديق يقول قلت يا رسول الله أنعمل على أمر قد فرغ منه أم على أمر مؤتلف قال بل على أمر قد فرغ منه قلت فقيم العمل قال كل ميسر لما خلق له) رواه أبو داود في كتاب القدر له عن رجاء بن مرجي عن أبي اليمان وهذا إسناده صالح متصل وذكره المزني في تهذيب الكمال ١٣/٤٠٤ ترجمة طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن.

وذكره القرطبي في تفسيره ٨٤/٢٠ وفي الصحيحين والترمذي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة بالبقيع

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه ومعه عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه إلى السماء فقال "ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مدخلها" فقال القوم يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا فمن كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة ومن كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء قال بل اعملوا فكل ميسر أما من كان من أهل السعادة فإنه ييسر لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فإنه ييسر لعمل الشقاء ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسر لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى لفظ الترمذي وقال فيه حديث حسن صحيح وسأل غلامان شابان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا العمل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم في شيء يستأنف فقال عليه السلام بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير قالا ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر للعمل الذي خلق له قالوا فالآن نجد ونعمل.

ورواه الطبري في تفسيره ١١٣/٩ نحوه عن عمرو ١١٠/٢٧ عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الآية إنا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل. ومكرر ٢٢٤/٣٠ ورواه مسلم عن جابر ٢٠٤٠/٤ رقم (٢٦٤٨) قال جاء سراقه بن مالك بن جعشم..

وابن حبان ٣١٢/١ رقم ١٠٨ عن عمر بن الخطاب و٤٤٧/١ رقم (١٨٠٤ و ١٨٠٧) عن عمر أيضا و٤٨/٢ رقم ٣٣٦ عن جابر و٣٣٧ عن جابر عن سراقه (هو السائل) و٢٢٨/٩ رقم ٣٩١٩ عن جابر أن سراقه سأل.. و٣٧/١٤ رقم ٦١٦٦ والحاكم في مستدركه ٣٥٤/٢ رقم (٣٢٥٦) عن عمر بن الخطاب و٥٩٤/٢ رقم (٤٠٠١).

والضياء المقدسي ذكره في الأحاديث المختارة رقم (٢٨٩) عن عمر.

وله شواهد:

رواه الترمذي ٤٤٩/٤ رقم (٢١٤١) باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

والنسائي في الكبرى ٣٤٧/٦ عن عمر و٤٥٢/٦ في التفسير في سورة الشورى قوله تعالى (فريق في الجنة وفريق في السعير) رقم (١١٤٧٣).

ورواه أبو داود في القدر رقم (٤٦٩٦) ورقم (٤٧٠٣) عن عبد الله بن عمر.

وفي مسند أبي حنيفة ١٧٠/١ عن سعد بن مالك.

ورواه البزار ٣٩/٩ في مسنده رقم (٣٥٥٧) عن عمران بن حصين.

والطبراني في الأوسط ٣٢٥/٧ عن أبي أمامة.

ورواه أحمد أيضا عن عمر ٤٤/١ وعن ابن مسعود ٣٧٤/١ وفي مسند جابر ٢٩٢/٣ و٣٠٤ و٣٣٥.

كتاب الأيمان والندور

باب قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)

٣٠٠- حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين وقال لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني.

إسناده صحيح موقوف.

رواه البخاري رقم (٦٠٣١) في كتاب الأيمان والندور وهذا إسناده.

ورواه الدارقطني في العلل ٢٦٥/١ سؤال رقم ٥٧ وسئل عن حديث عائشة عن أبي بكر أنه كان لا يخلف فيحنث حتى أنزل الله كفارة اليمين فقال هو حديث يرويه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن علي عن أبي بكر حدث به عنه جرير بن عبد الحميد وأبو ضمرة وشريك وابن هشام بن عروة وسفيان الثوري ومالك بن سعيد كذلك.

وخالفهم محمد بن عبد الرحمن الطفاوي فرواه عن هشام عن أبيه عن عائشة ورفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووهم فيه والقول قول جرير ومن تابعه.

ولقد ورد الحديث مرفوعاً من حديث أبي موسى الأشعري رواه البخاري في كتاب الأيمان رقم (٦١٣٣) وكذلك أحمد برقم (١٨٣٣٧) وأبو داود في الأيمان والندور رقم (٢٨٥١) وابن ماجه في الكفارات رقم (٢٠٩٨).

كتاب الشفاعة

باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب

٣٠١- حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا المسعودي قال حدثني بكير بن الأحنس عن رجل عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفا قال أبو بكر رضي الله عنه فرأيت أن ذلك آت على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي.

(إسناده ضعيف لجهالة التابعي (والحديث صحيح).

رواه الإمام أحمد في المسند ٦/١ برقم (٢٢) وهذا إسناده.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٩٣/١ بنفس الإسناد والمتن ثم ذكر حديثاً آخر شاهداً له من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر وذكر حديثاً آخر عن ثوبان وقال: تفرد به أحمد من هذا الوجه وإسناده رجاله كلهم ثقات شاميون حمصيون فهو حديث صحيح والله الحمد (أقول: أي بشواهده).

رواه أبو يعلى في مسنده ١٠٤/١ رقم ١١٢ من طريق أبي داود الطيالسي حدثنا المسعودي عن بكير بن الأحنس عن رجل به.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٠/١٠ وعزاه لأحمد والطبراني وقال: وفيه المسعودي وقد اختلط وتابعيه لم يسم ذكره الدارقطني في العلل ٢٨٦/١ سؤال رقم ٧٥ وسئل عن حديث لأبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب فقال يرويه أبو قتيبة عن المسعودي عن بكير بن الأحنس عن أبي بكر الصديق مراسلاً وغيره يروي عن المسعودي عن بكير بن الأحنس عن رجل لم يسمه عن أبي بكر وهو الصواب.

له شواهد من حديث أم قيس بنت محصن رواه الطيالسي ٢٢٧/١ وعن جابر عند الطبراني في مسند الشاميين ٨٧/٤ والمعجم الأوسط ٣٨/٩.

وأحمد ٣٥٩/٢ في مسند أبي هريرة ونحوه عن أبي هريرة لابن مندة ٨٩٥/٢ برقم (٩٧٦) وذكره ابن حجر في فتح الباري ٤١٠/١١ عن أبي هريرة وقال: وفي الباب عن أبي أيوب رواه الطبراني وعن حذيفة رواه أحمد وعن

أنس رواه البزار وعن ثوبان رواه ابن أبي عاصم فهذه طرق يقوي بعضها بعضا وجاء في أحاديث أخرى أكثر من ذلك فأخرجه الترمذي وحسنه والطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث أبي أمامه رفعه وفي صحيح ابن حبان أيضا والطبراني بسند جيد من حديث عتبة بن عبد نوحه.

صفة يوم القيامة

باب مقدار حر جهنم

على أمة محمد صلى الله عليه وسلم

٣٠٢- حدثنا محمد بن بجير نا محمد بن عمر الواقدي ثنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام.

إسناده ضعيف لضعف الواقدي.

رواه الطبراني في الأوسط ٣٥٤/٦ وهذا إسناده.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦٠/١٠ وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف جداً.

صفة الجنة وأهلها

باب لا يدخل الجنة إلا من رضي الله عنه

٣٠٣- أبو بكر الصديق وأنس بن مالك لما خلق الله عز وجل الجنة قال لها تكلمي تزييني فتزینت فقالت طوبى لمن دخلني ورضي عنه إلهي فقال الله عز وجل لا يسكنك مخنث ولا نائحة.

إسناده ضعيف.

رواه صاحب الفردوس (الديلمي) ٤٢٣/٣ برقم ٥٢٩٦ بلا إسناد.

باب من يدخل الجنة

٣٠٤ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين بن الكردي قال نا أبو عبيده إسماعيل بن سنان العصفري قال نا عبد الواحد بن زيد قال نا أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام ولا يدخل الجنة سيء الملكة ملعون من ضار مسلما أو غيره.

إسناده ضعيف عبد الواحد بن زيد القاص أبو عبيدة البصري قال البخاري منكر الحديث. وأسلم الكوفي قال البزار عنه: ليس بالمعروف.

رواه البزار في مسنده البحر الزخار المعروف بمسند البزار ١٠٥/١ رقم (٤٣) وهذا إسناده. شيخ البزار: لم أجد من ترجمه.

إسماعيل بن سنان قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس انظر الجرح ١٧٦/١/١.

عبد الواحد: تركوه انظر التاريخ الصغير ص ١٨١ والضعفاء للنسائي ص ٢٩٦ والميزان ٦٧٢٠/٢ وأسلم الكوفي: ليس بالمعروف انظر اللسان ٣٨٨/١.

أخرجه ابن حبان في المحروحين ١٥٥/٢ ترجمة عبد الواحد بن زيد.

وذكر الهيثمي في كشف الأستار في الزهد ٢١٥/٤ رقم (٣٥٦٠) مختصرا.

وذكر الحافظ في اللسان ٣٨٨/١ ترجمة أسلم.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق برقم (٥٠) و(٥١) من طريق أبي عبيدة الحداد عن عبد الواحد بن زيد به والمروزي برقم (٩٩) مختصرا و(١٠٠) مختصرا على الجزء الاخير والأول فيه جابر الجعفي وهو ضعيف والثاني فيه أبو سلمة الكندي وهو مجهول انظر في التقريب ٤٣١/٢ ورقم (١٠٢) وفيه جابر أيضا وهو ضعيف.

وذكره المنذري في الترغيب ١٥/٣ وقال رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط والبيهقي وبعض أسانيدهم حسن وعبد بن حميد في مسنده ٣٠/٣ رقم ٣ حدثنا سليمان بن داود عن عبد الواحد به مختصرا له شاهد يتقوى به من حديث جابر عند الإمام أحمد ٣١٢/٣ و٣٩٩ وفيه. (يا كعب بن عمرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به) وإسناده صحيح وصححه ابن حبان (١٥٦٩) والحاكم ٤٢٢/٤ ووافقه الذهبي.

ورواه الطيالسي في مسنده رقم (٨) مختصراً.
ورواه أبو يعلى في مسنده ٨٤/١ برقم (٨١ و ٨٢) من طريق يحيى بن معين حدثنا أبو عبيدة به ومن طريق أبي داود عن عبد الواحد بن زيد به.
وله شاهد يتقوى به من حديث جابر عند أحمد ٣/٣١٢ و ٣٩٩ وإسناده صحيح وصححه ابن حبان برقم (١٥٦٩٩) موارد الظمان والحاكم ٤/٤٢٤ وصحيح ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٩٣.
قال أبو بكر البزار: لا نعلم أحداً رواه عن زيد عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد وحديث (ملعون من ضار مسلماً أو غيره)
فقد رواه فرقد عن مرة عن أبي بكر.

٣٠٥- حدثنا أبو دواد قال حدثنا صدقة بن موسى وهمام عن فرقد عن مرة عن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يقرع باب الجنة عبد أدى حق الله وحق مواليه.

إسناده ضعيف.

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٣/١ برقم ٧ وهذا إسناده.

فرقد بن يعقوب السبخي صدوق عابد لين الحديث كثير الخطأ انظر التقريب ١٠٨/٢ وميزان الاعتدال ٣/٣٤٥ رواه الإمام أحمد في المسند ٤/١ مطولا من طريق صدقة بن موسى به.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٩٤/١ برقم (٩٣) من طريق عبد الصمد حدثنا صدقة بن موسى به.

أخرجه المزني في تهذيب الكمال ١٥٣/١٣ وقال: ومن أوهام صدقة وذكره.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١١/١٠ عن أبي بكر يعني الصديق قال لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سئ الملكة وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم فذكر الحديث قلت رواه الترمذي وابن ماجه باختصار رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذي بهذا الإسناد.

باب الحوض

٣٠٦- حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا يعمر قال أنا النضر بن شميل الحارثي قال حدثنا أبو نعامه العدوي قال حدثنا أبو هنيذة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنه ليرد على الحوض يوم القيامة أكثر مما بين صنعاء وأيله".

إسناده حسن.

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر برقم (١٩) وهذا إسناده.

يعمر: هو ابن بشر الخراساني روى عن ابن المبارك وعنه أحمد بن حنبل وأحمد بن سنان الواسطي وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات.

وفي الباب عن أنس وجابر بن سمرة.

رواه عن أنس البخاري (٤١٢/١١ في الباري) في صفة الجنة باب في الحوض ومسلم برقم (٢٠٣٠) بلفظ (إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء).

وعن جابر بن سمرة عند مسلم رقم (٢٣٠٥) بلفظ (ألا أي فرطكم على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريق فيه النجوم).

وذكر ابن حجر الاختلاف في فتح الباري ٤٧١/١١ قال: ووقع في حديث جابر بن سمرة أيضا كما بين صنعاء وأيلة وفي حديث حذيفة مثله لكن قال عدن بدل صنعاء وفي حديث أبي هريرة أبعد من أيلة إلى عدن وعدن بفتحيتين بلد مشهور على ساحل البحر في أواخر سواحل اليمن وأوائل سواحل الهند وهي تسامت صنعاء وصنعاء في جهة الجبال وفي حديث أبي ذر ما بين عمان إلى أيلة وعمان بضم المهملة وتخفيف النون بلد على ساحل البحر من جهة البحرين وفي حديث أبي بردة عند ابن حبان ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة وصنعاء مسيرة شهر وهذه الروايات متقاربة لأنها كلها نحو شهر أو تزيد أو تنقص ووقع في روايات أخرى التحديد بما هو دون ذلك فوقع في حديث عقبة بن عامر عند أحمد كما بين أيلة إلى الجحفة وفي حديث جابر كما بين صنعاء إلى المدينة وفي حديث ثوبان ما بين عدن وعمان البلقاء ونحوه لابن حبان عن أبي أمامه وعمان هذه بفتح المهملة وتشديد الميم للأكثر وحكي تخفيفها وتنسب إلى البلقاء لقربها منها والبقاء بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها قاف وبالمد بلدة معروفة من فلسطين وعند عبد الرزاق في حديث ثوبان ما بين

بصرى إلى صنعاء أو ما بين أيلة إلى مكة وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة بلد معروف بطرف الشام من جهة الحجاز تقدم ضبطها في بدء الوحي وفي حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد بعد ما بين مكة وأيلة وفي لفظ ما بين مكة وعمان وفي حديث حذيفة بن أسيد ما بين صنعاء إلى بصرى ومثله لابن حبان في حديث عتبة بن عبد وفي رواية الحسن عن أنس عند أحمد كما بين مكة الى أيلة أو بين صنعاء ومكة وفي حديث أبي سعيد عند ابن أبي شيبة وابن ماجه ما بين الكعبة الى بيت المقدس وفي حديث عتبة بن عبد عند الطبراني كما بين البيضاء الى بصرى والبيضاء بالقرب من الريدة البلد المعروف بين مكة والمدينة وهذه المسافات متقاربة وكلها ترجع الى نحو نصف شهر أو تزيد على ذلك.

باب أهل الجنة لا يتبايعون

٣٠٧- حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي بالبصرة حدثنا إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الرازي حدثنا إسماعيل بن نوح عن أبيه عن جده عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا إلا بالبر.

إسناده ضعيف جدا.

رواه أبو يعلى في مسنده ١٠٤/١ برقم (١١١) وهذا إسناده.

إسماعيل بن نوح القرشي: وهو متروك انظر لسان الميزان ٤٤١/١.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٦/١٠ وقال رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك وذكر في الباب عن ابن عمر نحوه رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني وهو ضعيف.

كتاب العتق

باب الولاء لمن أعتق

٣٠٨- أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الصوفي بخرابة أن أبا القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني أخبرهم قراءة عليه أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي أنا أبو سعيد محمد بن ثور العباس التميمي البصري أن أبو ليبيد محمد بن إدريس بن إياس السامي السرخسي ثنا سويد بن سويد ثنا سعيد بن سويد بن سليمان بن سليمان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق لا أعلم أني كتبتة إلا من حديث سويد بن سعيد وقد تكلم فيه بعض العلماء وقد أخرج عنه مسلم في صحيحه أحاديث كثيرة وقد روي عن الدارقطني شيء يقوي أمره والله أعلم.

وذلك ما أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بقراءتي عليه بدار القز ببغداد قلت له أخبركم الوزير أبو القسم علي بن طراد بن محمد الزيني قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي قراءة مرة قال أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي قراءة عليه سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد قال تكلم فيه يحيى بن معين وقال حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة قال يحيى بن معين فهذا باطل عن أبي معاوية لم يروه غير سويد وجرح سويد لروايته لهذا الحديث قال أبو الحسن فلم نزل نظن أن هذا كما قال يحيى وأن سويداً أتى أمراً عظيماً في روايته هذا الحديث حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المعروف بالمنحنيقي وكان ثقة روى عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية وقد حدث أبو عبد الرحمن النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا ومات أبو عبد الرحمن قبله إسناده حسن.

إسناده حسن لشواهده.

سويد بن سعيد في نفسه صدوق وكتبه صحيحة لكن في حفظه اضطراب لكبر سنه حيث شاخ وعمي وقد قارب المائة انظر الكامل لابن عدي ١٢٦٣/٣ وتهديب التهذيب ٢٧٢/٤ وبقية رجال السنن ثقات.

رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٩٨/١-٩٩ رقم (١٧) وهذا إسناده.

رواه ابن عدي في الكامل ١٢٦٤/٣ ترجمة سويد بن سعيد ورواه أيضا ٦٤/٢ ترجمة بريه بن عمر بن سفينة عن سفينة وقال ابن عدي: رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات ورواه أيضا ٢٧٠/٦ ترجمة محمد بن جامع العطار (وكان ضعيفا) قال: ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه به رواه من طريق محمد بن عبدة ثنا سويد ثنا معتمر به والحديث صحيح مروى بأسانيد صحيحة عن عائشة في قصة اعتناقها بريه.

ورواه الترمذي عن عائشة ٤٣٧/٤ باب ما جاء أن الولاء لمن أعتق وقال وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة رواه النسائي ٣٠٠/٧ في البيع يكون في الشرط الفاسد فيصح البيع ويبطل الشرط عن عبد الله بن عمر أن عائشة أرادت أن تشتري جارية.

ورواه النسائي في السنن الكبرى ١٩٥/٣ عن بريه ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤٥١/٧ باب عدة المعتدة عن ابن عباس أن عائشة اشترت بريه و ٢٩٤/١٠ عن ابن عباس أيضا والبيهقي ٣٣٨/١٠ عن أبي هريرة قال أرادت عائشة رضي الله عنها أن تشتري جارية (الحديث) ورواه أحمد في المسند ٣٦١/١ عن ابن عباس و ٢٨/٢ عن ابن عمر و ٨١/٦ عن عائشة.

ورواه الطبراني في الأوسط ٢٦٤/٨ عن علي مرفوعا وفيه ابن الهيعة وفيه ضعف.

ورواه الخطيب البغدادي ٢٨٤/١٣ عن عبد الله بن عمرو بن العاص في ترجمة نصر بن المغيرة أبي الفتح البخاري.

كتاب الطهارة

باب المسح على الخفين

٣٠٩- قال: عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت في المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر وللمقيم يوماً وليلة.

كتاب البيوع باب بيع اللحم بالحيوان

٣١٠- وروى البيهقي من طريق الشافعي أنا ابن أبي يحيى عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه كره بيع الحيوان باللحم.

٣٠٩- ذكره الحافظ في الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٧٣/١ وقال: أخرجه ابن حبان وأحمد وإسحاق والبخاري وابن خزيمة والطبراني قال الترمذي عن البخاري: حديث حسن وفي رواية للدارقطني: أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما وأخذه منه صاحب كتاب نظم المتناثر من الحديث المتواتر حديث رقم (٣٣) وعزاه لأبي بكر الصديق نقلاً عن الدراية ووجدته عند الدارقطني برقم (٧٤٧) عن أبي بكر بنفس نص الحافظ وكذلك عند ابن حبان وأراه خطأ مطبعياً وهم في نقله صاحب نظم المتناثر بل هو أبو بكر الثقفي. والله أعلم بالصواب. وحديث المسح على الخفين فقد رواه أكثر من ستين من الصحابة ومنهم العشرة المبشرين بالجنة كما ذكره عبد الرحمن بن مندة في المستخرج من كتب الناس انظر كتاب طرح التثريب ٢/٢٦٤٠

٣١٠- إسناده ضعيف لضعف صالح مولى التوأمة

رواه البيهقي ٥/٢٩٧ في كتاب البيوع باب بيع اللحم بالحيوان

ورواه أيضاً عن الحسن بن سمرة وقال وهذا حديث صحيح عند من يصحح لقاء الحسن بن سمرة ورواه أيضاً من مرسل ابن المسيب مما يقوي الحديث.

كتاب الإمارة

باب في البيعة

٣١١ - حدثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر ، نا ثابت بن الحجاج ، عن أبي العفيف قال شهدتُ أبا بكر الصديق وهو يبايعُ الناسَ بعدَ وفاةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يجتمعُ عليه العصابةُ فيقولُ لهم : بايعوني على السمعِ والطاعةِ لله ولكتابه ، ثمّ للأميرِ ، فتعلقتُ بسوطي وأنا يومئذٍ غلامٌ محتلمٌ أو نحوه فلما خلا من عندهُ أتيتُ فقلتُ : أبايعك على السمعِ والطاعةِ لله ولكتابه ، ثمّ للأميرِ ، قال : فصعدَ فيّ البصرُ وصوبَ ، أريتُ أني أعجبتهُ

قال البوصيري مرسل ، وهذا إسناد بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث برقم ٦٠١ ورجاله ثقات .
رواه الحافظ في المطالب العالية ٢٠٧/٢ برقم ٢٠٥٨ وفي إسناده ابن العفيف وكذلك في الإتحاف وفي آخر متنه أريت أني صوبته ، مع أن محققه قال وفي مسند الحارث (فصعد فيّ البصر وصوب ورأيت أني أعجبته)
والحديث في مسند الحارث ١٠٠/١

كثير بن هشام الكلابي قال في التقريب : ثقة وجعفر بن برقان الكلابي صدوق يهيم في حديث الزهري وهذا ليس منه وهو من رجال مسلم وثابت بن الحجاج الكلابي ثقة وقيل ابن العفيف وهكذا هو في معرفة الصحابة ١/٢٩٦ عن ابن العفيف وقال أبو نعيم رواه يونس بن بكير عن جعفر بن برقان فقال : ابن العفيف

وهو في التمهيد ٢٨٦/٢٤ وقال سنيد وحدثنا مبشر الحلبي عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن ابن العفيف قال شهدت أبا بكر الصديق به . ورواه الخلال رقم ٤٣ والبيهقي في السنن الكبرى باب كيفية البيعة ١٤٦/٨ و١٤٧ من طريق جعفر به . ورواه عبد الرزاق في مصنفه ٣٣١/١١ باب السمع والطاعة وقال : ابن عفيف .

كتاب الدعاء

باب الشفاعة لمن صلى على

النبي صلى الله عليه وسلم

٣١٢ - فقال ابن شاهين : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا علي بن الحسين المكتب حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله يقول " من صلى عليّ كنتُ شفيعه يوم القيامة "

٣١٣ - وقال ابن أبي داود أيضا : حدثنا علي بن الحسين حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا فطر بن خليفة عن لأبي الطفيل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول " إن الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا إله إلا الله رجع ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة "

٣١٢ - إسناده ضعيف جدا وهذا نقله ابن القيم في كتابه " جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام " برقم ١٠٠ و ١٠١ ص ٦٠

قال السخاوي : رواه أبو حفص بن شاهين في الترغيب وغيره وابن بشكوال من طريقه . وفي إسناده إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ضعيف جدا ، اتفقوا على تركه .

٣١٣ - إسناده ضعيف جدا رواه ابن القيم في كتابه جلاء الأفهام برقم ١٠١ ص ٦٠

كتاب النفقات

باب الأبوين إذا افترقا وهما في قرية واحدة فالأم أحق بولدها

٣١٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا ابن شعيب ، أخبرني ابن لهيعة الحضرمي عن عمر بن عبد الله مولى غفرة أنه أخبره عن زيد بن إسحاق بن جارية الأنصاري أنه أخبره أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين خاصم إلى أبي بكر رضي الله عنه في ابنه فقضى به أبو بكر رضي الله عنه لأمه ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " لا توله والدته عن ولدها "

٣١٤ - إسناده ضعيف وعليه العمل عند الفقهاء.

رواه البيهقي في السنن الكبرى ٥/٨ وهذا إسناده .

ورواه أيضا في المعرفة (٤٧٧٥) وهو عند الإمام مالك من طريق يحيى بن سعيد أنه قال سمعت القاسم بن محمد يقول كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الأنصار فولدت له عاصم بن عمر ، ثم إنه فارقتها ، فجاء عمر قباء فوجد ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد فأخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة فأدركته جدة الغلام فنازعته إياه حتى أتيا أبا بكر فقال عمر : ابني ، وقالت المرأة ابني. فقال أبو بكر : خل بينها وبينه . قال فما راجعه عمر الكلام قال يحيى : وسمعت مالكا يقول : وهذا الأمر الذي أخذ به في ذلك . زوجة عمر قيل اسمها جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح قاله الحافظ في الأصابة وقيل كان اسمها عاصية فسمها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة وأمها جدة عاصم اسمها الشموس بنت أبي عامر بن صيفي الأنصارية وهي و بنتها من أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم من نساء الأنصار كما في الإصابة أقول : وسكوت عمر ، والله أعلم ، لمعرفته الحكم ، ولكن بعد علمه بزواج أمه ، ووجد عاصما يلعب بفناء المسجد فخاف عليه الضيعة ، لذا حاول أخذه .

وقول مالك : وهذا الأمر الذي أخذ به : يريد أن الجدة لأم أحق بالحضانة من الأب .

وأخرج البيهقي عن أبي الزناد عن الفقهاء الذين ينتهي إلى قولهم من أهل المدينة أنهم كانوا يقولون قضى أبو بكر رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه بجدة ابنه عاصم بن عمر رضي الله عنه بحضانتها حتى يبلغ وأم عاصم حية متزوجة.

قال أبو عمر ابن عبد البر في الاستذكار : هذا خير منقطع (أي حديث مالك) في هذه الرواية ولكنه مشهور ، مروى من وجوه منقطعة ومتصلة ، تلقاه أهل العلم بالقبول والعمل .. وكان عمر يقضي بقضاء أبي بكر ويفتي به .. ولا يخالف لهما من الصحابة .

توله: أي لا يفرق بين والدته وولدها في البيع . (النهاية ٥/٢٢٧) .

وذكر ابن عبد البر عدة طرق للحديث وفي بعضها قال أبو بكر : هي أحق بحضانتها ، وفي غيره : فلما رآه (أي عمر) لإبي بكر مقبلاً قال أبو بكر : مه مه هي أحق به فما راجعه الكلام .

انظر أوجز المسالك إلى موطأ مالك ١٢/٣٥٨-٣٥٩ ورواه عبد الرزاق رقم (١٢٦٠١) بزيادة (وقال : ربحها وحجرها وفراشها خير له منك حتى يشب ويختار لنفسه) وانظر (١٢٦٠٠) بزيادة (فقال: الأم أعطف وألطف وأرحم وأحنا وأرأف هي أحق بولدها ما لم تتزوج) .

العفو ما لم يصل المذنب إلى الحاكم

٣١٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن عبد الرحمن قال قال أبو بكر الصديق : لو لم أجد للـسارق والزاني وشارب الخمر إلا ثوبي لأحببته أن أستتره

٣١٥ - هذا إسناد عبد الرزاق ٢٢٧/١٠ رقم ١٩٩٩٦ ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان لم يدرك أبا بكر الصديق فهو مرسل ثقة .

إبراهيم بن طهمان : أبو سعيد ، سكن نيسابور ثم مكة ، ثقة يغرب ، تكلم فيه بالإرجاء ، ويقال رجع عنه ، مات سنة ثمان وستين ومائة .

موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وقيل بعد ذلك .

عبد الله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ الأعور أبو عبد الرحمن روى عن عددهم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، ثقة حجة في رواية الثقات عنه روى عنه موسى بن عقبة انظر تهذيب التهذيب ٨٢/٦

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري المدني روايته عن متأخري الصحابة رضي الله عنهم وعن أمه عن عائشة رضي الله عنها روى عنه عبد الله بن يزيد .. وغيره لا يسأل عن مثله ثقة

فضل أهل بدر

٣١٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا محمد بن هشام ثنا أبو ابراهيم الترمذي ثنا عاصم بن طليق عن ابن سمعان عن أبي بكر بن محمد الأنصاري أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قيل له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تستعمل أهل بدر قال إني أرى مكانهم ولكني أكره أن أدنسهم بالدنيا.

إسناده ضعيف جدا ومنقطع.

رواه أبو نعيم في حلية الولياء ٣٥/١ .

٣١٧ - حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الواسطي قال خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال قال حدثني علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت سمعت عائشة تقول لبست ثيابي فطفقت أنظر إلى ذيلي وأنا أمشي في البيت وألتفت إلى ثيابي وذيلي فدخل علي أبو بكر فقال يا عائشة أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن.

٣١٧ م - حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر ثنا ابن سمعان عن محمد بن زيد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لبست مرة درعا لي جديدا فجعلت أنظر إليه وأعجبت به فقال أبو بكر ما تنظرين إن الله ليس بناظر إليك قلت ومم ذاك قال أما علمت أن العبد إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقتته ربه عز وجل حتى يفارق تلك الزينة قالت فنزعته فتصدقت به فقال أبو بكر عسى ذلك أن يكفر عنك

إسنادهما ضعيف .

رواهما أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٧/١ في الأول أم علقمة مقبولة مع المتابعة، والثاني فيه ابن سمعان متروك.

ميراث الجد

٣١٨ - نا علي بن محمد المصري نا إسحاق بن إبراهيم بن جابر القطان نا عمر بن خالد نا زهير عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن مروان عن عثمان بن عفان قال أشهد على أبي بكر الصديق أنه جعل الجد أبا .

إسناده صحيح . وها إسناد الدارقطني ٩٢/٤ .

وله شواهد عند سعيد بن منصور في السنن:

٤٠ سعيد قال نا هشيم قال أنا خالد الخذاء قال نا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر كان ينزل الجد أبا (سعيد بن منصور في السنن ٦٣/١) وهذا إسناد صحيح

٤١ سعيد قال نا خالد بن عبد الله عن خالد الخذاء عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر يجعل الجد أبا (سعيد بن منصور في السنن ٦٣/١) وهذا إسناد صحيح

٤٢ سعيد قال ثنا هشيم ثنا خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن أبا بكر كان ينزل الجد أبا (سعيد بن منصور في السنن ٦٣/١) وهذا إسناد صحيح

٤٣ سعيد قال نا خالد بن عبد الله عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي بردة عن مروان بن الحكم عن عثمان بن عفان أن أبا بكر كان يجعل الجد أبا وهذا إسناد صحيح. (سعيد بن منصور في السنن ٦٣/١)

٤٤ سعيد قال نا أبو معاوية الضرير عن أبي إسحاق الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري أن اجعل الجد أبا فان أبا بكر جعل الجد أبا (سعيد بن منصور في السنن ٦٣/١) إسناده صحيح.

٤٥ سعيد قال نا هشيم قال أنا منصور ويونس عن الحسن أن أبا بكر كان ينزل الجد بمنزلة الوالد (سعيد بن منصور في السنن ٦٣/١) إسناده منقطع وهو من المتابعات.

حكم المرتد

٣١٩ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب أخبرني بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أمر خالد بن الوليد حين بعثه إلى من ارتد من العرب أن يدعوهم بدعاية الإسلام وينبئهم بالذي لهم فيه وعليهم ويحرص على هداهم فمن أجابه من الناس كلهم أحمرهم وأسودهم كان يقبل ذلك منه بأنه إنما يقاتل من كفر بالله على الإيمان بالله فإذا أجاب المدعون إلى الإسلام وصدق بإيمانه لم يكن عليه سبيل وكان الله عز وجل هو حسيبه ومن لم يجب إلى ما دعاه إليه من الإسلام ممن يرجع عنه أن يقتله (البيهقي ٢٠١/٨)

قال الشيخ رحمه الله وروينا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه أمر خالد بن الوليد حين بعثه إلى من ارتد من العرب أن يدعوهم بدعاية الإسلام فمن أجابه قبل ذلك منه ومن لم يجب إلى ما دعاه إليه من الإسلام ممن يرجع عنه أن يقتله (البيهقي ٢٠٦/٨)

٣٢٠ - قال الشافعي رحمه الله وقد روى بعضهم عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قتل نسوة ارتددن عن الإسلام فكيف لم يصبر إليه لعله يريد ما أخبرنا أبو حازم الحافظ أنبأ أبو الفضل بن

خميروه أنبأ أحمد بن نحدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي حدثني
أبي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قتل امرأة يقال لها أم قرفة في الردة وروي ذلك عن يزيد بن
أبي مالك عن شهر بن حوشب عن أبي بكر رضي الله عنه
٣٢٠ م - وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب
حدثني الليث بن سعد عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي أن امرأة يقال لها أم قرفة كفرت بعد
إسلامها فاستتابها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلم تب فقتلها قال الليث وذاك الذي سمعنا
وهو رأيي قال بن وهب وقال لي مالك مثل ذلك قال الشافعي فما كان لنا أن نحتج به إذا كان
ضعيفا عند أهل العلم بالحديث قال الشيخ ضعفه في انقطاعه (البيهقي ٢٠٤/٨)

فهرس الأحادس

- آيات المنافق إذا حدث ١٤
- أبشروا فإني أرجو أن يتم ٢٤٣
- أبصر رجلا به زمانة ٤٧
- ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٢٤١
- أخرج فناء في الناس من يشهد ٥
- أخرجوا بينهم سيهلكوا ٢٢٣
- اتق الله يا عمر ١٥٧
- اتقوا النار ولو بشق تمرة ٢٨٠
- أني رسول الله بلص فأمر بقتله ١٤٨
- إذا صلى أحدكم فليسكن أطرافه ٣٠
- إذا عمل قوم بالمعاصي ١٤٥
- أذهب فآتم وضوءك ٢٠
- أراك تأتي امرأتك وهي حائض ٢١٢
- أرجع فآتم وضوءك ٢٠
- إرقها بكتاب الله ١١٢
- أسأل الله العفو والعافية ٢٦٩
- أصبحت بحمد الله بارئا ٢٤٥
- أعطيت سبعين ألفا ٣٠١
- أقبلوا من محسنهم ٢٠٧
- أقتلوا الفذ من كان ١٧٣
- أقتلوه (للسارق) ١٤٨ و ١٤٩
- أقول برأي فإن يكن صوابا ١٦

- أكل لحماً ثم صلى ٢٤
- أكنت تخافين أن يجيف ٦٣
- ألست أحق الناس بها ١٩١
- الله أكبر جمع لي أمري ٢١٣
- اللهم اجعل خير عملي ٤٤
- اللهم اجعل أبا معي ١٢٠
- اللهم اشدد الإسلام بعمر ١٩٨
- اللهم ألبسني العافية ٢٦٨
- اللهم إنا لانستطيع إلا أن نفرح ٢١٩
- اللهم انصر هذه العصاة ٩١
- اللهم إني أسألك الذي هو خير لي ٢٥٣
- اللهم خر لي واخر لي ٢٦٣
- اللهم سدد سهمه ٢٠٢
- اللهم سق إلى هذا الطعام ٢٠٦
- اللهم طعنا وطاعونا ١٧٥
- اللهم فارح لهم ٢٦٥
- اللهم ياخبير ياكريم ٢٦٧
- ألا إن الزهادة في الدنيا ٢٤٩
- ألا إنه لم يقسم بين الناس ٢٧٠
- ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ١٩٧
- أما إن الملك سيقولها لك ٦٥
- أما إني على ما ترى وجع ٢٤٥
- أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله ٢٣٢
- أما تعلمون أنكم تغدون ٢٤٠

- أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ١٣
- أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ٥٣
- أن أبا بكر أوصى بالخمس ١٤١
- أن أبا بكر بعث في الحجّة التي أمره رسول الله ٨٥
- أن أبا بكر تزوج امرأة من كلب ١٩٦
- أن أبا بكر ضرب وغرب ١٥٢
- أن أبا بكر قبل النبي بعد موته ٦٤
- أن أبا بكر كتب لهم أن هذه فرائض ٥٥ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٠
- أن أبا بكر كره الصلاة على البرادع ٤٩
- أن أبا بكر لما آتاه فتح ٤٨
- إن أبا بكر نحلها جذاذ عشرين وسقا ٩٨
- إن الجدة جاءت إلى أبي بكر ١٢٧
- أن الدجال يخرج من أرض ١٧٩ و ١٨١
- إن القتل استحر بأهل اليمامة ٢٠٣
- إن الله إذا أطعم نبياً طعم ١٤٠
- إن الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار ٣١٣
- إن المسلم ليؤجر في كل شيء ٢٤٣
- إن الميت ينضح عليه الحميم ٦٦
- إن الناس إذا رأوه الظالم ٢٨٥
- إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا ٢٧١
- إن النبي بعثه ببراءة ١١٤
- أن النبي كانت له خرقة ٢٢
- إن النبي لا يموت حتى يؤمه ١٣٣
- إن النبي لا يورث ١٣٠

- ٣٠٧..... إن أهل الجنة لا يتتابعون
- ١٧٢..... إن بين يدي الساعة أياما
- ١٢٨..... إن جدتين أتنا أبا بكر
- ١٩٢..... أن حبيبي رسول الله أمرني
- ٢٥٦..... إن دعاء الاخ لأخيه
- ١٧٩..... أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق
- ١٦٩..... إن رجالا من أصحاب النبي
- ١٤٢..... إن رجلا عض يد
- ١٤٧..... إن رجلا وقع على جارية بكر
- ١٤٨..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلص
- ٢١٦..... إن رسول الله قرأ متكئين على رفارف
- ٢١٥..... إن صدقت رؤياك تزوجت امرأة ذات ولد
- ٢١٤..... إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض
- ٢١١..... إن صدقت رؤياك قتلت حولك فئة
- ٢٠٣..... إن عمر أتاني فقال إن القتل استحر
- ٢٣٨..... إن كنتم تريدون رحمتي
- ٢٢٥..... إن لكل شئ قلبا
- ١٣٨..... إن لكل نبي وأهله طعمة
- ٦٦..... إن الميت ينضح عليه الحميم
- ٩..... أنا أعلم ماهي
- ١٦١..... أنا خليفة رسول الله
- ١٣٤..... أنا ولي رسول الله
- ٢٩٣..... أنشد أبو بكر إذا أردت شريف الناس
- ١٢..... انطلق بنا إلى أم أيمن

- انطلق به إلى أمك ١٢ و ٢٩٥
- إنك إذا اعترفت الرابعة رجلك ١٤٦
- إنك أمين هذه الأمة ١٩٣
- إنما حر جهنم على أمتي ٣٠٣
- إنما الدنيا بلاغ ٢٤٤
- إنه خرج حاجا مع رسول الله ٧٩
- إنه سيحال بيني وبينها ١٨٤
- إنه سيفتح لكم الشام ٢٧
- إنه كره بيع
- الحيوان ٣١٠
- إنه لم يدفن نبي قط إلا حيث قبض ٧٣
- إنه ليرد علي الحوض ٧٣
- إنه نحش من كتف ثم صلى ٣٠٦
- أنها تمثلت بهذا البيت وأبيض ١٨٥
- إنها لن تراني ٨٨
- إني أدعوك إلى أمر متعب ٨٨
- إني رأيت كأني أجري الثعلب ١٥٣
- إني رأيت في المنام يقرأ ٢١١
- إني لأعلم أرضا ينضح بناحيتها البحر ٢٠٨
- إني لأعلم أنك حجر ٨٠
- إني لا أورث ١٣٠
- أول من يقرع باب الجنة ٣٠٥
- إياك وذات الدر ١١٠
- إياكم والكذب فإنه مجانب للإيمان ٢٧٧

٢٣٥.....	أين الوضاء الحسنة
٢٣١.....	أي سماء تظلني
١١ و ٦٧.....	أي يوم هذا قالوا يوم الاثنين
١٢٥.....	أيها الناس إن كان محمد
٣١١.....	بايعوني على السمع والطاعة لله ولكتابه ثم للأمير
٧٠.....	بسم الله على ملة رسول الله
٩٦.....	بشر من شهد بدرًا بالجنة
٢٩٩.....	بل على أمر قد فرغ منه
١٠٧.....	تأبجت حفصة
١٥٥.....	تبعون أذناب الابل
٣٢.....	تعوذوا بالله من خشوع النفاق
٢٥٢.....	تمسكوا بالعروة الوثقى
٢٢٧.....	الثلاثان من أمتي
١٢٧.....	جاءت الجدة إلى أبي بكر
١٢٦.....	حديث الاسراء
١٢١.....	حديث السقيفة
٥٢.....	حق على كل ذات نطاق الخروج
٨٦.....	خرج رسول الله زمن الحديبية
١١٣.....	خرجنا (فأدلجنا) فأحشنا يومنا
٢٤٢.....	خلق من مجرى البول
١٠٤.....	الدين راية الله الثقيلة
٢٠٠.....	ذاك كله يوم طلحة
١٨٥.....	ذاك والله رسول الله
١٠٢.....	الذهب بالذهب مثلاً

٨٣	رآة واقفا على رح
٢٤	رأيت أبا بكر الصديق أكل لحما
٢٣٣	رأيت الدنيا قد أقبلت
٢٠٩	رأيت في المنام غنماً أسوداً
٢١٠	رأيتني البارحة كأن رجلاً أقميني
٢٩	الرحمة تنزل على الإمام
١٩٥	سألته عما قيل في بيعتهم
٤٦	سل تعطه
٢٧٣	سلوا الله العافية فإنه لم يعط عبد شيئاً
٢٧٣	سلوا الله العافية فإنه ما أوتي
٢٧١	سلوا الله العفو والعافية
٢٦٩	سلوا الله المعافاة
٢٧٣	سلوا الله اليقين والعافية
١٨	السواك مطهرة للفم
٩٥	سيروا على اسم الله
٩٠	شاور في أمر الحرب
١٧١	شهادة أن لا إله إلا الله
٢٢٨ و ٢٢٩	شيتني هود
٤ و ٣	الشرك أخفى فيكم
١٩٠	صدقت يا أبا بكر
٧٥	صلوا على أطفالكم
١٨٣	صنفان من أمتي لا يدخلان الجنة
٢٦٤	الصلاة على النبي أفضل من عتق الرقاب
٣٥	صليت خلف أبي بكر الفجر

١٠٠	طلب الرجل معيشته في الحلال صدقة
٢٣٩	طوبى لمن مات في النانات
٨١	العج والشج
١٢٣	علي بن أبي طالب عترة رسول الله
٢٦٦	عليكم بالصدق
٢٠١	عليكم بصاحبكم
٢٥٥	عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار
٥٤	الغسل يوم الجمعة كفارة
٢٨٨	غفر الله لك يا أبا بكر ألسنت تمرض
٩٣	فشقيه باثنين (ذات النطاقين)
٢١	فضل الوضوء والذكر عقبه
٦٧	في كم كفتتم النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٦	قال إني فعال لما أريد
٢٢٦	قال قد قالها الناس فمن مات عليها
٢٣٦	قد رأي .. قال إني فعال لما أريد
٢١٨	قرأت القرآن من أوله إلى آخره
٤٢	قدمت المدينة في خلافة أبي بكر
٥٦	قد عفوت عن صدقة الخيل
٢١٦	قرأ متكئين على رفارف
١٤٤	قضى أبو بكر في اللسان اذا قطع
١٥٠	قطع أبو بكر في شئ
٢٥٩	قل اللهم إني ظلمت نفسي
٢٦١	قل اللهم عالم الغيب والشهادة
٢٦٠	قل اللهم فاطر السماوات والأرض

٤٥	قوي هذا وحذر هذا
١٤٣	كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصم نظر
٩٩	كان أبو بكر قد أعطى عائشة
٣١	كان أبو بكر لا يلتفت في صلاته
٦٩	كان أبو عبيدة بن الجراح يضح كحفر أهل مكة
١٩٢	كان ربما سقط الخطام من يد أبي بكر
٨٧	كان المشركون فعدوا في المسجد
١٠٣	كان معاذ رجلا سمحا
١٠٨	كانا لا يضحيان
٨٤	كانت عائشة تصوم أيام مني
٤٩	كره الصلاة على البراذع
٧ و ٦	كفر بالله إدعاء من نسب
٦	كفر بالله تبرؤ من نسب
١٦٨	كل جسد نبت من سحت
٢٢٧	كلا الثلثين من أمة محمد
١٦٧	كلوا الطافي من السمك
١٤٦	كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء ماعز
٢٨٦	كيف الصلاح بعد هذه الآية
٣٠٠	لا احلف على يمين فرأيت
٩	لا اله إلا الله
١١٦	لا تحزن إن الله معنا
١٣٩	لا تعضيه على أهل الميراث
٢٥٠	لا تغفلوا التعوذ من الشيطان
٣١٤	لا توله والدة عن ولدها

- لا خير في شيء أسفل من هذا ١١١
- لا مازال ملك يسترني حتى ولت ١٨٤
- لا نورث ماتركنا صدقة ١٦٦ و ١٦٥ و ١٣٧ و ١٣٦ و ١٦٤ و ١٢٩
- لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله ٢٥
- لا يجل هذا من عمل الجاهلية ٧٨
- لا يدخل الجنة بخيل ٢٨١
- لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام ٣٠٤
- لا يدخل الجنة خب ٢٨١
- لا يدخل الجنة سئ الملكة ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٩٧
- لا ينبغي لأحد اذا اجتمعت عليه ١٦٢
- لقد علم قومي أن حرفتي ١٠١
- للمقيم أربع وللظاعن ركعتان ٥١
- لم تؤتوا شيئاً بعد كلمة الاخلاص مثل العافية ٢٧٢
- لما أتاه فتح اليمامة سجد ٤٨
- لما أخرج المشركون النبي من مكة ٢٢٣
- لما أقبل رسول الله من مكة الى المدينة ١١٧
- لما خلق الله عز وجل الجنة قال لها تكلمي ٣٠٣
- لما غربت الشمس بعرفة أفاض ٨٢
- لما قبض رسول الله واستخلف أبو بكر ١٣٢
- لما نزلت ألم غلبت الروم ٢٢٤
- لن يقبر نبي إلا حيث يموت ٧١
- لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت ١٩٠
- لو رأنا لم يستقبلنا بعورته ١١٩
- لو رأيتني مع رسول الله نريد الغار ١١٨

- لو طلعت لألفتنا غير غافلين ٣٤
- لو قتل ما أحتلف من أمتي رجلا ١٧٤
- لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك ١٥٦
- لو لم أجد للسارق ٣١٥
- ليتني مكانك ٢٤٨
- ليس على الخائن قطع ١٥١
- ليس كذلك يابنية ٦٨
- ليس لنا مثل سوء العائد ١٠٥
- ما أخرجكما في هذا الساعة ١٠٩
- ما استقامت بكم أئمتكم ٧٨
- ما أصر من استغفر ٢٦٢
- ما أطيبك حياً وميتاً ١٢٤
- ما أعطى العبد أفضل من حسن اليقين ٢٧٢
- ما بين بيتي ومنبري روضة ٧٧
- ما ترك قوم الجهاد ٨٩
- ما ترون مما تكرهون فذاك ما تجزون ٢٩١
- ما حدث فيك إلا خير ١١٤
- ما حضرت صلاة قط إلا نادى الملائكة ٤١
- ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج ٣٣
- ما صيد من صيد ولا عضد من شجرة ٢٥٧
- ما طلعت الشمس على أحد خير من عمر ١٩٩
- ما قبض نبي قط حتى يؤمه ٧٤
- ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض ٧٢ و ٦٩
- مالك في كتاب الله شيء ١٢٧

١٥ مالي أراك كئيباً
١٠٦ ما من توبة أفضل من أن يتزوجها
٢٤٧ ما من الجسد شيء إلا يشكو
٣٦ ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ
٤٠ ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً
٣٨ ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً
٣٩ و ٣٧ ما من عبد مسلم يذنب ذنباً
١٨٦ ما هي لأحد بعد رسول الله
٢٥١ مرحباً باليوم الجديد
٢٨٤ ملعون من ضار مؤمناً
٢٧٩ المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا
٢٥٨ من أحب أن يسمع الله دعوته
٢٩٢ من اشترى لعياله شيئاً
٩٢ من اغتربت قدماه في سبيل الله حرمهما
٥٤ من اغتسل يوم الجمعة
٢٨ من أكل من هذا البقلة الخبيثة
٢٦ من بنى لله مسجداً بنى الله
٣٠ من تمام الصلاة سكون الأطراف
٢٣ من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى
٧٦ من زار قبر والديه
٢١٧ من سره أن يقرأ القرآن غصاً
١٧١ و ٢٣ من شهد أن لا إله إلا الله
٤٣ من صلى الصبح فهو في ذمة الله
٣١٢ من صلى علي كنت شفيعه

- من قبل الكلمة التي عرضتها على عمي ١٦٩ و ١٧٠
- من كذب علي متعمدا ١٠
- من مش حافيا في طاعة الله ١٧
- من ولي عباد الله ١٦٠
- من ولي من أمر المسلمين ١٥٨
- من يرثك اذا مت ١٣١
- من يعمل سوء يجز به ٢٢٠ و ٢٨٦
- من يقتل الرجل ١٧٤
- نحن عترة رسول الله ١٢٢
- نعم عبد الله وأخو العشيرة ٢٠٥
- نعم عرض علي ماهو كائن ١٨٢
- نعم ما رأيت جمع لي ديني ٢١٣
- نهي رسول الله عن ضرب المصلين ٢٩٦
- هذا الذي أوردني الموارد ٢٤٧
- هذه الدنيا مثلث لي ٢٤٦
- هكذا كنا ثم قست قلوبنا ٢٣٠
- هل علمتم أن رسول الله قضى في ذلك ١٤٣
- هل عندك من مال ٦١
- هلا تركت الشيخ حتى آتية ١٩٤
- هو الطهور ماؤه ١٩
- هي أهدم لذنوبهم ١٥
- وا بأبي شبيه النبي ١٨٨
- والله لقراة رسول الله أحب ١
- والله لو منعوني عناقا كانوا ٥٩

- وقت في المسح على الخفين ٣٠٩
- وهو فيكم أخفى من ديب النمل ٢
- ويحك إن تلك والله ما هي لأحد بعد محمد ١٨٧
- ويحك يا فنحاص اتق الله ٢٢١
- ولدت أسماء محمد بن أبي بكر ٧٩
- الولي العادل ١٥٩
- الود يتوارث ٢٩٤
- الولاء لمن أعتق ٣٠٨
- يا أبا بكر اتق الله وإن وليت أحدا ٢٩٨
- يا أبا بكر أألمت تمرض ١٨٩
- يا أبا بكر إن لكل قوم عيد ٥٣
- يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت علي ٢٩٠
- يا أبا بكر ماظنك بإثنين الله ثالثهما ١١٥
- يا أيها الناس ارقبوا محمد في أهل بيته ١٨٩
- يا أيها الناس إن الناس لم يعطوا في الدنيا ٢٦٨ و ٢٧٥ و ٢٧١ و ٢٧٦ و ٢٦٩
- يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية ٢٨٥
- يا أيها الناس لا تقاطعوا ٢٦٦
- يا أيها الناس ولوددت أن هذا كفانيه ٥٠
- يا بني إن حدث في الناس حدث ١٧٦
- يا بنية إن آخر صلاة صلاها ٣٥
- يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي سرار ٢٩٧
- يازيد بن ثابت أنت غلام ٢٠٤
- يا صهيب أسلم عليك فلا ترد علي ٢١٣
- يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب ١٥٤

- ٢١٤..... يا عائشة هذا خير أقمارك
- ٢٣٧..... يا معشر المسلمين استحيوا من الله
- ٩٤ يا وحش جاهد في الاسلام
- ٢٢٢..... يؤتي بعبد قد أنعم الله عليه
- ١٧٨..... يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان
- ١٨٠..... يخرج الدجال من قبل المشرق
- ١٧٧..... يخرج عند غضبة يغضبها
- ٢٨٩ و ٢٨٧..... يرحمك الله يا أبا بكر ألت تمرض
- ١٦٣..... يرفع للولي العادل
- ٢٣٨ و ٢٥٤..... يقول الله عز وجل قل لأمتك يقولوا
- ٨..... ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أمرت عمي
- ٦٣ و ٦٢..... ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف

الفهرس

.....	كتاب الإيمان
.....	كتاب العلم
.....	كتاب الطهارة
.....	كتاب المساجد
.....	كتاب الصلاة
.....	كتاب الزكاة
.....	كتاب الصوم
.....	كتاب الجنائز
.....	كتاب الحج
.....	كتاب الجهاد
.....	كتاب البيوع
.....	كتاب الهبة
.....	كتاب النكاح
.....	كتاب الاضحية
.....	كتاب الذبائح
.....	كتاب اللباس
.....	كتاب الرقى

.....	كتاب السير
.....	كتاب الفرائض
.....	كتاب الوصية
.....	كتاب الديات
.....	كتاب الحدود
.....	كتاب الإمارة
.....	كتاب الأطعمة
.....	كتاب الفتن
.....	كتاب الفضائل
.....	كتاب المناقب
.....	كتاب الرؤيا
.....	كتاب القراءات
.....	تفسير القرآن
.....	كتاب الزهد
.....	كتاب الدعاء
.....	كتاب البر والصلة
.....	كتاب الأدب
.....	كتاب الأيمان والندور
.....	كتاب القدر
.....	الشفاعة
.....	صفة يوم القيامة
.....	صفة الجنة
.....	العتق